

المنفصح المفهم والموضح لمثلهم لمعاني صحیح مسیلم

تأليف

الشيخ الاسلام العلامة الأديب البغوي

أبرقيد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري

(٥٧٥ - ٥٦٦ هـ)

تحقيق

وليد أحمد حسين

يلتزم بالأول مرة، فتممها على نسخة فليحة

الناشر

الفاروق للطباعة والنشر

المنفصح المفهم والموضح لمثلهم



جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لا يجوز نشر أى جزء من هذا الكتاب أو إعادة
طبعه أو تصويره أو اختزان مادته العلمية
بأى صورة دون موافقة كتابية من الناشر .

الناشر : **إِذَاؤُوكَ الْمَدِينَةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ**

خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا

ت : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

اسم الكتاب : **الفصح المفهم والموضح للمهم لعانى صحيح مسلم**

تأليف : أبى عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصارى

تحقيق : وليد أحمد حسين

رقم الإيداع : ٨٨٨٢ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولي : 977-5704-79-0

الطبعة : الأولى

سنة النشر : ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

طباعة : **إِذَاؤُوكَ الْمَدِينَةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، اللهم صلي على محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن استن بسنته ، وسار على هديه إلى يوم الدين وبعد :

فها نحن كما عاهدنا قارئنا العزيز نسير على الدرب المضيء في إخراج التراث الإسلامي الغالي سواء ما كان منه يخرج إلى النور لأول مرة بعد أن كان حبيساً لخزانات المخطوطات ، أو سبق طبعه ولكن بصورة لا تليق به ، أو بشكل محرف أو ناقص ، وعلى الرغم مما تتعرض له دور النشر التي أخذت على عاتقها الصدق في التعامل مع التراث من صعوبات لا تخفى على أهل الشأن ، إلا أننا سنمضي إن شاء الله على الدرب إيماناً منا بعظيم الربح في التجارة مع الله - سبحانه وتعالى .

ومما يسعدنا ويسرنا أن نقدم للقارئ الكريم هذا العمل الطيب «المفصح المفهم والموضح اللهم لمعاني صحيح مسلم» ، هذا الكنز اللغوي القيم ، ومما لا شك فيه أن اللغة العربية هي مفتاح فهم هذا الدين فباللسان العربي نزل القرآن الكريم ، وبه سطرت السنة النبوية المطهرة وكان من رحمة الله - سبحانه وتعالى - أن تكفل بحفظ هذا الدين وكان من أسباب هذا الحفظ أن قيد علماء اللغة إلى شرح معاني ألفاظ الكتاب

الكريم ، والسنة النبوية المطهرة .

ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي يتناول بالشرح والتحليل اللغوي لألفاظ سفر من أهم أسفار السنة النبوية الكريمة ، بل إنه يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية والصحة ، وهو «صحيح مسلم» .
والكتاب مادة لغوية هامة لطالب الحديث ، وطالب اللغة ؛ لأنه يتميز بالعرض الوافي لألفاظ «صحيح مسلم» .
فنسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يعيننا على خدمة كتابه ، وسنة نبيه ﷺ ، والحمد لله رب العالمين .

الناسر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، القائل في القرآن الكريم : ﴿وَلَنُزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٦﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٧﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٨﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٩﴾﴾^(١) والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين ، أفصح من نطق بلغة الكتاب المبين ، وعلى آله وصحبه السابقين الأولين .

أما بعد :

فإن أشرف العلوم العلم بالله الرحمن الرحيم وبقرآنه العظيم وبسنة خاتم النبيين والمرسلين ، وقد عني جلة من علماء الإسلام المتقدمين بسنة النبي ﷺ رواية ودارية ، وشرحاً لمتونها ، وبياناً لغريب ألفاظها ، وممن ألف في غريب الحديث^(٢) :

* النضر بن شميل ، المتوفى سنة ٢٠٣ هـ .

* محمد بن المستنير قطرب ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، كتابه «غريب الآثار» .

* أبو عبيدة معمر بن المثنى ، المتوفى سنة ٢١٠ هـ .

(١) الشعراء : ١٩٢-١٩٥ .

(٢) ينظر مقدمة النهاية في غريب الحديث .

- * أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار ، المتوفى سنة ٢١٠ هـ .
- * أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، المتوفى سنة ٢١٥ هـ .
- * عبد الملك بن قُريب الأصمعي ، المتوفى سنة ٢١٦ هـ .
- * أبو عبيد القاسم بن سَلام ، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .
- * ابن الأعرابي محمد بن زياد ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
- * عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
- * أبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي الإلبيري ، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ .
- * أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي ، المتوفى سنة ٢٤٥ هـ .
- * شَمِر بن حَمْدَوِيه الهروي ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .
- * ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم ، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .
- * أبو إسحاق إبراهيم الحربي ، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .
- * أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .
- * محمد بن عبد السلام الخشني ، المتوفى سنة ٢٨٦ هـ .
- * أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، المتوفى سنة ٢٩١ هـ .
- * قاسم بن ثابت بن حزم السَّرْفُسْطِي ، المتوفى سنة ٣٠٢ هـ ، كتابه في غريب الحديث سماه «الدلائل» .
- * أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري ، المتوفى سنة ٣٠٤ هـ .

* أبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد بن أحمد ، المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .

* ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن ، المتوفى سنة ٣٢١ هـ .

* أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

* أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، غلام ثعلب ، المتوفى سنة ٣٤٥ هـ .

* ابن درستويه أبو محمد عبد الله بن جعفر ، المتوفى سنة ٣٤٧ هـ .

* أبو سليمان الخطابي ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

* أبو عبيد الهروي أحمد بن محمد ، المتوفى سنة ٤٠١ هـ ، ألف كتابه في غريب القرآن والحديث .

* أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن الغازي البيهقي ، المتوفى ٤٠٢ هـ ، كتابه «سمط الثريا في معاني غريب الحديث» .

* أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي ، المتوفى سنة ٤٤٧ هـ ، كتابه «تقريب الغريبين» .

* إسماعيل بن عبد الغافر راوي صحيح مسلم ، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ .

* إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التّسوي ، المتوفى سنة ٥١٩ هـ .

* أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ، كتابه «مجمع الغرائب في غريب الحديث» .

* أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ،
المتوفى سنة ٥٣٨هـ ، صاحب كتاب «الفائق في غريب
الحديث» .

* أبو موسى محمد بن أبي بكر المدني الأصفهاني ، المتوفى
سنة ٥٨١هـ ، كتابه «المغيث في غريب القرآن والحديث» .

* أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان ، المتوفى سنة
٥٩٠هـ .

* ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ، المتوفى سنة
٥٩٧هـ .

* ابن الأثير الجزري مجد الدين أبو السعادات المبارك بن
محمد ، المتوفى سنة ٦٠٦هـ ، كتابه «النهاية في غريب
الحديث» .

* ابن الحاجب أبو عمرو عثمان بن عمر ، المتوفى سنة ٦٤٦هـ .

* وممن ألف في غريب الحديث أبو عبد الله محمد بن يحيى بن
هشام الأنصاري ، مؤلف هذا الكتاب ، المتوفى سنة
٦٤٦هـ .

□ وقد ذكر المؤلف في كتابه غريب الحديث ومشكله ، وضبط
كلماته وشرحها ، وذكر في عدة مواضع الروايات المختلفة الواردة في
هذه اللفظة ، شارحاً لها ، مستشهداً بأقوال أئمة اللغة والغريب ، مثل
الخليل بن أحمد الفراهيدي ، والقاسم بن سلام ، والحمزي ،
والجوهري ، والبكري صاحب كتاب «معجم ما استعجم» وغيرهم من
العلماء ؛ فأجاد وأفاد .

□ وقد رتب المصنف كلمات الغريب حسب الترتيب المغربي كما هو مدون ص ٢٣ من هذا الكتاب ، ووضع تحت كل حرف ما يندرج تحته من كلمات حسب مادتها الأصلية ، بيد أنه لم يلتزم أحياناً بترتيب الحرف الثاني من المادة تحت الحرف الهجائي ، فمثلاً في حرف الهمزة بدأ بـ«أنف» ثم «آدم» ثم «أبق» وهكذا ، كما وضع بعض الكلمات في غير مادتها مثل «أمرهما» وضعها تحت الميم ، و«بقناة» تحت حرف اللام . وغير ذلك مما يطول حصره ، ولتسهيل البحث قمت بعمل فهارس حسب الترتيب الهجائي للمعجم كما سيتضح ذلك بعد .

ترجمة المصنف (١) :

هو محمد بن يحيى بن هشام بن عبد الله بن أحمد الأنصاري الخزرجي الخضراوي الأندلسي أبو عبد الله المعروف بابن البرذعي . مولده : ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وهو من أهل الجزيرة الخضراء بالأندلس (٢) .

(١) تكملة الصلة للقضاعي (١٥٠/٢-١٥١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي (٢١٦) ، بغية الوعاة للسيوطي (١/٢٦٧-٢٦٨) الوافي بالوفيات للصفدي (٢٠١/٥-٢٠٢) كشف الظنون (٦/١٢٤) ، معجم المؤلفين (١١٣/١٢) ، الأعلام للزركلي (٧/١٣٨) .

(٢) الجزيرة الخضراء مدينة مشهورة بالأندلس ، وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة ، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة ، وهي شرقي شذونة وقلبي قرطبة ، ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضاً ، وسورها يضرب به ماء البحر ، ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر ، لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها ، ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم ، بينهما ثمانية عشر ميلاً ، وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخاً . معجم البلدان (١٥٨/٢) .

شيوخه :

□ روى عن أبيه وأبي عمرو حجاز بن حسن وأخذ عنهما القراءات .

□ وأخذ العربية عن أبي القاسم ، وأبي ذر الخشني ، وأبي الحسن بن خروف ، وأبي علي الرندي ، وغيرهم وسمع منهم وأجازوه . ولقي القاضي أبا الوليد بن رشد ، وأبا الحجاج بن نموي ، وأبا محمد عبد الجليل بن موسى المتصوف ، وأبا القاسم بن زانيف ، وأبا الحسين بن الصائغ ، وأبا محمد بن حوط الله ، وأخاه أبا سليمان ، وأبا محمد القرطبي وغيرهم فأخذ عنهم . وأجاز له أبو القاسم بن سمجون ، وأبو عبد الله بن النسرة ، وأبو زيد الغماري من أصحاب ابن العربي ، وسمع من غير هؤلاء .

تلاميذه :

محمد بن عبد الله القضاعي صاحب كتاب «الصلة» وقال : لقيته بتونس وصحبته أعوامًا وأخذت عنه كثيرًا وأجاز لي خطأ ولفظًا غير مرة .

مصنفاته :

- ١- الإفصاح بفوائد الإيضاح لأبي علي الفارسي في النحو .
- ٢- الاقتراح في تلخيص الإيضاح وتبعه بالشرح والتتميم والإصلاح .
- ٣- فضائل المقال في أبنية الأفعال .
- ٤- غرة الإصباح في شرح آيات الإيضاح .
- ٥- النقض على المتع لابن عصفور .
- ٦- شرح ألفية ابن معطي في النحو .
- ٧- المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم .

٨- وجمع مسائل في أسفار سماها بالنخب .

ثناء العلماء عليه :

✽ قال القضاعي : كان إماماً في صناعة العربية بصيراً بها ، عاكفاً عليها ، معلماً بها ، مقدماً فيها ، يعترف له بذلك أهل زمانه ، وكان الأستاذ أبو علي الشلوبين - وإليه انتهت الرياسة في صناعتها بالأندلس وقد أخذ هو عنه - يثني عليه بمعرفتها ويقر له بإحكام قوانينها وله فيها تواليف وتقييدات مفيدة في فنون شتى ومشاركة في غير ما علم مع تصرف في الآداب ينظم له وينثر .

✽ وقال الفيروزآبادي : إمام في العربية .

✽ وقال السيوطي : كان رأساً في العربية ، عاكفاً على التعليم .

وفاته :

توفي - رحمه الله - من ليلة الأحد الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة ، ودفن لصلاة الظهر منه بالمصلى خارج تونس .

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

أولاً : ثبت على طرّة الكتاب بخط ناسخه :

«كتاب المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم»
تأليف الشيخ الإمام العلامة الفاضل : أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري .

ثانياً : نسبه إليه محمد فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي»
(٢٦٩/١) .

□ ومع أننا لم نجد من العلماء المتقدمين من نسب هذا الكتاب

إلى مؤلفه غير ناسخ هذه النسخة إلا أن النفس تطمئن إلى صحة هذه النسبة ، ومن تصفح هذا الكتاب ووقف على ما فيه من فوائد جمة وأسلوب جزل وجد تطابقاً مع ما ذكره العلماء من الثناء على المؤلف وتمكنه من اللغة ، والله أعلم .

التوصيف العلمي للنسخة الخطية :

- اعتمدنا في إخراج هذا السُّفر القيم على نسخة وحيدة - لا نعلم لها ثانية حسب الجهد والطاقة وسؤال بعض أهل العلم - وهي نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم ٧٩٤ حديث طلعت .
- عدد أوراقها : ١٠٦ ورقة ، كل ورقة وجهان .
- عدد الأسطر في الوجه الواحد ٢٧ سطراً .
- خطها أندلسي جيد منقوط في غالب أحيانه .
- وهي نسخة جيدة مشكلة الحروف متقنة إلى حد ما لولا ما اعترأها من طمس في صفحاتها الأولى خاصة ، وكذا بعض التصحيقات .

تاريخ نسخها :

- نسخت بتونس في شهور عام ٧٣٤ هـ ، كما هو مثبت في آخرها .
- ولم يذكر اسم الناسخ ، والله أعلم .

عملي في الكتاب :

- * قابلت الكتاب على نسخته الخطية متوخياً الدقة قدر الطاقة .
- * عزوت الآيات الكريمة إلى مواضعها من المصحف الشريف .
- * دقت ألفاظ الحديث المشكلة خاصة على صحيح مسلم ونهت على بعض اختلافات الروايات بين الكتاب وصحيح مسلم المطبوع دون نقص .

* تأكدت من سلامة المواد اللغوية على كتب المعاجم والغريب والشروح كالنهاية في غريب الحديث لابن الأثير واتخذته أصلاً في ضبط ما لم يضبط في النسخة الخطية من الكلمات والحروف ، والعين للخليل بن أحمد ، والصحاح للجوهري ، ولسان العرب لابن منظور ، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، ومعجم ما استعجم للبكري ، وغيرها من كتب اللغة والمعاجم .

* وقد اكتفيت بالتأكد من سلامة ضبط الكتاب دون العزو التفصيلي لمواده إلى المراجع حتى لا أثقل الحواشي فيتضخم الكتاب ، مع العلم أن هناك بعض المعاني والتصريفات تفرد بها المؤلف حسب اطلاعي ، وقد عهدت إلى د/ ياسر حشيش - حفظه الله - بمراجعة بعض هذه المواطن فأفادني فوائد جمة وعلق بعض التعليقات النفسية - جزاه الله خيرًا - وكذا أفادني بعض الفوائد اللغوية الأخ / محمد مصطفى الكنز - جزاه الله خيرًا .

* وقد وثقت النقول التي صرح المؤلف بنقلها عن أئمة اللغة من كتبهم التي تيسرت لي - حسب الجهد والطاقة - كالعين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، والصحاح للجوهري ، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام .

* لما كان المؤلف - رحمه الله - يؤول أحاديث الصفات خلافاً لعقيدة أهل السنة والجماعة فقد جمعت المواضع التي أوّل فيها ودفعتها إلى الأخ الفاضل / حسين بن عكاشة فعلق عليها باختصار ، وبَيَّن عقيدة أهل السنة في كل صفة من هذه الصفات والتي هي إجمالاً أننا نثبت لله - تعالى - ما أثبتته لنفسه وما أثبتته له رسوله ﷺ دون تشبيه ولا تمثيل ولا تكيف ولا تعطيل ولا تأويل . ووثق كل موضع من هذه المواضع من بعض كتب عقيدة أهل السنة خصوصاً التي توسعت في هذه الموضوع

بعينه ، والله أعلم .

* نبهت على بعض ما وقع في النسخة من تصحيف وتحريف وإخلال متوخيًا الاختصار ، مع العلم أن مقدمة الكتاب تحتاج - في نظري - إلى تدقيق أكثر لعل الله ييسر لنا نسخة أخرى ندققها عليها .
والله أعلم .

* قمت بعمل الفهارس على النحو التالي :

١- فهرس الموضوعات : وفيه ترتيب الحروف كما أوردها المصنف وأرقام صفحاتها .

٢- فهرس المواد : رتب المواد اللغوية كما في المصباح المنير ، ووضعت تحت كل مادة ما جاء في الكتاب من مشتقاتها .

* وأتوجه بالشكر للشيخ / أبي بلال غنيم بن عباس - صاحب دار الكوثر - الذي عهد إليّ بتحقيق هذا الكتاب ، وأعطاني صورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب ، ولا أنسى أن أتوجه بالشكر للإخوة العاملين بدار الكوثر على مساعدتهم لي في مقابلة الكتاب ، وإخراجه بالصورة اللائقة .

والله تعالى أسأل أن يتقبل عملي ، ويصحح نيتي ، ويغفر زلتي ، وإليه أبرأ من حولي وقوتي ، إنه هو السميع العليم المنعم الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى عفو ربه

وليد أحمد حسين





كتاب المفصل المفهم في الوعظ والوعاظ
المطبعة في دار الكتب في مصر

قال الشيخ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن هاشم بن عمار

ترتيب الحروف الهجائية بالتأليف
حرف الهمزة الحرف الثاني الحرف الثالث الحرف الرابع
حرف الألف الحرف الخامس الحرف السادس الحرف السابع
حرف الباء الحرف الثامن الحرف التاسع الحرف العاشر
حرف التاء الحرف الحادي عشر الحرف الثاني عشر الحرف الثالث عشر
حرف الجيم الحرف الرابع عشر الحرف الخامس عشر الحرف السادس عشر
حرف الدال الحرف السابع عشر الحرف الثامن عشر الحرف التاسع عشر
حرف الزاي الحرف العشرون الحرف الحادي والعشرون الحرف الثاني والعشرون
حرف الحاء الحرف الثالث والعشرون الحرف الرابع والعشرون الحرف الخامس والعشرون
حرف الطاء الحرف السادس والعشرون الحرف السابع والعشرون الحرف الثامن والعشرون
حرف القاف الحرف التاسع والعشرون الحرف الحادي والثلاثون الحرف الثاني والثلاثون
حرف الكاف الحرف الثالث والثلاثون الحرف الرابع والثلاثون الحرف الخامس والثلاثون
حرف اللام الحرف السادس والثلاثون الحرف السابع والثلاثون الحرف الثامن والثلاثون
حرف الميم الحرف التاسع والثلاثون الحرف الحادي والأربعون الحرف الثاني والأربعون
حرف النون الحرف الثالث والأربعون الحرف الرابع والأربعون الحرف الخامس والأربعون
حرف الهاء الحرف السادس والأربعون الحرف السابع والأربعون الحرف الثامن والأربعون
حرف الواو الحرف التاسع والأربعون الحرف الحادي والخمسون الحرف الثاني والخمسون
حرف الياء الحرف الثالث والخمسون الحرف الرابع والخمسون الحرف الخامس والخمسون

١٧٦٧

١٧٩٤

مزة الكتاب

((نص الكتاب))

كتاب المفصح المفهم

والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم

تأليف الشيخ الإمام العلامة الفاضل

أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري

ترتيب الحروف

الهمزة الباء التاء الثاء الجيم حرف الحاء حرف الخاء حرف الدال حرف
الذال حرف الراء حرف الزاي حرف الطاء حرف الظاء حرف الكاف
اللام حرف الميم حرف النون حرف الصاد حرف الضاد العين حرف
الغين حرف الفاء حرف القاف حرف السين حرف الشين حرف الهاء
حرف الواو حرف الياء

وبالله التوفيق

(ق ٢-أ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خلق فأتقن وأحكم ، ورزق فأحسن وأنعم ، وأنطق بحمده فامتن وألهم ، وبعث محمداً ﷺ بالحنيفية السمحة فأرشد وعلم ، وصدع بما أمر به فكمّل وتمم ، وشدّ من عُرى (١) (١) فأوثق وأبرم ، ﷺ وشرف وكرم ، وبعد فلم أزل أرتقي أفلاك المعالي فلکاً ففلکاً ، وأتخير ملوك الزمان ملکاً فملکاً ، فلم يشافه بصري ، ولم يحقق (لعزي) (٢) أعز سلطاناً ولا أحمد عنواناً من مولانا وسيدنا السيد الأجل السعيد المظفر المؤيد ، الأمثل الأعدل الأوحد ، التقي العالم العامل ، سليل الأكارم ، مسدي الصنائع والمراحم ، ناظم كلمة التوحيد وقد كانت ، ومشيد ما وهى منها وقد آضت ، لولاه على شفى الأمير الأجل المجاهد المنصور أبو زكريا يحيى ابن الشيخ الأجل المجاهد المقدس المرحوم أبو محمد عبد الواحد ابن الشيخ المجاهد أبو حفص مانع (دية) (٣) الدولة وكافلها ، ورافع راية الملة وحاملها ، واصل أسباب المكارم ، وقاطع أرباب المظالم ، الذي أشرقت أنوار الحق لبصيرته ، فائتم بها واقتدى ، وسلك سبيل المتقين فتأسى واهتدى ، وجمع غير

(١) طمس بالأصل .

(٢) كذا يمكن أن تقرأ .

تُكَلَّة^(١) بين فضيلتي البأس والندى ، لم يضع التواضع من جلاله وعظمه ولا نزع السماحة عن مألوف حلمه وكرمه ، تملك محاسنه الأسماع والأبصار ، ونجرت سعوده عن المؤازرين والأنصار ، وأخلص لله - تعالى - سريره ؛ فساعدته بإذنه الأقدار ، حتى تزينت [بأنواره]^(٢) الأزمان والأعصار ، واستوت بعدله المفاوز والأمصار ، وخطبت بمجده الأقلام والسيوف ، وأصبحت أفعاله الغرُّ في أجياد الأيام قلائد وهي في (...)^(٣) ، وعمَّت سماحته الداني والقصي ، وذلت مهابته الجامح والعصي ، وشد الله أزر الدين منه بأمضى حسام ، وعمر غيله بأبسل ضرغام ، ومدَّ البلاد بأحنى كافل على ملة الإسلام ، مدَّ الله مداه وكبت عداه ، هذا وإن كنت شاسع الدار نائي المزار ، مقصي سطوته [مهجور]^(٤) غربته ، فالحق أحق (أن)^(٥) يتبع ، ولأنف الحاسد الجدع ، مع أنه عنصر افتخاري ووسيلة إعظامي (بغبر قطره)^(٦) وإكباري ، ولم أزل أشعر نفسي الرجوع إلى خدمته ، والتشريف بالاعتزاء لحوزته إلى أن قارب شعوب ، وسلب لب الموهوب ، وجرت رَحَى الحوادث كُلَّهَا ، وسلكت حدأة الهرم مسلكها ، فصار المقصود أمانة و[عشبت]^(٧) أمارات المنيَّة ، فجمعت هذا الكتاب لخزائنه الشريفة تشريقاً لاسمي وإبقاء لرسمي ، ولما لم أزل في أيام شرفي بالإقامة في الحضرة السَّنية ، ومثولي بين يدي تعليم الهمة النفسية السَّنية أشاهد منه

(١) التُّكَلَّة : العاجز الذي يكل أمره إلى غيره . اللسان (وكل) .

(٢) طمس بالأصل ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٣) طمس بالأصل .

(٤) أصابها بعض الطمس ، بالأصل .

(٥) تكررت بالأصل .

(٦) كذا بالأصل .

(٧) أصابها بعض الطمس ، ولعل المثبت هو الصواب .

الاعتناء بتفسير الألفاظ النبوية ، والاهتمام بتبيين المعاني الغامضة الخفية ؛ بعثني ذلك على تحجير هذا الكتاب وتصنيفه وتقريره لخدمة مقامه الأعلى وتثنيته ، والغرض منه تبين معنى الحديث وغامض معناه ، ورد كل لفظ إلى أصله من كلام العرب ومبناه ، نافياً عن فصاحته بأعظم (ق ٢-ب) (...) ^(١) التغير والتحريف (...) ^(١) حسبما قيده عن أئمتي الأعلام (...) ^(١) علماء الإسلام ، وجعلته موضوعاً على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ؛ إذ هو من أجل الكتب التي تدارستها صغيراً وكبيراً ، وأنعمت فيها النظر كثيراً ، ولم أذكر أسماء الرواة كذكر اختلافهم عمداً مع الاختصار على الستر ونصحاً للأئمة من أن يقع من أوهامهم وإعفاء من الإذاعة والتشرف بكمال متعذر في حق المخلوق ، وأحرى الناس بالإغضاء عن سابقه المسبوق ، ورتبت الألفاظ على حروف المعجم ، وسميته :

«المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم» .

وفي كل حال أنا معترف بالقصور والتقصير ، والعجز عن الإحاطة بالقليل بَلَّةَ الكثير ، فرحم الله امرأ إن وقف به النظر على صواب أذاعه وشكره ، وإن عثر به على خطأ ستره وغفره .

والله - تعالى - أسأل الإرشاد لصالح الأعمال ، والعصمة في المعتقد والأقوال والأفعال ، والحمد لله الذي له الحول والقوة ، وبه المعونة والتوفيق وعليه الاتكال ، والصلاة على رسوله محمد الذي لا يقفَى الثناء على الله بأفضل من الصلاة عليه في الافتتاح والخواتم من الأعمال ، وهذا حين ابتدائي ، وبالله العظيم أهتدي وأستعين .

حرف الهمزة

قول يحيى بن يعمر : «وَأَنْ أَمْرُ أَنْفٍ» بضم الهمزة والنون أي [مستأنف]^(١) لم يسير بقَدَر ولا علم ؛ تعالى الله عما يقول الظالمون ، من قولهم : روضة أَنْفٍ إذا كان لم يُرْعَ نبتها بعد . وَأَنْفَتِ النَّعْمُ إذا أكلت نبتاً لم يؤكل بعد . وأَرْضُ أَنْفَةٍ وهي أَنْفٌ : الأرض [منبَتة]^(٢) تسرع النبات . وقوله : «إِنْ كِدْتُمْ أَنْفًا لِتَفْعَلُونَ» أي الساعة . وقوله : «عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْفًا» كذلك . وكَأْسُ أَنْفٍ إذا كانت لم تشرب قبل .

وقوله : «فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَةِ مِنْ أَدَمٍ» الأَدَمُ : الجلود ، جمع أَدِيم ، كَأَفَيْقٍ وَ(أَفَقٍ)^(٣) ، وقد جمع على أَدِمَةٍ ، كَرَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وَكَثِيبٍ وَأَكْثِيَةٍ ، وقيل : أَدَمٌ جمع أَدَمَةٍ .

قوله في صفة موسى : «أَدَمٌ» هو من الناس الاسم ، وجمعه أَدَمَان ، والأَدَمَةُ : السُّمْرَةُ ، وقيل في اسم أبينا إنه منون من هذا ، وقيل : سمي آدم ؛ لأنه صُوِّرَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ^(٤) .

قوله : «فَأَخْبَرَ بِهَا مَعَاذَ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا^(٥)» التَّائِمُ - بتشديد التاء - :

(١) طمس بالأصل ، والمثبت من النهاية (أنف) .

(٢) طمس بالأصل ، والمثبت موافق للمعنى .

(٣) كذا بالأصل ، وفي اللسان (أدم) : أَفَقٌ .

(٤) طمس بالأصل ، والمثبت من النهاية (أدم) .

(٥) أي تجنباً للإثم . يقال : تَأْتِمُ فُلَانٌ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً خَرَجَ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ . النهاية (أثم) .

- التحرج من الإثم والتخوف ، وتأثم إذا تحرج عن الإثم وكف .
- قوله : «أيما عبد أبق» يريد فرّ ، والإباق : الفرار ، يقال : أبق يَأْبِقُ إِبَاقًا إذا فرّ ، وتأبّق : استتر ، ويقال : احتبس .
- قوله : «أنا لكم به» أي أنا كفيل به حتى أجمعكم خبره .
- قوله : ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾^(١) الإصر : الثقل والذنب ، والإصر في غير هذا : العهد .
- قوله : «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» يريد يقوي ، والأيد : القوة ، ورجل أيدّ وأيد : قوي .
- قوله : «وهو يَأْرِزُ بين المسجدين كما تَأْرِزُ الحية إلى جحرها» أي [ترجع]^(٢) القَهْقَرَى لتوفزها^(٣) لا يكاد يبرح عنهما . وقد روي بضم (ق ٣-أ) الراء وفتحها . يقال : أَرَزَ يَأْرِزُ وَيَأْرُزُ ، وآرِز .
- قوله : «أنصرك نصرًا مُؤَزَّرًا» يروى مهموزًا وغير مهموز ، فمعناه مهموزًا : القوة والشدة . أَزَّرْتَهُ (...) ^(٤) أي (...) ^(٤) ومن رواه بالواو غير مهموز فإما أن يكون من الوَزَر الذي هو الملجأ والمرجع ، أي أنصر له ملجأ يرجع إليه ويشعر به ، أو من الوِزَر الذي هو الثقل ، أي : نصرًا ينهض بأعباء المنصور ويتحملها عنه ، ومنه قيل : وزير الملك لكونه ناهضًا بأموره حاملاً أعباءها .
- قوله : «لم يعودوا فيه آخر ما عليهم» يروى بنصب «آخر» ورفع ، فمن نصب فعلى الظرف ، ومعناه آخر البقاء ، أي الزمان الذي عليهم ،

(١) البقرة : ٢٨٦ .

(٢) في الأصل : يرجع .

(٣) أي لعجلتها .

(٤) طمس بالأصل .

وتكون «ما» بمعنى الذي ، والعرب تقول : لا أفعل ذلك آخر الدهر ، وأخرى الدهر أي أبداً . ولا أفعله أخرى المنون ، يريدون الدهر ، ومن رفع فعلى الابتداء ويقدر الخبر ممّا قبله إمّا من قوله : «يخرجون» أو من قوله : «لا يعودون» والمعنى آخر ما عليهم الخروج ، أو آخر ما عليهم عدم العودة ، ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ مقدم كقوله تعالى : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾^(١) أي فشأني صبرٌ جميل ، أو فصبرٌ جميل شأني .

قوله في بيت المقدس : «فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ» الآيات ها هنا العلامات ، واحديثها آية ، وكذلك «آية المنافق» علامته ، وآية من القرآن : أي علامة على تمام الكلام ، وقد تكون لكونها جملة كلمات ، فالآية أيضاً الجماعة ، وقوله ﷺ : «ألم تر آيات أنزلت عليّ» منه . وقوله : «آيتهم رجل أسود» أي : علامتهم .

قوله : «فسد أفق السماء» الأفق : الناحية ، وجمعه آفاق ، ويقال : أفق - بسكون الفاء - وأفق - بضمها .

وقوله : «آينته عدد نجوم السماء» آينة جمع إناء ، كخباء وأخبية ، ورداء وأردية .

قوله : «من باب الأيمن» هو على حذف الموصوف أي الموضع ، كصلاة الوسطى ، ومسجد الجامع ، أي : صلاة الجماعة الوسطى ، ومسجد المكان الجامع .

قوله : «إن أهون أهل النار» أهون أفعل من الهون ، بمعنى السهل اللين ، يقال : هان عليّ الأمر يهون هوناً ، أي : خفّ وسهل ، فأما الهون - بضم الهاء - فالهوان .

قوله : «ما لم تؤت كبيرة» أي تقصد .

قوله : «أبعد من أيلة من عَدَن» قال البكري^(١) : أيلة مدينة على شاطئ البحر من بلاد الشام . وقال ابن حبيب : أيلة من رَضوى ، ورضوى جبل ما بين مكة والمدينة . وعَدَن مدينة مشهورة باليمن .
قوله : «أحمل إداوة من ماء» هي المَطْهَرَة ، وتجمع على أَدَاوَى ، فعلوا به كما فعلوا في خطايا .

قوله في الشاة الميتة : «إنما حرم أكلها» بفتح الهمزة وضمها - فمن فتح أراد المصدر ، أي : حرم استعمالها في الأكل ، أي : أن تؤكل ، والأكل - بضم الهمزة - : اسم لما يؤكل .
وقوله : «فليضع في يده أكلة أو أكلتين» بكسر الهمزة وضمها أيضًا .

قوله : «ألا انتفعتم بإهابها»^(٢) الإِهَابُ : الجلد ، ومنه قوله : «إذا دبغ الإِهَابُ فقد طهر» .

قوله : «على آل محمد وعلى آل إبراهيم» الآل والأهل بمعنى واحد ، وقال الزبيدي : يقال على أهل محمد وآل محمد وعلى أهله مضافاً إلى الضمير ، ولا يقال على آله (ق ٣ - ب) ذكر ذلك في لحن العامة ولم (...)(٣) .

قوله : «إذا قال أحدكم : آمين» يقال : آمين ممدوداً ومقصوراً ، ويشدد مقصوراً ويخفف ، وثعلب أبى من القصر إلا في الضرورة ، وقيل : آمين اسم من أسماء الله ، ولا يثبت هذا القول ولا يصح ، وقيل : معناه : كذلك يكون ، وقيل : معناه : اللهم استجب لنا ، وهو

(١) معجم ما استعجم (١/٢٠٠) .

(٢) قال ابن الأثير : الأهب جمع إهاب وهو الجلد . وقيل : إنما يقال للجلد إهاب قبل أن يدبغ ، فأما بعده فلا . النهاية (أهب) .

(٣) طمس بالأصل .

أحسن ما سمعت فيه .

وقوله : «من وافق تأمینه تأمین الملائكة» يحتمل (أن)^(١) تكون الموافقة في الوقت ، وأن تكون من الخشوع والخشية .

قوله : «إن أبا بكر رجل أسيّف» الأسيّف والأسوف : السريع الحزن ، أسيّف يأسف أسفاً فهو أسيّف إذا حزن .

قوله : «وما ألو» ما أقصّر ، يقال منه : ألا يألو فهو آل ، وفلان لا يؤلّي نصحاً أي لا يقصّر ، ومنه : «فلم آل بها عن الحق» .

قوله : «مثل مؤخّرة الرّحل» بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء - هي آخرّة الرحل ، وهو عودٌ يعتمد عليه الراكب يجيء خلف ظهره ، وأنكر يعقوب (مؤخّرة)^(٢) وتابعه عليه غيره ، وقالوا : إنما المُقَدِّمُ والمُؤَخِّرُ في العين خاصة ، مقدمها الذي يلي الأنف ، ومؤخرها الذي يلي الصّدغ ، والذي أباه يعقوب معروف إلا أنه قليل ، وقيل في غير هذا الكتاب : «مؤخّرة» - بفتح الميم وسكون الواو وكسر الخاء ، ورواه بعضهم : «مؤخّرة» - بضم الميم وفتح الهمزة وكسر الخاء - وقال ثابت : مؤخّرة الرّحل مقدّمته . كأنه يريد أنها تؤخر الراكب أي تكون أمامه ، وقد روي «مؤخّرة» بفتح الهمزة والخاء وكلّ له وجهٌ - ومؤخّرُ الشيء مقابل مُقَدِّمِهِ وضده (...)^(٣) الحلة التي يبقى حملها إلى آخر الصمام .

قوله : «أقبلت راكباً على أتان» الأتان : الأنثى من الحمير ،

(١) تكررت في الأصل .

(٢) في الصحاح (أخر) : قال يعقوب : ولا نقل مؤخّرة . وفي اللسان نقل كلام يعقوب ولكن قال : مؤخّرة .

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل .

وجمعها في القليل على (أُتُن) ^(١) وفي الكثير على أُتُن - ساكنة التاء ومضمومة .

قوله : «واثنوني بأَنْبَجَانِيَّتِهِ» بفتح الهمزة والباء - الأَنْبَجَانِي من الأكسية : ما غلظ وكثف ^(٢) ، قاله ثعلب وغيره . ويقال : أَنْبَجَانِيَة بفتح الهمزة والباء وتخفيفها ، وبكسر الهمزة وحدها ، وقد تكسر معها الباء ، وقد [رويت] ^(٣) بالوجه كلها في غيره ، قال القتيبي : إنما هي مَنْبَجَانِيَة - بفتح الميم والباء - منسوبة إلى مَنبِج ، وهذا لا يبعد ، وكثير من النسب المسموع مثله ، ولكنها رواية لم تثبت .

قوله : «فصلى أمام رسول الله ﷺ» يروى بكسر الهمزة على الحال ، وفيه فتح لكونها معرفة بالإضافة ، وبفتحها فتكون ظرفاً مكانياً .

قوله : «أو إن جبريل» يروى بكسر همزة «إن» وفتحها ، فمن كسر فعلى معنى : أو يقول إن ؛ لأنها تكسر بعد القول ، ومن فتح فعلى معنى : أو تحدث بأن ، أو على معنى : أو حديثه أن ، أو على معنى : أو علمت ؟ والهمزة للاستفهام ، ودخلت الواو لتعطف الكلام كأنه أتحدث بهذا ؟ وتحدث بهذا ؟ أو أتقول هذا وتقول هذا ؟ .

قوله : «أما لكم في أسوة» الإِسْوَة - بكسر الهمزة وضمها - القدوة المتبوع . قال الله - تعالى - : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ^(٤) .

(١) في الصحاح ومقاييس اللغة (أُتُن) : أُنُن .

(٢) قال ابن الأثير : هو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له ، وهي من أدون الثياب الغليظة . النهاية (أنبجان) .

(٣) في الأصل : روت .

(٤) الأحزاب : ٢١ .

قوله : «فقلنا لها : أين الماء ؟ فقالت : أيناه أيناه» أكثر رواية هذا (ق ٤-أ) الحديث في المصنفات : «هيهات هيهات» وجاء في (...) (١) وفي بعض روايته «أيناه» وهذه اللغات كلها معروفة عن العرب ، وفي شعر ذي الرُّمة (...) (١) وهي هيات . وحكى بعض شيوخنا أنه يقال : أيناهات ، وهي كلمة مبنية على الفتح لكونها مركبة عند النحويين ، وقد حكى فيها الكسر والتنوين ، وقال أبو عبيد : هي معربة ، والوقف عليها كلها بالهاء إلا من كسر التاء فإنه يقف على التاء الساكنة ؛ لأنها (عند) (٢) جمع هيئة كَقَبْضَةٍ وقبضات .

قوله : «صليت مع رسول الله ﷺ آمن ما كان الناس» بنصب آمن على الحال ، وآمن أفعل من الأمن ، أي : أكثر ما كانوا أمناً . قوله : «قال : أجل» أي نعم ، وهي مخففة اللام .

قوله : «صلاة الأوابين» جمع أَوَّاب . وهو التواب يقال : آَبَ يَتُوبُ أَوْبًا وَمَتَابًا وَأَوْبَةً فهو آَيَبُ أي رجع ، والتوبة رجوع ، وأَوَّابُ فَعَّالٌ بني من آَيَبَ فاعل آَبَ للمبالغة في فعل الأَوْبَةِ ، كما قالوا : تَوَّابٌ في تائب ، وَضَرَّابٌ في ضارب ، ولذلك لا يجمع فعال جمع التكسير ؛ لأن المبالغة التي فيه نابت مناب الكثرة ، منع من جمعه حاكياً عن العرب سيبويه .

قوله : «ما أذن الله لشيء أذنه لنبي يتغنى بالقرآن» أي ما استمع الله ، يقال : أذِنَ يَأْذِنُ أَذْنًا فيكون معناه استمع ، قال قعنب بن أم صاحب : صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بَشَرٍ عِنْدَهُمْ (أَذْنُوا) (٣) وَأَذِنَ يَأْذِنُ إِذْنًا بمعنى سوغ الفعل وأمر به ، والفرق بينهما في

(١) طمس بالأصل .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) في الصحاح واللسان (أذن) : أذِنُوا .

المصدر خاصة ، وآذَن يُؤذِن : أعلم ، ومنه قوله : «آذن بالرحيل» وقد روي «آذن» ومعنى آذن نادى معلمه وأعلن .

قوله : «فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار» الآناء : الأوقات والأحيان ، وهو جمع ، والمفرد منه أنى - مفتوح الهمزة منون - أصله فعل على حد جمل وأجمال ، وخيل وأخيل ، وتحكى مفردة على إنى - مكسورة الهمزة - فتكون فعلاً ، ومثله ضلّع وأضلّع ، ونطع وأنطاع ، ويجيء أيضاً على أنى - ساكن النون - على وزن فعل ، ومثله عدل وأعدال ، وجمل وأجمال .

قوله : «أضاءة^(١) بني غفار» وجمعها أضى كأكمة وأكم ، وشجرة وشجر ، وتجمع أيضاً على إضاء كأكمة وإكام ، وثمره وثمار .

قوله : «من ماء غير آسن» أي متغير ، آسن الماء يأسن أسناً ، وأسَنَ يأسِن ويأسُن أسوناً فهو آسِن وأسِنٌ وآجن بمعنى واحد .

قوله : «طول صلاة الرجل وقصر خطبته مِثْنَةٌ من فقهه»^(٢) قيدت هذه اللفظة «مِثْنَةٌ» بفتح الميم وكسر الهمزة بعدها نون مشددة «ومائنة من فقهه» بألف بين الميم والهمزة وتارة تشدد النون وطوراً تخفف ، وقيدت «ما إنه» على أن تكون ما بمعنى الذي أو نكرة موصوفة وبعدها «أن» التي للتأكيد والذي عليه الجمهور فالوجه الأول . والثاني : لا يستقل به معنى إلا على بُعد . والثالث له وَجْيه وتأويله أن طول الصلاة وقصر الخطبة شيء ، إن ذلك الشيء من فقهه ، أو الشيء الذي إنه من فقهه على ذلك الوجه (ق ٤ - ب) و«مِثْنَةٌ» لا تخلو الميم فيها [أن

(١) الأضاءة بوزن الحصاة : الغدير . النهاية (أضأ) .

(٢) قال ابن الأثير : أي إن ذلك مما يعرف به فقه الرجل . وكل شيء دل على شيء فهو مِثْنَةٌ له . النهاية (مأن) .

تكون^(١) زائدة أو أصلية ، فإن كانت زائدة على رأي الأصمعي ومن وافقه فتكون مفعلة ، وفسرها الأصمعي : مجردة ومخلقة وعلامة وقوة الكلام أن الذي يخطب ويصلي على ما وصف جدير بالفقه وخليق به ، أو فعله علامة على فقهه ، ويكون وزنها على من قال إن الميم أصلية فعله من مان إذا شعر أي أنها - أعني فعلته - مشعرة بفقهه ، ومحتمل أن تكون مفعلة من أنية الشيء التي هي حقيقته وإضافة المثنة له . وقال الخطابي : هي مفعلة من الآن . وبحسبي أن أحكيه . ويحكي عن اللحياني أنه قال : الهمزة معاقبة في هذه الكلمة للطاء ، فمثنى ومظنة بمعنى واحد ولم تقع بهذا ولا بمثله ، والمقصود من الكلام أن (طول الخطبة وقصر الصلاة)^(٢) من فقه فاعلها .

قوله : «اللهم على الآكام» وتروى «الإكام» وكلاهما جمع أكمة ، وهو الجبل الصغير ، ومنه قوله : «وهو وراء أكمة» يعني الجبال ، وتجمع أكمة على أكم عند من رآه جمعًا . قال الجوهري^(٣) : جمع أكمة أكمات وأكم ، وجمع (أكمة)^(٤) إكام ، كجبل وجبال ، وجمع إكام أكم ، ككتاب وكتب ، وجمع أكم آكام ، كعُنُق وأعناق .

قوله : «وإنها لفي مثل الإكليل» كل ما أحاط بشيء فهو إكليل له ، ومنه إكليل الملك للعصابة أو قطعة التاج التي تكون حول وجهه ، ويقال للتاج : إكليل . والإكليل : السحاب ، والجمع أكاليل ، واللحم الذي يحيط بالظفر إكليل له .

قوله : «أو صاعًا من أقط»^(٥) الأقط معروف ، ويقال : أقط -

(١) طمس في الأصل ، والمثبت يقتضيه السياق .

(٢) صوابه : قصر الخطبة وطول الصلاة .

(٣) الصحاح (أكم) .

(٤) في الصحاح : الأكم .

(٥) الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به . النهاية (أقط) .

بسكون القاف أيضًا .

قوله : «فالذي يتخذها أَشْرًا» الأشر : البطر والمزيد في الشيء والتكبر به ، ورجل أَشِيرٌ وَأَشْرَانُ ، وقد أَشِيرَ يَأْشِرُ (أَشْرًا) ^(١) .

قوله : «فأني يُستجاب له» أي : كيف يُستجاب له ؟ استفهام إنكار . وقوله : «فأني هو» أي كيف هو ؟

قوله : «وينظر أشام منه» أي يساره .

قوله : «وأوتي بأدم من أدم البيت» ^(٢) الإدام و(الآدام) ^(٣) بمعنى يقال : أَدَمَ الطعمَ يَأْدِمُهُ أَدْمًا ، و(أَدَمَهُ) ^(٤) يُؤْدِمُهُ ، ومنه : «وعصرت عليه أم سليم عُكَّة لها فادَمَتْه» وبين الإدام و(الآدم) ^(٥) التأليف ، يقال : أَدَمَ الله بينهما أي ألف بينهما .

قوله : «إنكم ستلقون بعدي أثرة» وقوله : «على أثرة علينا» بضم الهمزة وسكون الثاء ، ويروى «أثرة» بفتحها و «إثرة» بكسر الهمزة وسكون الثاء - والمعنى أنهم سيؤثر عليهم غيرهم ، أي يُفَضِّلُ ، والإيثار : التفضيل والتخصيص ، ومنه قوله : «لا أؤثر بنصيب منك أحدًا» يقال منه : أثر يُؤْثِرُ إِيثَارًا ، وقد صح أنهم آثروا المهاجرين على أنفسهم ، وقال بعضهم : الأثرة : الشدة . وكأنه تفسير متأول ؛ إذ من يؤثر على نفسه غيره يشتد عليه ذلك ، والله أعلم .

قوله : «فيهم رجل مُخْدَجُ اليد ، أو مُؤَدِّن اليد» أي : ناقصها كذا

(١) في اللسان وغيره (أشر) : أَشْرًا .

(٢) الآدم - بالضم - : ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان . النهاية (أدم) .

(٣) الآدام جمع آدم كما في اللسان (أدم) .

(٤) في اللسان (أدم) : آدَمَ - بالمد .

(٥) في العين : الأذم : الاتفاق . وفي الصحاح : الأذم : الألفة والاتفاق . وفي

القاموس : الآدم اسم للجمع .

فسروه . ويروى : «مَوْدُونُ اليد» وهذا يحتمل أن يكون من قولهم : وَدَنْتُ الشيء (مَوْدَنًا وَودَانًا)^(١) فهو مَوْدُونٌ وَودِين إذا بللته ، أي لما كان هذا العضو رَهْلًا يدردر كما قال في الحديث الآخر حيث قال : «ومثل النطفة (ق ٥ - أ) تدردر» فكأنه مبلول لكثرة رطوباته ، ويحتمل أن يكون من [وَدَنْتُ]^(٢) المرأة وَأَوْدَنْتُ أيضًا إذا ولدت ولدًا ضاويًا أي نحيفًا قليل اللحم ناقصه . والمولود مَوْدُونٌ وَمُودَن ؛ لأن هذا العضو ناقص عن خلقه المعتاد ، فكان ذلك له كالضوى ، والله أعلم . وكلها قد تخرج عن معنى النقصان ، وفيه : «أو مثل ثالية» بالثاء ويذكر في باب الثاء - إن شاء الله .

قوله : «وأيكُم يملك إربه» أي حاجته وغرضه ومقصوده ، والإَرْب والأَرْب والإَرْبَة والمَأْرَبَة كلها بمعنى واحد .

قوله : «وهو بالأبواء» الأبواء قرية من أعمال الفرع ، بينها وبين الجحفة قدر ثلاثة وعشرين ميلًا ، بها توفيت أم رسول الله ﷺ ، وقد غلط [من قال]^(٣) إنها سميت بالأبواء لكون الوباء بها ، ولو كان كذلك لكانت الأبواء ، وإنما سميت بذلك لكون السيل يتبوءها ، والله أعلم .
قوله : «يلتمس أن يأتُم برسول الله ﷺ» أي يقتدي به ويعمل مثل عمله .

قوله : «الصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ونائلة» هما صنمان لقريش وضعهما عمرو بن لُحَي على الصفا والمروة ، يذبح لهما ، وزعم بعض الأخباريين أن إسافًا رجل وأن نائلة امرأة فجرا في كعبة

(١) في اللسان (ودن) : وَدَنًا وَودَانًا .

(٢) طمس في الأصل ، والمثبت من اللسان (ودن) .

(٣) ليست بالأصل ، والسياق يقتضيها .

فمسخا حجرين ، فعبدتهما قریش .

قوله : « فأعجبني وآنقني » أعجبني وآنقني بمعنى واحد ، والعرب تذكر المعنى الواحد بلفظين مختلفين وهو من البلاغة ، قال الله تعالى : ﴿ وَغَرَّابٌ سُودٌ ^(١) ۝ وَهُمَا بِمَعْنَى ، ومنظر أنيق أي معجب ، ويروى : « أَيْنَقْنِي » بياء بعد الهمزة ، وهذا لوقوع المثليين وتوهم الإدغام ، كما فعلوا في قيراط ودينار ، إذ الأصل قِرَّاط ودَنَّار ، بدليل ظهور ذلك في الجمع في قولهم : قراريط ودنانير ، وقد روي أيضًا بالتاء بعد الهمزة من التوق وهو الشوق أي : شاقنتني ، يقال : تُقْتُ إلى الشيء أتوق توقًا وتَتَوَقُّتُ إليه أيضًا أي : اشتقت . وتروى : « أعجبني وآنقني » وفيه : « أينقني » و القول في أينقني كالقول في أينقني

قوله : « آيئون تائبون » الأوبة والإياب : الرجوع .

قوله : « أمرت بقرية تأكل القرى » أي بالهجرة ، أهاجر إلى قرية تأكل القرى ، أي : تستولي عليها وتغلبها وتصير لنا مددًا كالغذاء المأكول للجسد ، يقال : أكل بنو فلان بني فلان إذا غلبوا عليهم واستحوذوا .

قوله : « عن لحوم الحُمُرِ الأنثى » بفتح الهمزة والنون ، وقد روي : « الإنسية » بكسر الهمزة وسكون النون ، والمعنى فيهما واحد ، فالأنس والإنس الناس ، وفي حديث آخر : « الحمر الأهلية » .

قوله : « لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر » الأيم في اللغة : المرأة التي طلقها زوجها أو مات عنها ^(٢) ، وجمعها أيايم ، والمراد في هذا

(١) فاطر: ٢٧ .

(٢) قال ابن الأثير : الأيم في الأصل التي لا زوج لها ، بكراً كانت أو ثيباً ، مطلقة كانت أو متوفى عنها . النهاية (أيم) .

الحديث الثيب ، لأنها يشملها هذا الاسم لكونها لا زوج لها ، ويقال للرجل أَيْمٌ أيضًا إذا لم يكن له امرأة ، ومن كلامهم : أَمَ فلان وعامَ إذا فقد امرأته وماشيته ، أي : لم يكن له لبن لعدم (ق ٥ - ب) الماشية والعيمة^(١) (٢) من امرأة أَيْم ، وقد سمع أَيْمة وهو قليل ، وقد آمت المرأة تَيْم أَيْمة وأَيْمًا وأَيْومًا - وكذلك الرجل - وتَأَيَّمت تَتَأَيَّم ، وفي حديث فاطمة بنت قيس : «فلما تأيَّمت» وحكي عن الحربي : آمت تَيْمًا ، وهو وهم إن صح عنه ولو جاء على يفعل لكان الأشبه به تَام . قوله : «فما أستطيع أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها» بفتح الهمزة في قوله : «أن رسول الله» على أنها مفعول من أجله ويجوز الكسر على الابتداء .

قوله : «إنها لا تحل لي أنها ابنة أخي» بفتح الهمزة على أنها مفعول من أجله ، ويجوز الكسر على الابتداء .

قوله : «استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة» أي تمهل وإبطاء وترفق .

قوله : «وإذا أفيق معلق» الأفيق : الجلد الذي لم يتم دباغه ، والجمع أفق ، وقد أفقَ الجلد يَأْفِقُهُ أَفْقًا إذا دبغه كذلك . وقال الأصمعي : الأفيق : الجلد الذي دبغ ولم يخرز بعد ، والجمع آفِقَة كأدِيم وأدِمة .

قوله : «فبينما أنا في أمر أئتمره» أي أشاور فيه نفسي وأراجعها ، والائتمار والاستثمار : المشاورة ، والائتمار أيضًا الامتثال لأمر ، يقال : ائتمر أي امثل أمر أمره .

(١) العِيمة : شهوة اللبن . والعيمة من المتاع : خيرته . اللسان (عيم) .

(٢) طمس في الأصل .

قوله : «كان يأجر الأرض» أي : يكرها بأجر عوضاً عن ازدراعها والانتفاع بها ، يقال : أجر (يأجر) ^(١) وآجر (يؤاجر) ^(٢) بمعنى واحد .

قوله : «أوه عين الربا» كذا قيد بهمزة دون مد وتشديد الواو وهاء ساكنة ، وهي كلمة معناها التلهف والتحزن ^(٣) ، وقيل في قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّهٌ﴾ ^(٤) أي : كثير الحزن ، وقد قيل : دَعَاءٌ ، وفيها لغات فمنها ما ذكر ، وقد تمد الهمزة عند بعد الغاية ، وقد يقال : آووه - بمد الألف وبعدها واوان وهاء مكسورة - ويقال : أوه - بهمزة دون مد وواو ساكنة بعدها هاء مكسورة - ويقال أيضاً : آهة - بالمد والقصر .

قوله : «إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم فقراء» بفتح الهمزة ، هكذا قيده المتقنون ، وقد روي بكسر الهمزة ، وهو تحريف .

قوله : «فما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها ذاكراً ولا أنثراً» أي : مخبراً عن غيري ، يقال : أثر الحديث يَأْثُرُهُ أَنْثَرًا إذا أخبر به عن الغير .

قوله : «أثم له عند الله» أي : أكثر إثماً وأشد .

وقوله : «ولا يحل له أن يقيم عنده حتى يُؤْثِمَهُ» الضمير في يؤثمه يعود للضيف ، أي : حتى يضيفه المضيف بالإثم . يقال : أثم فلان فلاناً أي قال له : أئِثْمْتُ ، وقد تعود على المضيف فيكون المعنى حتى

(١) في اللسان (أجر) : يأجر . في معنى الجزاء على العمل . ويأجر في معنى الثواب .

(٢) في اللسان (أجر) : يؤجر .

(٣) قال ابن الأثير : أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع . النهاية (أوه) .

(٤) التوبة : ١١٤ .

يضجر ضجرًا يوصف من أجله بالإثم ، ويقال : أثِمَ الرجل يَأْثِمُ فهو أَثِيمٌ وَأَثِمٌ ، والمصدر الإثْمُ والآثامُ والمأثمُ .

قوله : «ولما أن يُؤذِنُوا بحرب» أي يعلموا ، والمعنى أنه إن لم يَدُوا القَتِيلَ فقد أعلموا بطلب الحرب أو بأنهم يحاربون .

قوله : «فأخبروني أنما على ابني الحد» (ق ٦ - أ) بجر وفتح الهمزة من «إنما» ها هنا وكسرهما ، فمن كسر (...) ^(١) انتهى الكلام عند قوله : «فأخبروني» ثم ابتداء ، ومن فتح الهمزة فالكلام جملة واحدة و«إنما» في خبر «أخبروني» وينبغي أن ترسم أن منفصلة من ما ؛ لأنها اسم ناقص بمعنى الذي وليست كافة كالتي مع كسر الهمزة .

قوله : «فإنه لأول (ما) ^(٢) تَأَثَّلَتْه في الإسلام» أي : اتخذته أصل مال . وأثلة الشيء - بفتح الهمزة وسكون الثاء - : أصله ، ومنه قوله : «غير مُتَأَثِّل» أي : غير متخذ أصل مال . يقال : تَأَثَّلَ يَتَأَثَّلُ تَأَثُّلاً .

قوله : «فإن هؤلاء أئمة الكفر» أي : مقدموه والناهضون به ، وقوله : «ائتم بقول قيل قبله» أي اتخذته إمامًا يقتدي به فيقول مثله .

قوله : «فإن عليك إثم الأريسين» بفتح الهمزة وكسر الراء وتشديد الياء التي قبل النون ^(٣) ، ويروى : «اليريسين» بياء مكان الهمزة ، وقد روي في غير هذا الكتاب «الأريسين» بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الياء ، وقيل في تفسير ذلك أنهم الملوك الذين يضلون رعاياهم ^(٤) .

(١) طمس بالأصل .

(٢) في صحيح مسلم (٣/ ١٣٧٠ - ١٣٧١ رقم ١٧٥١) : مال .

(٣) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ٢٧) : كذا رواه مسلم وجل رواة البخاري بفتح الهمزة وكسر الراء مخففة وتشديد الياء بعد السين .

(٤) في النهاية (أرس) : الإريسون : الملوك ، واحدهم إريس .

وقيل : الرعايا ، ومعناه على أنهم الرعايا : إن عليك إثم رعيتك إذا صددتهم عن الإسلام . وقد (أرسَ يَأرسَ أَرَسًا) ^(١) ، وأرسَ يُؤرس ، وأرسَ يُؤرس أيضًا كل ذلك إذا صار أكرًا مسترعى . وقد قيل : إن اليريسيين قوم منسوبون إلى عبد الله بن أريس ، وقد قيل : أروس وهو نبي كان في الزمن السالف فلم يتبعه قومه ، فعلى هذا يكون عليه مثل إثم أولئك الذين سلفوا ، وأحيل هرقل على ما كان له به علم .

قوله : «ركب حمارًا عليه إكاف» الإكاف : ما يجعل على الحمار توطئة للراكب كالبرذعة ونحوها ، ويقال بالواو : وكاف ، وقد آكفت الحمار ووَكَّفته أي : شددت عليه الإكاف .

قوله : «لو غير أكار قتلني» أي غير حرّاث يسترعي قتلني . يذم - بزعمه - الأنصار لكونهم أصحاب حرث .

قوله : «وقع منه في بئر أريس» ^(٢) هي بئر بالمدينة ، وعليها مال لعثمان رضي الله عنه .

قوله : «إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش» الأوابد : جمع آبدة ، وهي الشيء المستوحش المنفور منه أو النافر ، ويقال : جاءنا بآبدة أي : بما لم تعهده وما تنكره ^(٣) . وقد أبد الشاعر إذا جاء بالعويص من الشعر ، والآبد والآبدة : ما ينفر عنه .

قوله : «في أجُم بني فلان» الأجُم - بضم الهمزة والجيم - : الحصن ، وكذلك الأطم أيضًا وقد يخفف .

قوله في حديث أبي أيوب : «وكان النبي ﷺ يؤتى» أي : يأتيه

(١) في النهاية عن ابن الأعرابي : أرسَ يَأرسَ أَرَسًا . النهاية (أرس) .

(٢) قال ابن الأثير : هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء : بئر معروفة قريبًا من مسجد قباء عند المدينة . النهاية (أرس) .

(٣) في النهاية (أبد) : جاء بآبدة : أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش .

جبريل بالوحي .

قوله : «ونهى عن لبس الحرير والإستبرق» هو ثخن الديباج^(١) ، وهو فارسي معرب .

قوله : «ونحن بأذربيجان» مدينة معروفة ، والنسب إليها (أذري)^(٢) وكذلك في كلام أبي بكر : «ولتألمن النوم على الصوف الأذري»^(٣) بفتح الذال وقد تسكن في النسب ، والمشهور في اسمها ما تقدم بفتح الهمزة وسكون الذال وفتح الراء ، وقد يقال بمد الهمزة ، وقد تفتح الراء مع المد وتسكن الراء ، وقد قيل فيها أذربيجان^(٤) بسكون الذال (ق ٦ - ب) وتقديم (...) ^(٥) .

قوله : «أما أحدهما فأوى إلى الله فأواه الله» معناه رجع إلى الله (...) ^(٥) يقال : أوى يأوي أويًا ، وآوى وآواه غيره يؤويه إيواء .

قوله : «ما كنا نأبئه برُقِيَّة» بكسر الباء وضمها - يقال : أبَنَ يَأْبُنُ وَيَأْبِنُ أَبْنًا ، أي : ما كنا نتهمه ، والأبْن في اللغة : العيب ، أبنه أي : عابه بخلة سوء أو اتهمه بها ، ولعلمهم ظنوا أنه رقاہ برُقَى الجاهلية المنهي عنها ، أو كانوا لم يعرفوا أن الاسترقاء صالح . وقوله : «أَبْنُوا

(١) قال ابن الأثير : هو ما غلظ من الحرير والإبريسم . النهاية (استبرق) .

(٢) في معجم البلدان (١/١٥٥-١٥٦) : النسبة إليه أذري - بالتحريك - وقيل : أذري - بسكون الذال - وقيل : أذربي .

(٣) الأحاديث المختارة (١/٨٩) .

(٤) قال ياقوت : أذربيجان بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة وجيم ، وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ، ومد آخرون الهمزة مع ذلك . وروي عن المهلب - ولا أعرف المهلب هذا - أذربيجان بمد الهمزة وسكون الذال فيلنقي ساكنان وكسر الراء ثم باء ساكنة وباء موحدة مفتوحة وجيم وألف ونون . اهـ . هذا ما ذكره في ضبطها . معجم البلدان (١/١٥٥-١٥٦) .

(٥) طمس بالأصل .

أهلي» في حديث الإفك من ذلك أي : عابوهم .

قوله : «استجمر بألوة» الألوة : هو العود الهندي الذي يتبخر به ، ويقال : ألوة - بفتح الهمزة وضمها ، وقد يخفف ومع التخفيف تكسر همزته وتضم - ويقال له : الأَلَنَج واليَلَنَجج والأَلَنُجُج واليَلَنُجُج وقد قيده بعضهم : (الأيجج)^(١) وهو تحريف .

قوله : «وكان عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة» أيلة مدينة على شاطئ بحر الشام في نصف طريق المار من مكة إلى مصر ، وقيل : إن أيلة من جبل رضوى^(٢) .

قوله : «ما بين جزبي وأذرح» بذال معجمة ومهملة ، قيل : إنها فلسطين ، وقيل : إنها من أدنى الشام مقابلة الشراة ، ووهم فيها من رواها بالجيم .

قوله : «ما قال لي : أفا قط» يقال : أف وأف وأف وأف دون تنوين هذا أشهر ما فيها ، وفيها لغات غير هذا أضربت عنها اختصاراً ، وأصلها الأف : وسخ الأذن^(٣) ، والتف : وسخ الأظفار ، ثم استعملت أف في التضجر والتبرم ، وقد تأتي بمعنى الاحتقار ، وقيل : هي مأخوذة من الأفف وهو القليل ، و[يكون]^(٤) للمؤنث والمذكر جمعاً فما دونه بلفظ واحد .

قوله : «صليت مع النبي ﷺ صلاة الأولى» مجازة : صلاة الساعة الأولى ، والمراد بها - والله أعلم - الصبح ؛ لأنها أول صلاة النهار ،

(١) غير واضحة تماماً بالأصل ، وكذا اجتهدت في قراءتها .
(٢) قال ابن حبيب : أيلة من رضوى وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة . معجم البلدان (٣٤٨/١) .
(٣) قال ابن الأثير : قيل : أصل الأف من وسخ الأصبع إذا قتل . النهاية (أفف) .
(٤) في الأصل : يقول .

ولقائل أن يقول : إنها المغرب ؛ لأنها أول صلاة الليل ، ولكن يترجح الأول لقوله : «استقبلته ولدان أهل المدينة» وفي رواية : «خدم المدينة» وهذا الصنفان أكثر ما يخرجون لحوائجهم في أوائل النهار .

قولها : «إني أخاف أن لا أذره» أي : أتركه ، أي شرعت في ذكره .

قولها : «وإذا خرج أسيد» تصفه بالشجاعة إذا خرج ، يقال : أسيد يأسد واستأسد يستأسد ، إذا صار كالأسد .

قوله : «أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه» أي : جعلت لي نصفه إزارًا ونصفه رداءً .

قوله : «إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقه»^(١) يروى بضم الهمزة هذا المشهور ، ولو كسرت لكان أحسن ؛ لأنها هيئة ما من التأزر ، كالركبة من الركوب ، والمشيئة من المشي .

قوله : «شد المئزر» أي : ترك النساء ، ويحتمل أن يكون معناه جد في العمل ، وكلاهما مجاز كني فيه عن الشيء بما يعين عليه ، أو بما هو سبب له ، يقال : شد لهذا الأمر مئزره أي : جد فيه .

قوله : «فأخذت لأخذ فيها» أخذها هنا من أفعال المقاربة كجعل وطفق ، وروي : «لأخذ فيها» أي (ق٧-أ) لأسرع ، من وخذ يخذ إذا أسرع .

قول حسان (...)^(٢) «معنا» : أي حان ، يقال : آن يئين ، وأنى

(١) لم أقف عليه في مسلم ، والحديث أخرجه الإمام أحمد (٦/٣) وابن حبان (١٢/١٢٣٢-٢٦٣) رقم ٥٤٤٦ وأبو عوانة (٥/٢٥٠ رقم ٨٦٠٢) من حديث أبي سعيد الخدري .

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمتين .

يَأْنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١) .

قوله : «على أكتافها الأسل الظماء» أي الرماح [العظام]^(٢) ووصفها بالعطش إما لطلب حاملها للدماء فتجوز ، وإما لأنه أقام الظماً مقام الذُّبول ؛ لأن الظامئ يَدُقُّ جُرْمُهُ ، والعرب تصف الرماح بالذبول ؛ فتقول : قناة ذابل ، وذوابل وذُبُل .

قول حاطب : «فأحببت أن فاتني ذلك من النسب» بفتح همزة أن على أنها مفعول من أجله .

قوله : «على جيش إلى أوطاس» هو وادٍ بأرض هوازن موضع حرب حنين .

قوله : «ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان» برفع «أهل» ونصبه ، الرفع على البدل من الضمير الذي قبله وفيه ضعف ، والنصب إما على التخصيص وإما على النداء ، وقد رأيت مخفوضاً بخط رجل من أهل هذا الشأن ولا وجه له إلا أن يكون بدلاً من المجرور ويكون الضمير فصلاً على قبج فيه .

قوله : «النجوم أمانة للسماء» أمانة وأمن بمعنى واحد ، والأمانة - أيضاً بفتح الهمزة وضمها - : الذي يأتمن الناس ويثق بهم .
قوله : «من ذا الذي يتألى علي» أي يحلف ، تألى يتألى ، والألئية : الحلف ، والمتألي : الحالف .

قوله : «فقلت : آمنت برسولك الذي أرسلت ، فقال : قل : بنبيك الذي أرسلت» كل رسول نبي وليس كل نبي [رسولاً]^(٣) فلذلك نبهه ؛

(١) الحديد : ١٦ .

(٢) بالأصل : العظام ش .

(٣) في الأصل : رسول .

لأن العرب تقصد ألا تجيء كلمة إلا ولها معنى ، ورسول وأرسل دالتهما واحدة ، وأرسل يدل على ما يدل عليه نبي وزيادة .

قوله : «ولك أنبت» أي رجعت ، يقال : أَنَابَ يُنِيبُ إنابة إذا رجع .

قوله : «اللهم آت نفسي تقواها» أي : أعط و هب ، يقال : آتَى بالمد - يوتي إيتاءً إذا أعطى ، وآتَى - دون مد - يأتي إتياناً إذا جاء .
قوله : «أيس منها فأتى شجرة» هي لغة ، يقال : أَيْسْتُ منه آيسُ كَيْسٍ يَيْأَسُ ، والمصدر فيهما واحد يَأْس .

قوله : «ما زالوا يُؤنّبونني» أي : يلومونني ويعتبونني ، يقال : أُنِّبَ يُؤنَّبُ تأنيباً إذا عَتَبَ .

قوله : «حين قال أهل الإفك ما قالوا» الإفك : الكذاب ، وكذلك الأفيكة^(١) ، يقال منه : أَفَكَ يَأْفَكُ فهو أَفَّاكٌ ، فأما الأفك - بفتح الهمزة - فهو القلب والصرف ، أَفَكُهُ يَأْفِكُهُ أَفْكًا : قَلَبَهُ .

قوله : «أَبْنُوا أهلي» أي : ذكروهم بسوء ، وروي : «أَبْنُوا» بتشديد الباء ، والتأبين : ذكر الميت بالمدح في الرثاء ، يقال منه : أَبَّنَ يُؤَبِّنُ ، وقد استعير هاهنا ؛ لأنه ذكر لكن بالقبيح ، ويروى : «أَبْنُوا» بتقديم النون على الباء مشددة ، ومعناه لام ، يقال منه : أُنِّبَ يُؤنَّبُ تأنيباً .

قوله : «كمثل الأرزة» الأرزة - بفتح الهمزة وسكون الراء وبفتحها - : شجرة الصَّنَوْبَرِ ، وقد نقل عن معمر بن المثنى أنه قال : إنما هي الآرزة أي : الثابتة ، وما حكى من أن الآرزة الثابتة فصحيح يقال : أَرَزَ يَأْرِزُ أَرْزًا وأرُوزًا فهو أَرِزٌ إذا ثبت . وكذلك إذا انقبض شحاً وثبت على ذلك ، ولكن الرواية لم تثبت إلا بالآرزة (ق ٧ - ب) وليس

(١) في اللسان (أفك) : الإفك الكذب . والأفيكة كالكذب .

له صلة بهذا (...)^(١) القاسم بن سلام وهو صدر في هذا الشأن كله .
 قوله : «من يهود أصبهان» بفتح الهمزة - وقد قيدها البكري^(٢)
 بكسرها ، ويقال : أصبهان ، وبالفاء وهي لغة مشرقية وكأنها مركبة من
 أصب وهان ، وأصب البلد ، وهان اسم الفرس ، أي : بلد الفرس ،
 وقيل : بلد الفرسان .

وقوله : «لا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم» «أن» مفتوحة
 الهمزة وهي مفعول من أجله .

قوله : «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ» بالنصب في ليلة على أنها مفعول
 لأرأيت ، والكاف لمجرد الخطاب . قوله تعالى : ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي
 كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(٣) .



(١) بياض بالأصل ، ولعل مكانه : وقد اختاره .

(٢) معجم ما استعجم (١/١٥١) .

(٣) الإسراء : ٦٢ .

حرف الباء

قوله ﷺ : «أن تلد الأمة بعلها» أي : مالکها ، والبعْل : المالك والرب ، وقد قيل ذلك في قوله : ﴿أَنْذَعُونَ بَعْلًا﴾^(١) وقيل : هو اسم علم لصنم مخصوص ، ويحتمل البعل الذي هو الزوج ، وذلك إذا كثرت السراري ، فقد يغفل الابن عن بيع أمه أو يكبر فيشتريها بعد ذلك ويملكها .

قوله ﷺ : «رِعاء البهْم» البهْم جمع بهْمَة وهو اسم للذكر والأنثى من أولاد الضأن . وقوله : «لنا بُهْمَة دَاجِنٌ» تصغير بهْمَة .

قوله ﷺ : «الإيمان بضْعٌ وسبعون» البضع - بكسر الباء وفتحها - للمؤنث والمذكر ، وتجري مجرى أسماء الأعداد ، وزعم الخليل^(٢) أنه سُبْعٌ ، وقال القاسم بن سلام^(٣) : وهو ما بين الواحد إلى الأربعة . وقال ابن قتيبة : وهو من ثلاثة إلى عشرة . وقال آخرون : هو ما بين اثنين إلى عشرة ، (وما بين اثني عشر إلى عشرين)^{(٤)(٥)} .

(١) الصافات : ١٢٥

(٢) العين (٢٨٦/١) وعبارته : البضع من العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة ، ويقال : هو سبعة .

(٣) في اللسان (بضع) هو قول أبي عبيدة . وقال الحميدي في تفسير غريب ما في الصحيحين (ص ٤٠٠) : وقال الهروي ... والعرب تستعمل ذلك فيما بين الثلاث إلى التسع .

(٤) قاله النووي في شرح هذا الحديث ونسبه للخليل ولم أجده في العين في الموضوع المشار إليه ، وفي القاموس (بضع) : ومن أحد عشر إلى عشرين .

(٥) قال ابن الأثير : البضع في العدد - بالكسر وقد يفتح - : ما بين الثلاث إلى =

قوله : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » البوائق : الدواهي
الواحدة بائقة ، قتادة : أراد ظلمه وغشمه . الكسائي : يريد غوائله
وشره .

قوله ﷺ : « إذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما » معنى باء :
رجع وقد لزمه إثم ذلك ، وقيل : تحمله كرهاً ، وباء في لغة العرب
بمعنى رجع ، والمعنى : إن كان المقول له كافرًا فإثم الكفر لازم له ،
وإن لم يكن كافرًا فالقائل آثم لا يبلغ إثمه إثم الكافر .

قوله : « الكِبْرُ بَطْرُ الحق » أي جَحْدُه وتصويره في صورة الباطل ،
يقال : ذهب دمه بَطْرًا : أي باطلاً . الأصمعي : البَطْر : الحيرة .
الزجاج^(١) : البَطْرُ أن يطغى ويتكبر عند الحق .

قوله : « وعليه بُرُئُصٌ أصفر » بضم الباء والنون : هو كل ثوب له
رأس ملصق به ، أي أنواع الثياب كان .

قوله : « في بُرْدَةٍ غَلَّهَا » البُرْدَةُ : كساء صغير مربع أسود ، وقيل :
كساء فيه تخاطيط ، وقيل : البُرْدَةُ : الشَّمْلَةُ ، وجمع البُرْدَةِ بُرَدٌ .
قوله : « بادروا بالأعمال » أي : سابقوا وسارعوا ، وبَدَرَنِي بمعنى
سبقني .

قوله : « كالراكب بدنثه » البدْنَةُ من الإبل : العظيمة البدن ، ومنه
قوله : « كالمهدي بدنة » والبُدْن التي تهدي جمع بدنة أيضًا ، فهي خيار
الإبل .

قوله : « فرجع بها ترْجُفٌ بَوَادِرُهُ » جمع بادرة ، وهي اللحمة التي

= التسع . وقيل : ما بين الواحد إلى العشرة ؛ لأنه قطعة من العدد . النهاية
(بضع) .

(١) في اللسان (بطر) : الزجاج : الطغيان عند النعمة .

بين المَنَكِب والعُنُق ، وفي رواية : «يَرْجُفُ فؤاده» .

قوله : «اسْتَبْطَنْتَ (ق ٨ - أ) الوادي» سلكت في بطنه ودخلته .

قوله : «تبارك [اسمك وتعالى جدك]^(١)» أكثر الناس في تفسيره ولا حظوا المعنى وأغفلوا اللفظ ، وسبب إكثارهم كون تفاعل لها مواضع كثيرة وهو تفاعل من البركة ولا بد إلا أن «تبارك» تأتي بمعنى بارك كتقاتل بمعنى قاتل ، ومنه : ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٢) وقيل في تفسيره : تقدس . وقيل : دام . وقيل : جل وعظم .

قوله : «بين مكة وبُصْرَى» قيل : إن بصرى - بضم الباء - مدينة حَوْرَان . وقيل : قلسارية بقرب من ضُمَيْر . وقيل : ضميرى .

قوله : «سَأَبُلْهَا بِلَالِهَا» بكسر الباء وفتحها ، وأنكر البخاري الكسر ، والفتح بلا شك أشهر ولكن الكسر مذكور ، ولكن معناه سأصلها بصلتها الواجبة لها ؛ لأن الصلة إحسان ، والإحسان يكنى عنه بالِلَّة والندى ، ومن كلامهم : رِيح بَلِيلٍ أَيْ نَدِيَّة ، ومن كلامهم : لم يَأْتَنَا فُلَانٌ بِهَلَّةٍ وَلَا بَلَّةٍ ، الهَلَّة من الفرح ، والبَلَّة من البلل ، ومنه : «انضحوا الرحم بِلَالِهَا» أي صلوها ونُدُّوها ، ويقال : بَلَّ رَحْمَهُ إِذَا وَصَلَهَا ، وفي الحديث : «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ» أي ندُّوها ولو بالصلة .

قوله : «ما بالهم وبال الكلاب» البال هاهنا الحال ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَيُضْلِحُ بَالَهُمْ﴾^(٣) أي حالهم ، والمعنى : ما حالهم يقتلون الكلاب ، وما حالها تقتل؟!

(١) طمس بالأصل ، والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٩٩ رقم ٣٩٩) .

(٢) المؤمنون : ١٤

(٣) محمد : ٥ .

قوله : «فكان لا يستبرئ من بوله» وهي رواية علي بن السكن ،
 أي : لا يستأصله حتى ينعدم عينه ، وروي : «لا يستتر» وقال
 الحمزي : معناه لا يجعل بينه وبينه سترة . والذي يظهر لي أن معناه لا
 يجعل بينه وبين الغير سترة ، وإن كان قول الحمزي له وجه ، ولكن
 غيره أولى ، وأصح ما روي فيه : «لا يستنزه» من النزاهة وهي التباعد
 عنه والتحفظ ، وعلى هذا جمهور الرواة سيما النقدة منهم .

قوله : «ثم يباشرها» أصل المباشرة إلصاق البشرة بالبشرة ، ثم قد
 يقع على الملامسة ، ثم على الجماع ، وقد يكون المباشرة الوقوف
 على الشيء ويعبر بذلك ببيان الألفاظ وقرائن الأحوال .

قولها : «حتى إذا كنا بالبيداء» كل مفازة بيداء ، وتجمع على يبد ،
 والبيداء هذه اسم الموضع معروفة بين مكة وذوي الحليفة ، والبيداء في
 قوله : «يخسف بهم بالبيداء» موضع معروف أيضاً .

قوله : «لقد خفت أن تبكعني بها» بكعه يبكعه بكعاً إذا قابله بما
 يكره ، وبكعه أيضاً ضربه ضرباً شديداً كثيراً متفرقاً في مواضع ،
 ويروى : «أن تنكتني بها» بنون بعد التاء وكأنه تصحيف من «أن
 تبكتني»^(١) وله وجيه ، وروي «تبكعني» بتقديم العين وهو تحريف لا
 معنى له .

قوله : «لا تبادروا الإمام» أي لا تسبقوه ، ومنه قوله : «بادروا
 الصبح بالوتر» أي : اسبقوه .

قوله : «فتبرز رسول الله ﷺ» أي ذهب إلى البراز ، وهو المتسع
 من الأرض ، وبه سمي الحدث برازاً بالمجاورة ؛ لأنهم كانوا يذهبون

(١) بَكَتَهُ وَبَكَتَهُ : ضربه بالسيف والعصا . والتبكيك التقرع والتعنيف . اللسان
 (بكت) .

إلى البراز لحاجاتهم إبعاداً في المذهب .

قوله : «وهو بالأبطح» الأبطح : خَيْف بني كِنانة ، وهو الْمُحَصَّب ، قال الخليل^(١) : كل مسيل ماء فيه حصى دقيق أبطح ، وكذلك قال (ق ٨ - ب) سعيد بن أوس : إلا أنه (...)^(٢) الحصى . وقال ابن (ديرد)^(٣) : الأبطح : المسيل ضيقاً كان أو واسعاً .

قوله : «أمر به فأخرج إلى البقيع» هو مدفن المدينة .

قوله : «يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا» أي : يتسابقون إليها ، بَدَرَ فلان فلاناً : سبقه ، وبادره : سبقه .

قوله : «إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة» أي : أخروها عن وقت الهاجرة إلى وقت برد النهار وهو العشي ، يقال له : البرْد والأبرد ، ويقال : أبرد كذا أو أبرد بكذا إذا بلغ به ذلك الوقت ، كقولهم : أنجد إذا أتى نجداً .

قوله : «فنزّلنا بطحان فتوضّأ رسول الله ﷺ» هو واد بالمدينة ، والمحدثون يقولون : بطحان - بضم الباء - ، واللغويون يقولون بَطِحان - بفتح الباء وكسر الطاء - وكذلك ثبت في بارع أبي علي وقيدته البكري^(٤) .

قوله : «أنزل الله في الذين قتلوا بيثر معونة قرآنا» بير معونة بياء وهو بير بين مكة وعسفان^(٥) .

(١) العين (١٧٤/٣) .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) كذا بالأصل ، وذكر ياقوت هذا الكلام عن أبي زيد . انظر معجم البلدان (١/٩٥) .

(٤) معجم ما استعجم (١/٢٣٧) .

(٥) قال الحموي : بين أرض عامر وحرّة بني سليم . معجم البلدان (٥/١٨٦) .

قوله : «ورأى الشمس قد بَزَعَتْ» أي بدت طالعة أو ما تظهر ، وكذلك يقال : بزغ الجمل أول ما يبرز ، ويقال : بزقت في لغة أخرى .

قولها : «فبعثه الله من نومه ما شاء أن يبعثه» «ما» هاهنا ظرفية ، أي : مدة شاء يبعثه ، ويبعث هاهنا يُوقظ ، تقول العرب : بعثته من نومه فانبعث . وَلَبِثَ مواضع منها : قوله : «ابعث بعث النار» أي أرسل ، والمعنى ابعث مبعوث النار ، فوقع المصدر موقع المفعول به .

وقوله : «فانبعثت به راحلته» أي انتهضت وقامت من مبركها .
قولها : «لما بَدَن رسول الله ﷺ» أي : أَسَنَ ، يقال : بَدَن - بتشديد الدال - يُبَدِّن تبديناً إذا كَبَر سِنُهُ ، ويروى : «بَدَن» بضم الدال ، ومعناه ضَخَمَ وكَثُرَ لحمُه ، يقال منه : بَدَن - بضم الدال - يُبَدِّن بدانة ، وبَدَن - أيضاً بفتح الدال - يُبَدِّن بُدْنًا إذا ضَخَمَ ، وقد أنكر بعضهم هذه الرواية ، وقالوا : لا يوصف النبي ﷺ بكثرة اللحم ، وقول عائشة - رضي الله عنها - : «فلما أَسَنَ وأخذ اللحم» يصحح الروائتين ، وفي وصف علي له : «بادن متماسك» أي عظيم البدن شديده غير متهيج ولا زهل ولا خَوَّار البنية ، وفي حديث عائشة : «وكان معتدل الخَلْق (ويدان)^(١)» .

قوله : «فَبَقِيَتْ كيف يصلي رسول الله ﷺ» أي : نظرت واتبعت ، يقال : بَقِيَ الشيء يَبْقِيه : إذا أَتَبَعه بَصَرَه . قال كُثَيِّر :
فما زلت أَبْقِي الطُّعْنَ حتى كأنها أواقى سَدَى تغتالهن الحوائك

(١) كذا يمكن أن تقرأ ، والمعروف حديث هند بن أبي هالة في وصف النبي ﷺ وفيه : «بادن متماسك» والله أعلم .

قوله : «ذلك رجل بال الشيطان في أذنه» ويروى «أذنيه» هذا قد يكون حقيقة وقد يكون مجازاً ، فيكون حقيقة يفهم منه الغفلة وثقل النوم ، أو الطواعية والانفعال ، ومجازه أن يكون المراد احتقره واستهان به وغلبه عليه حتى أصم أذنه ومنعها من سماع النداء والدعاء ، فصارت كحالها لو بال فيها وخص الأذن لأنها من أشد الحواس إدراكاً ؛ كما خصها تعالى جده في قوله : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ (١) ومن كلامهم : تفل فلان في أذن فلان ونفث فيه إذا لاحاه ، وقد يكون بال مثله ، وهو أشد مبالغة في الاحتقار (ق ٩- أ) من نفث وتفل ، وبالجمله فيفهم منه أنه مطيع للشيطان (...)(٢).

قوله : «ولا يستطيعها البطلة» في كتاب مسلم : «قال معاوية : بلغني أن البطلة السحرة» وهذا لا يمنع من فسر . قلت : البطلة جمع مُبْطِل على المعنى لا على اللفظ ؛ لأن بَطَلَة جمع باطل ، كضارب وضربة ، وقاتل وقتلة ، ومُبطِل إنما يجمع مبطلون ، وباطل ومُبطِل كلاهما اسم فاعل ، فجمع أحدهما جمع الآخر لاشتراكهما في الفاعلية ، وهو شبيه بقوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (٣) ونبات ليس مصدرًا لأنبت ولكنه لنبت فجاء مصدرًا عنه لاشتراك نبت وأنبت في المعنى .

قوله : «بَطْلٌ مُجْرَبٌ» أي شجاع ، يقال : بَطْلٌ يَبْطُلُ بَطَالَةً وبُطُولَةً فهو بَطْلٌ .

قوله : «بَيِّنْدُ أَنْ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتِيَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا» «بَيِّنْدُ» كلمة بمعنى

(١) الكهف : ١١ .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) نوح : ١٧ .

غير ، بمعنى إلا ، وقيل : بمعنى على ، والأول المعروف ، وفي رواية الفارسي خاصة مكان «بيد» «بأيد» أي : بقوة ، الأيد والأد : القوة ، و«إنهم» بعد هذه الرواية بهمزة مكسورة ، قال بعضهم : لا يجوز فتحها . وفتحها عندي جائز على أن تكون وما بعدها مفعولا من أجله ، والمعنى نحن السابقون الأولون بقوة من أجل أنهم وأنا وذكر الحالين أي : عملنا وفرطوا .

قوله : «بما تقاولت به الأنصار يوم بُعث» بعث : موضع على مسيرة يومين من المدينة : وقيل بعين مهملة وبغين معجمة ، وحُكي ذلك عن الخليل^(١) .

قوله : «بَذَخًا» البَذَخُ : التطاول والتكبر ، يقال : بَذَخَ يَبْذُخُ بذاخاً^(٢) وشرَّفَ باذخ ، وكذلك الجبل أي عال .

قوله : «إن أحب أموالي إليَّ بَيْرُحاء»^(٣) وقعت هذه الكلمة في كتاب مسلم في حديث مالك وفي حديث حماد ، والذي قيدت فيها عن شيوخنا الآخذين عن أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي - رحمه الله - في حديث مالك - رحمه الله - : «بَيْرُحاء» لفظ البير مُعَرَّب ومضاف إلى «حاء» وهي طريق [الأندلسيين]^(٤) وفي حديث حماد :

(١) العين (٤/٤٠٢) وفي اللسان (بعث) : وذكر ابن المظفر هذا في كتاب العين ، فجعله يوم بغاث وصحفه ، وما كان الخليل - رحمه الله - ليخفى عليه يوم بعث ؛ لأنه من مشاهير أيام العرب ، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى الخليل نفسه ، وهو لسانه ، والله أعلم . اهـ .

(٢) لم تأت صيغة «بذاخاً» مصدرًا لبذخ ، وفي لسان العرب مصادر ثلاثة هي : بَذَخَ وبُذِوخ وبَذَخَان . وبذخ بفتح الذال وكسرهما .

(٣) ورد في هذه اللفظة اختلاف فلينظر صحيح مسلم وشرحه ، ومعجم البلدان ، ومعجم ما استعجم وكشف الغمة والبرحاء بما صح من الضبط الصحيح في برحاء لأبي الخير بن منصور الشماخي .

(٤) في الأصل : الأندلسيين .

«بیرحا» وبين الرواة فيها اختلاف في غير هذا الكتاب وفيه أيضًا ، وهو موضع قريب من مسجد النبي ﷺ يعرف بقصر بني جُدَيْلَة ، والذي يظهر أنه اسم موضع ولا يمتنع أن يكون فيها بئر ، فقد روي أنه كان هناك ماء ، وقد قال البكري^(١) : إنه موضع بالمدينة ويظهر من قوله اسمه حاء . وقال غيره : حَاءٌ اسم رجل نُسب إليه البئر ، وقد حكي فيها : بَيْرُحاء ، وبَيْرُحاء ، وبَارِحاء - ممدود ومقصور - وبَيْرُحاء كل ذلك قد قيل ، وفي مصنف أبي داود : «جعلت أرضي بأربحاء»^(٢) .

قوله : «وفي بُضْع أحدكم صدقة» البُضْع : النكاح ، يقال : ملك فلان بُضْع فلان ، والمباضعة : النكاح ، وهو البِضَاع أيضًا .

قوله : «كتب على كل بطن عُنُقوله» يعني : بطون القبائل ، وترتيب ذلك أن الشعب تتشعب منه القبائل ، والقبيلة تتقابل عليها العماثر ، والعمارة تفترق فيها البطون ، والبطن يفترق منه الأفخاذ ، والفَخْدُ تفترق منها الفصائل ، والفصيلة بعض الفَخْد ، والفَخْدُ بعض البطن ، والبطن بعض العمارة (ق ٩ - ب) والعمارة بعض القبيلة ، والقبيلة بعض الشعب ، وشعب أيضًا اسم علم على قبيلة من اليمن ، ومنهم أبو عامر وعامر بن شراحيل الشعبي ، وقد قيل : الشَّعبُ بعض القبيلة ، بخلاف ما تقدم ، وقيل : الفصيلة بعض القبيلة في قول من قال : القبيلة بعض الشَّعب ، والأول أعرف وأشهر .

قوله : «حتى إذا بلغت الحلقوم» في «بلغت» ضمير هو الفاعل ولم يتقدم له ذكر يعود عليه ، ولكن قرينة الحال تفسره كقوله تعالى : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) .

(١) معجم ما استعجم (٢/ ٥٢) .

(٢) سنن أبي داود (٢/ ١٣١ رقم ١٦٨٩) .

(٣) ص : ٣٢ .

قوله : «تنظر في النصل فلا ترى بصيرة» البصيرة : الدم ، وقد يكون المراد ببصيرة معنى مبصرة ، أي : لا ترى شيئاً يقع عليه البصر .
قوله : «إنها كانت أبينت لي ليلة القدر» أي : أظهرت ، وكذلك قوله : «قبل أن يبان» أي أن يُظهر .

قوله : «ألبر تُردن» أي : الفعل الصالح ، والبر ضد الإثم ، وكذا روي «البر» منصوباً ونصبه بـ«تُردن» لأنه مفرع له ، ومن الرواة له من يحقق همزة الاستفهام ويبدل التي بعدها ألفاً ، ومنهم من يحذفها ، وكل جائز .

قوله : «كغطيظ البكر» البكرُ : الفتى من الإبل والأنثى بكرة ، ومنه [قوله]^(١) : «كأنها بكرة عنيطاء» ، «واستسلف بكرًا» .

قوله : «فاضربوهن ضرباً غير مُبرح» أي : شديد ، والبرح : الشدة ، يقولون : لقيت منه برحاً بارحاً ، ولقيت منه البرحين - بضم الباء وكسرها - وبنات برح ، وبنى برح أي الشدائد والداوهي . وقوله : «لقينا هذا البرح» منه . ومنه : «فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء» .

قوله : «رُونْدَكَ بعض فُتياك» قوله : «بعض فُتياك» منصوب برؤيد ؛ لأنه اسم لفعل الأمر ، وفعل الأمر الذي سمي به هاهنا اكفف ، أي اكفف بعض فُتياك .

قوله : «إذا برأ الدبر ، وعفا الأثر ، وانسلخ صَفَر ، حلت العمرة لمن اعتمر» ويروي برئ الدبر ، ومضارع برئ يبرأ ، وفي برأ يبرأ ويبرؤ ، ومصدر الكل البرء ، أي إذا برئت دبرُ الإبل التي تحجون عليها ؛ لأنهم في الجاهلية كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج ويرونه فجوراً ، فيقولون لا نعتمر حتى يبرأ دبرُ إبل الحجاج ، وتعفو آثارها ، وينسلخ صفر ؛

(١) في الأصل : قولهما .

لأنهم كانوا يجعلون المحرم صفراً وهذا لا يكون إلا بعد مدة . وقيل :
إن معنى عفا الأثر كثر الشعر الذي بقي أثره وقت الحلاق ، ونعم تأتي
عفا بمعنى كثر لكن حمل عفا هاهنا على معنى كثر بعيد ، اللهم إلا أن
يريد أن كثرة الشعر على آثار الحلق ففيه نظر .

قوله : «إن هي أبْدَعَتْ» بضم الهمزة أي : عَطِيتْ أو كَلَّتْ ،
وكذلك أبْدع بالرجل - بضم الهمزة - أيضاً إذا كَلَّتْ راحلته أو
عَطِيتْ ، وبعضهم قال : بُدع . والمعروف أبْدع ، وقد روي :
«أَبْدَعَتْ» بفتح الهمزة ، وليس بشيء أيضاً .

قوله : «فِيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ» بفتح الياء وكسر الباء وبضم الباء -
أيضاً - ويروى أيضاً : «يُبْسُونَ» بضم الياء وكسر الباء - يقال : بَسَّ
يُبْسُ وَيُبْسُ بَسًّا وَأَبْسَ يُبْسُ إبْسًا ، وهو السير^(١) ، ويكون البَسُّ
الزجر ، ويكون البَسُّ (ق ١٠ - أ) الرعاء ، يقال : بَسَّ بَسًّا بالسكون
وفتح الباء ، وقد تكسر الباء ، ويقال : بسٍ بسٍ - بكسر السين دون
تنوين - وقد حكي التنوين وحكي ترك التنوين مع تشديدها ، وكل ذلك
دعاء للخلب ، هذا المشهور ، وقد حُكي أنه زجر للإبل ، وأحسبه إنما
يكون زجراً عن منع الحلاب ، فعلى هذا يكون «يُبْسُونَ» إما يدعون
للخروج من المدينة أنفسهم وغيرهم ، أو يزجرون على الإقامة بها ،
فهو كالدعاء للخروج عنها ، والله أعلم .

قوله : «من استطاع منكم الباءة فليتزوج» الباءة : النكاح عقدًا
وجماعًا ، ويقال : باهة أيضاً .

قوله : «رَدَّ عَلَى ابْنِ مَظْعُونِ التَّبْتُلُ» أي : الانقطاع عن النساء
والتبُّل : القَطْع ، وتبُّل الصدقة : أبأها عن نفسه ، وقيل لمريم التَّبُّول

(١) في اللسان (بسس) : السير الرقيق .

لانتقطاعها عن الرجال .

قوله : « لا يَبِغُ حَاضِرٌ لِبَادٍ » البادي : ساكن البادية ، والحاضر : ساكن الحاضرة .

قوله : « قَبْتُ طَلاقِي » أي : قطعه ؛ لكونه لا رجعة بعده ، والْبَتْ : القطع ، يقال منه : بَتَّ يَبْتُ ، وَأَبَتْ يَبْتُ ، ومنه قوله : « ابْتُوا نِكَاحَ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ » والْبَتَّةُ : مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف واللام ومعناه الْقَطْعُ .

قوله : « لا يَبِغُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » نهى أن يزيد الرجل على الرجل في السلع إذا تراكن مع مالكها ، وأن يعرض سلعته على سلعة الآخر وقد تراكن مع مشتريها ؛ لأن البيع والابتياح يقع عليهما معاً ، تقول : بعت الشيء إذا أخرجته عن يدك بعوض للغير ، وإذا أخذته من يد الغير بعوضٍ ، وَأَبَعْتُ الشيء : عرضته للبيع ، وقوله : « ابتاعي وأعتقي » أي اشترى .

قوله : « نهى عن مهر البغي » هي الزانية ، ومهرها ما تأخذ عوضاً عن بُضعها ، والبغاء^(١) : الزناء ، وقيل : بكسر الباء وبالضم ، والكسر أكثر وأعرف ، وأصله الطلب .

وقوله : « اذهبي فابغينا شيئاً » أي : اطلبي لنا ، قال بعض الرواة : « أبغينا » بقطع الهمزة ، ولا وجه له .

قوله : « جاء بلال بتمر بَرْنِي » البرني : صنف طيب من التمر .

(١) قال البغدادي في خزنة الأدب (١٦٣/٤) : يقال : بغت المرأة بغاء - بالكسر والمد - أي زنت فهي بَغْيٌ . راجع اللسان (بغا) والنهاية (بغي) . أما البُغاء - بضم الباء - فهو الطلب كما يقول البغدادي أيضاً (٦٩/٩) وراجع اللسان والنهاية كذلك في نفس الموضعين .

قوله : «فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه» استبرأ : استفعل من البراءة ، أي : طلب ما يبرئه .

قوله : «لكن البائس سعد بن خولة» بائس : فاعل من قولك بئسَ بئأسُ [إذ]^(١) أصله بؤس أي شر وشدة .

قوله : «ومثل ذلك بطل» بالباء - من البطلان ، أي : بطل دمه فلا حق فيه ، ويروى : «يطل» باثنتين - أي : هدر ، من قولهم : طلّ الدم إذا ترك ولم يُطلب به .

قوله : «يسرق البيضة فتقطع يده ، والحبل فتقطع يده» البيضة : بيضة الحديد وأقل قيمتها ثلاثة دراهم ، وقد يجوز أن يريد بيضة الدجاجة على جهة المبالغة ، أي يسرق ما شأنه في الاستقلال كشأن البيضة والحبل فتقطع يده فيه ، خرج هذا مخرج الدم له على سقوط همته كقوله : «فبيعوها ولو بصفير» وأشباهه .

(ق ١٠ - ب) قوله : «إنا نصيب في البيات [من ذراري المشركين]^(٢)» وكذلك في المشركين يُبَيِّتُونَ . البيات والتبّيت : الإغارة عليهم ليلاً ، وإصابتهم فيه .

قوله : «حريق بالبؤيرة مُستطير» البؤيرة : موضع من بلاد بني النضير .

قوله : «ولكنك استبدذت علينا بالأمر» أي : اختصصت به دوننا ولم تجعل لنا فيه مشاركة ، يقال : استبدّ بالأمر يستبدّ استبداداً : إذا انفرد به .

قوله : «حين يخالط بشاشة القلوب» أي : قبولها عليه وفرحها .

(١) في الأصل : إذا .

(٢) طمس بالأصل ، والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٣٦٥ رقم ١٧٤٥ / ٣٧) .

ويروى : «حين تخالط بشاشته القلوب» وهو كالأول ؛ أي : تكون البشاشة منها له وتخالطها كما تقول : أعجبنى ضرب زيد ؛ أي : الضرب الذي ضربته وأضفته إليه مجازًا لوقوعه به ، وكذلك أضيفت البشاشة التي من القلوب له .

قوله : «كنا إذا اخمرَّ البأس» البأسُ : الشدة ، يريد شدة الحرب ، يقال : بؤسَ الرجل يبؤس بأسًا فهو بئس إذا كان شديد البأس شجاعًا ، ويروى : «اشتد البأس» وقوله : «اخر» مثل ، تقول العرب : نعمة خضراء وموت أحمر ، وقد يراد به الدم الموجود في وقت الحرب إذا سفك الدم وهو أشد أحوالها .

قوله : «أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد^(١)» برك الغماد - بفتح الباء - موضع بهجر في الأقصى منها وقد تُكسر باؤه .

قوله : «وجعل أبا عبدة على البياذقة» هم الرّجالة وأصحاب ركاب الملك المتصرفون له ، وقد روي : «على الساقة» وروي : «على الشارقة» أي : من يشرف على مكة ، وكلاهما تصحيف ، والأول أولى .

قوله : «وبطن الوادي» أي : سلك في بطنه ، من قولهم : بَطَّنت الرجل ، وظهرته أي : ضربت ذلك الموضع منه .

قوله : «ولقد اصطلح أهل هذه البُحيرة» يريد المدينة ، والبُحيرة : البلد والأرض ، وقال بعض حذاق المتأخرين : يقال : ملك البحيرة ، وقد اشترط بعضهم وجود الماء في القرية والبلد وتسميتها بحرة ، والبحار : القرى ، ومنه قوله : «اعمل من وراء البحار» أي : القرى .

(١) قال الحموي : بكسر الغين المعجمة ، وقال ابن دريد : بالضم ، والكسر أشهر ، وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر ، وقيل : بلد باليمن . معجم البلدان (١/٤٧٥) .

قوله : «فضر به ابنا عفراء حتى بَرَدَ» معناه : مات ، وكذلك تقول العرب : ضربه حتى بَرَدَ .

قوله : «بَقَرْتُ به بطنه» معناه : وسعت شقه ؛ لأن أصل البقر التوسيع ، وكذلك قوله : «يبقر خواصرها» بَقَرٌ يَبْقُرُ بَقْرًا ، أي : شق يشق ، وكان يقال لمحمد بن علي [بن]^(١) حسين الباقر ؛ لبقره في العلوم ، أي توسعه ، وميتة باقرة أي : ثاقبة للقلوب .

قوله : «إلا أن تروا كفرًا بَوَاحًا» أي ظاهرًا ، قيل : هو مصدر باح يباح ، كالضمان من ضَمِنَ يضمن ، وقيل : اسم كالسواد من قولك : أسود .

قوله : «يغ يخ» كلمة تقال عند الرضى بالشيء واستحسانه والقبول له ، ويقال : عند استعظام الشيء والتعجب منه ، وفيها لغات منها سكون الآخر ، ومنها كسر الآخر منونًا وغير منون ، ومنها ضم الآخر مخففًا ، ومنها ضم الآخر مشددًا غير منون ، وقال بعضهم : إذا كررت حركت الأولى وسكنت الثانية .

قوله : «أن أبتني (ق ١١ - أ) بفاطمة» أي أدخل بها وكانوا (...) (٢) أو غيره (...) (٢) يدخل بزوجه فيقولون : ابنتي فلان أو بنى فلان ، ثم نسي ذلك حتى صار يُعَبَّرُ به عن الدخول وإن لم يكن بناء .
قوله : «وأن يخلط البلح بالزَّهو» البَلَحُ : أول حمل النخل ، فإذا انشق قيل له : الضَّحْكُ والإغريض .

قوله : «سئل رسول الله ﷺ عن البَيْع» البَيْع - بكسر الباء - هو المشهور وقد جاءت بفتحها قليلًا ، وهو شراب العسل .

(١) في الأصل : أبي . والمثبت من تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦) .

(٢) طمس في الأصل .

قوله : «بينا رجل يتَبَخَّر» التَّبَخَّر : ظهور الإعجاب في المشي والخِيلاء فيه .

قوله : «اقتلوا ذا الطُفَيْتَيْنِ والأُبْتَر» قيل الأُبْتَر : ما قَصُر ذَنَبُهُ من الحيات ، وقد قيل إنه الأفعى ، وذكر عن النضر بن شميل أنه زعم أن الأُبْتَر حية أزرق [قطع ذنبه]^(١) إذا نظرت إليه الحامل أسقطت .

قوله : «تَبَصُّ بشيء من ماء» معناه تَبَرَّق ، والبَصيص : البريق ، أي تلمع بالماء لقلته عند خروجه ، ومن روى بضاد معجمة فمعناه : تقطر ، وقيل : ترشح ، وتقول العرب : بضَّ وضَبَّ بمعنى واحد ، والبَضْضُ : الماء القليل .

قوله : «يختضب بالحِئَاءِ بَحْتًا» أي صرفًا غير ممزوج ، والبَحْتُ : ما لم يمزج .

قوله : «أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُهَا» أي أصنعها وأجعل لها ريشًا ، يقال لمن صنع النبل : براها يَبْرِيهَا ، ولمن صنع لها ريشًا : راشها .

قوله : «فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي» يحتمل أن يكون منصوبًا على الظرف ، أي وقت ذلك ، ويحتمل أن يكون منصوبًا على الحال من الفاعل ، لقوله : «انطلق» وتكون الإضافة غير محضة ؛ لأنه اسم فاعل ، فإن تهمز فهو من الابتداء ، وإن لم تهمز فهو من بدا يبدو إذا ظهر .

قولها : «لا أَبْتُ خبره» أي لا أذيعه وأنشره ، بَتْ الخبر إذا نشره وأذاعه ، وقد يكون بَتْه على جهة الشكوى .

قولها : «وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ إِلَيَّ نفسي» وقد روي بالتخفيف ،

(١) غير واضحة في الأصل ، والمثبت موافق لما ذكره النووي في شرحه (٢٣٠/١٤) .

ومعناه : فرّحني وفرحت ، وقيل : عظمّني فعظمت ، والتبجّح : التعاضم ، يقال : بَجَحَ الرجل يَبْجَحُ بَجْحًا ، إذا فَرِحَ وأظهر فرحه ، وبَجَّحه غيره يُبَجِّحُه تبجيحًا ، ويقال منه : بَجَحَ - بفتح الجيم - ، وهي لغة ضعيفة .

قولها : «لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثِيًا» أي لَا تُشِيعه وتشره ، يقال : بَثَّ يَبُثُّ بَثًا ، وأَبَثَّهُ إثباتًا بمعنى ، وبَثَّه تَبْثِيًا إذا أرادوا المبالغة ، ويروى في غير هذا : «تَنُثُّ حَدِيثَنَا تَنْثِيًا» بالنون موضع الباء أي : لَا تَفْشِيه ، يقال : نَثَّ الخبر يُنْثُه بضم نون يُنْثُه نَثًا ، ونَثَّ^(١) الزُّقُ يَنْثُ - بكسر النون - نَثًا ونَثِيًا : رشح . والمصدران في الحديث من نث ونفث خارجان على غير الصدر وذلك في كلام العرب شائع .

قوله : «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي» أي : قطعة ، وتجمع على بَضْع وبَضَع أيضًا .

قوله : «يُبَارِيَنَّ الْأَعْنَةَ» أي يعارضن ويشابهن ، وقد روي : «ينازعن» ومعناه أنها مثل الأعنة إما في القوة ، هذه في الجذب ، وهذه في الدفع ، وإما في الصلابة والشدة ، وإما في الصبر ، وإما في السرعة ، وقد يكون الشبه في كل هذا ، وجعلها تشابهها (ق ١١ - ب) إذا أخذت في الصعود (...)^(٢) لتكون أشد مبالغة .

قوله : «فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ» الْبَلْتَعَةُ : التَّظْرُفُ وَالتَّكْسِيرُ وَالتَّحْدُلُ ، والمتبلع الذي يعمل في ذلك ، ويقال له : الْبَلْتَعَانِي أيضًا ، ويقال : تَبْلَعُ يَتَبَلَّعُ بَلْتَعَةً وَتَبْلَعُ ، وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : [السليطة]^(٣) الكثيرة الكلام .

(١) في اللسان (نث) : نَثٌ .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) في الأصل : السليطة . والمثبت من اللسان (بلتع) .

قوله : «قد كان به بياض» يعني البرص وبه تسمى العرب البياض ، ويقولون عن البياض : الحمرة ، أو : بياض من غير سوء ويقولون أيضاً عن الأبيض : الأضحى .

قوله : «إن في ثقيف كذاباً ومُبِيرًا» المبير : المفسد ، أبار يُبِير إبارة : أفسد وأيضاً أهلك .

قوله : «إذا تقرب مني باعاً» وفي أخرى : «بوعاً» والباع والبوع بمعنى واحد وهو (قدر أربع أذرع)^(١) ومن الدابة خطوها ، وقد ذكر مجازة في الشين .

قوله : «وأعوذ بك من البخل» البخل - بفتح الباء والخاء - الشح يقال : بَخِلَ يَبْخُلُ بُخْلًا وَبَخْلًا وَبَخْلًا وربما قيل : البُخْل وهي مولدة قليلة .

قوله : «يَبْسُطُ يده» معناه يجود برحمته وفضله ومغفرته . يقال : بسط الرجل يده بمعنى جاد ، ومنه : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^{(٢)(٣)} .

(١) قال ابن الأثير : وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن . النهاية (بوع) .
(٢) المائدة : ٦٤ .

(٣) وينبغي أن يُفطن إلى أن المؤلف - رحمه الله - يذهب إلى تأويل يد الله - سبحانه وتعالى - بما ذكر ، خلافاً لعقيدة أهل السنة ؛ الذين يشتون لله يدًا على الوجه الذي يليق بكماله وجلاله - سبحانه وتعالى - من غير تشبيه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ومما يدل على بطلان هذا التأويل الذي ذهب إليه المؤلف - رحمه الله - أنه لا يُعرف استخدام اليد بمعنى الجود والرحمة والفضل بلفظ الثنية ، ولا يستعمل إلا مفردًا أو مجموعًا كقولك : «له عندي يد يجزيه الله بها» و«له عندي أياد» وأما إذا جاء بلفظ الثنية فلم يُعرف استعماله إلا في اليد الحقيقية ، فلا يصح أن يقال في قوله تعالى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ أي : نعمته مبسوطتان ، بل نعم الله التي لا تحصى مبسطة على عباده ، وكذلك يد القدرة والنعمة لا يُعرف استعمالها البتة إلا في حق من له يد حقيقية ، والله أعلم .
راجع على سبيل المثال في بيان عقيدة أهل السنة في إثبات اليد لله تعالى ، والرّد على مخالفهم رد الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد =

قوله : «رأى رجلاً مُبَيَّضًا» بفتح الباء وكسر الياء مشددة - أي :
لابسًا بياضًا ، ويقال : مُبَيَّضَةٌ ومُسَوَّدَةٌ للباسي ذلك ، وقد روي :
«مبيضًا» .

قوله : «حضرني بَثِّي» أي حزني .

قوله : «وكسوته إياها ببشارته» بكسر الباء وضمها - يقال : بَشَرْتُهُ
أُبَشِّرُهُ بَشْرًا وبُشُورًا ، وبَشَرْتُهُ أُبَشِّرُهُ تَبَشِيرًا ، وبَشَرَ يَبْشُرُ ، وَأُبَشِّرُ
أَيْضًا والأمر من الأول بهمزة الوصل ، ومن الثاني بهمزة القطع .
وقوله : «سدّدوا وقاربوا وأبشروا» بالوجهين منه .

قوله : «ابتلاه الله في صدق الحديث» أي أنعم عليه ، وأصل البلاء
الاختبار في الخير والشر ، يقال : أبلاه الله بلاء حسنًا ، وقد جاء بلوت
بمعنى اختبرت أيضًا .

قوله : «فإني لم أَبْتَرِ عند الله خيرًا» فقد ذكر مسلم أن قتادة فسره :
لم أدخر ، وقد روي : «ما ابتأر» قال الهروي^(١) : معناه لم يقدم حسنة
خير لنفسه ، ويقال : بأزت الشيء وابتأرته إذا ادخرته ، ومنه قيل
للحفرة : بؤرة . هذا الذي في كتاب مسلم . وقد روي : «يبتثر» بزاي
و «ينتثر» بنون وزاي و : «ينتثر» بنون وراء ، وقد روي : «يأتبر أو ييتثر»
على الشك ، و «لم ينتهز» بالنون والهاء والزاي ، وقليل في هذه الألفاظ
ما يصح له معنى .

قوله : «قال : إدامهم بالأم ونونٌ . قيل : وما هذا ؟ قال : ثور
ونون» المفهوم من هذا أن اليهودي أوقع بالام على الثور ، وأنا أقول :
إنه جهل الهجاء ؛ لأن الثور هو اللأى ، فإما جهل الهجاء وإما قلبه

= (١/٢٣٠-٢٩٩) ومختصر الصواعق المرسلّة على الجهميّة والمعطلّة (٢/
٣٧١-٣٧٧) .

(١) غريب الهروي (١/٩٣) .

فقال : يالام وتصحف عند الرواة ياء بياء ، وقد أكثر الناس في هذا الحرف ، وهذا أحسن ما أرى فيه ، وليس في لغة العرب يالام اسمًا لشيء ، وذكر بعضهم أنهم يقولون للشيء الشديد يالام والله أعلم ما هو .

قوله : «بَلَّةٌ ما (أُطْلِعْتُهُمْ)^(١) عليه» (ق ١٢ - أ) «بله» اسم لفعل الأمر مبني على الحركة لالتقاء الساكنين ، تحركت^(٢) بالفتحة لخفتها ، أو الهاء حرف حلق والكسر والضم يستقلان فيها ، ومعناه دع ما أطلعتهم عليه أي اتركه واضرب عنه احتقارًا له في جنب ما بقي ؛ لأن هذا أكثر منه . وقد قيل : معناه كيف ، ولا أعرفه .

قوله : «فيسْتَبِيح بيضتهم» البَيِّضَةُ : الأصل ، وهي أيضًا الجماعة ، وهي أيضًا العز ، وهي الملك وكل واحدة من هذه ينقذ المعنى عليه ، والمبيضة - بكسر الياء - من الثنوية أصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة لخلفاء بني العباس لأنهم المَسْوَدَةُ .

قوله : «كنز كسرى الذي في الأبيض» هو قصر معروف .

قوله : «قلت : بلى» معناه نعم .

قوله : «أخبروني بنخل بيسان» موضعان أحدهما بيلاد الحجاز ، والآخر بالشام وأحسب المسئول عنه الذي بيلاد الحجاز ، والله أعلم .

قوله : «بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين» البحرين : عمل معروف باليمن فيه بلاد .

قوله : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار أبعد ما بين

(١) في صحيح مسلم (٤/٢١٧٤ رقم ٣/٢٨٢٤) : أطلعكم الله .

(٢) طمس بالأصل .

المشرق والمغرب» أي يهوي بها هُويًا أبعد من هوي ما بين ، وحذف وأقام
الثاني مقام المحذوف .



حرف التاء

«تبوك» بفتح التاء وضم الباء - من أدنى الشام ، قيل إنها سميت بذلك ؛ لأن النبي ﷺ وجد قومًا يحركونها بقدح أدخلوه فيها فقال : «ما زلتم تبوكونها» وقد كانت تسمى تبوك من قبل هذا .

قوله : «فيصبح الناس يتتابعون» بالباء بواحدة وبالياء بثنتين والمعنى واحد ، وقال بعضهم : الباء في الخير والياء في الشر .

قوله : «تبأ لها» أي خسرانًا وهلاكًا ، وهو مصدر منصوب نصب المفعول بفعل مضمر كأنه ألزمه الله التباب ، ويقال تبوهم أي أهلكوهم .

قوله : «تربت يمينك» دعاء ، وقد أكثر في تفسيره فقيل : افتقرت . وقيل : استغنت^(١) وحكي عن بعض العرب أنهم يقولون : تَرَبَّ وأتَرَبَ بمعنى واحد وهو غريب . وقيل : لصقت بالتراب . إلى غير هذا مما يوجب التطويل ، وأحسن ما فيه أنه دعاء خرج مخرج التهويل والاستغراب كقولهم : ما أفرسه قاتله الله . وانج لا أبأ^(٢) لك . وثكلته أمه ، وكقوله لعائشة : «عقرى حلقى» والعرب تفعل هذا كثيرًا تدعو على المخاطب ولا تريد له المدعو به ، وقوله ﷺ لعائشة : «بل أنتِ تربت يداك» يكفي في تبين المقصود ، وبالله التوفيق .

(١) قال ابن الأثير : أترب إذا استغنى . النهاية (ترب) .

(٢) في اللسان (ترب) : أب .

قوله : «فما تُحَفَّتْهم حين يدخلون الجنة» التحفة - بضم التاء وسكون الحاء وفتحها أيضًا - : ما يقدم للمُتَحَف من بر وضيافة ولطف .
يقال : أتحفته أتحفه إتحافًا . وحكي عن الخليل^(١) أن الدال مبدلة من الواو كتحفة وتكأة ومنه : «فأتحفها برطب ابن طاب» .

(ق ١٢ - ب) قوله : «أخذوا نحو تهامة» تهامة : كل ما نزل من الحجاز عن نجد كمكة وما يليها ، وسميت تهامة لتغير هوائها من قولهم : تهمَّ الذُّهن^(٢) إذا تغير . وكل موضع منخفض فهو تهامة .
قوله : «التفل في المسجد خطيئة» التفل والبزاق والبصاق والبساق بمعنى واحد^(٣) .

قوله : «حتى رأينا فيء الثُلُول» جمع تل وهو كُدُسُ الرمل وغيره كالكُدَى .

قوله : «وسبعا في التابوت» قيل إنه لفظ أعجمي عُرِّب وأصله التابوه وهو وعاء من خشب أو غيره ، والتابوت^(٤) يطلق على القلب وعلى ما هو مجوَّف مجازًا ، فقد يريد بالتابوت قلبه أو قلب من أخبره فهي باقية فيه إما نسيها هو وهي في قلب غيره ، أو هي في قلبه فاستأثر بها ، أو نسيها وهي عنده مرسومة في التابوت حقيقة ، وقد يريد أن ما بقي من الأدعية وذلك سبع واقع في الجسد وأراد بالتابوت الجسد ، ألا

(١) العين (١٩٣/٣) وفيه : [أبدلت التاء فيها من الواو] . وفي الحاشية : عبارة الأصول المخطوطة : التحفة مبدلة من الواو . اهـ . وفي اللسان : التاء .
(٢) في الأصل : الذهن . والمثبت من اللسان (تهم) .
(٣) قال الجوهري : تفل الراقي بَصَقَ ، وقيل : أوله البَزَق ثم التَّفْل ثم التَّفْث ثم النفخ ، والتفل شبيه بالبزق وهو أقل منه . الصحاح (تفل) .
(٤) قال ابن الأثير : التابوت : الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيهاً بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع . النهاية (تبت) .

تراه ذكر اللحم والعصب والوجه^(١) والشعر والبشرة وهذه كلها أجزاء الجسد ونسي اثنتين منهما ، والله أعلم .

قوله : «أستغفرك وأتوب إليك» أتوب : أرجع ، والتوبة : الرجوع تاب يتوب توبة وتوبًا : رجع .

قوله : «مثل المؤمن كمثل الأثرجة» جمع أُرْجَةٌ أُرْجٌ . ويقال : تُرْجَةٌ ويجمع على تُرْجٍ .

قوله : «والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه» أي يتردد من حَصَر أو عِيٍّ أو لكنة أو عجمة ، وتتعتع القوم يتتعتعون تتعتًا إذا كانوا في أراجيف ، وكذلك الدابة إذا غرقت في زبل أو وحل ، وتُتعتع الرجل جيء به يعتل .

قوله : «ذاك الذي لا تَوَى عليه» أي هُلْكَ ، يقال : تَوَى يَتَوَى وتَوَى يَتَوَى تَوًى فيهما : إذا هلك .

قوله : «لا يجاوز تراقيهم» التراقي : أعلى عظم الصدر ، واحدها تَرْقُوة ، ومنه قوله : «ومنهم من تأخذه النار إلى تَرْقُوتِهِ» .

قوله : «فقال : يتغهن» كذا قيل بكسر التاء والهاء ، وقد فتح التاء بعضهم ، وهي عين للماء على نحو من ثلاثة أميال من السقيا بطريق مكة ثم سمي الموضع بها^(٢) .

قوله : «الاستجمار تَوًى» أي فرد لا شفع .

قوله : «إنك لرجل تائه» أي متحير ، وتاه يتيه إذا تحير ، ويقال

(١) ذكر في صحيح مسلم (١/٥٢٦ رقم ٧٦٣) : الدم وليس الوجه .

(٢) ما قاله المصنف موافق لما في معجم البلدان ، وفي النهاية : يَتُغَّهِن . وقال ابن الأثير : قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء : موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء . وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين . النهاية (تعهن) .

للأرض تيه وتيهاء إذا لم يكن بها ما يهتدى به .

قوله : «فجعلته في تور» التور كَالْقَدَح من حَجَر .

قوله : «ما لك تَتَوَّقُ في قريش» أي تشتاق ، يقال : تاق يُتَوَّقُ تَوْقًا فهو تائق وتاقى على القلب ، ومنه قول الشاعر :

القلب تاقى إليكم كي يلاقيكم

وتروى : «ما لك تَتَوَّقُ في قريش» و «وتَنَوَّقُ» بحذف التاء الواحدة ومعناه تختار الأنيق المعجب لك منهم ، ونيقَةُ كل شيء خياره ، ويقال : تَأَنَّقُ يَتَأَنَّقُ وتَنَوَّقُ يَتَنَوَّقُ وتَنَيَّقُ بمعنى واحد .

قوله : «ثم قال لترجمانه» الترجمان - بفتح التاء وضم الجيم وبضمهما معًا - : الذي يفسر لغة بلغة ، وقيل (ق ١٣ - أ) إنه أعجمي عرب .

قوله : «فتلَّ رسول الله ﷺ في يده» معناه دفعه ، والتَّلُّ أيضًا الصَّبُّ ، يقال : تَلَّ يَتَلُّ - بضم التاء في المضارع - إذا صب وإذا دفع ، والمصدر تَلٌّ ، ويقال : تَلَّ يَتَلُّ - بالكسر - إذا سقط .

قولها : «فخرجت وأنا مُتَم» أي قد انتهى أمد الحمل ، أَتَمَّتْ تُتِمُّ إذا انقضت المدة ، ويقال : ولدت لَتَمَامٍ وتِمَامٍ وولدت ولدًا تَامًا بمعنى .

قوله : «فلما أتلى عنه^(١)» هكذا وقع ولا أعرف لهذه اللفظة معنى في هذا الموضع ، إنما يقال : أتلى إذا كان له تلو أو جعل شيئًا يتلو شيئًا ولا معنى له هاهنا ، ولكنني أحسبها مغيرة من ائتلى أو أتلى عنه يأتلي ، يقال : ائتليت عن الشيء إذا قصرت و[فترت]^(٢) وفلان لا يأتلي

(١) قال النووي في شرح مسلم (٨٩/١٥) : ومعناه ارتفع عنه الوحي ، هكذا فسره صاحب التحرير وغيره ، ووقع في بعض النسخ : أجلي .

(٢) في الأصل : فترت .

بفعل كذا أي لا يفتر ولا يقصر وقد رأيت بعضهم قال : إنما هي فلما
أجلى عنه أي ارتفع عنه ، يقال : أجلى القوم عن المكان إذا ارتفعوا عنه
وأحلوا .



حرف الثاء

قول طلحة بن عبيد الله : «جاء رجل من أهل نجد نائر الرأس» أي قائم الشعر مرتفعه ، ومنه ثار الغبار إذا ارتفع ، وكذلك السحاب : نشأ مرتفعاً .

قوله : «أي ثنية هذه» الثنية : الطريق في الجبل ، وجمعها ثنايا .
قوله : «من أثوار أقط» جمع ثور ، والثور القطعة من الأقط .
قوله : «فإذا ثوب بالصلاة» أي إذا دعي ، والثوب : الدعاء ، وقصره بعضهم على إقامة الصلاة دون التأذين لكون الإقامة دعاء بعد دعاء ، وقالوا : هو من ثاب إلى الشيء يثوب أي عاد إليه ، ونعم هو كما زعموا ، وكل داع يعيد النداء في الغالب إما للتأكيد على المدعو أو رجاء أن يسمعه ، وهذا موجود في الأذان وفي الإقامة على قول وهو إعادة اللفظ مرة بعد مرة .

قوله : «اللهم اغسلني بالثلج والبرد والماء البارد» الثلج والبرد معروفان ، وقصدهما لأنهما ماء جامد لم يستعمل بعد ولم يشبه شيء ، وذلك أبلغ له ، ويروى : «وماء البارد» والمراد فيه ماء الوقت البارد أو الزمن ، كمسجد الجامع على مذهب البصريين ، أو يكون عن إضافة الشيء إلى صفته على مذهب الكوفيين ، وأما «الماء البارد» فالمراد فيه الإشارة لإطفاء الخطايا والراحة منها ، وقد قيل في قوله تعالى : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا﴾^(١) أي راحة ، وقد يكون البارد : الخالص ، ومن

كلامهم : لك من هذا الأمر برده أي خالصه .

قوله : «ثامنوني بحائطكم» أي اذكروا لي ثمنه لأعرفه .

قوله : «فثاب رجال من أهل الدار» أي اجتمعوا ، وثاب أيضًا رجع يقال : ثاب يثوب ثوبًا وثوبًا أي رجع ، والمثابة : الموضع المرجوع إليه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا مِثَابَهُ لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾^(١) وثاب القوم يثوبون : اجتمعوا ، وكذلك الماء .

قوله : «صلاة الليل مثنى مثنى» معدول عن (ق ١٣ - ب) اثنين كثلاث عن ثلاثة ، ورباع عن أربعة ، فمعناه ركعتين ركعتين ، وقد سئل ابن عمر عن قوله : «مثنى مثنى» فقال : تسلم في كل ركعتين .

قوله : «من أنثيتم عليه خيرًا» وقوله : «من أنثيتم عليه شرًا» الثناء في الخير ، يقال : أنثيت بخير أي أنثي ثناء ، والثناء في الخير والشر يقال : نثوت أنثو نثًا في الخير والشر .

قوله : «ثَلَطْتُ وبالت» ثَلَطَ البعير يَثْلُطُ إذا ألقى بعره مائعا أو رقيقًا .

قوله : «أو مُثَدَّن اليد» أي ناقصها مترهل لحمها ، ومن كلامهم ثَدِنَ اللحم يَثْدِنُ إذا تغيرت رائحته ، ويقال : رجل ثَدِنَ ومُثَدَّنٌ بالتشديد ، وقد ثَدِنَ إذا كان كثير اللحم ، ولا يبعد أن يكون من هذا ، فالعضو وإن كان ناقصًا عن صورته فقد يكون لحمه متهيجًا فسميًا ، فقد قيل فيه : «كالنطفة تَدَرَدُرُ» وهذا يدل على سِمَنِه وكثرة رطوبته ولحمه .

قوله : «فَطَعَتْهُ فَأَثْبَتَهُ» أي أصبت مقتله فمنعته من الحركة ، ومنه قوله تعالى : ﴿لِيُثَبِّتُكَ﴾^(٢) أي [ليجرحوك]^(٣) لا تقوم معها^(٤) .

(١) البقرة : ١٢٥ .

(٢) الأنفال : ٣٠ .

(٣) في الأصل : ليخرجوك . وهو تصحيف .

(٤) في اللسان (ثبت) : أي ليخرجوك جراحة لا تقوم معها .

قوله : «استثفري» أي شدي على فرجك ثوبًا ، وثَفَرُ الدابة هو حزام تحت ذنبها مأخوذ من هذا ، أو هذا مأخوذ منه ، ويقال : استثفر يستثفر استثفارًا ، والثفر^(١) - ساكن الفاء - الفرج من غير الإنسان وقد يستعار له .

قوله : «كانوا إذا رأوا أول الثمر» الثمر : طعم كل ثمرة ، ويروى «التمر» بالتاء ، وكذلك الذي في الدعاء بعده .

قوله : «وكانوا من أحسن الناس ثَغَرًا» الثغر : ما تقدم من الأسنان ، وإذا سقطت قيل : ثَغَرَ فهو مَثْغُور ، فإذا نبتت قيل : اَثَغَرَ^(٢) واتغر - بالتاء بثنتين - أصله ائثغر فقلبت التاء تاء ، وربما قالوا : ائْثَغَرَ فقلبوا التاء ثاء ، ثَغَرَت الرجل : كسرت ثغره .

قوله : «فانتزع ثنيته» الثَّنيَّةُ من الإنسان أحد السنَّين المتوسطين للأسنان من علو وسفل ، ويقال لجميعها : ثنايا .

قوله : «ولا يُثَرَّب عليهما» الثريب [التعبير والتقبيح]^(٣) والتوبيخ ، يقال منه : ثَرَّب يُثَرَّب تَثريبًا ، وَثَرَّبَ وَعَرَّبَ بمعنى واحد .

قوله : «(دعهم يكن لهم بدو العتوق)^(٤) وثناه» أي وعودته ، والثَّني مقصور : إعادة الشيء مرة بعد أخرى ، وفي الحديث : «لا تُثْنِي في الصدقة» أي لا تؤخذ مرتين في السنة ، وقد قيل : وثْناه - بثناء مضمومة - وهو بعيد ؛ لأن ثناه من الاستثناء .

قوله : «شاة لها [ثُغَاء]^(٥)» أي صياح ، وقد جاء في آخر : «شاة

(١) بفتح الثاء وضمها . كما في اللسان (ثفر) .

(٢) في الأصل : اَثَغَرَ - بالعين .

(٣) في الأصل : التغير والتقبيح .

(٤) في شرح النووي (١٧٧/١٢) «دعهم يكن لهم بدء الفجور» ولم يذكر النووي - رحمه الله - اختلافًا في الروايات في هذا القدر .

(٥) في الأصل : الثعاء. والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٤٦١-١٤٦٢ رقم ١٨٣١).

تَنِعِر» وهو الصياح أيضًا ، والثَّغَاء واليُعَار للشاة كالرُّغَاء للإبل ،
والحمحمة للخيول ، والخُوار للبقر ، ثَغَت الشاة تَثْغُو وَيَعَرَت تَنِعِر ،
ورغا الجمل يرغو ، وحمحم الفرس يحمحم ، وخار الثور يخور .

قوله في البيعة : «أعطاه ثمرة قلبه» أي نيته ومعتقده ؛ لأنه من
القلب بمنزلة الثمر من الشجر ؛ لأن كل واحد منهما هو المقصود .
قوله (ق ١٤ - أ) : «يركبون ثَبَجَ هذا البحر» أي وسطه أو ظهره ،
وأصل الثَّبَج وسط ما بين الكتفين ، ويجمع على أثباج ، وفي غير هذا
الحديث : «يركبون ظهر» .

قوله : «فعرف أنه ثَمَل» أي قد أخذ الشراب منه ، يقال : ثَمِل
يَثْمَل (ثَمَلًا)^(١) فهو ثَمِل ، وقد قيل في الثمل إنه بقايا السُّكَّر وهو الأشبه
به^(٢) .

قوله : «ورأسه ولحيته مثل الثَّغَام» جمع ثَغَامَة ، والثَّغَام : نبت
أبيض زهره وجرمه .

قوله : «وكانت امرأة ثَبْطَة» أي بطيئة الحركة - بكسر الباء - وقد
سكنه بعضهم «وكان فرسًا [ثَبْطًا]^(٣)» أي بطيئًا ، وقد روي مكان قوله :
«ثَبْطًا» : يُبْطًا وهو تصحيف ولكنه حسن ، المعنى عليه صحيح .

قوله : «وأنا تارك فيكم ثَقَلَيْن» وذكر كتاب الله وأهل بيته . فقيل :
سميا بذلك لعظم مقدارهما وشدة الأخذ بحقهما ، ويحتمل أن يكون
ذلك لكونهما أمانتين ، والأمانة ثقيل حملها .

(١) في اللسان (ثمل) : ثَمَلًا .

(٢) قال ابن فارس : الثَمَل السكران وذلك لبقية الشراب التي أسكرته وخثرته .
وقال : الثمل الشيء يبقى ويثبت . مقاييس اللغة (ثمل) .

(٣) في الأصل : نَبْطًا .

قولها : «وأراح عليَّ نَعَمًا ثَرِيًّا» أي كثيرًا ، من الثروة وهي كثرة المال .

قوله : «ثكلت نفسي» معناه فقدت ، يقال منه : ثكل يثكل ثكلًا فهو ثكلان وثاكل والأنتى ثكلَى .

قوله : «لو كان الإيمان عند الثَرِيَّا» يعني النجم الذي في السماء .
 قوله : «إِذَا يَثْلُغُوا رَأْسِي» أي يشدخوه ، يقال منه : ثَلَعَ يَثْلُغُ (ثَلَا) ^(١) شَدَخَ ، والمُثْلَغُ : الرُّطْبُ يسقط من النخلة فينشدخ ، وروي «يفلغوا» - بالفاء والغين المعجمة - والمعنى واحد ، وروي في غيره : «يفلعوا» بالفاء والعين المهملة ومعناه يشقون ، يقال منه : فَلَعْتُ الشيء أَفْلَعُهُ فَلَعًا وَفَلَعْتُهُ أَفْلَعُهُ تَفْلِيْعًا ، وَتَفَلَّعَتِ البطيخة : تشققت . وقد روي : «يثلعوا» بالثاء والعين المهملة وهو تصحيف لا معنى له ^(٢) ، وقد روي : «يقلعوا» بالقاف والعين المهملة وأحسبه تصحيفًا ولكن له معنى أي : [يزيلونه] ^(٣) من الجسد ، والصحيح المشهور ما بدئ به . وقوله بعد هذا : «فيدعوه حُبْزَةً» يريد من الألفاظ ما معناه الشدخ وذلك يثلغوا بالثاء والغين المعجمة ، والله أعلم .



(١) في اللسان وغيره بإسكان اللام .
 (٢) في اللسان (ثلغ) : ثَلَعْتُ رأسه أَثْلَعُهُ ثَلَا أي شدخته ، وهذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ . (بتصرف) .
 (٣) في الأصل : يزيلوه .

حرف الجيم

قوله : «إن أرضنا كثيرة الجرذان» بكسر الجيم^(١) وذال معجمة - جمع جُرَذ وهو الفأر .

قول أبي هريرة : «فَأَجْهَشْتُ بكاء» معناه تهيأت ، يقال : جَهَشَ وَأَجْهَشَ إذا تهيأ ونهض عند الفزع والعزم على البكاء .

قوله : «فالت امرأة جَزَلَة» أي مُقَدِّمَة ذات رأي ، والجَزَل ضد الركيك .

قوله : «ما أجزأ منا اليوم أحد» أي : ما أغنى ، أجزأ عني يجزئ أي : كفى وأغنى ، ويقال : أجزأ غيره مهموز .

قوله : «فاجتَوُوا المدينة» أي كرهوها . وقال بعضهم : اجتوى : كره وإن وافق ، واستوبل كره الذي لم يوافق^(٢) .

قوله : «إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال» بذال معجمة وجيم مفتوحة (ق ١٤ - ب) أو مكسورة أيضاً ، وجذر كل شيء أصله ، وكل عدد ضرب في نفسه فإنه جذر لمجتمع كثلاثة لتسعة وعشرة لمائة .

قوله : «كالكوز مُجَحِّيًا»^(٣) أي منكوسًا على رأسه .

(١) ويقال بضمها كما في النهاية والصحاح واللسان وغيرها .

(٢) في اللسان (وبل) : قال أبو زيد : استوبلت الأرض إذا لم يستمرئ بها الطعام ولم توافقه في مطعمه وإن كان محبًا لها .

(٣) في اللسان (جخا) : المُجَحِّي : المائل عن الاستقامة والاعتدال .

قوله : «حتى بلغ مني الجهد» بفتح الجيم وضمها - وهو المشقة وتكون الطاقة أيضًا . وقوله : «فأصابهم جهد» أي جوع ومشقة ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾^(١) وقد فرق بعضهم فقال : هو بالفتح المشقة ، وهو بالضم الطاقة ، والأول أثبت ، ويجوز كون الجهد منصوبًا على أن يكون الفاعل ضمير الملك الذي غتّه ، أو ضمير حاله الذي هو فيه وتفسره القرائن ، والجهد مفعول وكونه مضمومًا على أن يكون فاعلاً أي انتهى في الجهد .

قوله : «يا ليتني فيها جذعًا» كذا هو بالنصب على الحال والخبر في المجرور ويكون الخبر مؤخرًا مقدّرًا من معنى الكلام ، والوجه ما بدأت به ، وقد روي بالرفع خبرًا لليت وكذلك هو في الرجز^(٢) :
يـالـيـتـنـي فـيـهـا جـذـعٌ أخـبٌ طـوـرًا وأـضـعُ

قوله : «فجئثت منه فرقًا» بضم الجيم وبعدها همزة مكسورة تليها ثاء مثلثة - معناه ذعرت ، ومن مشهور كلامهم : جُئِثْتُ يُجَأْتُ فهو مَجْئُوثٌ إذا فزع ، وقد روي : «جُئِثْتُ» بتقديم الثاء على الهمزة وهو تحريف ، وشددت ثاؤه «جُئِثْتُ» ويستقيم الكلام عليه ؛ لأنه يكون مضاعفًا من جئأ ، وروي : «حُئِثْتُ» بحاء مهملة بعدها ثاءان أولاهما مكسورة من قولهم : حَتَّ إذا أسرع ، وينفرج المعنى له أيضًا ، ويروى «فججبت» بجيم مفتوحة بعدها باء - من الجبن الذي هو الهلع والخوف ، جَبَنَ الرجل - بفتح الباء - وَجَبُنَ - بضمها - يَجْبُنُ فهو جبان وَجَبِين ، ومنه قوله : «وأعوذ بك من الجبن» والجبن المأكول يقال بسكون الباء وبضمها وقد تشدد النون مع الضم ، والذي عليه أكثر الرواة وخصوصًا النقاد ما بدئ به وهو : «جئثت» وكذا في كتاب مسلم

(١) التوبة : ٧٩ .

(٢) القائل دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ .

ووقع فيه : «حُثَّت» .

قوله : «جاورت بحِراء» وقوله : «قضيت جوارِي» جاور بالمكان إذا لازمه وإن لم يكن به جيرة ، ويحتمل أن تكون الجيرة مَنْ به من الملائكة ، وقد يريد مجاورة الحق لانقطاعه عن الخلق وتوجهه إليه ، والجوار منه يقال بكسر الجيم وضمها يقال : جَاوَرَ يُجَاوِرُ مُجَاوِرَةٌ وَجَوَارًا ، والجيرة جمع جار .

قوله : «وإذا فيها جنابذ اللؤلؤ» بجيم مفتوحة وبعدها نون وألف وباء بواحدة - الجنابذ جمع جُنْبُذَة وهي القبة ، هكذا أثبت في كتاب مسلم ، وروى غيره : «حبائل» وهو تحريف وتصحيف لا محالة ، وإن كان قد فسر بأشياء تتوجه ولكن السياق والقرائن تدفعه .

(ق ١٥ - أ) قوله في صفة عيسى : «جَعَد» الجعد المتردد من الشعر المنقبضه الذي ليس بِسَبْط ، والجعد من (الرجل)^(١) الكريم ، يقال : رجل جعد ، فإذا قالوا : جعد الأنامل فمعناه بخيل ، ورجل جعد : قوي شديد . وقوله : «على ناقة حمراء جعدة» أي قوية نضيرة الخلق محكمة .

قوله في صفة موسى : «له جُؤَار إلى الله تعالى» الجؤار - بضم الجيم وهمزة بعدها - للآدمي كالخُؤار له وللبقر قال الأخفش : جَأَر الرجل إلى الله يَجْأَرُ جُؤَارًا : أعلن بالدعاء والتضرع ، وجأرت الأرض : طال نباتها ، وغيث جُؤَر أي كثير .

قوله : «وكأجاويد الخيل» جمع (أجود)^(٢) كأكْبَر وأكابر ، وأصغر وأصاغر ، ولكن المسموع جَوَاد ، وجمعه هذا الجمع كما قالوا :

(١) لعل المراد : الرجال .

(٢) في النهاية (جود) : هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد .

كُمْتُ في جمع كُمَيْت لما لم يقولوا أكمْتُ ، ويقال : جاد الفرس وجود جُودَة إذا كان رائقًا حسنًا فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد ، وأشبعَت كسرة الواو فيه فنشأت عنها ياء ، والعرب تفعل ذلك كقولهم : قواليب في جمع قالب .

قوله : «حدثنا وهو جميع» أي مجتمع القوى الحفظية والفكرية والفهمية وغيرها لم يتفرق نظمها الأول بضعف ، يريد حال الكهولة ، وكذلك قول عمر لعلي والعباس : «وأمركما جميع» أي لم تختلفا .
قوله : «وجبريائي» أي عظمتي ، وقهري ، وغلبتي .

قوله : «يغتسل من الجنابة» الجنابة مصدر من التجنب على غير الصدر ، وهو مفارقة الشيء ومنابدته ، يقال للرجل : جُنُب ، وللرجلين ، والجمع كذلك ، وكذلك هو للمؤنث ، وقد قيل : جنبان للاثنتين ، وأجناب للجمع ، وقيل للجنب جنبًا إما لمفارقة الناس في تلك الصفة في ذلك الوقت ، وإما لمفارقة النطفة وانفصالها عنه ، أو لمفارقة المرأة بعد الجماع معها ، وقد قيل : لمفارقته الصلاة ، فيلزم أن تكون هذه الصفة وضعت بعد أحكام الشرائع .

قوله : «حتى أقبل على الجدار» هو الحائط ، ويقال : الجَدْر بفتح الجيم أيضًا ، وقوله : «لنظرت أن أدخل الجذر في البيت» هو أصل الجدار القديم .

قوله : «فَجَحِشَ شِقُّهُ الأيمن» جَحِشَ : خُدِشَ ، والشَّقُّ : الجانب .

قوله : «فصلوا قعودًا أجمعون» من رواه بالرفع فهو تأكيد للضمير الفاعل في «صلوا» وقد يكون للضمير في قوله : «قعودًا» ومن رواه «أجمعين» بالنصب فهو حال من الضمير المذكور .

قوله : «إنما جعل الإمام جُنة» أي سترة ، يقي من المار ، ومن الشيطان ، ومن التفرق ، إلى غير ذلك .

قوله : «ولا ينفع ذا الجِـد منك الجِد» بفتح الجيم فيها وبالكسر والفتح أكثر ، والجِد - بالفتح - : البخت والسعد ، ويكون أيضًا العظمة ، كقوله جل وعز : ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا^(١)﴾ وكلاهما يصح المعنى عليه ، والجِد - بالكسر - الحرص ، والاجتهاد ، ويخرج المعنى عليه أيضًا أي ليس شيء من جميع (ق ١٥ - ب) ما ذكر ينفع غير الله ، ولا يدفع عذابه ، ولا يمنع من حكمه ، وإنما ينفع الإبصار والتوفيق والعمل .

قوله : «أراد أن يجتاز بين يديه» أي يمر ، يفتعل من الجواز ، يقال : اجتاز يجتاز اجتيازًا ، وقوله : «يجتاز في المسجد» مثله .

قوله : « حتى كاد ينجفل» أي ينقلع عن موضع ركوبه ويسقط ، يقال : انجفل القوم ينجفلون انجفالًا أي انقلعوا ومضوا ، وجَفَلَ وأجفل كلاهما بمعنى أسرع ، جَفَلَ يَجْفَلُ جُفُولًا ، وأجفل يُجْفَلُ إجفالًا ، وأجفلت الريح : أسرع هبوبًا وأطارت التراب أيضًا .

قوله : «وأتى الناس الماء جَامِنٍ رِواء» أي [مستريحين]^(٢) شبابًا من الماء يقال : جَمَّ الفرس جَمَامًا - بفتح الجيم - وجَمًّا إذا ذهب إعياءه ، وجامٌّ مفرد جَامِنٍ ، ورِواء جمع راوٍ على تقدير أنه بني على فاعل للمبالغة لا على لفظه .

قوله في عمر : «وكان أجوف جليدًا» أي بعيد مدى الصوت قويًا صابرًا ، فكنى عن بعد مدى الصوت وشدته بعظم البطن ؛ لأن عظم

(١) الجن : ٣ .

(٢) في الأصل : مستريحين . انظر النهاية (جيم) .

البطن باعث على قوة الصوت وتمدده وعظمه ، وليس هذا موضع بسطه .

قوله : «إذا جد به السير» أي أسرع واجتهد ، ونسب الفعل إلى السير مجازًا ، والمقصود إذا جد في السير .

قولها : «[إحدانا]^(١) لا يكون لها جلباب» الجلباب ما تستر به المرأة نفسها ، وأكثروا فقالوا : خمار ، وقالوا : (ثوب مربع دون الخمار)^(٢) ، وقالوا : رداء ، وقالوا : دون الرداء ، وقالوا : إزار ، وقالوا : ملحفة أو مُلاءة ، وهذا أبين ما في الأحوال ، وأصحها ، والمقصود ما تستر به ، وقوله : «لثلبسها أختها من جلبابها» قال بعضهم : تجتمع امرأتان في جلباب واحد ، والصواب أنه أراد بالجلباب الجنس ولم يرد الواحد ، وفي كتاب أبي داود : «من جلابيها» .

قوله : «حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة» الجوبة - بالباء - : الفسحة تكون بين النبات لا نبات فيها ، أو بين البيوت لا بناء فيها ، وهو من قولهم : جاب يجوب إذا شق ، كأنها قد انشق عنها ما حولها ، ومنه قوله : «انجابت انجياب الثوب» وقد صحفه بعض الرواة فقال : «في مثل الجونة» وليس بشيء .

قوله : «فما جاء أحد إلا أخبر بجود» الجود : المطر الغزير ، يقال : جادت السماء تجود جودًا إذا أمطرت .

قوله : «نهى عن تجصيص القبور» أي عن بنائها بالجص ، والجص : الجيار ، وهو الثورة البيضاء ، ويروى : «عن تقصيص» أي

(١) في الأصل : إحدانا . والمثبت من صحيح مسلم (٢/٦٠٦ رقم ١٢/٨٩٠) .
(٢) في اللسان (جلب) : ثوب أوسع من الخمار دون الرداء .

عن بنائها بالقصة ، وهو الجص .

قولها : «فخرج ثم أجافه علي» أي سده ، أجاف الباب : سده ،
ومنه قول أبي هريرة : «إذا الباب مجاف» .

قوله : «[حفاة]^(١) عراة مجتأبي الثمار» جمع مجتاب ، هو مفتعل من
اجتاب يجتاب إذا شق ، أي لما لم يكن لهم قُمص فتحوا فيها جيوبًا
ولبسوها كالقُمص ، وذلك يفهم منه فقرهم واحتياجهم .

قوله : «ورجل أصاب ماله جائحة» أي مهلكة استأصلته يقال :
[جاحت]^(٢) الجائحة المال تجوحه ، وأجachte (ق ١٦ - أ) واجتachte
اجتياحًا .

قوله : «استقبلت الشمس ثم اجترت» بجرتها ما في كَرشها
فامتصغته .

قوله : «فَجَبَذَه بردائه» الجبذ والجبذ سواء ، وقد روي :
«فجذبته» .

قوله : «وعلى مُجَنَّبَةٍ خيلنا خالد» المُجَنَّبَةُ : الكتيبة التي تكون عن
يمين الجيش أو عن يساره ، والوسط بينهما القلب ، والمُجَنَّبَةُ - بفتح
النون - مفعلة من قولهم : جنب الشيء إذا جعله جانبًا ، أو من جَنَّبَ
يَجُنِّبُ إذا قاد ؛ لأنها تُجَنَّبُ أي تقاد ، وقد تكسر النون كأنها هي التي
تجانبت .

قوله : «انزل فاجدح لنا» أي امزج السويق بالماء الممزج ،
والجَدْحُ : المزج والتخويض ، يقال : جَدَحَ يَجْدَحُ جَدْحًا ، والمِجْدَحُ
عود عريض الطرف يُجْدَحُ به ، ويقال : مِجْدَاحٌ كِمِفْتَحٍ ومِفْتاح ، وقد

(١) في الأصل : جفاة . والمثبت من صحيح مسلم (٢/ ٧٠٤ - ٧٠٥ رقم ١٠١٧) .

(٢) في الأصل : جاحة .

صار يصنع من صُفْر وغيره .

قوله : «جعل يتجوز في صلاته» أي يخفف ويسهل .

قوله : «وهو بالجرانة» اللغويون يخففون وبه قيد ، والمحدثون يشددونه وكلاهما صواب ؛ لأن الأصمعي زعم أنه سمعه من العرب وقد حكى عن أهل المدينة^(١) ، وإن كان كثير من اللغويين لا يصوبون التشديد ، وهو (موضع)^(٢) بين مكة والطائف .

قوله : «ولأهل الشام الجُحفة» هي قرية يجمع فيها ، بينها وبين المدينة ثمانى مراحل^(٣) ، و تعرف بِمَهْيَعَة ، وإنما سميت الجحفة لما أجحف بها السيل وحمل أهلها ، وسيل جُحَاف وهو الذي يجرف كل شيء ويذهب به .

قوله : «ولا جناح على من قتلهن» لا إثم ولا جناح على من وليها .

قوله : «حتى رمى جمرة العقبة» الجمرة واحدة جمرات المناسك ، قيل : هي موضع الرمي ، وهي ثلاث يرمين بالجمار ، والجمار أيضًا صغار الحصى ، والواحدة جمرة .

وقوله : «إن أمرُ عليكم عبد [مُجَدَّع]^(٤)» أي مقطوع الأطراف ، وأكثر ما يتعين في الأنف .

قوله في قصة ابن الزبير : «يريد أن يجرئهم على أهل الشام» ، من الجُرْأة فيرجعهم حتى يقاتلوهم ، و «يُجرئهم» بالباء أي يختبر ما عندهم ، ويروى «يجرئهم» بالحاء والباء - أي : يستنبط منهم الحرب ، ويحرضهم

(١) أي التشديد كما في معجم البلدان (١٦٥/٢) .

(٢) في معجم البلدان : ماء .

(٣) في معجم البلدان (١٢٩/٢) : بينها وبين المدينة ست مراحل .

(٤) بالأصل : مجدح . والمثبت من صحيح مسلم (٩٤٤/٢) رقم (١٢٩٨) .

عليها أي يسلط ، ومنه يقال : رجل مَحْرَب أي ذو حرب إذا أكثر منها ،
ويروى : «يحزبهم» أي يصيرهم حزبًا عليهم أو أحزابًا .

قوله : «أجمع أمره على أن ينقضها» أي عزم ، تقول : أجمعت
الأمر ، وأجمعت عليه بمعنى .

قوله : «إنك لجلف جافٍ» قال الخليل : الجلف والجافي بمعنى .
وقال غيره : الجلف : الأحمق ، وقيل : الكثيف [الطباع]^(١) الذي لا
فهم عنده الذي له خلق الأعراب وخلقهم ، وأصل الجلف الشاة تسليخ
ويخرج ما في جوفها بعد قطع رأسها وقوائمها . والدَّن الفارغ يقال له :
جلف ولكل ظرف فارغ .

قوله : «إن شاء [مُجَبَّة]^(٢)» [المُجَبَّة]^(٣) الراكعة ، والباركة
أيضًا .

قوله : «بامرأة مُجَحَّ» بالجيم المكسورة بعدها حاء مهملة ، وهي
الحامل التي قربت ولادتها .

قوله : «إنما الرضاعة من المجاعة» أي من الذي يكون سبب
(ق ١٦ - ب) رضاعته الجوع لصغره لا الذي استغنى عنها بالطعام .

قوله : «جَرَسَتْ [نَخْلُهُ]^(٤) العُرْفُطُ» معنى جرس : أكلت ،
يقال : جَرَسَتْ تَجْرِسُ جَرْسًا : أكلت ، ويقال للنحل : الجوارس
منه .

قوله : «فأرادت أن تجدَّ نخلها» أي تقطع ثمرته . جَدَّ يَجْدُّ جَدًّا ،

(١) في الأصل : الضياع . وانظر النهاية (جفا) وغيره .

(٢) في الأصل : مجبنة . والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٠٥٩ رقم ١٤٣٥/١١٩) .

(٣) بالأصل : المجبنة .

(٤) في الأصل : نخلة . والمثبت من صحيح مسلم (٢/١١٠١-١١٠٢ رقم ١٤٧٤/٢١) .

والجَدَاد والجِدَاد منه .

قوله : «إذا ابتاعوا الطعام جزافاً»^(١) الجزاف : البيع دون كيل ولا وزن ، وهو المجازفة أيضاً ، وذلك في كل شيء ، والجَزْف والجزاف بمعنى ، وقيل غيره .

قوله : «حرمت عليهم الشحوم فجَمَلوها» أي أذابوها ، وفي آخر : «فأَجْمَلوها» والمعنى واحد ، يقال : جمل الشحم وغيره يَجْمُلُه وأَجْمَلَه يُجْمِلُه إذا أذابه ، والجميل : الشحم المذاب .

قوله : «فَقَدِمَ بتمر جَنِين» أي طيب ليس بمختلط .

وقوله : «إنما نشترى الصاع بالصاعين من الجَمْع» الجَمْع من التمر ما كان مختلطاً^(٢) ، وقيل إنه الدَّقْل ، وهو صنف رديء .

قوله : «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب» جزيرة العرب : الحجاز واليمن واليمامة وما لم تملكه فارس والروم ، وسميت جزيرة ؛ لأنها أحاط بها بحر فارس ، ودجلة والفرات ، ونهر^(٣) الحبشة .

قوله : «وأَجِيزوا منه» [جاز]^(٤) يجوز جوازاً ، و[أجاز]^(٥) يجيز إجازة وهو العبور .

قوله : «أخذناك [بجزيرة]^(٦) حلفائك» أي بجناباتهم .

قوله : «لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون» ويروى : «أجمعين»

(١) الجزاف مثلث الجيم . معنى عبارة القاموس (جذف) .

(٢) في اللسان (جمع) : الجمع : كل لون من التمر لا يعرف اسمه ، وقيل : هو التمر الذي يخرج من النوى .

(٣) في اللسان (جزر) : بحر .

(٤) في الأصل : جازا .

(٥) في الأصل : أجازا .

(٦) في الأصل : بجزيرة . والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٢٦٢ رقم ١٦٤١) .

فمن رفع فهو تأكيد للضمير في «فرسان» أو للضمير في «جاهدوا» على (...)(١) ومن نصب فحال من ذلك .

قوله : «والمعدن جُبار» الجُبار : الهَدَر الذي لا دية فيه ولا قَوْد ولا تبعة .

قوله : «سمع جَلَبَة خَضَم» بفتح اللام وفتح الجيم - والمعنى واحد ، والجَلَب والجَلَبَة واللَّجَب واللَّجَبَة : الأصوات ، يقال : جَلَّبوا ولَجَّبوا - بالتشديد - إذا صوتوا .

قوله : «فليكرم ضيفه جائزته» كذا قيدناه بالنصب أي مدة جائزته ثم حذف وأقام ، والجائزة العطاء ، وقيل : الجائزة ما يجوز به يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة أيام ، وقيل : الجائزة : الإتحاف والبر ، وقد روي بالرفع وقيل فيه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ بحذف الخبر ، والمعنى الواجب جائزته أو جائزته واجبة .

قوله : «ثم حشونا جُرُبنا» جمع جراب ، وهو الوعاء من الجلد ، وبكسر الجيم أشهر ، وقد فتحت .

قوله : «فكانت للمسلمين جولة» أي تحول عن مواقفهم وتحول عن مصافِّهم ، وهذا قد تكون الحال تقتضيه والنظر على وجوه ، فلا يكون انهزامًا ، وقد يكون انهزامًا ، وأما قوله : «فاجتالهم» فمعناه استخففتهم وحولتهم وساقطهم إلى ما تريد ، يقال : جال الشيء يجول جولًا : تردد ذاهبًا وآيبًا ، واجتاله [يجتاله] (٢) اجتيالًا ، زحزحه وأزاله عن قصده ، وقد روي في غيره : «فاختالهم» (٣) بخاء فيكون افتعل من

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل ، لعل مكانها : ضعف .

(٢) طمس بالأصل لعل مكانه ما أثبت .

(٣) كذا بالأصل ، ولعل الأصوب : فاختالهم .

قوله : خال يخول عن الشيء^(١) إذا تعاوده ورعاه فيكون معناه تعاودهم (...)^(٢) الشياطين ، وبالجميم (ق ١٧ - أ) هو المعروف المشهور .

قوله : «إلا جُلْبَانُ السلاح» بضم الجيم وتشديد الباء - وقد فسر في الحديث أنه القراب وما فيه من سيف ، وقد يكون معه السوط وشبه ذلك ، وقد روى بعضهم : «جُلْبَان» بسكون اللام على وزن عُربان ، وفي كتاب البخاري : «جُلْبُ السلاح» والمعروف جُرْبَانُ السلاح - بالراء - وهي لفظة فارسية عربت وما تقدم فكذلك روي ، ولبسط القول فيه موضع غير هذا .

قوله : «إنه لجاهد مجاهد» جاهد فاعل من قولهم : جَهَدَ يَجْهَدُ إذا بالغ في الأمر وَجَدَ فيه ، مجاهد من قولهم : جاهد في سبيل الله مجاهدة فهو مجاهد ، أي : أنفذ الوسع في ذلك .

قوله : «جلس على جَبَى الرَكِيَّة» البئر ، وجباها : ما حول فيها ، وقد حرف في غير هذا فقليل : «جب الركية» ولا معنى له .

قوله : «فجاشت فسقينا» جاشت : ارتفع ماؤها وفارت ، يقال : جاش يَجِيش جَيْشَانًا .

قوله : «على فرس مُجَفِّفٍ» أي عليه تَجَفَّاف ، والتَّجَفَّاف - بكسر التاء - ثوب كالجَلَّ يجعل على الفرس ، وقيل : هو درع يكون على الفرس .

قوله : «بطل مجرب» بكسر الراء وفتحها - أي : قد جَرَّبَ الحروب - على الكسر - وَجُرَّبَ فيها - على الفتح - وقد روي : «مُحْرَب» بحاء مهملة - أي : [مَغِيْظ]^(٣) وقد روي : «مَجْوَب» بالواو -

(١) في اللسان بدون ذكر : عن .

(٢) طمس بالأصل .

(٣) في الأصل : مغبط . وفي النهاية (حرب) : حرَّبت الرجل - بالتشديد - : إذا =

أي : ذو جوب ، والجُوب : ضرب من الأتراس ، وقد يريد أنه في مثل الجوبة أي في مثل الدارة من الرجال ، إما لأنه محروس بأهله وعشيرته [فيكثرونه]^(١) وإما لأنه مفزوع منه فلا يقربه أحد .

وقوله : «مُجُوبٌ عليه بِحَقَّةٍ» أي مترس عليه ، وجاء في حديث آخر بهذا اللفظ وقد يكون مُجُوبًا في مثل الجوبة من الحجف ، والله أعلم .

قوله : «ومنا من هو في [جَشْره]^(٢)» أي في رعيه ، والجَشَر : إخراج [الدواب]^(٣) لموضع ترعى فيه ولا تعود بل تبيت فيه ، يقال : جَشَرَت الدواب أجشُرُها مَجْشُرًا ، وخيل مجشرة أي مرعية ، والجَشَر أيضًا المال المرعي الذي لا يرجع للبيوت .

قوله : «في جثمان أنس» الجثمان : الجسد وهو الجسمان أيضًا ، وقال الأصمعي : الجثمان : الشخص ، والجسمان : الجسم .

قوله : «وقام الناس إلى غَنِيمة فَتَجَزَّعوها» ويروى : «فتوزعوها» وكلاهما معناه اقتسموها .

قوله : «فَجَبَّ أَسْنَمَتُهُما» أي : قطع ، يقال : جَبَّ يَجُبُّ جَبًّا إذا قطع .

قوله : «وَالْحَتَمُ الْمَزَادُ»^(٤) المجبوبة كذا وقع لأكثرهم على الابتداء والخبر وهو في كتاب أبي داود^(٥) ، وكتاب النسائي^(٦) وغيرهما : «نهي

= حملته على الغضب .

(١) كلمة غير واضحة بالأصل ، لعل مكانها ما أثبت .

(٢) في الأصل : جشرة . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤٧٢ - ١٤٧٣ رقم ١٨٤٤) .

(٣) في الأصل : الدواب .

(٤) في صحيح مسلم (٣/١٥٧٨ رقم ١٩٩٣/٣٣) : المزادة .

(٥) سنن أبي داود (٣/٣٣١ رقم ٣٦٩٣) وفيه : والحثم والدياء والمزادة المجبوبة .

(٦) سنن النسائي (٨/٧١١ رقم ٥٦٦٢) وفيه : والمزفت والمزاد والمجبوبة .

عن الحنتم والمزاد المجبوبة» بواو النسق ، وهو الصواب ، والأول من أوهام الرواة ، وقد رواه بعضهم : «المخنوثة» كأنه عنده من اختناث الأوعية وليس بشيء ، ومعنى المجبوبة التي قد جب أفواها فبقيت متسعة الأفواه لا تربط ، ألا تراه كيف قال : «اشرب في سقائك وأوكه» .

قوله : «إذا كان جنح الليل» جُنَحُه وَجِنَحُه - بالضم والكسر - طائفة منه ، وجنح الطريق : حاشية (ق ١٧ - ب) منه ، وَجَنَحُ القوم : جانبهم وَكَنَفُهُمْ .

قوله : «كأنما يخرج جر في بطنه نار جهنم» يروى «يُجَرَجَر» بفتح الجيمين مركب لما لم يسم فاعله فيكون «نار» مرفوعاً ، ويروى بكسر الجيم الأخيرة سمي فاعله ، ومع هذا رفع «نار» ونصبها ، فمن رفع جعل فعل الجرجرة للنار ، ومن نصب جعل الفعل للشارب بالإناء ، والجرجرة أصلها التردد أي جرّاً بعد جر ، وقد يكنى بها عن صوت البثر وغيره كأنه تردد الصوت وأصلها جرّر ثم أبدل من إحدى الراءات جيماً كما قالوا : [حُثِثُ] ^(١) وململ .

قوله : «إن عمر بن الخطاب خطب بالجابية» هي من أرض الشام .
قوله : «فهو يتجلجل فيها» الجلجلة والتجلجل : حركة لها صوت ، أي له حركة في هويه فيها .

قوله : «لا تصحب الملائكة رُفقة فيها كلب ولا جَرَس» الجَرَس : جُلْجُل من صُفّر له صوت ، والجَرَس في اللغة - بفتح الجيم وكسرها - : الصوت الخفي ثم استعير لذلك الأول .

قوله : «فهو أول من كوى الجاعرتين» الجاعرتان : الرقمتان

(١) الأصل : حثت .

المكتنفان ذَنَب الحمار .

قوله : «اطلع من جحر في باب» كذا ثبت بتقديم الجيم ، وهو الثقب يكون في الباب ، وقد روي في غيره «من حجز» بتقديم الحاء والزاي - أي : من فصل بين لفق الباب ، وقد روي «في حجرة من حجر» والوجه ما بدئ به .

قوله : «في جُف طُلعة ذَكَر» بالفاء - هو الوعاء الذي ينشق على نُؤار النخل الذي يقال له الطَّلَع ، والطَّلَع جمع طُلعة . وقوله : «ذكر» أي لا ينعقد تمرًا ، والجُف : نصف الشَّنَّ إذا صُيرَ دَلْوًا ، وكذلك إذا نقر مثله في أصل نخلة قيل له جُف ، وقد روي : «في جب طلعة»^(١) بالباء - وفسر بما فسرتُ به الآن ولا أعرفه البتة ، إنما الجُبُّ البئر التي لم تطو ، لا أعرف في النخل من تأليف الجيم والباء إلا الجِباب وهو تلقيح النخل ، يقال : جَبَّ الرجل نخله يَجُبُّها جَبًّا والاسم الجِباب ، اللهم إلا أن يكون كنى عن تجويف وعاء الطلعة بالجُبِّ لكونه مجوفًا مثله فيجوز ذلك ولا حاجة إليه .

قوله : «التَّلبينة مجمة لفؤاد المريض» أي مريحة أو دافعة ، والأول الوجه ، وتفتح الميم منها ، ويكون مع فتحها الفتح والكسر في الجيم ، وبضم الميم أيضًا ، وليس مع ضمها إلا كسر الجيم فقط .
قوله : «نهي عن قتل جنَّان البيوت» قيل : إن الجنان عوامر البيوت من الجنَّاش ، وقيل : هو ما لا يتعرض منها للأناسي ، وقيل : الجنان مسخ الجن .

(١) في اللسان (جبب) : جعل في جُبِّ طُلعة أي في داخلها ، وهما معًا وعاء طلع النخل . قال أبو عبيد : جب طلعة ليس بمعروف إنما المعروف جف طلعة . قال شَمِيرٌ : أراد داخلها إذا أخرج منها الكفري . وفي مادة (جفف) : أبو عمرو : جُفٌ وجُبٌّ لوعاء الطلع .

قوله عن اليهودي : «[يَجْنَأُ]^(١) عليها» أي يميل عليها يسترها ويقيها من الحجارة ، يقال : جَنَأَ الرجل على الشيء وتَجَنَأَ عليه يتَجَنَأُ وتَجَنَأَ عليه يُجَنَأُ إذا أكب عليه ، ومنه قول عوف بن محلم :
وبدلتنى بالشطاط الجنأ

وخفف للضرورة ، ورجل أجْنَأُ بَيَّنَّ الجَنَأَ إذا حذب ، والمجنأ - بضم الميم - [التُّرس]^(٢) وروي «يحنى» ومعناه يعطف (ق ١٨ - أ) ويرحم ، وقد يكون يحنى بما يحمل عليها الأول ، وقد روي «يُحنى» بتشديد النون - ومعناه يكلف ظهره الانحناء ، وهذا الذي يصح في هذا الموضع ، وقد صحف وحرف تحاريف وتصاحيف كثيرة لا معنى للإطالة بذكرها لكونها مفارقة لغرض اللغة ، والله الموفق .

قوله : «والأخرى جَدِبة» بسكون الدال وكسرهما - وهي التي لا نبات بها ، والأجاذب كذلك أيضاً .

قوله : «فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها» الجنادب جمع جندب^(٣) بضم الجيم وكسرهما ، فمع الضم تفتح الدال وتضم ، ومع الكسر تكسر وتفتح ، وقيل : الجندب حشرة تشبه الجراد ، وقيل : ذكر الجراد ، وقيل : صَرَّار الليل وهو الجُدُجُد .

قوله : «كما بين جَرَبِي وأَذْرَحَ»^(٤) جَرَبِي - مقصور - موضع بالشام وقد جاء ممدوداً .

قوله : «كأنما أخرجها من جُؤنة عطار» الجُؤنة - مهموزة وبالواو - :

(١) بالأصل : يجنأ .

(٢) بالأصل : الفرس . والمثبت من اللسان والقاموس (جنأ) .

(٣) في القاموس المحيط (جذب) : الجُنْدُبُ والجُنْدَبُ والجُنْدُبُ . وفي المعجم الوسيط (١/١٤٥) الجُنْدُبُ . هذا ما وجدته في ضبطها .

(٤) قال ابن الأثير : هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال . النهاية (جرب) .

ما يجعل فيها العطار عطره ، وتجمع على جُؤن وجؤن أيضًا .

قوله : «عند ناغض كتفه اليسرى جمعًا» بضم الجيم وكسرهما ، والجمع : الكف إذا جمعت بنانها فيها ، ويقولون : ضربه بجمع إذا ضربه بيده ، وهي على هذه الصورة ، وهذا شبيه بما ذكر من شبيهه ببيضة الحمامة وبزُرَّ الحَجَلَة أيضًا .

قوله : «فجمع موسى عليه السلام بأثره» أي : أسرع ، يقال : جَمَحَ يَجْمَحُ إذا أسرع شيئًا أو لَجَّ في أمر ، وفرس جَمُوح وقد جَمَحَ يَجْمَحُ جماحًا إذا زاد في جريه ولم يَقْذعه اللجام .

قوله : «مجيء ما جاء بك» قيد بإضافة «مجيء» إلى «ما» وقيد بتنوين «مجيء» فمن أضاف فيكون «مجيء» خبر مبتدؤه مقدر كأنه قال : هذا مجيء الشيء الذي جاء بك ، أو مجيء شيء جاء بك ، ففي الأول تكون «ما» بمعنى الذي ، وفي الثاني تكون نكرة موصوفة ، وقد يكون «مجيء» مبتدأ و «جاء بك» خبر أو يكون في الكلام حذف ، والمعنى مجيء شيء تلتمس أو تريد ، أو مجيء الذي تلتمس جاء بك ، ومن نَوْن جعل مجيئًا خبر مبتدأ مضمر ، و «ما» استفهام والكلام من جملتين ، والمعنى : هذا مجيء لأي شيء سببه ، وقد تكون «ما» زائدة فيكون المعنى : هذا مجيء جاء بك ، وقد يكون «مجيء» على زيادة «ما» مبتدأ ، و «جاء بك» خبره ، والمقصود التهويل والإيهام ، وقد تكون «ما» غير زائدة و «مجيء» مبتدأ ، و «جاء بك» خبره وذلك كقولك : أمر ما نزل بك أي أمر لا يعرف .

قوله : «وتشبعه ذراع الجفرة» الجفرة : الأنثى من ولد الضأن ، والذكر جَفَر ، أرادت أنه قليل غذاؤه ، والعرب تمدح بذلك .

قوله : «فإذا أنا بجوادٍ عن يميني» الجَوَادُ : جمع جادّة ، وهي معظم الطريق .

قوله : «فأنزل عن جذعه» هو الخشبة من النخل ، وقد يكون من غيره ، ومنه : «فَحَنَّ الْجَذْعَ» .

قوله : «ولا نجسسوا» وروي : «ولا نحسسوا» بالحاء أيضًا ، قيل : التجسس - بالجيم - استنباط الرجل (ق ١٨ - ب) عورات الناس ومثالبهم بنفسه من غير واسطة ، وبالحاء بواسطة ، وقيل : هما بمعنى واحد ، وَجَسَّسْتُ الْأَخْبَارَ - بالتخفيف - وَتَحَسَّسْتُهَا ، والجاسوس منه وهو رسول الملك ، وقال الخليل : الجساس : الحوَّاس^(١) . وتحسست من الشيء - بالحاء - تخبرت خبره ، وَحَسَّيْتُ بالخبر وَأَحَسَّيْتُ به : تيقنته ، وربما قالوا : حَسَّيْتُ وَأَحَسَّيْتُ فأبدلوا من السين ياء .

قوله : «للشاة الجلحاء» هي التي لا قرن لها ، والجلَّحُ : انحسار الشعر عن الرأس ، وكذلك الجَلَّةُ والجَلَا ، والنزع دون ذلك وهو انحسار الشعر عن الصدغين .

قول أبي هريرة : «جَلَّدَهُ» مكان «جَلَدْتُهُ» لغة دَوْس ، وأبو هريرة دَوْسِي .

قوله : «كما تُنتج البهيمة بهيمة جمعاء» الجمعاء : التي لم ينقص من أعضائها ولا من هيئة أعضائها شيء ، وباقي الحديث يؤيده وقيل : الجمعاء : الحامل .

قوله : «فمر على جبل يقال له : جُمْدان» بضم الجيم وسكون الميم ودال مهملة - وهو بين عُسْفَانَ وقُدَيْدٍ وهو منزل الأسلم . وقد صحف في هذا [الكتاب]^(٢) «بجُمدان» وفي غيره «بجُمدان» .

(١) في اللسان (جسس) : الجواسُ الحواسُ . والذي في العين (٥/٦) : الجواسُ من الإنسان : اليدان والعينان والفم والشم ، الواحدة جاسَّة ويقال بالحاء .

(٢) في الأصل : الكتب .

قوله : «فمرت بجِذْل^(١) شجرة» أي بأصل شجرة يابسة .

قوله : «ولقد أعطيت جَذَلًا» الجَذَل : شدة الخصومة من قوله : جَذَلْتُ [الحبل]^(٢) أَجْذَلُهُ جَذَلًا إذا أَحَكَمْتَ [قَتَلَهُ]^(٣) وفي الصحيح من حديث رسول الله ﷺ : «ما أضل الله قومًا بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل . وتلا : ﴿أَمْ هُوَ مَا صَرَّبْنَاهُ لَكَ إِلَّا جَذَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾»^(٤) .

قوله : «حتى إذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين» أي من هجرهم ، جفا يجفون جَفْوَةً - بفتح الجيم - فأما قولهم : فلان ظاهر الجَفْوَةِ - بالكسر - فمعناه ظاهر الجفاء .

قوله : «فإذا عقد لي من جَزْع ظَفَار» الجَزْع : خرز اليمن الملون ، وظَفَار مدينة معروفة باليمن أيضًا .

قوله : «كمثل الأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ» الثابتة المستقرة المنتصبية ، يقال منه : جَذَا وأَجَذَى ، والجاذي ، والمُجْذِي أيضًا الذي يُقْعِي على أطراف أصابعه وهو منتصب القدمين ، ومن جذا على شيء فقد ثبت عليه ، وقيل الجاثي مثله ، وقيل : الجاثي : على ركبتيه ، والجاذي : على أطراف أصابعه وهو أصح .

قوله : «حتى يكون انجعافها مرة» أي انقلاعها وانصراعها ، يقال : جعفت الرجل فانجعف أي : صرعته ، وجعفت الشيء وانجعف أي : انقلع .

قوله : «مجامرهم الأَلَوَّة» المجامر جمع مجمر ، وهو اسم لما

(١) بكسر الجيم وفتحها كما بالنهاية (جذل) .

(٢) من اللسان (جدل) .

(٣) في الأصل : قتله . والمثبت من اللسان .

(٤) الزخرف : ٥٨ .

يتجمر به^(١) وهو أيضًا اسم لما يتجمر فيه^(٢) ، فيكون على هذا مجامرهم مجامر الألوة على حذف المضاف .

قوله : «كل عتل [جَوَاطُ]»^(٣) قيل : [الجَوَاطُ]^(٤) الجماع : المتاع ، وقيل : الفاجر ، ويقال : منه جَاظٌ [يَجُوطُ جَوَاطًا]^(٥) ويقال : الكثير اللحم القصير (البطن)^(٥) ويقال : المتعالي المتكبر .

قوله : «إنك لجريء» مهموز الآخر ، أي مُقْدِمٌ ، يقال : جَرُوْ يَجْرُوْ جُرْأَةً وَجَرَاءَةً فهو جريء ، فأما الجري - مشددة (ق ١٩ - أ) الياء - فهو الوكيل والرسول أيضًا .

قوله : «فجئت يوم الجَرَعَةِ»^(٦) هو اليوم الذي جزع فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن المعلى وقد قدم واليًا من قبل عثمان - رحمه الله - فردوه وولوا أبا موسى وسألوا عثمان فأقره ، والجَرَعَةُ - بفتح ثلاثته - : كل رملة مستوية لا نبت فيها ، ويقال لها الجرعاء أيضًا ، والجَرَعُ والأَجْرَعُ .

قوله : «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجَهْجَاهُ» ، الجَهْجَاهُ اسم فاعل من قولك جهجه يجهجه جهجه : صوت الأبطال في الحرب ، وتجهجه عني أي : انتهى ، وجهجهت بالسبع : صحت به ليكف ، وجَهْ حكاية صوتهم .

قوله : «وجوههم مثل المِجَانِ المَطْرَقَةِ» المِجَانُ جمع مِجَنٍّ وهو ما

(١) وهو المُجَمَّر كما بالنهاية (جمر) .

(٢) وهو المِجَمَّر كما بالنهاية (جمر) .

(٣) في الأصل بالضاد والمثبت من صحيح مسلم (٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣/ ٤٦) .

(٤) بالأصل بالضاد .

(٥) في النهاية (جوظ) : البَطْن .

(٦) قال ابن الأثير (جرع) : اسم موضع بالكوفة .

يتقى به الحرب من دَرَق وغيرها .

قوله : «فَيَقْطَعُ جَزْلَتَيْنِ» أي : قطعتين ، الجزلة - بفتح الجيم وكسرهما - القِطْعَةُ ، تقول : جزلت الشيء جزلاً أي قطعته ، والجزال - بفتح الجيم وكسرهما - : صِرام النخل .

قوله : «فهو أجدر أن لا تزددوا» أي أحق ، وهو جدير بكذا أي حقيق .

قوله : «وإن من الإجهار» وفي الآخر : «من الجهار» يقال : أَجْهَرَ يُجْهَرُ إجهارًا ، وَجْهَرٌ يَجْهَرُ جَهْرًا بمعنى واحد .

قوله : «ونحن في جَلْدٍ من الأرض» الْجَلْدُ : الأرض الصلبة ، والجمع أَجْلَاد ، وكذلك الأجلد والجمع أجالد^(١) .

قوله : «لا يجاوز تراقيهم» أي يتعدها إلى قلوبهم فلا يعتقدون ما يقول ، ألا تراه يقول في آخر الحديث : «ولكن إذا وقع في القلب فَرَسَخَ فيه نفع» .



(١) في اللسان (جلد) : الأجالد واحدها جَلْدٌ .

حرف الحاء

قوله : «ونهاهم عن الدباء والحنتم» الحنتم فسرهُ أبو هريرة بالجَرِّ الأخضر ، وقيل : أراد بالأخضر الأسود أي المزفت ، وقيل : جرار ضارية بالخمير ، وقيل : هي من طين قد عجن بشعر ودم ، وأحسن ما فيها أنها المطلوبة بالحنتم المصنوع من الزجاج ونحوه لانسداد مسامها واستخفافها .
قوله : «وسأحدثكموه اليوم وقد أحبط بنفسي» معناه : وقد نزل فيَّ الموت .

قول أبي هريرة : «فأتيت هذا الحائط (فاحتفرت)^(١) كما (يحتفر)^(٢)» الثعلب» الحائط : كل بناء يدار على شيء ليحاط به ، ويطلق مجازاً على البستان ، سمي بما بني عليه لمجاورته ، ومنه : «ثامنوني بحائطكم» ومعنى احتفرت - بالزاي - تقبضت وتجمعت لأسع في ذلك الجدول ، ويحتمل أن يكون معناه تعجلت وأسرعت ، والمعنى عليه ، ومنه قوله : «دخل حائطاً» ومن روى : «فاحتفرت» - بالراء - فمعناه معروف يريد أنه خرق في الحائط من أين يلج ، وبالزاي أصوب .

قوله : «ما من نبي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب» قيل : الحواريون : المجاهدون ، وقيل : أصحاب الأنبياء ، وقيل : الأخلاء ، وقيل : الصفوة المختارون كاختيار الحواري من الطعام ، وقيل في أصحاب عيسى - عليه السلام - [لأنهم]^(٢) قصَّارون يُحوِّرون الثياب أي : يبيضونها (ق١٩-ب) وقد يكون من قولهم : حار يحور

(١) في صحيح مسلم (١/٥٩-٦٠ رقم ٣١) بالزاي .

(٢) في الأصل : أنهم .

أي : رجع ؛ لأنهم رجعوا عن دينهم ومذهبهم إليه ، ومنه قوله :
«وليس كذلك إلا حار عليه» أي رجع عليه الوصف والإثم .

قوله : «صلى صلاة الصبح بالحديبية» بتشديد الياء ، وكذا يقولها
أهل مكة ، وبتخفيفها على قول أهل المدينة ، وبالتخفيف يقول
المتقنون ، وهي قرية على مرحلة من مكة حتى قال مالك : إنها من
الحرم ، وغيره يقول إنها من الحل ، وسميت باسم بئر هنالك قرية من
مسجد الشجرة .

قوله : «أن تزاني بحليلة جارك» حليلة الرجل - بحاء مهملة -
زوجه ؛ لأنه يَحُلُّ معها وتَحُلُّ معه ، قال الشاعر :

ونَذْهَلُ عن أبنائنا والحلائل

قوله : «وقذف المحصنات» أي اللواتي لهن أزواج حصن [بهم]^(١)
يقال : أحصن الرجل يُحصِنُ فهو محصَّن بفتح الصاد لا غير ، والمرأة
محصَّنة كذلك ، فإذا كانت عفيفة قيل فيها بكسر الصاد وفتحها ، وقد
قيل بالفتح والكسر في المرأة خاصة إذا تزوجت أو تعففت .

قوله : «أتحنَّثُ بها في الجاهلية» فسره العبدى في الكتاب والمعنى
عليه ، والتَحَنُّثُ : فعل ما يدفع الجِنث أي الإثم ، ومن ذلك «يتحنَّث
بغار حراء» .

قوله في الفتنة : «عرض الحَصِير» المراد به الحَصِير المعروف
الذي يقعد عليه ، ومعناه أن الفتنة تمر وتنسج على القلوب كما تمر
عيدان الحَصِير ويلزق بعضها إلى بعض حتى تغطيه وتحجبه و[تؤثر]^(٢)
فيه أيضاً كما يؤثر الحَصِير في جنب المضطجع عليه ، والحَصِير فعيل

(١) في الأصل : بهن .

(٢) في الأصل : يؤثر .

بمعنى مفعول كأنه حصر لما ضم بعضه إلى بعض وألزم ، وأما الحصر الذي هو العرق الممتد في الجنب ، والحصر الذي هو لحم جانب الصلب غير الذي هو السَّجْن فيبعد أن يكون المراد واحداً منها ، والله أعلم .

قوله : «يخلو بغار حراء» هو جبل بينه وبين مكة نحو من ثلاثة أميال ، ومن المحدثين من يقول : «حري» - بفتح الحاء وكسر الراء - وليس بشيء أنكر الخطابي منه نكيراً ، ومتى أردت به البقعة أثبت ولم تصرف ، وإذا أردت المكان ذكَّرت وصرفت .

قولها : «فو الله لا يُخزِّنك الله أبداً» قيل : الحُزْن والهم بمعنى واحد وهو الأسف والتحزن والحسرة على ما فات ، والتوقع بما ينتظر والشغل به . وقيل : الهم على ما يُترجى لا غير ، والحُزْن على ما فات لا غير ، يقال : حَزَنَ يَحْزَنُ ، وحَزُنَ يَحْزُنُ ويقال : حَزَنَنِي^(١) الأمر وأحزَّنني بمعنى ، وقرئ بهما ، وروي بالخاء المعجمة : «لا يخزيك الله أبداً» والخزي يكون الهلاك ومواقعة المحن ، فيقال منه : خَزِيَ يَخْزَى خَزْياً ، ويكون الفضيحة فيكون خَزِيَ خَزَايَةً ومنه قوله : «غير خزايا»^(٢) ولا الندامي أي غير مفضوحين ولا مذلولين ، وتقع الخَزَاية بمعنى الاستحياء أيضاً .

قوله : «أعطي شطر (ق ٢٠ - أ) الحسن» الحسن : تمام الخلقة وكمالها واعتدالها ، والعرب تقول : الملاحه في الفم ، والجمال في

(١) في اللسان (حزن) : حَزَنَنِي .

(٢) ذكر في اللسان (خزا) أن خَزْياً من الفضيحة ، وخَزَاية من الاستحياء والهلاك ، وغير خزايا : غير مستحيين . وفي شرح مسلم (١/ ١٨٧) : «غير خزايا» قال النووي : الخزيان المستحي ، وقيل : الدليل المهان . وفي مقدمة فتح الباري (١١٧) : «غير خزايا» غير مهانين ولا مفضوحين .

الأنف ، والحلاوة في العينين ، والحسن في الجبين ، وبعض النقلة يقول : الحسن في الشفتين . ومنهم من يقول في الوجنتين ، والرشاقة في [القد]^(١) .

قوله : «ممتلئ حكمة وإيماناً» و «الحكمة يمانية» و «رجل آتاه الله حكمة» وسائر ما شابه ذلك ، اختلف الناس في تفسير هذه اللفظة وأكثروا ، وسببه كونها تصلح لكل ما فسرت به وتزيد فأخذ كل واحد نوعاً ، فكثرت الأقوال ، ولا تخلو الحكمة من أن تكون من قولهم : أحكم الشيء إحكاماً إذا جاء به في نهاية الإلتقان ، ومن حكم على الشيء حكماً إذا تغلب عليه ، أو من حكمت الدابة حكماً وأحكمت أيضاً إذا جعلت لها حكمة ، والحكمة من اللجام : ما يحيط بالحنك وهي راجعة لمعنى الغلبة ، وكانت العرب تصنعها من القد الذي هو الجلد ومن الأبق الذي هو القنب ، ثم صارت من حديد ، ونسبة الحكمة للإحكام أو الحكم أو الحكم كنسبة المشية للمشي ، والركبة للركوب ، والجلسة للجلوس ، فكما أن الركبة ركوب مخصوص ، والجلسة جلوس ؛ فكذلك الحكمة إحكام مخصوص ، أو حكم ، أو حكم مثله ، وخصوصيتها أن تكون في غاية من الكمال والتمام لا يتطرق إليها النقد ولا يعثرها النقص فتكون هذه هيئتها وصفتها كما المشية مشية على صفة ، وما أحق الأنبياء - صلوات الله عليهم - بها ، بل لا تكون لغيرهم ، وإن تكن فنوع منها على الدور والتجوز وهي لهم صلوات الله عليهم في كل الأقوال ، والله الموفق .

قوله : «لقد رأيتني في الحجر» بكسر الحاء - وقوله : «في حجري»^(٢) و «في حجر ميمونة» هما بفتح الحاء ؛ لأن المراد الحضانة

(١) في الأصل : الفم . انظر : لباب الآداب للثعالبي (١/٤٧) .

(٢) في اللسان (حجر) : حَجَرُ المرأة وحِجْرُها : حِضْنُها .

والكفالة من قولهم : حَجَرَ إذا منع ، وأما الثوب فإنه يقال له حِجْر - بالكسر - وحَجَر - بالفتح ، والحِجْر - بالكسر - أيضًا : العقل .

قوله : «حجابه النور» الحجاب في اللغة السُّتر ، والمراد به هاهنا منع الأبصار أن تدركه ، والله أعلم .

قوله : «كما تنبت الحَبَّة في حميل السَّيْلِ» بكسر الحاء وباء مشددة ، أكثر الناس في تفسير هذه الكلمة ، وأقوالهم كلها لا تخرج عن كونها بزرًا لأنواع البقول التي إذا هاجت تبددت في التُّرْبِ^(١) ، فإذا جرى عليها الماء تنبت بسرعة وكان المنبعث منها أول خروجه أبيض ، وذلك هو المقصود بالتشبيه ، والله أعلم . و «حميل السيل» ما احتمله ، حميل بمعنى محمول ، وفي بعض الأحاديث : «في حَمَاة السيل» والحَمَاة : رُسابة الماء وهو طين أسود متغير وهو الحَمَا أيضًا ، وروي : «حَمِئَة» مهموز - والحَمِئَة : الأرض التي فيها حمأة ، وكذلك العين ، ومنه قوله تعالى : ﴿عَتَبَ حَمِئَةً﴾^(٢) وقال بعض المفسرين : لا معنى له (ق ٢٠ - ب) ولا يبعد أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة من حمى يحمي أي في الموضع الذي حماه السيل من أن يداس بقدم أو نحوه فيفسد نباته ولا ينتهي .

قوله : «فيحشرون إلى النار» يجمعون ، ويوم الحشر : يوم الجمع كذلك . يقال : حَشَرَ يحشُر ويَحْشِر حَشْرًا : جَمَعَ .

قوله : «قد عادوا حُمَمًا» الحُمَم جمع حُمَمَة وهي الفَحْمَة .

قوله : «يخرج من النار حبوا» الحَبْو : مشي الصبي على يديه وركبتيه ، وقد روي : «زحفًا» والزحف : الانجرار على الأليتين .

(١) هو لغة في التراب . اللسان (ترب) .

(٢) الكهف : ٨٦ .

والأحسن في الحبو ما بدئ به .

قوله : «حُرَاقَه» أي ما أصابه من تحريق النار ولهبها .

قوله : «فأحمد ربي بمحامد» الحمد : الثناء وهو أعم من الشكر ؛ لأنه للمحمود فيما يختص به ولا يجاوزه تقول : حَمَدْتُ الرجل لشجاعته ولكرمه ولمعروفه قبلي ، ولا تقول : شكرت له شجاعته ولكن معروفة عندي ، والمحامد جمع مَحْمَدَة وهي مصدر حَمَدَ يَحْمَدُ حَمْدًا وَمَحْمَدَةً .

قوله : «أمرنا بإحفاء الشوارب» أي باستقصاء جزها ، وفي رواية : «جزوا» ويقال : أَحْفَى يُحْفِي إحفاءً إذا استقصى الكلام وغيره .

قوله : «يوشك أن يَخْسِرَ الفرات وأحفى بيده» منه ، أي : بالغ يريد الاستقصاء .

قوله : «ذهب يَخْسِرُ عن ذراعيه» أي يكشف .

قوله : «فبِيرْك عليهم وبِحَنكهم» أي يدعو لهم بالبركة ، وأما التحنيك فهو أن يمضغ ثمرة ويحك بها حنك الصبي [بسبابته]^(١) حتى تميع في حلقه ، يقال : حنكه - بالتشديد - وحنكه - [بالتخفيف]^(٢) - فأما حَنَكْتُ الفرس - فبالتخفيف - حَنَكْتُه أحنكته وأحنكه .

قوله : «تَحْتَهُ» أي تقشره وتحكه وتشره ، وكذلك : «لا يتحات ورقها» أي لا ينثر ويسقط و «حتت خطاياها» من هذا .

قوله : «جاء حبر من الأحبار» هم العلماء واحدهم حبر - بفتح الحاء وكسرهما .

قوله : «حفن على رأسه ثلاث حَفَنَات» الحَفَنَة : ملء الكفين . قال

(١) في الأصل : سبابته .

(٢) بالأصل : فالتخفيف .

الجوهري^(١) : ولا يكون إلا من الشيء اليابس كالدهن ونحوه . وهذا الحديث يبيح ما حجر إذ الحفنة هاهنا من الماء .

قوله : «دعا بشيء نحو الحلاب» الحلاب : المخلّب وهو إناء تملؤه مقدار ما تحلب الناقة ، وقد روي في غير هذا الكتاب «شيء نحو الحلاب» بالضم - وفسر الحلاب بماء الورد وهو عندي تصحيف .

قوله : «ثلاث حثيات» الحثيات والحفّات بمعنى واحد ، حَثَى يَحْثِي ويَحْثُو حَثًى وَحْثًا وَحْثِيَّةً وَحْثُوءَ بمعنى .

وقوله : «واحث في أفواههن» أي خذ غرفة من تراب فارم بها في أفواههن ، أو قل لهن هذا في أفواهكن ، وهو أبين .

قولها : «إني امرأة أستحاض» أي يكثر مني الحائض يستمر بي الدم بعد كمال أيام المحيض ، والحَيْضُ المصدر من حاضت تحيض ، والحِيضَةُ - بفتح الحاء - المرة الواحدة ، والحِيضَةُ - بالكسر - حال الحائض ، كالمشيئة من المشي ، والجلِسة من الجلوس . قال الجوهري^(٢) : الحِيضَةُ - بالكسر - : الخرقَة (ق ٢١-أ) التي تستنفر بها [المرأة]^(٣) . امرأة حائض ويقال حائضة وقد جاء في بعض روايات مسلم ، وزعم بعض المتأخرين أنه شاذ ، وقد حكى الفراء أنه مشهور . قولها : «أحرورية أنت»^(٤) نسبتها إلى صنف من الخوارج تعاهدوا بحروراء قرية معروفة .

قوله : «أحب ما استتر به هدف أو حائش نخل» الحائش : جماع النخل ، ويقال لها الصَّوْرُ أيضًا .

(١) الصحاح (٢١٠٢/٥) .

(٢) الصحاح (١٠٧٣/٣) .

(٣) بياض بالأصل والمثبت من الصحاح (حيض) .

(٤) في الأصل : أنا . والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٦٥ رقم ٣٣٥) .

قوله : «يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ» أي يقطع ، يقال : حَزَّ يَحْزُ حَزًّا ، واحتز : قطع ، والحَزَّةُ القطعة وكذلك الحُدَّةُ - بالذال .

قوله : «فحَاد فَاغْتَسَلَ» أي مال عن طريقه التي كان عليها ، يقال : حَادَ يَحِيدُ حَيْدَةً ، والحَيْدُ : الميل .

قوله : «يَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ» أي : يلتمسون حينها أي وقتها ويتعمدون كقوله : فلان يتهمياً لكذا أي يطلب الهيئة التي تصلح لذلك الفعل أو الأمر المقصود ويتعمدها .

قوله : «حي على الصلاة» أي أقبل على الصلاة ، وكذلك حي على الفلاح .

قوله : «لا حول ولا قوة» الحَوْلُ : الحركة ، وينقده المعنى عليه أي لا حركة ولا استطاعة ، والحوْلُ أيضاً الحيلة والقوة ، ويستقيم المعنى عليه ، والحوْلُ والحويل والمَحَالَّةُ والاحتِيَالُ والحَيْلَةُ كلها بمعنى واحد .

قوله : «إذا سمع النداء بالصلاة أحال» قيل في معنى تفسيره : أدبر ، وإنما تسلق إلى هذا من قوله في حديث آخر : «أدبر» وفي آخر : «ولى» وأحال بمعنى أدبر لا أعرفه لغة ، ولكن العرب تقول : حال في متن فرسه وأحال أي وثب ، فيكون معنى أحال وثب للفرار ، وفي مثل من أمثالهم : تجنب روضة وأحال يعدو . أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء ، وقيل : أحال في المثل أن معناه أخذ يفعل كذا ، وقيل : وثب وهو الوجه ، وفي الحديث «أحال له ضراط» وفي آخر : «حُصَاصٌ» وهما بمعنى واحد وقيل : الحصاص : سرعة العدو ، والأول هو المعروف .

قوله : «وإن الشجاع منا الذي يحاذي به» أي يكون قريباً منه وقت

الْحَرْبُ . حاذى يحاذي محاذاة . وهو حِذاءك أي إزاؤك وحَذوك وانحذاؤه منه .

قوله : «إنك حميد مجيد» حميد بمعنى محمود ، ومجيد بمعنى ممجد ، بني فعيل منهما للمبالغة .

قوله : «ليليني منكم أولو الأحلام والنهى» أي ليكون (قريباً)^(١) مني ، يريد السترة في الصلاة ، والأحلام : العقول .

قوله : «فحزرننا قيامه» قدرناه ، يقال : حَزَرَ يحزُرُ حَزْرًا .

قوله : «وأحذف في الآخرين» أي أنقص من طولهما حتى يكونا دون الأولتين .

قوله : «لا يخني أحد منا ظهره حتى نراه قد سجد» وقد رأيته لبعضهم : «يخنو» وهي لغة ، يقال : خنوت ظهري وكذلك العود أحنوه .

قوله : «فليتحر الصواب» أي فليتعلمه ويتحققه ، وكذلك : «فليُنظر أخرى ذلك» أي أحق ذلك ، وكذلك : «لا تتحروا طلوع الشمس» ومن كلامهم : هو حرٍ بكذا أي حقيق به .

قوله : «وقد حفزه النفس» معناه دفع بعضه وهي الرنة ، والمفهوم أنه أصابه تضيق .

قوله : (ق ٢١-ب) «والشمس مرتفعة حية» أي باقية لم تغب ولا ضعف نورها ، وهو من لطيف الاستعارة . ومثله قوله : ولما رأيت الليل والشمس حية .

قوله : «أراد ألا يخرج أمته» أي أن لا يضيق عليهم ، والخرج

(١) تكررت في الأصل .

(الضيق)^(١) ، وكذلك : حتى يحرجه أي يضيق صدره .

قول عائشة : « ما رأيته ﷺ يصلي سُبحة الضحى قط واني لأستحبها »
ويروى : « لأسبحها » .

قولها : « بعدما حطمه الناس » أصل الحَطْم الكسر ، وإنما المراد هاهنا كسر القوة ، كنى بالكسر عن الضعف . وقولها : « الناس » تريد أهله ، يقال : حطم فلاناً أهله إذا كبر (بهم)^(٢) بما كان يحمل من أثقالهم فصار شيخاً ، وقد روي : « الباس » بالباء ، ولا تعجبني روايته بالباء ولم أره لأحد ممن لقيت من المتقنين .

قوله : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً » هو افتعال من حَسَبَ يَحْسُبُ إذا عد ، كأنه يعد هذا من حسناته ، ومنه : « فلنصبر ولنحسب » فأما حَسِبَ الذي بمعنى ظن فإنه يقال : منه حَسِبَ يحسب - بكسر السين - في الماضي والمضارع - وهو نادر ، ويقال : يحسب - بفتح السين - وهو بابه .

قوله : « للذي خلق السماوات والأرض حنيفاً » الحَنَفُ في أصل اللغة : الميل ، ومنه الحنف في القدمين وهو ميل أحد الإبهامين على الأخرى ، وقيل : المشي على ظهور القدمين ، وكان الحنيف في الجاهلية من يتطهر ويختن ويغسل مواته ، فلما جاء الإسلام صار الحنيف المسلم الذي مال عن كل دين إلى ملة الإسلام ، ومنه قوله : « الحنيفية السمحة » أي الملة المستقيمة المائلة عن الباطل . وقوله : « برأ حنيفاً » منه ، و« إني خلقت عبادي حنفاء » .

قوله : « احتجر رسول الله ﷺ حُجيرة لحفصة » تصغير حُجرة ، والحُجرة : كل موضع احتجر بحجارة أو نحوها ، من الحَجَر الذي

(١) تكررت في الأصل .

(٢) في النهاية (حطم) : فيهم .

بمعنى المنع ، ويروى : «حجيرة» فعيلة بمعنى مفعولة من ذلك أيضًا .

قوله : «وحصبوا الباب» أي رموه بالحصباء وهي صغار الحجارة .

قوله : «احشدوا» أي اجمعوا ، والحشد والحشر الجمع .

قوله : «لا حسد إلا في اثنتين» ليس المراد به نفي الحسد ولكن المعنى لا حسد مشروعًا أو مباحًا أو مرخصًا فيه ، والحسد أيضًا على صورتين إما أن يتمنى الحاسد ما عند المحسود وزواله عنه فهذا محظور ، أو يتمنى مثل ما عند المحسود ويبقى له ما حسده عليه فهو مباح والذي يحسده هكذا يسمى غابطًا ، يقال : حَسَدَ (يَحْسِدُ)^(١) حَسَدًا ، وَغَبَطَ يَغْبِطُ غَبْطَةً .

قوله : «عرفت فيه تحوش القوم» أي انقباضهم عن الناس ومزايلتهم لهم ، والحُوشِيُّ من الناس المفارق لهم ، وحوشي الكلام : غريبه ، والحُوش بلاد الجن وزعموا أنها من وراء رمل يبرين لا يسكنها أحد ، والحُوش : من النعم : ما لا يألف ، ومن الإبل - زعموا - منسوبة إلى فحول من إبل الجن ضربت إبلهم فنسب (ق ٢٢ - أ) نتاجها إليها والله أعلم بذلك .

قوله : «إذا بدا حاجب الشمس» أي : أعلاها ، ومنه الحاجب للعين ، وقيل : حاجبها أول ما يظهر منها وآخر ما يبدو ، مشبهة بحاجب الإنسان لظهوره على العين .

قوله : «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» أي : على كل بالغ مكلف .

قوله في باب صلاة العيدين : «لا ندرى^(٢) حيثئذ من هي» وفي

(١) بضم السين وكسرها . انظر اللسان (حسد) .

(٢) في صحيح مسلم (٢/٦٠٢ رقم ٨٨٤) : يدرى .

كتاب البخاري^(١) : «لا يدري حسن من هي» .

قوله : «أن يخرج»^(٢) في العيد العواتق جمع عاتق وهي الشابة التي أدركت ولم تن عن أهلها ، وسميت بذلك إما لطول مكثها عند أهلها أو لوصفها بالجودة والحسن ، إذ العتيق الجيد من كل شيء .

قوله : «قال : حسبك» أي يكفيك ، قال الله - تعالى - : ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(٣) أي كافيًا ، تقول : أَحَسَبَنِي العطاءُ يُحَسِّبُنِي .

قوله : «ورأيت فيها صاحب المخجن» هو عود معوج الطرف كأنه مخطف كان يسرق به الحجاج . ومنه قوله : «يستلم الركن بمحجن» ومنه قوله في حديث جابر : «فَحَجَنَهُ» أي ضربه بالمحجن .

قولها : «فأعطانا حَقَّوَهُ» أي : إزاره ، وَالْحَقُّو : الخصر ، ثم سمي الإزار به لأنه عليه يكون ، وجمع حَقَّو أَحَقَّاءُ وَأَحْقِي أيضًا .

قولها : «وترك الحُلَّة» الحُلَّة : ثوبان لم يلفقا كالإزار والرداء ، وكثوبين يلصق أحدهما بالآخر يعلى به ، وقال بعض اللغويين : الحلة ثوب جديد سمي بذلك لحَلَّه عن طيه فانظره .

قوله : «ما لك يا عائش حشينا رابية» عائش منادى مرخم رخمت تاؤه ، و «حشيا» أي شاكية حشاك و «رابية» أي أصابها الربو وهو البُهر وتَضَيَّقُ مخارج النفس ، وَالْحَشَى أيضًا البُهر ، يقال : رجل حَشِيَان وحَشٍ ، وامرأة حَشِيًا وحَشِيَّة .

قوله : «أظننت أن يحيف» أي : يميل ويجور ، وَالْحَيْفُ : الجور ، حاف يَحِيفُ حَيْفًا .

(١) صحيح البخاري (٢/٥٤١ رقم ٩٧٩) .

(٢) في صحيح مسلم (٢/٦٠٥ رقم ٨٩٠) : نخرج .

(٣) النبأ : ٣٦ .

قوله : «في حَرَّةِ المدينة عِشاء» الحَرَّة : الأرض ذات الأحجار السود لا ماء فيها ، سميت بذلك لشدة حرها ، وجمعها حِرار وإِخْرُونَ^(١) وكقولك : قوله : «شراج الحرة» .

قوله : «فيوضع على حَلَمَةٍ ثدي أحدهم» الحَلَمَة : طَرْف الثدي الذي منه يرتضع ، ويجمع على حَلَمٍ وحَلَمَات .

قوله : «كنا نحامل» أي نحمل على ظهورنا أمتعة الغير ويحملون على أموالهم نفقتنا أو بعضها أي يعطونا ما ننفق ، وما يصح نحامل إلا هكذا ؛ لأنه من المفاعلة ولا تكون إلا من الجانبين .

قوله : «وأعطى شركاءه حصصهم» جُمع حصة وهي الحظ من الشيء المشترك فيه .

قوله : «ولا تُحْصِي فيحْصِي الله عليك» أي لا تُعْذِي ما تفعلين من خير ، أو لا تعدي المال فتُحْدِثينه فيجازيك الله - تعالى - وخرج الجزاء بلفظ الفعل : كقوله تعالى : ﴿وَمَكُرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ﴾^(٢) .

قوله : «رجل تحمل حَمَالَةً» الحَمَالَة : الضمان ، والحميل : الضامن ، وأصله في الدية وهو أن يصلح الرجل بين قوم فيحمل الدية في ماله وذمته .

وقوله : «حتى يقوم ثلاث من ذوي الحِجَا» أي ذوي العقل .

قوله : «إن مما ينبت الربيع (ق ٢٢ - ب) يقتل حَبَطًا أو يُلِمُّ» والحَبَط : انتفاخ البطن من كثرة الأكل ، يقال : حَبِطَ بطنُهُ يَحْبِطُ حَبَطًا ، وكذلك الجُرْح إذا انكسر ، ورواه بعضهم : «حَبَطًا» بالخاء وهو

(١) في اللسان (حرر) : قال - يعني سيبويه - : وزعم يونس أيضًا أنهم يقولون : حَرَّةٌ وإِخْرُونَ يعني الحِرار كأنه جمع إِخْرَةٍ ولكن لا يُتَكَلَّمُ بها .

(٢) آل عمران : ٥٤ .

وهم ، وأحبط الله عمله حبوطاً وإحباطاً : أذهب ثوابه ، والإحباط أيضاً إذهاب ماء البئر .

قوله : «يقراءون القرآن لا يجاوز حناجرهم» جمع حنجرة وهي أعلى المريء ، أي : لا يحل إلى قلوبهم منه شيء ، إنما يقولونه بألسنتهم فقط .

قوله : «حتى يرجع إليكما ابنكما بخور ما بعثما به» قيل بجواب ، ويجوز أن يكون كذلك من قولهم : كلمته فما رد علي حوراً ولا جوراً أي ما رد علي جواباً ، وقيل : بخيبة وإخفاق ، وهو محتمل من قولهم : أعوذ بالله من الحور بعد الكور . أي من النقصان بعد الزيادة و[الخيبة]^(١) كالنقصان ، ويحتمل أن يكون حتى [يرجع]^(٢) إليكما بعائد ما بعثما به أي ما يرجع عليكما منه يقال : حار يحور حوراً وحثوراً أي رجع ، ومنه قوله : «ومن دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك إلا حار عليه» ومنه قوله : ﴿إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَّنْ يَحُورَ﴾^(٣) .

قولها : «قال : ما هو ؟ قلت : حيس» الحيس : التمر والسمن والأقط إذا خلط الجميع وربما جعلت فيه الخميرة ، وقيل هو التمر ينتزع نواه ويخلط بالسويق وهذا لا يكاد يعرف صحيحاً .

قوله : «فجاء رجلان يَخْتَقَان» أي يطلب كل واحد منهما حقه من الآخر ، وقد روي «يختصمان» وقد روي : «يحنقان» من الحَنَق .

قوله : «ويحثنا عليه» أي يصوبنا ويحرصنا ويحبه لنا .

قوله : «يُهل أهل المدينة من ذي الحليفة» ذو الحليفة موضعان أحدهما هذا المهل ميقات أهل المدينة وهو ماء بين جُشَم وحفافة

(١) في الأصل : الجنة .

(٢) في الأصل : يرجعا .

(٣) الانشقاق : ١٤ .

العقيلتين^(١) بينه وبين المدينة نحو من ستة أميال ، والآخر بتهامة وهو الذي ذكر رافع بن خديج أنهم أصابوا فيه نهب غنم وهم مع رسول الله ﷺ .

قولها : « طيب رسول الله ﷺ لحرمه » بكسر الحاء وضمها كذا روي والكسر أكثر^(٢) وهو الذي قيد المتقنون ، وقرأ ابن مسعود^(٣) « وحِزْم على قرية » والحرام والحِزْم بمعنى واحد ، ويقال : حَرَمٌ وحرام كَزَمَن وزمان ومنه اسم الحَرَم ، والإحرام مصدر أُحِرْم يُحَرَّم أي منع ، يقال : أحرِم يُحَرَّم وحرِم يحرم بمعنى .

وقوله : « خمس يقتلن في الحل والحرم » بفتح الحاء وضمها ، فمن فتح أراد حَرَم مكة ، ومن ضم أراد جمع حُرْمَة ، ويقال للمرأة الْمُحَرِّمَة بالبيت حُرْمَة وحرَم - بفتح الراء - وللرجل كذلك وكلها مجاز على حذف المضاف أي ذات حرمة أو ذو ، ويقال لها وللرجل مَحَرَم كذلك ، ومنه قوله : « لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم منها » .
قوله : « ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه » أي لا تجعلوا له حَنُوطاً والحنُوط ما يطيب به الميت .

قوله : « فلا يحل حتى ينحر هديه » يقال منه : حَلَّ يَحِلُّ وأَحَلَّ يُحِلُّ ، وإن (ق ٢٣ - أ) كان الأصمعي أنكر الحل وذلك لأنه لم يسمعه ، وقد صح ، جاءت به الأحاديث وكلام العرب .

قولها : « فجعلت أرفع خماري أخسره^(٤) » أي أكشفه ، و « حسر عن

(١) في معجم البلدان (٢/ ٣٤٠) : من مياه جشم بينهم وبين بني خفاجة من عقيل .

(٢) في النهاية (حرم) : الحِزْم - بضم الحاء وسكون الراء - الإحرام بالحج ، وبالكسر : الرجل المُحَرَّم .

(٣) في اللسان : ابن عباس .

(٤) بضم السين وكسرها .

فخذه» كشف ، والحاسر المنكشف ، و «انحسر الإزار عن فخذ نبي الله ﷺ» كذلك .

قوله : «وهزم الأحزاب وحده» جمع حزب ، والأحزاب : الجموع من الناس يتحزبون على الأمراء أي يجتمعون ويتناوبون ، وأصل الحزب التوبة في ورود الماء .

قوله : «فذهب محرّشاً على فاطمة» أي مغرياً بها وذاكراً ما أنكرته ، والتحرّيش : الإغراء والسعي بين الناس .

قوله : «كلما أتى جبلاً من الجبال» بحاء غير معجمة مفتوحة وباء ساكنة - وهو ما استطال من الرمل وعظم ، وجمعه جبال ، ومن روى «جبلاً» بالجيم فهو تصحيف .

وقوله : «وجعل حبل المشاة» أي صَقَّهم وسَطَرَّهم .

قوله : «حتى أتى مُحسراً أو بطن مُحسّر» بكسر السين المشددة وهو موضع بمنى .

قوله : «وكانوا يسمون الحُمس» يعني قريشاً ، الحُمس جمع أحمس والأحمس الشديد في دينه ، والأحمس أيضاً الشجاع ، والحماسة : الشجاعة ، وقد قيل : سموا بذلك لشجاعتهم ، وقد حمس يحمس حمساً فهو حميس ، وأحمسُ بينَ الحمس ، والحماسة : الشجاعة ، وقيل : سموا بذلك لأن مكة حمساء أي لونها أحمس^(١) ، وهو بياض يضرب إلى سواد وهم أهلها ، وقيل لشدتهم في دينهم ، وكانت قريش وكنانة لا يستظلون أيام منى ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها ، ولا يسلون السمن ، ولا يلقطون الجُلَّة .

(١) في القاموس (حمس) ... أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة ؛ لأن حجرها أبيض إلى السواد .

قوله : «مرت بالحجون» الحجون - بفتح الحاء - وهو جبل حدا مسجد العقبة عند الْمُحَصَّب .

قوله : «رأيت أبا القاسم بك حفيًا» أي بارًا مكرمًا ، يقال : حفيت به وتحفيت أي بالغت في إكرامه وبره .

قوله : «قبل حَطْمَةِ الناس» أي ازدحامهم حتى يحطم بعضهم بعضًا .

قوله : «قد حَصَّب رسول الله ﷺ» وقوله : «كان يصلي بالحصبة» هذا كله يراد به المحَصَّب ، وهو موضع بين مكة ومنى يعرف بالأبطح وبخيف بني كنانة ، والتحصَّب : المبيت به وليس من سنن الحج .

قوله : «فتحاماه الناس» معناه تجنبوه كأنهم رأوه كالجمي لا يقرب ، يقال : تحامى الشيء يتحاماه تحاميًا إذا لم يقدم عليه .

قوله : «حديثه أسنانهم» أي قرية من الحدوث ، يقال : حَدَّثٌ وَحَدِيثٌ ، فإذا قالوا : حَدَّثَ وقفوا عليه ، وإذا قالوا : حَدِيثٌ أضافوه إلى السن .

قوله : «وتستحد المغيبة» الاستحداد : حلق العانة ، والمُغِيبَةُ : التي غاب زوجها .

قوله : «إن عجز واستحمق» بفتح التاء والميم و(قوله)^(١) بضم التاء وكسر الميم وكل ذلك معناه فَعَلَ فَعَلَّ الحِمَقى .

قوله : «دخلت حَفْشًا» أي بيتًا صغيرًا ، وقيل : هو القريب السَّمَك والحِفْش أصله السَّقْطُ أو (ق ٢٣ - ب) الدُّرْجُ ، ثم سمي البيت الصغير حَفْشًا مجازًا على التشبيه به .

(١) كذا بالأصل ولعله : ويروى .

قوله : «وأحصن للفرج» أي أمنع من المحارم ، أي يصير له كالحصن ومنه قول حسان : حَصَان رَزَان مَا تُزَنُّ بَرِيَّة . أي عفيفة . قولها : «فأي نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني» أي أثر وأكثر حظاً وحظوة .

قوله : «أو في شر أحلاسها» جمع حُلَس وهو كساء رقيق يجعل على البعير تحت البرذعة ، يقال فيه : حَلَسَ^(١) ، وحَلَسَ وأحلاس البيوت : ما بسط تحت جيد الثياب وأحرارها .

قوله : «وإن جاءت به أُنْكَحَلْ جَعْدًا حَمَشُ الساقين» أي دقيق الساقين ، ويقال أيضاً : أَحْمَشُ بمعنى واحد ، وقد حَمَشَتْ ساقاه تَحْمُشُ حَمْشًا .

قوله : «نهى عن بيع الحصاة» قيل : كان يحضر بين المتساومين رجل بيده حصاة فالمساومة بين المتبايعين (و)^(٢) ما لم يطرح ذلك الرجل الحصاة يده ، فإذا طرحها ارتفعت المساومة ووجب البيع ، وقيل : إنه كان يقع السَّوْمُ في أحد الأعيان المعرضة للبيع من غير تعيين ، فإذا وقف السوم رمى بالحصاة فعلى أيها وقع فهو المبيع ، وقيل : كان يكون الاتفاق على أن للمبتاع جميع ما تحويه المسافة التي مرت عليها الحصاة .

قوله : «نهى عن بيع حَبَلِ الحَبَلَةِ» قد فسر في الكتاب بأنه البيع إلى أن ينتج التناج ، وهو أن يباع من رجل شيء وناقة حامل في ذلك الوقت ، ويجعل أمد اقتضاء الثمن إلى أن ينتج ما في بطن تلك الناقة

(١) في اللسان (جلس) : جَلَسَ وحَلَسَ . وفي القاموس (جلس) : والرابع من سهام الميسر كالجلس ، كَكَيْفَ .

(٢) لعلها مقحمة .

بعد ولاده وهو غرر ، وقد فسر أيضًا بأنه اشتراء نتاج الناقة بعد وضعه ، وقيل : إنه اشتراء الجنين في بطن أمه ؛ لأن الحَبْل يقع على المصدر وعلى الجنين ، وتفتح الباء فيه يقال : حَبِلَت المرأة وغيرها تَحْبِل حَبْلًا وحَبْلًا ، ويقال : في بطن المرأة حَبْل أي جنين ، ومنه قوله : «أو كان الحَبْل» وقوله : «وَيُسْقِطَانِ الحَبْلَ» وأما الحَبْلَة فليس إلا الفتح في بابه كأنه جمع حابلة ، وقد قيل إنه بيع العنب قبل أن يظهر في ثماره أو قبل أن يطيب ؛ لأن الحَبْلَة - بفتح الباء وسكونها^(١) - ثمرة العنب - والله أعلم - أي : هو المراد ، وكل ما ذكر فهو غرر ويصلح لأن يكون المقصود .

قوله : «نَهَى عن المحاقلة» هي بيع الزرع في سنبله بالبُر وكذا فسر في مسلم ، وقيل : إن المحاقلة كراء الأرض بالحنطة ، وقيل : بجزء مما يخرج منها ، والحقل : المَزَارِع ، من الأرض واحدها حقلة ، والمحافل : المَزَارِع ، ومنه : «كَيْفَ تصنعون بمحافلكم» ، والحَقْل : الزرع إذا تشعب ورقه ولم تغلظ سوقه بعد ، وقد أحقل الزرع يُحقل إحقالًا إذا صار كذلك .

قوله : «نَهَى عن حُلوان الكاهن» هو الزاعم أنه يحدث الغيب ، وحُلوانه : جُعله .

قوله : «الحَلِف منفقة للسلعة» الحَلِف - بكسر اللام - كالحَلَف - بسكونها - هي اليمين ، حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا وحَلِيفًا وحَلْفَةً^(٢) (ق ٢٤ - أ) أيضًا .

(١) في اللسان (حبل) : الحَبْل : شجر العنب ، واحده : حَبْلَة . وفيه أن الحَبْلَة الأصل من أصول الكرم . وفي القاموس (حبل) : الحَبْلَة بالضم : الكَرْمُ أو من أصوله ، ويحرك .

(٢) في اللسان (حلف) : الواحدة حَلْفَةٌ .

قوله : «حمل على فرس في سبيل الله» أي : أعطاه من يركبه .
 قوله : «إنا أتيناك نستحملك» أي : نطلب منك أن تحملنا .
 قوله : «معها جذاؤها» الجِذاء : النعل ، وإنما أراد هاهنا الحُقَّ
 لكونه يقوم مقام النعل في الإعانة على المشي .
 قوله : «فأخرج طَلَقًا من حَقَبِهِ» الحَقَبُ^(١) : جبل يشد به الرجل
 من وراء يمسكه عند التقدم إلى عنقه ، ورواه بعضهم : «من جعبته» يعني
 الكنانة وله وجه صحيح .

قوله : «وَتَحَبَّرَ كَلْمُهُ» يريد تصلب وجف من المدة ، ويحتمل أن
 يكون تحجر بمعنى تَمَنَعَ أي غلب الأطباء وامتنع بَرَّؤُهُ ، والظاهر الأول
 لأن قوله : «للبرء» يقوي هذا المعنى .

قوله : «حُسْرًا ليس عليهم سلاح» حَسْر جمع حاسر كضارب
 وضُرْب وقائم وقِيَم ، والحاسر : المنكشف في الحرب لا درع له ولا
 مغفر ، ويقال : الذي لا سلاح له .

قوله : «احصدوهم بالسيف حصداً» أي : اقطعوهم قتلاً وأبيدوهم
 كما يحصد الزرع .

قوله : «وأحفى بيده» أي : بالغ لأنه قال : «احصدوهم حصداً»
 فأكد بالمصدر ثم حكى صورة الحصد بيده وهو ضرب من المبالغة .
 قوله : «لما حَصَرَ النبي ﷺ» أي : مُنِعَ وحُبِسَ ويروى : «أُحْصِر»
 وكلاهما يقال ، حُصِرَ الرجل وأُحْصِر ، وقد فرق بعضهم فقال :
 أحصرني المرض ، وحصرني العدو ، والحِصار : المنع والحبس .

(١) قال ابن الأثير : الحبل المشدود على حَقْو البعير أو من حقيقته ، وهي الزيادة
 التي تجعل في مؤخر القَتَب ، والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده . النهاية
 (حقب) .

قوله : «زعموا أن عامراً حَبِطَ عمله» أي : بَطَلَ ، يقال منه : حَبِطَ حَبْطًا وحُبُوطًا ، وأحْبَطَ الله عمله إحْبَاطًا ، والإحْبَاط : أن يذهب ماء الرِّكِيَّة ثم لا يعود كما كان .

قوله : «فحلَّأَنهم عنه» وقال بعده : «يعني أجلبتهم» وهو كما فسر ، يقال : حَلَّأت الإبل عن الماء أُحَلَّأتها تَحْلُتًا ، وحلوتها أحلوها حلواً أي : طردتها عنه .

قوله : «أنا الذي سمتني [أمي]^(١) حَيْدَرَة» حيدرة : الأسد ، وكان مَرْحَبٌ قد رأى في المنام أن السَّيِّع يقتله ، وزعم الرواة أن علياً عليه السلام أول ما سمي بحيدرة ، فقال له ذلك ليوهمه أنه قاتله فيرتاع ، والحرب خدعة .

قوله : «لولا أن يقع في أحموقة» من الحُمُق ، كأكذوبة من الكذب وجمعها أحاميق .

قوله : «إن شر الرعاء الحُطَمَة» أي : العنيف الذي يحطم بعض (من)^(٢) يرعى ببعض ويشق عليه ، ويقال فيه : حُطِمَ أيضاً .

قوله : «ينحاش» أي : يرجع عنه ، يقال : انحاش فلان من كذا ينحاش انحاشاً وعن كذا إذا تجنبه ، وانحاش إليه أي : رجع إليه ، ويروى : «ولا يتحاشى» والمعنيان متقاربان ، تحاشى الشيء إذا رجع عنه حاشيه^(٣) وتركه .

قوله : «من أجل أنه كان حَمُولَة» الحَمُولَة اسم للدابة التي يحمل عليها .

(١) من صحيح مسلم (٣/ ١٤٣٣ - ١٤٤١ رقم ١٨٠٧) .

(٢) لعل الأوجه : ما .

(٣) كذا بالأصل .

قوله : «فَأَنِّي بَضْبٌ مَحْنُودٌ» أي مشوي بالرَّضْف وهي الحجارة المحماة ، وقوله : ﴿يَعْبِجِلْ حَنِيزٌ﴾^(١) كذلك ، وَالْحَنْدُ : شدة الحر (ق ٢٤- ب) ويقال : حَنْدْتُ الشاة أَخْنَدُهَا : شويتها ، وَحَنْدْتُ الفرس : أجريته وجعلت [عليها الجلال]^(٢) ليعرق .

قوله : «إِيَّاكَ وَالْحَلُوبُ» هي الشاة التي لها لبن ، نهاء عن ذبحها إبقاء عليه لانتفاعه بها وحنائاً على ما ترضع ، وَقَعُول يكون للمؤنث والمذكر بلفظ واحد ، والنصب في هذا بفعل غير مستعمل إظهاره ، ومعناه جَنَّبَ الحلوب وجنب نفسك ذبحها ، أو احذر على حد قولك : إِيَّاكَ وَالشَّرَّ .

قوله : «فَحِي هَلَّا بِكُمْ» معنى حي : هلم وأقبل ، ومعنى هَلَّا : أسرع وعجل ، ثم صيرت الكلمتان كلمة واحدة وسمي بها الفعل ، فمعناه الإقبال على الشيء أو به بسرعة ، فمعنى «حي هَلَّا بِكُمْ» أقبلوا وعجلوا بكم ، وكذلك : «إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِي هَلَّا بِعَمْرٍ» أي : أقبل به مسرعاً معجلاً فهو أهل لذلك ، و«حي على الصلاة» أقبل على الصلاة ، وفيها لغات : حِيَّ هَلْ - بالفتح دون تنوين - وحي هَلَّا - بالتنوين - وحيَّ هَلْ - ساكنة - وحيَّ هَلْ - بسكون الياء وفتح اللام - والمصدر منها الْحَيْهَلَةُ ، ومن حي على الْحَيْعَلَةُ .

قوله : «فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ» الحافل : التي امتلأ صَرْعُهَا لَبَنًا ، والجمع حُفْلٌ وقيل : حوافل .

قوله : «كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَبَرَةُ» قيل : الْجَبَرَةُ عصب اليمن ، وقيل : الثياب الخضراء .

(١) هود : ٦٩ .

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل . وانظر اللسان (حند) .

قوله : «فما زلت أتمحّرها بعد» أي : أطلب إصابتها وأتعمده ، والمتحري : قاصد الصواب ، يقال تحرّى يتحرّى تحريًا ، والحري : وسط الطريق والناحية ، وفلان حرّ بكذا وحرّى فحرّى تقع للواحد فما فوقه من المذكر والمؤنث ، وحرّ ليس كذلك يثنى ويجمع ، ومعنى حرّ وحرّى بكذا : حقيق به وخليق .

قوله : «فصه حبشي» يحتمل أن يريد أنه حجر من بلاد الحبشة ، وأنه على ألوانهم كما يقال : عبد حبشي ، يحتمل الأمرين .

قوله : «وأن يحتبي في ثوب واحد» الاحتباء هو أن يجلس عاقدًا يديه على ركبتيه ومعتمدًا عليها ، وهو الحبوة - بضم الحاء وكسر ها - وبالواو والياء ، وقيل : الحبوة : الالتفاف في ثوب واحد ضامًا له كما ضم ركبته بيديه في القعود .

قوله : «الحمو الموت» والحمو للمرأة من قرابة الرجل كالصهر ، أو للرجل من قرابة المرأة ، وفيه لغات خمس : إحداها : إعرابه بالحروف : حموك ، حماك ، حميك . والثانية : حَمٌّ كَحَبٍّ وِرْدٍ . والثالثة : حَمَوٌ كَدَلَوٌ وظَبْي . [والرابعة] ^(١) : القصر كعصَى ورَحًا . والخامسة : حَمٌّ كَيَدٍ ودم . ومعنى قوله : «الحمو الموت» أي : اكرهي دخوله عليك ، أي اكرهه ككراهية الموت ، وتقول العرب : الأسد الموت ، أي : هو كالموت .

قوله : «في الرقية من كل ذي حمة» (الحمة - بضم الحاء) ^(٢) وفتح الميم مخففة - : السم ، ومنه يكره الترياق إذا كان فيه الحمة .

قوله : «أو شُرْطة محجم» يحتمل أن يضيف الشرطة للمُحْجَم

(١) بالأصل : الرابع .

(٢) تكررت بالأصل .

لتلازمها ، ويحتمل أن يريد شَرطة ذي محجم على حذف (ق٢٥- أ) المضاف ، وعلى هذا يدخل فيه الفَصْد وهو الأولى به .

قوله : «تأكل من حشرات الأرض» الحشرات هنا صغار هوام الأرض .

قوله : «والحُلُم من الشيطان» الحُلُم : رؤية النوم ، يقال : حَلَمَ يَحْلُمُ حُلْمًا وحُلْمًا .

قوله : «على حديقة امرأة» الحديقة : كل شجر أحرق بها ماء يحدها ويحجزها من غيرها فهي حديقة بمعنى محدقة .

قوله : «فأنا أخذ بِحُجَزِكُمْ» الحُجَز جمع حُجْزة وهو مَعْقِد الإزار .

قوله : «لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين» أي : صدقاً ، وقالوا : أي من وجبت له هذه الصفة ، والذي عندي أن كل صفة فلها مقامات : صدق ومجاز ، فمعناه أبعث أميناً لا مجاز فيه وفي أمانته بل هي حق ، والله أعلم .

قوله : «أحناء على يتيم» يريد أَشْفَقَه ، يقال : حنا يحنو ويحني وأحنى يُحْنِي كل ذلك عَطَفَ ، والْحُنُو : الإشفاق والعطف . وفي الحديث : «أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة» .

قوله : «والإثم ما حاك في صدرك» أي : أخذ فيه وأثر ، يقال : حاك يَحْكِي حَيْكًا ، وما يحيك فيه اللوم أي : ما يؤثر .

قوله : «فقلت : حل» هو زجر للإبل إذا قصرت عن السير ، ويقال ساكناً ومقصوراً ومنوئاً وغير منون .

قوله : «فحطأني حطأة» فسر في كتاب مسلم : «فقدني فقة» والمعنى ضربه في مؤخر الرأس ، وقيل : القُفْد : الصفع ، وأما الحَطْء فإنما هو الضرب ، يقال : حَطَأً يَحْطُأ حَطْئًا وحطاً يحطو حطوًا .

قوله : «إِذَا أَنْ يُحْذِيكَ» أي : يعطيك ، أحذاه يُحْذِيهِ : أعطاه ، الحذيا^(١) العطية ، وكذلك (الحذية)^(٢) والجذوة .

قوله : «فَتَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ» وفي الآخر : «فِيلَجُ النَّارُ» معناه إلا بقدر ما يُبْرُ الْقَسَمِ ويحلل منه ؛ لقوله تعالى : ﴿وَأِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(٣) ومعناه القسم ، والتَحِلَّةُ مصدر جاء على تفعلة ، يقال : حلَّ تحليلًا كما يقال : غرَّر تغريراً وتَغَرَّةً .

قوله : «لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ» أي : الإثم والذنب ، والمعنى لم يبلغوا أن تكتب عليهم أعمالهم ، وخص الإثم لأنه المراد هاهنا ، وقد حكي أن بعض أهل هذا الشأن قيده «الخبث» بالخاء - وهذا غير معروف وإن كان معناه صحيحاً .

قوله : «لَقَدْ احْتَضَرْتُ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ» أي : امتنعت ، الحِظَارُ والحظيرة - بالطاء - كل بناء أو حفير أو شبهه يُحْظَرُ به شيء أي يمنع ، يقال : حَظَرَ يَحْظُرُ حَظْرًا إذا منع ، والحِظَارُ مثله ، قال الله - تعالى - : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾^(٤) أي : ممنوعاً .

قوله : «لَا تَعْجَلْ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ» بكسر الحاء - أي : قبل أن يَحِلَّ ، من قولك : حَلَّ يَحِلُّ حِلًّا وَحَلَالًا أَيْضًا ، أي قبل أن يَحِلَّ ، وبفتح الحاء أي قبل نزوله من قولك : حَلَّ الرَّجُلُ يَحُلُّ حَلًّا وَحُلُولًا .

قوله : «إِذَا حَشَرَ الصَّدْرَ» الحَشْرَجَةُ : تردد (النفس)^(٥) كالغرغرة عند الموت .

(١) في اللسان (حذا) : الحُذْيَا والحُذْيَا .

(٢) في اللسان (حذا) : الجِذْيَةُ والحِذْيَةُ .

(٣) مريم : ٧١ .

(٤) الإسراء : ٢٠ .

(٥) في اللسان (حشرج) : التَّنَفُّسُ .

قوله : «قد (حقب)»^(١) فصار مثل الفرخ» معناه دق وذبل من قولهم : حَقَبَ البعير إذا انتهى الحزام إلى الحَقَب من شدة ضموره ، وربما عسر بوله لذلك فيقال أيضاً : حقب (ق ٢٥- ب) كما يقال : حَقَبَ العام إذا احتبس مطره ، ويمكن أن يكون من [حقب]^(٢) الرجل الأُسْر وهو احتباس البول .

قوله : «فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء» يقال : حَسِرَ^(٣) (يَحْسِرُ)^(٤) استحسر يستحسر إذا أعيأ و(قطع)^(٥) الفعل الذي يفعل فتوراً ، ومنه قوله : ﴿لَا يَسْتَكَرُّونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾^(٦) .

قوله : «إن اثني عشر منهم حرب» إما أن يكون على حذف المضاف أي : ذوو حرب ، أو يكون وصفهم بالمصدر كقولهم : خصم .

قوله : «حصّت كل شيء» أي : اقتطعته وذهبت به ، ومنه أرض حصّاء وهي التي لا نبات فيها ولا حشيش ، وحصّت البيضة شعر الرأس فانحصّ انحصاصاً : طار وتناثر ، ورجل أحصّ إذا عُدِم شعره .

قوله : «لا يهتز حتى يستحصّد» أي : يتهاى إما للقلع أو للقطع . يقال : استحصّد الزرع : تهاى للحصاد ، واستحصّد الجبل : استحکم فتله وقارب أن ينقطع .

قوله : «إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون بجزيرة العرب ولكن

(١) في صحيح مسلم (٤/٢٠٦٨ رقم ٢٦٨٨) : خفت .

(٢) بالأصل : حق .

(٣) في اللسان (حسر) : حَسَرَ .

(٤) بضم السين وكسرها . انظر اللسان (حسر) .

(٥) تكررت بالأصل .

(٦) الأنبياء : ١٩ .

في التحريش بينهم» التحريش : الإغراء ، يقال : حَرَّشَ يُحَرِّشُ تحريشاً إذا أغرى بين الناس وغيرهم ، والمعنى : ولكنه يطمع في التحريش بينهم وشبه ذلك ، وحذفت الجملة الأخيرة لدلالة الأولى عليها كقوله تعالى : ﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾^(١) أي : فعدتهن أيضاً ثلاثة أشهر .

قوله : «فحادث به» أي : مالت عن القصد وانحرفت ، يقال منه حاد يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدَةً .

قوله : «هَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءَ بِالْكَوْفَةِ» أي : قاتلة مهلكة من قولهم : موت أحمر ، ولا لون للريح ولكنها تحمل على ما ذكرت به .

وقوله : «حمرء الشديقن» أي : هي درداء ذهبت أسنانها فلا بياض في شديها إنما بهما احمرار اللثات .

قوله : «فأنا حجيجه» أي خصيمه ، وحجيج فعيل بمعنى فاعل ، تقول : حَاجَجْتُ الرجلَ فَحَجَجْتُهُ فأنا حاج له أي : غلبته في الحُجَّةِ ، هذا الذي يليق بمقامه ﷺ .

وقوله : «فامرؤ حجيج نفسه» فعيل بمعنى مُفاعل . والله أعلم .
قوله في الدجال : «أنه خارج حَلَّةً بين الشام والعراق» بحاء مهملة مفتوحة ولام وتاء مفتوحتين من غير تنوين - وفسر فليل فيه : سمت ذلك وقبلته ، وقد روي بتشديد اللام والتنوين وله معنى صحيح على أن يكون مصدرًا من قولك : حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا وَحُلُولًا و(محلة)^(٢) فتكون الحَلَّةُ من حَلَّ كالضربة من ضَرَبَ ، ويكون نصبها إما بفعل دل عليه سياق الكلام أي خرج فَحَلَّ ، أو يكون منصوبًا بخرج ؛ لأن الخارج قد

(١) الطلاق : ٤ .

(٢) في اللسان (حل) : المَحَلَّةُ : منزل القوم .

يَحُلُّ بالمكان الذي يخرج به وقد لا يَحُلُّ ، فهو يدل عليه كقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ... ﴾^(١) الآية على قوله : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(٢) إذ التحريم قد يكون بالكتب ، وقد يكون (ق ٢٦ - أ) مصدرًا وقع موقع الحال ، وقد روي في الحديث : «خلة» بالخاء مشددة و«في» منون الآخر ، ومعناه إلى فرجة بين الشام والعراق ، وتكون مؤنثة «خلل» التي جمعها خلال ، وقد تكون مؤنثة «خلل» الذي يراد به الفساد أي يخرج إلى فساد ، وقد روي : «يخرج خلة» ليس معه «إلى» فإما أن تكون «إلى» حذفت وسلط الفعل اللازم على الظرف وهو قبيح ، أو تكون سقطت للراوي ، هذا إذا نصب «خلة» نصب الظرف ، وإن جعلها مصدرًا وقعت موقع الحال حسن ، وقد سقطت هذه اللفظة عند قوم ورووا أنه خارج بين الشام والعراق .

قوله : «في خفة الطير وأحلام السباع» أي : عقول كعقول السباع في أخلاقها وعذابها وافتراسها .

قوله : «وما لنا طعام إلا الأسودين الحُبْلَة» الحُبْلَة : ثمر العضاء . وقيل : ثمر السَّمُر ، ويقال : ظبي حابل أي : (يأكل)^(٣) الحُبْلَة^(٤) .

قوله : «وولت حذاء» أي : سريعة لا عقبى لها ، ومنه قيل : للحمامة حذاء لسرعتها وقصر ذنبها ، وحمار أخذ أي : قصير الذنب .

قول المقداد : «أمرنا رسول الله ﷺ أن نَحْثِي التراب في وجوه المداحين» وَحْثِيهِ التراب في وجه المداح وقف المقداد مع الظاهر وهو سوغ ، وقد قال بعض أصحاب المعاني : معنى : «احثوا التراب»

(١) النساء : ٢٣ .

(٢) النساء : ٢٤ .

(٣) في الأصل : تاكل .

(٤) في الصحاح (حبل) : ضب حابل : يرعى الحُبْلَة .

اذكروا التراب إذا مُدِحتم وأنكم تعودون إليه كما خُلِقتم منه فيذهب عنكم الكِبَرُ والزهو الذي يؤثره المدح ، ولا بأس أن تأخذ في يدك من التراب وتقول للمادح : من هذا خلقت وإليه أعود ، فتزيل الكِبَر عن نفسك ، وتكف المادح غير مُؤنف ولا (...)^(١) .

قوله : «فخرجت أخضر» أي : أعدو ، يقال : أخضرَ الفرسُ وغيره يُخْضِر إحضارًا إذا عدا ، وكذلك اخْتَضَرَ ، واستحضرتَه ، أعديته ، وفرس (محضر)^(٢) شديد العدو .

قوله : «وحسرتُه فاندلق» أي : حددته فاندلق أي : انحَدَّ ، وسانن مُدَلَّق أي : حاد .

قوله : «في حجاج عينها» الحِجَاج : العظم الذي فيه العين ، وهو الذي ينبت على أعلاه شعر الحاجب ، وجمعه أحيَّة ، ويقال حِجَاج ، وحَجَاج بكسر الحاء وفتحها . والله ولي التوفيق .



(١) كلمة لم أستطع قراءتها .
(٢) في اللسان (حضر) : مخضير .

حرف الخاء

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ» الْخِيَلَاءُ : الْعُجْبُ وَالزَّهْوُ ،
ويقال : الْخِيَلَاءُ بضم الخاء وكسرهما ، وَالْمَخِيلَةُ وَالْاِخْتِيَالُ بِمعنى .

قوله : «أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» الْأَخْرَقُ : الَّذِي لَا يَحْسُنُ الْعَمَلَ وَكَذَلِكَ
الْخَرَقَاءُ ، وَضَدَهُمَا صَنَعَ وَصَنَاعٌ .

قوله : «جَبَّةٌ مِنْ خَزْدَلٍ» خَزْدَلٌ : بَزُرٌ مَعْرُوفٌ وَيُقَالُ لَهُ
الصَّنَابُ^(١) .

قوله في يونس : «خِطَامٌ نَاقَتُهُ خُلْبَةٌ» الْخُلْبَةُ : اللَّيْفُ ، وَالْخِطَامُ :
حَبْلٌ يَجْمَعُ بِهِ فِكَا الْجَمَلِ لِيَخْطُمَ ، وَكَانَ الْحَبْلُ مَصْنُوعًا مِنْ لَيْفٍ .

قوله : «فِيهَا (ق ٢٦ - ب) خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ» مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ
فَسَّرَتِ الْكَلَالِيبُ فِي حَرْفِ الْكَافِ .

قوله : «وَمَخْدُوشٌ مَرْسَلٌ» الْمَخْدُوشُ : الَّذِي فِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ
أَي : آثَارٌ ، خَدَشَ وَجْهَهُ وَخَدَّشَهُ بِمَعْنَى .

قوله : «فِيذَكَرُ خَطِيبَتَهُ» هِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ أَيْ : مَخْطُوءَةٌ
فِيهَا ، يُقَالُ : أَخْطَأَ وَخَطِئَ بِمَعْنَى ، وَيَكُونُ أَخْطَأً لَازِمًا وَمَتَعَدِيًا بِنَفْسِهِ
وَبِحَرْفِ الْجَرِّ ، يُقَالُ : أَخْطَأَ فُلَانٌ أَيْ لَمْ يُوَافِقِ الْمَقْصُودَ فَيَكُونُ
لَازِمًا ، وَأَخْطَأَ الرَّمِيَّةَ أَيْ : لَمْ يَصِبْهَا ، وَأَخْطَأَ فِي النَّظَرِ .

قوله : «لِسَبْعُونَ خَرِيفًا» الْخَرِيفُ : وَقْتُ مِنَ السَّنَةِ تَخْتَرِفُ فِيهِ

(١) فِي اللِّسَانِ : (صَنَبَ) الصَّنَابُ : صَبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَزْدَلِ وَالزَّرْبِيبِ .

الثمار وكنى به عن السنة ، أي : سبعون سنة .

قوله : «أريد أن أختبئ دعوتي» أي أرجئها^(١) و«شفاعة» منصوب بفعل دل عليه «أختبئ» هذا أحسن ما قيل فيه .

قوله : «فيحسن خشوعها» الخشوع : الخوف ، هذا أصله قبل ، وهو في الصلاة غض البصر ، وإمالته للأرض ، وترك الجهارة بالصوت ، و : «وخشع لك سمعي» أي : خضع ، ويقال : خشع واختشع بمعنى واحد ، وخشع بصره : غضه ، والخشوع في الصلاة : غض البصر ، وترك الجهر بالصوت ، وخفض الجناح ، والسكون ، والإقبال على فعلها ، وترك الفكر في غيرها ، ونعم هذه كلها أمارات لزوم الخوف ، والخوف يبعث عليها .

قوله : «مسح على الخفين والخمار» أراد بالخمار هاهنا العمامة ؛ لأنها يخمر بها الرأس أي يغطى .

ومنه قوله : «خمروا أنفسكم» ، أي : غطوها ، و«لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً» ، و«الأخريته» أي : غطيته ، و«اختمرت وتقنعت» لففت خماري ، والخُمرة : حصير صغير قدر ما يقع عليه الوجه والأنف يقي الوجه من برد الأرض ، يصنع من سعف النخل والسيور ، ومنه قوله : «ناوليني الخمرة» .

قوله : «فاضطجعت معه في الخَميلة» هي القטיפه ، وهو كساء مُحَمَّل ، والخَمْل : الهُدْب ، فيه خميلة بمعنى مُحَمَّلة ، والخميلة : الشجر الملتف ، سميت خميلة لالتفات هذبها .

قوله : «أعوذ بك من الخُبث والخبائث» يروى بسكون الباء من «الخُبث» وضمها ، ووهم الخطابي وخطأ من سكن الباء ؛ لأن الخُبث

(١) زاد بالأصل : وأرجها .

جمع خبيث كسرير وسُرُر ، والخبائث جمع خبيثة كقبيلة وقبائل ،
وكريمة وكرائم ، والجمع بين المذكر والمؤنث في هذا مقابلة جمع
بجمع من فصيح الكلام وبارع الخطاب ، ويمكن أن يريد الذكور
والإناث من الشياطين ، وقد جاء مثله من المقابلة في قوله تعالى :
﴿أَلَيْسَتْ لِلْجِئِينَ^(١)﴾ الآية ، ويحتمل أن يريد بالخبث الكفر وهو
مذكر ، وبالخبائث المعاصي وهي مؤنثة ، أو أن يريد بالخبث الذنب ،
ومن روى «الخبث» بسكون الباء فمصدر خُبْتُ الرجل خُبْنًا إذا كان خُبْنًا
ذنبًا رديء الحالة ، ويقال : خُبْتُ الشيء خَبْأَةً ، فالخبائة أعم من
الخبث ، فإنه يستعيز أن يكون خُبْنًا في نفسه وأن (ق ٢٧ - أ) تكون أفعاله
خبیثة ، والله أعلم .

قوله : «فهي خِداج» أي : غير تامة ، وخِداج مصدر من قولهم :
خَدَجْتُ الناقة فهي خادج ، والولد مخدوج وخَدِيج إذا أَلْقَتْ ولدها قبل
تمام أمره وإن كان تام الخَلْق ، فإن كان غير تام الخلق قيل : أَخْدَجْتُ
فهي مُخْدَج وهو مُخْدَج ، فإما أن يكون «خداج» على حذف المضاف
أي : فهي ذات خداج أي : نقص ، وإما أن تكون الصلاة وصفت به
على حد قولهم : رجل صَوْمٌ وفطن وزَوْرٌ ، فخداج لا يفيد انتقاص جزء
ولا عضو ولذلك أردفه قوله : «غير تمام» لأن الفاتحة من أركان
الصلاة .

قوله : «قد علمت أن بعضكم خَالَجِيْنَهَا» أي : جاذِبِيْنَهَا ، يقال :
خَلَجَ يَخْلِجُ خَلْجًا أي : جذب ، واختَلَجَ يَخْتَلِجُ اختِلَاجًا .
قوله : «ضعوا لي ماء في المِخْضَب» هي جَفْنَةٌ تكون صغيرة
وكبيرة . قال الخليل : من أَدَمَ .

قوله : «ما أَخْرِمُ عنها» أي : ما أعدل ، من قولهم : خَرَمَ الدليل يَخْرِمُ إذا عَدَلَ عن الطريق ، ويقال : أَخْرِمَ يُخْرِمُ بمعنى : نقض وقطع ، وقد ينفدح المعنى عليه .

قوله : «ثم يخرُّ من ورائه» أي : يسقط ، ويروى : «يخر من ورائه» .

قوله : «وكان فيه نخل وخرب» يروى بكسر الخاء وفتح الراء^(١) جمع خربة ، ويروى بفتح الخاء وكسر الراء جمع خَرِبَة وهي الدار المنهدمة ، وقد روي في غير هذا «وحرث» بالثاء ، وفيه تصاحيف غير هذه ممّا تحتمل لا فائدة للإطالة بها .

قوله : «ولا فازًا بخربة» بفتح الخاء - كذا ثبت فيه وقد قيل بالضم أيضًا ، والخربة : البليّة ، وقيل : السرقة ، وقيل : الفساد في الدين ، والخربة : سرقة الإبل خاصة .

وقوله : «لا يختبط شوكةا» أي : لا يضرب بالعصي ليسقط ورقه والخبطُ : ورق السَّمُر ، هو خَبَطُ بمعنى مخبوط .

قوله : «طَفِقَ يطرح خميصه له» الخميصة : كساء مُعْلَمٌ قيل : مربع ، وقيل : أصفر وأسود وأحمر .

قوله : «فرده الله خاسئًا» أي : مبعداً خائباً ذليلاً صاغراً ، ومنه قوله : «اخسأ فلن تعدو قدرك» .

قوله : «نهى أن يصلي الرجل مختصرًا» معناه : واضعاً يده على خصره ، ويقال له : الخَصِر والاختصار أيضًا .

قوله : «أقبل يخطر بين المرء ونفسه» يروى بكسر الطاء وضمها ،

(١) خَرِب جمع خَرِبَة وخِرْبَة . انظر النهاية (خرب) .

فأما يَخْطُرُ فمعناه يتحرك ويشنّ ، من قولهم : خَطَرَ البعير بذَنْبِهِ يَخْطُرُ [خَطْرًا] ^(١) إذا حركه ، ورمح خَطَّارُ أي : (متنن) ^(٢) مضطرب ، ومنه قوله : «يَخْطُرُ بسيفه» أي : يهزه ، ويخْطُرُ من السلوك وهو معروف ^(٣) ويخرج المعنى عليهما .

قوله : «يقال له : الخِرباق» إما من خَرَبَقَ الثوب أي : شَقَّه ، أو من قولهم : خَرَبَقَ أي : اضطرب وترجَّع ، أو من خَرَبَقَ الشيء إذا قَطَّعه ، أو من خربقه إذا أفسده ، وكل هذه لغات صحيحة يجوز أن يؤخذ الاسم منها ، وكان طويل اليمين ولذلك قيل له : ذو اليمين .

قوله : «ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم» [أي] ^(٤) : آتيهم من خلفهم (ق ٢٧ - ب) أو أخالف عادتي إياي تركهم غير مَبْحُوث عنهم ، أو عادتي في فعل الصلاة في الوقت الذي أحرقهم فيه ، أو أخالف فعل القوم الذين تركتهم يصلون فيما هم بصدده في الوقت لتحريق بيوت هؤلاء . والله أعلم .

قوله : «كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة» يروى بفتح الخاء وضمها ، والخُطوة - بضم الخاء - : بعد ما بين قدمي الماشي ، وجمعها في القليل خُطوات - بضم الطاء وفتحها وسكونها - وفي الكثير الخُطى ، والخُطوة - بفتح الخاء - المرة الواحدة من فعل الماشي ، ويجمع على خُطَوَات - بفتح الخاء والطاء - [كصفحات] ^(٥) .

قوله : «على خَزِير صنعناه» وفي أخرى «على جَشِيشة الخزير»

(١) في الأصل : خطر .

(٢) كذا بالأصل . وفي اللسان (خطر) : خطر الرمح يخطر : اهتز .

(٣) أي أنه كان يخطر في مشيته يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب وسيفه في يده . انظر النهاية (خطر) .

(٤) في الأصل : أو .

(٥) في الأصل : صفحات .

والخزيرة : خراذل اللحم تطبخ في الماء الكثير ويُدْرُ عليها الدقيق ، فإن لم يكن فيه لحم فهي عصيدة ، والجشيشة : خزيرة أو عصيدة تصنع من زرع لم ينعم سحقه .

قوله : « فأخلفني فجعلني عن يمينه » أي : أجازني من خلفه ، ويقال : أخلف الرجل إذا عطف يده على سيفه لِيَسْلَهُ ، وأخلف فلان : ذهب له شيء فجعل مكانه آخر ، وأخلف عن البعير إذا بدلت حَقَبَهُ من موضع إلى موضع ، وكل هذا راجع إلى معنى بَدَّل ، وكلها يتقده المعنى فيه .

قوله : « إن يجد فيه ثلاث خَلِفَات » جمع خَلِيفَة ، وهي الناقة الحامل من أول حملها إلى نصف مدة الحمل ، ثم يقال لها عُشْرَاء إلى أن تضع وقد جاء مفسراً في الحديث ، وقد يجمع خَلِيفَة على خَلِف أيضاً .

قوله : « فإذا رسول الله ﷺ مُسْتَخْفٍ جُرَاءً عليه قومه » أي : لا يتظاهر وذلك في أول مبعثه ولا يكفون عنه و«جرَاء» جمع جريء كعظيم وعظماء ، وقيدته عن المصعب أبي ذر - رحمه الله - : «مستخف جرَاء» برفعهما معاً و«مستخفياً جرَاء» و«مستخف جرَاء» برفع أحدهما ونصب الآخر على التبادل أيهما رفع نصب الآخر ، فأما رفعهما فمستخف خبر «رسول الله ﷺ» الذي هو مبتدأ و«جرَاء» صفة له ؛ لأن (إذا هذه)^(١) هي «إذا» التي للمفاجآت ، ومثلها قوله : «وقفت على باب الجنة فإذا جماعة من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجدة محبوسون» وإذا نصب أحدهما ورفع الآخر فأيهما نصب كان (خبراً)^(٢) لمبتدأ وكان الآخر حالاً .

قوله : «فجعلت أُنخَبِرُ الأخبار» أي : أستخبر عنها ، ويروى : «أُنخَبِرُها» أي : أرتقب حينها .

(١) في الأصل : هذه إذا .

(٢) في الأصل : خبر .

قوله : « فأخذ سيف رسول الله ﷺ فاخترطه » أي : سلّه .

قوله : « خرجت مخاصراً^(١) لمروان » أي : مماشياً له ، تقول العرب : خاصر فلان فلاناً إذا ماشاه ، كأنه يُماس خاصرة كل واحد منهما خاصرة الآخر على جهة التشبيه ، قال الشاعر :

ثم خاصرتها إلى (القنة الحمراء)^(٢) تمشي في مَرَمَر مسنون

قوله : « أخرجوا العواتق ذوات الخدور » جمع خدر وهو ما يحجب فيه الجواري ، سترًا (ق ٢٨ - أ) يكن أو سريراً أو ما أشبهه .

قوله : « تلقى خُرْصها » بضم الخاء - (الخُرْص)^(٣) : حَلَقَة تلقى في الأذن كالقُرْط ، وقال القالي : الخرص : قُرْط تكون فيه حبة واحدة .

قوله : « تَحَيَّلَت السماء » أي : ظهر فيها الخال ، والخال : سحاب منذ أن يتخيل أن المطر معه ، ويقال منه : (خالت)^(٤) السماء وأُخِيلَت وخايلت .

قوله : « لا يخسفان لموت واحد » الخسف : النقص ، والانخساف : الانتقاص ، وأصل الخسف التغيب ، ومعنى النقص راجع إليه ، والكسف : التغير ، والمعنيان متقاربان ، وما اختلف فيه من أن الكسف لأحد القمرين والخسف للآخر فلا حاصل له ، والكسف والخسف يكون فيهما وتختص الأرض بالخسف وهو أن تسوخ ، لا يقال : كسفت الأرض ، ويقال : كسفت الشمس وكسف القمر ،

(١) قال ابن الأثير : المخاصرة : أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه . النهاية (خصر) .

(٢) في اللسان (خصر) : القبة الخضراء .

(٣) بضم الخاء وكسرهما . انظر اللسان (خرص) .

(٤) في اللسان (خيل) : أخالت .

وأكسفهما الله ، وخسفت الشمس ، وخسف القمر^(١) .

قوله : « ليس معنا نعال ولا خفاف » ويروى « أخفاف » وكلاهما جمع خُفَّ .

قوله : « أخشن الوجه » كذا روى الكثير من رواة وعند بعضهم « خشن الثياب »^(٢) وهو أحسن .

وقوله : « إن هذا المال خَصِيرة حُلوة » وقوله : « الدنيا خَصِيرة حلوة » الخَصِيرُ من النبات كل يانع أخضر غص رَخَص^(٣) وقد قيل : إن الخَصِير جمع خَصِيرة وهي كل حشيشة لها أصل بعيد الغور فيبقى فيها رطوبة ، والأول مع هذا القول وغيره ، والتأنيث فيه إما أن يكون على معنى التشبيه أي : كخَصِيرة ، ثم جاء بها بغير أداة تشبيه على طريقة التنزيل والتمثيل كقولهم : زيد زهير ، وعمرو حاتم ، وبكر الأسد أي : كالأسد وكحاتم وكزهير ، أو يكون على حذف الموصوف أي : إن هذا المال قطعة من الدنيا أو طلبه أو ما أشبهه ، فيكون على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه .

وقوله : « إلا أكلة الخَصِير » جمع خَصِيرة كَنَمرة ونَمِر ، وشَقِيرة وشَقِير ، وقد روي « الخَصِيرة » و« الخَصِير » وهما قليلتان .

قوله : « لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل » بفتح التاء فيهما وقد ضممتا والفتح أوثر .

قوله : « وَخَسَّ أصبعا كذلك » روي هذا متعديا ، وخس لا يُعرب

(١) ينظر النهاية (خسف) : ففيه خلاف ما قال المصنف ، وانظر فتح الباري (٦٦٢/٢) .

(٢) قوله في حديث أبي ذر : « أخشن الوجه ، أخشن الثياب ، أخشن الجسد » كذا لأكثرهم ، وعند بعض رواة مسلم : « خشن » . مشارق الأنوار (٢٤٧/١) .

(٣) أي : ناعم لين . اللسان (رخص) .

متعدياً إنما يقال : خَنَسَ يَخْنُسُ - إذا تأخر - خنوساً ، وقد فسر قوله : «خنس أصبغاً» فقال : قنص . وجاء في حديث آخر «نقص» وأحسب أن خنس محرف من حبس أو قفص ولكن الروايات تتابعت عليه .

قوله : «ولخلوف فم الصائم» بضم الخاء وقد روي بفتح الخاء وليس بشيء ، إنما يقال : خَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إذا تغير ريحه ، ويقال منه أيضاً : أَخْلَفَ يُخْلِفُ ، وكذلك خَلَفَ الطَّعَامَ وَاللَّبَنَ إذا تَغَيَّرَتْ رائحتهما أو طعمهما ، وخَلَفَ فلان يَخْلُفُ : فسد ، وقد جاء في طريق أخرى : «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ» والمعنى واحد .

قوله : «ويخنقونها إلى شَرْقِ الموتى» أي : يتركونها حتى يضيق وقتها ، والخنُق : حبس وتضييق .

قوله : «عليه جبة وعليها خَلُوقٌ» والخَلُوق نوع (ق ٢٨ - ب) من الطيب قبل إنه أخلاط من الطيب يجمع .

قوله : «حصى الحَذَفُ» بالخاء والذال معجمتين ، والحذف : رمى الحصا من بين السَّابَةِ والتي تليها ، يقال : حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفًا ، ومنه : «كان رسول الله ﷺ يكره أو ينهى عن الحذف» ومن زعم أنه بالحاء المهملة فغالط ، إنما الحذف الضرب بالسيف أو العصا ، يقال منه : حَذَفَ يَحْذِفُ ، وحَذَفَ الشيء أيضاً : أسقطه .

قوله : « لا يُخْتَلَى خلاها » الخلى - مقصور - : الرُّطْب وهو الأخضر من الحشيش ، ومعنى «يختلى» يقطع ، اختليت الخلى : قطعت ، ومن مد الخلى من الرواة فقد وهم .

قوله : «فمن أخْفَر مسلماً» أي : لم يف بعهده ، يقال : أخْفَر يُخْفِر من هذا ، ومنه قوله : «فإنكم إن تخفروا ذمة الله» وخَفَرَ يَخْفِر إذا أجار .

قوله : «فإن عيالنا لَخُلُوف» الخلوف : الغَيْب ، والخلوف : الحاضرون . هو من الأضداد ، والمراد هاهنا أنهم غائبون عن عيالهم .
قوله : «وإن الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها فينظر كيف تعملون» أي : يجعل بعضكم يَخْلُف بعضًا فيها .

قوله : «ولا يَخْطُب على خِطبة أخيه» أي : إذا خطب وقبل أمره فلا ينبغي لأحد أن يتعرض إلى خطبة تلك المرأة المخطوبة ما دام الكلام بينهما ، يقال : خَطَبَ يَخْطُبُ خِطبة - بكسر الخاء - إذا تكلم طالبًا لنكاح امرأة مع أوليائها أو من له ذلك ، وَخَطَبَ يَخْطُبُ خُطبة : إذا كلم الناس في أمر يدعوهم إليه سواء كان في نكاح أو غيره .

قوله : «محمد والخميس» أي : والجيش وسمي الجيش خميسًا ، لأنه ذو خمسة أنحاء : أمام وخلف وَيَمَّة وشأمة ووسط ، كذا قال بعضهم وعلى هذا القول يسمى كل شيء خميسًا .

قوله : «لم يَخْزَن اللحم» أي : لم ينتن ولم يتغير ، يقال : خَزِنَ اللحم يَخْزَنُ ، و(خزن)^(١) يخزن ، وَصَلَ وَأَصَلَ ، وَخَمَّ وَأَخَمَّ ، وَتَنَّنَ وَأَتَنَّنَ كل ذلك بمعنى واحد .

قوله : «وكان الذي ادعى عليه خدلاً» بدال مهملة ساكنة وقد تكسر - وهو (العَبَل)^(٢) الممتلئ لحمًا ، والخدل في الساقين : غلظهما ، والساق الخَدَلَج أيضًا : (الممتلئ)^(٣) .

قوله : «متى بايعت فقل : لا خِلافة» الخِلافة : الخديعة ، خَلَبَ

(١) من باب فرح وكرم كما في القاموس . وذكر في اللسان (خزن) : خَزَنَ يَخْزُنُ .

(٢) في القاموس (عبل) : العَبْلُ : الضخم من كل شيء .

(٣) كذا بالأصل ، ولعل الأولى أن يقول : الممتلئة لأن الساق مؤنثة ، كما في اللسان .

يَخْلُبُ إذا خدع .

قوله : «في بيع العرايا بخرصها» بكسر الخاء - والخِرْصُ : مقدار ما يخرص به إذا حزرت ، وقد روي : «خِرْصُها» بفتح الخاء - والصواب الكسر^(١) ؛ لأن الخِرْصَ المصدر من خَرَصَ يَخْرُصُ .

قوله : «نهى عن المخابرة» المخابرة - كما فسر في الكتاب - : اكتراء الأرض بجزء منها يخرج منها ، ويقال له : الخَبْرُ أيضًا ، والخبير : النبات ، والخبير : الأكار ، والخَبَارُ : الأرض الرخوة ، والخَبْرُ^(٢) : القاع من الأرض ينبت السدر ، والخَبْرُ أيضًا نبات ، والخابور : نبات أيضًا ، ولا تَعْدُو المخابرة ؛ لأن النبي ﷺ عامل أهل خيبر في أول أمرهم على الجزء من أموالهم فقليل خابرههم .

قوله : «خير له من أن يأخذ (ق ٢٩ - أ) عليها خَرْجًا» الخَرْجُ : ما يؤخذ عوضًا عن احتراث الأرض أو سكنى البيت أو ما أشبه ذلك ، ويقال فيه خراج أيضًا .

قوله : «نهى عن اختناث الأسقية» واختناث الأسقية : ثني أفواهاها للشرب منها ، والمراد أن لا يشرب من الأسقية ، وأوقع النهي عن الحالة التي تمكن من الشرب منها .

وقول عائشة : «انخنث في حجري» أي : التوى ومال ليسقط عند وفاته .

قوله : «إخوانكم وخَوَلُكم» أي : عبيدكم وخدمكم وهو من قولك : خَوَّلَهُ الله إذا أعطاه وملَّكه .

(١) قال النووي : هو بفتح الخاء وكسرهما ، الفتح أشهر . شرح صحيح مسلم (١٨٤/١٠) .

(٢) في اللسان (خبر) : الخَبْرَةُ : القاعُ ينبت السُّدر . وفيه : الخَبْرُ : منبت السُّدر في القيعان .

قوله : «كنت أنا وهو نختبئ من شجرة» أي : نضربها بالعصي فتُلقي ما عليها من الورق بالأرض ، ويسمى ذلك الورق الخَبَط ، ويروى : «كنا نحتبئ من شجرة» .

قوله : «الحرب خَدعة» بفتح الخاء وسكون الدال - وقد روي بضمها وفتح الدال ، وبفتحهما معاً ، ومعنى خَدعة أي : أن أمرها مبني على الخَدع والحيلة ، وقد يريد أن أمرها أصله خَدعة واحدة فإذا انقضت الخَدعة الواحدة فيها لم يكن رجوعها في الغالب ، وأما خُدعة - بضم الخاء وفتح الدال - فمعناه أنها خادعة تمكر بأهلها وتكثر فيها الخُدع كقولهم : ضُحَكة^(١) يكثر ضحكك بالغير ، وأما خُدعة - بضم الخاء وسكون الدال - فمعناه أنها تُخدع كثيراً والمراد أهلها على حذف المضاف ، والمراد كضُحَكة لمن يكثر الضحك منه ، وأما خَدعة - بفتحهما - فجمع خادع كضارب وضربة وأراد أهلها على حذف المضاف .

قوله : «فابتعت به مَخْرَفًا» بفتح الميم وكسر الراء - وهو الحائط فيه النخل والبستان فيه الفاكهة ، ويقال : مَخْرَف - بفتح الراء - كَمَسْجِدٍ (يراد به موضع)^(٢) الخُرْفة وهي الفاكهة ، كما يراد بمسجد موضع السجود ، ويقال : مِخْرَف - بكسر الميم وفتح الراء - كمِرْبَد ، والمِخْرَف : الموضع الذي يجمع فيه التمر والفاكهة ، وقال بعضهم : المخرف الفاكهة بعينها ، والمِخْرَف : وعاء يجمع فيه .

فأما قوله : «في مخرفة اللجنة قصر» بفتح الميم والراء - وقوله : «في خُرْفة اللجنة» بضم الخاء وسكون الراء - وقد فسر ذلك النبي ﷺ بأنه

(١) في اللسان (ضحك) : الضُحَكة : الرجل الكثير الضحك يعاب عليه .

(٢) تكررت بالأصل .

جناها ، والمخرقة أيضاً : الطريق ، وفي حديث عمر : «تركهم على مخرقة النعم» أي : على طريقها .

قوله : «فاخترطت سيفي» معناه سللته ، أي : أزلت عنه غمده كما تخترط الشجرة من ورقها ، وكذلك : «فأخذ سيف رسول الله ﷺ فاخترطه» .

قوله : «خرج (سُباق أصحابه وأخفاؤه)^(١)» أي : سُرّاعهم جمع خفيف ، كرقيق وأرقاء ، وولي وأولياء .

قوله : «لو أمرتنا أن نُخيضها البحر» الضمير يعود على الإبل والخيول ولم يتقدم لها ذكر ولكن بالقرينة يعلم كقوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٢) وكذلك «أن نضرب أكبادها» والمراد مواربي (ق ٢٩-ب) أكبادها أو أوعية أكبادها ، أي : يضربونها بأعقابهم همزاً .

قوله : «أبيحت خضراء قریش» أي : سوادهم ومعظمهم ، وبعض يقولون : إنما تقول العرب : غَضَرَاوَهُمْ ، أي : نِعْمُهُمْ وَغَضَارَهُمْ ، وكلاهما يقال ، والعرب تكنى بالخُضرة عن السواد ، وسواد الشيء شخصه .

قوله : «ما [فتحنا]^(٣) منه (من)^(٤) خُضْم» الخُصم : الجانب والطرف ، وأصله في العدل ثم استعير هاهنا .

قوله : «إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيين» هما جيلان بمكة والواحد أَخْشَب ، والأخشب كل جبل عظيم .

(١) في صحيح مسلم (٣/١٤٠٠ رقم ١٧٧٦) : شبان أصحابه وأخفاؤهم .

(٢) القدر : ١ .

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل ، والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤١٣ رقم ١٧٨٥ / ٩٦) .

(٤) في مسلم : في .

قوله : « فلم يزل [يُخَفِّضُهُمْ] ^(١) » يُهْدِئُهُمْ ويسكنهم .

قوله : « حتى أصابتنا مَخْمَصَةٌ المَخْمَصَةُ : المجاعة ، مصدر كالمغضبة والمسألة ، وقد خَمَصَهُ الجوع خَمَصًا وَمَخْمَصَةً ، والخَمَصَةُ : الجَوْعَةُ ، ومن كلامهم : ليس للبطنة خير من خَمَصَةٍ تتبعها . والخَمَصُ : ضَمُور البطن ، ومنه قوله : « رأيت برسول الله ﷺ خَمَصًا » .

قوله : « يتخللون الشجر » أي : يجوبون خلالها أي : وسطها ، والخِلَال جمع خَلَل ، كَجَمَل وجمال ، ومنه : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ ^(٢) أي : ترددوا أوساطها .

قوله : « معها خَنْجَرٌ » أي : سكين كبير ، يقال بفتح الخاء وكسرها ، ويجمع خناجر .

قوله : « أرى خَدَمَ سوقها » أي : خلاخلها ، والواحدة خَدَمَةٌ ، وقد تكونان لا خَدَمَ لها ، وكنى عن مواضع الخدم من سوقها بالخدم كما فعلوا بالوشاح حيث سماوا الخصر وشاحًا لكونه يكون عليه .
قوله : « عن خمس خلال » يعني : خصالًا ، الواحدة خَلَّةٌ وهي الخَصْلَةُ .

قوله : « المَخِيطُ » الإبرة ، وكذلك الخِيَاط .

قوله : « وما من غازية تُخَفِّقُ أو تُصَابُ » تخفق أي : تخبب ، أخفق إذا لم يغنم ، وأخفق في حاجته إذا لم يقض .

قوله : « لا يضرهم من خذلهم » أي : من لم ينصرهم ويدخل معهم في أمرهم .

(١) في الأصل : يخفظهم .

(٢) الإسراء : ٥ .

قوله : «يتخونهم» التَّخَوُّنُ تَفَعَّلَ من الخيانة ، وَتَخَوَّنَ أَيضًا تَنَقَّصَ .

قوله : «إِذَا رَمِيتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقْ» أي : شق اللحم وقطعه ، وقد روي «خرق» براء .

وقوله : «وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعَصِينَا الْخَبْطَ» والخبط : ما سقط من ورق الشجر حين يختبط ، يقال : خَبَطَ يَخْبُطُ ، واختبط يختبط إذا ضرب بالعصي فسقط الورق .

قوله : «أَخْنَعَ اسْمَ عِنْدَ اللَّهِ» فسرهُ الشيباني وذكره مسلم عن ابن حنبل ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام^(١) : أَخْنَعُ : أَذَلْ ، وَالْخَانِعُ : الذليل الخاضع . وقال الخليل^(٢) : الْخَنْعُ : الْفَجُورُ . فيكون أَخْنَعَ أَفْجَرُ . وقد روي في غير هذا : «أَخْبَثَ» .

قوله : «وَلَا هِيَ تَرْكُتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» هو ما يدب عليها من الهوام ، والواحدة خَشَاشَةٌ ، وهو الخشاش - بفتح الخاء وكسرهما وضمهما - ويقال لصغار^(٣) الطير : الخشاش - بفتح الخاء خاصة .

قوله : «مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا» الْخِذْرُ : ما تحتجب به الجارية من ستر أو غيره ، وقد قيل : للبيت خدر ، وقالوا (ق ٣٠- أ) أسد خادر إذا لازم أَجْمَتَهُ ، ورجل خادر إذا أقام في الخدر ، وأخدر : لزم الجهة .
قوله : «مَا تَخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» أي : هي تشبهها وتشاكلها .

قوله في خاتم النبوة : «عَلَيْهِ خِيْلَانٌ كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ» الْخِيْلَانُ : نَقَطُ

(١) غريب الحديث (١/٢١٩) .

(٢) العين : (١/١٢١) .

(٣) في اللسان (خشش) : الْخَشَاشُ : شِرَارُ الطَّيْرِ .

سود تكون في جسد الإنسان ، واحدها خال ، وليس من عاداتها أن تكون [ناتئة]^(١) على الجسد ، وكانت الخيلان التي في خاتم النبوة ناتئة عليه ، فهم ذلك من قوله : «كأمثال الثآليل» .

قوله : «فغَطُّوا رءوسهم ولهم خَنِين» بخاء معجمة - وروي بالمهملة ، وقيل : هما صوت الباكي بترديد فيه ، وقيل : الحنين : صوت من الصدر بلا غنة ، والخنين - معجمة - : صوت الأنف بغنة ، والخُنة والغُنة سواء ، وكذلك الأَخْنُ والأَعْنُ ، والمخَنَّة - بكسر الميم وفتحها - : الأنف .

قوله : «ولو كنت متخذًا خليلًا» الخليل : الصاحب المداخل ، ويقال : فلان حسن الخُلة والمُخالَة مُدْعَمًا .

قوله : «والخل» بفتح الخاء وقد كسرت ، يعنون بذلك حسن الصحبة ، والخل أيضًا الخليل .

وقوله : «أبرأ إلى كل خليل من خُلته» ويروى من «خُله» بالفتح في الخاء والكسر .

قوله : «لا تبقى في المسجد خَوْخَة» الخَوْخَة : الثَّقب في الجدار كالباب الصغير وشبهه .

قوله : «فسمعنا خشخشة السلاح» أي : قرع بعضه في بعض وصوته .

قوله : «يلعبان من تحت خَصَرها برمانتين» يريد أن كفلها عظيم وخَصَرها (بتيل)^(٢) تجوز الرمانتان من الفسحة التي بين خصرها وبين الأرض ، ويحتمل أن يريد أن الصبيين يجوزان أو يقيمان تحت خصرها

(١) في الأصل : تائنة

(٢) كذا في الأصل .

فيلعبان برمانتي صدرها أي : نهديها ، يصفها بعظم الردف وضمور الخصر وصغر السن .

قولها : «وأخذ حَطِيًّا» أي : رمحًا منسوبًا إلى الخطِّ بلد بناحية البحرين ينسب له الرماح ، وقيل : إنه يجلب له ، وقيل : إنه يصنع فيه ، وقيل : ينبت فيه ، وكأن هذا القول مردود ، والخط : سيف البحر .

قوله : «دخلت الجنة فسمعت خَشْفَةً» الخَشْفَةُ والخَشْفُ : الصوت الضعيف والحس ، يقال : خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا ، وخَشَفَ الثلج تحت القدمين إذا مشى عليه فسمع لذلك صوت ضعيف .

قوله : «سمعت خشخشة أمامي» أي : حركة ضعيفة .

قوله : «فَخَيَّرَ أُنَيْسًا» أي : فضله وجعله خيرًا من الآخر ، وكذلك قوله : «خَيَّرَ بين دور الأنصار» وقوله : «لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى» .

قوله : «كَأَنِّي خِفَاءٌ» الخِفَاءُ : الكساء ، وجمعه أخفية ، وسمي خفاء ؛ لأنه يغطي به السقاء فيخفيه ، والمراد أنه لقيامه الليل تعب فتضعف قوته فيكون في الانحلال كالكساء ، والله أعلم . وقد قال فيه بعض المتأخرين : «جفاء» بالجيم - وقال : كذا للجماعة ، و«خفاء» بالضم - ولا أعرفهما ، والمضموم الجيم له معنى .

قوله : «فسمعت خَضْخَضَةَ الْمَاءِ» أي (ق-٣٠-ب) حركته ، خضخض الماء إذا حركه .

قوله : «[ائتوا]^(١) رَوْضَةَ خَاخ» بخاءين : موضع قريب من حمراء الأسد من المدينة، وقد وهم فيه أبو عوانة فقال : «خاج» .

(١) في الأصل : ابتوا . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٩٤١ رقم ٢٤٩٤) .

قوله : «ذو الخَلْصَة» صنم كان لدؤس ، وقد قيل : بيت ، ويروى «ذو الخَلْصَة» بفتح الخاء واللام ونصبهما معاً ، وفتح الخاء وسكون اللام .

قوله : «وأما المبير فلا إخاله إلا أنت» يقال : أخال وإخال ، بفتح الهمزة وكسرها .

قوله : «يعذبون في الخراج» الخراج : الإتاوة ، والغلة ، وما يوظفه السلطان على الرعية ، ويقال أيضاً : الخَرْج ، ولكن الخراج في الجملة ، والخَرْج في الأشياء الجزئية ، ويقال : الخراج : الاسم ، والخَرْج : المصدر .

قوله : «فجعل [ينكت]»^(١) الأرض بمخصرته» المِخْصَرَة عصى أو نحوها كطول القوس العربية كانوا يعتمدون عليها بخواصرهم أوقات الخطبة .

قوله : «الألْدُ الخَصِم» بكسر الصاد ، كذا الرواية وهو الشديد الخصومة . وقوله : «فسمع صوت خصوم» كذا الرواية وهو جمع خَصِم ، وخَصِم مصدر قولك : خاصمت الرجل خِصامًا ومخاصمة فخصمته أَخْصُمُهُ^(٢) خَصْمًا ، ويقع في الغالب للجماعة فما دونها من المذكر والمؤنث ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِمِّ﴾^(٣) وقد يثنى ويجمع ، قال تعالى : ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ﴾^(٤) وفي الحديث : «صوت خصوم» .

قوله : «كمثل الخامة من الزرع» الخامة من الزرع : ما كان غصًا

(١) في الأصل : ينكت . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢٠٣٩ رقم ٢٦٤٧) .

(٢) في اللسان (خصم) : أخصمه بالكسر ، ولا يقال بالضم وهو شاذ .

(٣) ص : ٢١ .

(٤) الحج : ١٩ .

رطباً وهو أضعف ما يكون ، وجمعها خام ، وهي من قولهم : خام يَخِيم إذا ضَعُفَ عن الشيء : [فَنَكِلَ] ^(١) عنه ورجع ، وربما قيل : خام بمعنى فزع وهو قريب من ذلك .

قوله : «إن رسول الله ﷺ كان يَتَخَوَّنَا بالموعظة» أي : يتعاهدنا بها ويرعانا ويحسن القيام علينا ، يقال : تَخَوَّكُت الأرض الريح : تَعَهَّدَتْهَا . وخال فلان (عن) ^(٢) أهله يخول عليهم : رعاهم . وخال المال يخوله : أحسن القيام عليه . وكان عبد الملك بن قريب الأصمعي يقول : يتخوننا - بالنون - أي : يتعهدنا . وكان ابن العلاء يقول : الصواب «يتحولهم» بالحاء المهملة - أي : يتبع أحوالهم وأوقات نشاطهم . وما قالوه فصحيح في عرف كلام العرب ، لكن الرواية ثبتت : «يتخولنا» ولها وجه صحيح .

قوله : «اخساً فلن تعدو قدرك» كلمة معناها الزجر والإبعاد ، يقال : خَسَأْتُ الكلب فخساً خسوءاً أي : أبعدته فتباعد أي : قلت له : اخساً . وقوله تعالى : ﴿قَالَ أَخْسَأُوا فِيهَا﴾ ^(٣) منه ، وخساً البصر يخساً خسوءاً أعياء ^(٤) .

قوله في الدجال : «فخفُض فيه ورفَّع» يحتمل أن يكون الخفض والرفع في حاله أي : هَوَّن أمره وحقَّره ، كما قال : «هو أهون على الله من ذلك» و«رفَّع» أي : ذكر عظيم فنتته وأكثر فيها ليحذر منها ، ويحتمل أن يكون الخفض والرفع في صوته (ق ٣١ - أ) ﷺ لكثرة ما تكلم فيه ، ويحتمل أن يكون في الإكثار والإقلال من الكلام أي : تكلم في فصل

(١) في الأصل : فيكل .

(٢) في اللسان (خول) : فلان يخول على أهله .

(٣) المؤمنون : ١٠٨ .

(٤) بالأصل : أعي .

من شأنه فأكثرَ وفي آخر فأقلَّ بحسب ما تقتضيه النوازل ، ويحتمل أن يكون خفض ممن يتبعه ، ورفع ممن لا يتبعه ، وقد قيدنا خفض ورفع بالتحفيف فيهما والتشديد .

قوله : «غير الدجال أخوفني عليكم» أي : أخافني ، وجاء به على الأصل ، كما قالوا : أغيمت السماء ، وأغيلت المرأة ، وقد روي في غيره «أخوفني» بضم الفاء و«أخوفي» بكسر الفاء وبعدها ياء وهما تحريف في الرواية و«لأخوفي» وُجِّهَ يكون كقولك : هذا أحسنني أي أشد ما عندي حسناً ، فيكون معنى «أخوفي» أشد ما عندي خوفاً ولا معنى للآخر^(١) .

قوله : «فيأمر بالأخدود» وهو شق في الأرض .

قوله : «كالبعير المخشوش» أي : الذي يقاد [بالخشاش]^(٢) وهي حلقة من خشب تجعل في عظم أنف البعير يذلل بها ، فإن كانت من صُفْر قيل لها بُرّة ، فإن كانت من شَعَر قيل لها : خِزامة .



(١) ينظر شرح النووي في هذا الموضع (٦٤/١٨) .

(٢) بالأصل : الخشان . وانظر النهاية (خشش) .

حرف الدال

قول طلحة : «نسمع دَوِي صوته» بفتح الدال - أي : قرع صوته للهواء وبُعده فيه^(١) ، وقد رواه غير مسلم بضم الدال ، والفتح الوجه .
قوله : «ونهاهم عن الدُّبَاء» هو القَرْع - بإسكان الراء - واحده دُبَّاءة .

قوله ﷺ لما فسّر النقيير : «جذع تنقرونه (فتذيفون)^(٢)» فيه من القطيعاء» كذا روي «تذيفون» بدال مهملة ، وحكى الحمزي أيضاً «تذيفون» بدال معجمة ، وحكى مع العجمة ضم التاء ، والمحفوظ المعروف ، ذاف يذوف ، ومنه : «وأدوف به طيبي» أي : [أخلطه]^(٣) وأبُلُّ ، ومِسْكٌ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ ، هذا هو المنقول المعروف عندي .
قوله : «دَثْرُونِي» أي : غطوني بالثياب ، والدَّثَار : ما فوق الشُّعار من الثياب ، والشُّعار : الثوب الذي يلي الجسد .

قوله : «فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية بن خليفة» يقال : بفتح الدال وكسرهما ، والدحية عند العرب الرئيس ، قاله ثابت في الدلائل ، وأخرج حديثاً «أن البيت المعمور يدخله كل يوم (سبعون)^(٤) دحية خلف

(١) قال ابن الأثير : الدوي : صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه . النهاية (دوي) .

(٢) في صحيح مسلم (١/٤٩ رقم ٢٩/١٨) : وتذيفون .

(٣) في الأصل : خلطه .

(٤) في النهاية (دحا) : سبعون ألف .

كل دحية ألف ملك» .

قوله : «آخر أهل الجنة دخولا الجنة» يجوز نصبه أن يكون على الحال أو على التمييز و«الجنة» مفعول بدخول لأنه مصدر .

قوله : «دَحَضَ مَزَلَةً» دَحَضُ : زَلَقَ لا تثبت فيه الأقدام يقال : دحض - بإسكان الحاء - ودحض - بفتحها - وقوله : «تمشوا في الطين والدحض» أي : في الزَّلَق ، والدحض أيضًا : الزَّلَق مصدر دَحَضَ ، والدَّحَضُ : الماء الذي يكون منه الزلق ، وقد رواه بعضهم «بالرحض» بالراء - وهو تصحيف أو تحريف .

وقوله : «إذا دَحَضَت الشمس» أي : زالت ، راجع إلى هذا .
قوله : «ذلك أدنى أهل الجنة منزلة» تكون «أدنى» بمعنى أقرب ، ومنه «فتدنو» (ق ٣١-ب) الشمس» أي : تقرب من رؤوس الخلق وتكون أقل وأنزر وأحقر ، وهي هذه ولكنها راجعة إلى المعنى الأول ، وهو القرب ، أي : أقرب أهل الجنة منزلة لمن لا منزلة له ، و«أهل» هاهنا مجاز ، وذلك تنبيه على عظم ما يعطيه الله - تعالى - عباده الصالحين .
قوله : «يحترقون إلا دارات وجوههم» الدارات جمع دارة ، وهو اسم لما يحيط بالشيء ويُحْدَق به ، أي دوائر وجوههم ، ويقال : دار ودارة بمعنى .

قوله : «في الدرك الأسفل من النار» الدَّرَك : مراتب أهل النار ومنازلهم ، والدَّرَج لأهل الجنة ، وكل مترقى إلى علو درج ، وكل منهبط إلى سفلى درك .

قوله : «بين ظَهْرِي خيل دُهم بُهم» الدُّهم : السود ، والدِّهم التي لا بياض فيها ، وقال بعضهم : يقال بهيمٌ لكل لون لا يخالطه غيره .
قوله : «لا يجب الغسل إلا من الدَّفَق» أي : الإنزال ؛ لأن الدفق

- الصب ، دَفَقَتِ الماء (أَدَفَقَهُ)^(١) فهو دافق : صبيته .
- قوله : «إِنْ لَهُ دَسَمًا» الدَسَمُ : الودك ، دَسِمَ الطعام وغيره يَدَسِم دَسَمًا ، والتدسيم : جعلك الدَسَم والدهن في الشيء .
- قوله : «إِذَا يَتَخَذْنَهُ دَغَلًا» أي : خداعًا وسببًا للفساد يُورين به ويفزعن لغيره ، وأصل الدغل الشجر الملتف .
- قوله : «كَمَا يُنْقَى الثوب الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» ويروى : «الدَرَن» درن يدرن دَرَنًا . و«هل يبقى من درنه شيء» منه .
- قوله : «دِقَهُ وَجِلَهُ» الدَّق والجَل بمعنى الدقيق والجليل وهو القليل والكثير .
- قوله : «وَلِيدِرَاهُ مَا اسْتَطَاعَ» أي : ليدفعه ، يقال : دَرَأَ يَدْرَأُ فهو دارئ إذا دفع .
- قوله : «وَإِنْ اللَّهُ أَمَكْنِي مِنْهُ فَدَعَّتْهُ» بدال وعين مهملتين ، ويروى بدال معجمة وكلاهما معناه دفعته دفعًا عنيفًا ، وبالمعجمة أكثر وأعرف . قال أبو زيد سعيد بن أوس الطائي : دَعَّتْهُ دَعَّتًا : خنقه خنقًا شديدًا ، ومثله ذَأَتْهُ وَذَأَطَهُ وَدَعَطَهُ ، وقد روي بدال وغين معجمتين ولا يعول عليه .
- قوله : «مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ» معناه من دعاني لما طلبت الجمل الأحمر الذي ذهب لي ليدلني عليه ، ويكون الماضي بمعنى المستقبل على التوسع كقوله تعالى : ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾^(٢) ويجوز أن يريد من دعاني لما وجد الجمل الأحمر ؛ لأنهم كانوا يُعرفون الشيء إذا أخذوه ولا يمسكونه .

(١) بضم الفاء وكسرها . انظر اللسان (دقق) .

(٢) النحل : ١ .

قوله : «ذهب أهل الدُّثُور بالدرجات العلى» الدثور : جمع دَثْر وهو المال الكثير ، ونقل أهل اللغة أنه يقال للواحد وللأثنين والجمع بلفظ واحد مَالٌ دَثْرٌ ، ومالان دَثْرٌ ، وأموال دَثْرٌ . وقد جاء في هذا الحديث مجموعاً فإن يك مصدرًا فقد تجمع المصادر وتفرّد ، وقد رواه بعضهم «ذهب أهل الدور» وهو تحريف .

قوله : «يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم» بنصب «ديار» كذا روي ، ولا يجوز غيره ، ومن رفعه فقد لحن لحنًا فاحشًا ، وهو منصوب بفعل يفسره قرينة الحال كأنه قال : الزموا دياركم ، كما يقال (لمن قدم)^(١) من سفر : أحاديثك (ق٣٢- أ) أي : اذكر أحاديثك . وحكى سيبويه - رحمه الله - أن رجلاً من العرب قيل له : لم أفسدتم مكانكم ؟ فقال : الصبيان [أي]^(٢) فهم أنه يلومه فأراد أن يصرف اللوم إلى الصبيان فقال : الصبيان كأنه أراد لم الصبيان . ومنه قول الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخا له

وقوله : «تكتب آثاركم» مجزوم على جواب الأمر المنوي الذي نصب «دياركم» .

قوله : «أدّجنا ليلتنا» أي : سرنا . ويروى : «أدّجنا» والدّالج والإدلاج والادّلاج والدّلجة والدّلجة كلها سير الليل ، وقد فرق بعضهم فقال : أدّج من أول الليل ، وأدّج من آخره .

قوله : «أتى أرضاً يقال لها : دَوْمين من حمص» هي قرية على ثمانية عشر ميلاً من حمص ، وكذا قيد - بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر الميم - في كتاب مسلم وفي كتاب البزار ، وقد قيل في غيرهما «دَوْمين» على صفة التثنية .

(١) تكررت في الأصل .

(٢) في الأصل : بأي .

قوله : «كان عمله ديمة» أي : دائماً ، والدَّيْمَة : المطر الدائم .
 وخرج هذا مخرج التشبيه كقولهم : زيد الأسد .

قوله : «مثل الثُّنْطَةِ تَدْرَدِرُ» النطفة هنا الماء القليل «تدردر» : يتحرك
 بعضها في بعض و[تتمخض]^(١) وأراد تتدردر فحذف إحدى التاءين .

قوله : «إنهم كانوا لا يُدْعُونَ عنه» أي : لا يُدْفَعُونَ ، قال الله -
 تعالى - : ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾  ^(٢) .

قوله : «وهو قريب من الدَّمامة» الدَّمامة - بالدال المهملة - :
 القبح ، وقد دَمَّ فلان يَدِمُّ ويَدُمُّ إذا كان دميماً .

قوله : «أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ» يعني : بعد موته ، أي : عند إداره
 عن الدنيا ، هذا تلخيصه .

قوله : «فتوضأنا كلنا نُدْغِفُهُ دَغْفَقَةً» أي : نَصُبُّه صَبًّا ونتوسع في
 صبه ، يقال : عيش دَغْفَقَ أي : واسع ، وعام دَغْفَقَ أي : مخصب .

قوله : «إنه قد دَفَّ أهل أبيات من قومك» أي : أقبلوا . دَفَّ القوم
 يَدِفُون دَفِيفًا إذا ساروا في جمع سيرًا رويدًا ، وعقاب دَفوف للتي تطير
 قريبًا من الأرض ، ومنه قوله : «من أجل الدافَّة» .

قوله : «إن تقتل تقتل ذا دم» بدال مهملة أي : من له دم مطلوب لا
 يُغفل عنه ولا يُترك هدرًا ، ويحتمل أن يريد ذا قرابة ، يقال : فلان ذو
 دم وبيننا وبينه دم أي : قرابة ، ومن رواه بالذال معجمة فيذكر في حرف
 الذال - إن شاء الله تعالى .

قوله : «أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام» الدَّعَاية مصدر كالإبَاية
 والشَّكَاية ، وقد روي في آخر : «بدعاية الإسلام» أي : بالطريقة الداعية

(١) في الأصل : تتمخض .

(٢) الطور : ١٣ .

أو الخالة أو ما أشبهه ، والدعوة إلى الطعام - بفتح الدال وبكسرهما - في النسب ، ومن دعوة الطعام قوله : الدعوة عندي الليلة .

قوله : « وفيه دخن » وقوله : « هدنة على دخن » الدخن : كدرة ، والدخن : الدخان . دَخَنْتُ النارَ تَدْخُنُ^(١) دَخْنًا : ثار دخانها ، وأدْخَنْتُ أيضًا ، ودَخَنْتُ تَدْخُنُ أُلْقِي عليها الحطب فضعف وَقْدُها وثار دخانها بذلك ، ودَخِنَ الطبخ يدْخُن إذا أصابه الدخان ، والمعنى أنها هدنة أو أمر غير خالص أي : فيه تغير وفساد ، والله أعلم . والدخ لغة في الدخان ، ومنه قول ابن صياد : « هو الدخ » بفتح الدال وضمها ، وقيل : إنه أراد الدخان فأعجله رسول الله ﷺ عن تمام الكلمة بقوله : « اخسأ فلن تعدو قدرك » .

قوله : « وكان لنا جارًا دخيلًا » أي : قريبًا مخالطًا ، المداخلة : المخالطة .

قوله : « جاءت جارية كأنما تُدفع وجاء أعرابي كأنما يُدفع » يروى « كأنما » و« كأنها » و« كأنه » للرجل ، يقول : دفعت الرجل فاندفع أي : [دهشته]^(٢) وسقته فانساق ، جاء في حديث آخر : « كأنها تطرد وكأنه يطرق » .

قوله : « ولنا بهيمة داجن » الداجن من الحيوان كله ما يألف البيوت كالحمام المستفرخة والضأن الذي تعلف وغيرها ، ويقال أيضًا : داجنة - بالهاء - ويقال : دَجَنَ بالمكان دُجُونًا إذا أقام به .

قوله : « والديباج » في النهي عن لباسه ، الديباج : ثوب من الحرير مصور ، وهو عجمي عُرِّب ، ويقال بكسر الدال وفتحها ويجمع

(١) في القاموس (دخن) : كمنع ونصر . وفي اللسان : تَدْخُن وتَدْخِن .

(٢) في الأصل : دهته . وفي اللسان (دهت) : الدهت : الدفع .

على دبابيج بياءين عند من لا يرى أن أصله الإدغام وأن الياء مبدلة فيه من الباء ، وعند من رأى ذلك يجمع [دبابيج]^(١) بياءين مفردتين .

قوله : «علام تَدُغْرُنْ أولادكن» الدَّغْر : [الغمز]^(٢) أي : [تغمزن]^(٢) لهواتهم من وجع العُدرة ، وأصل الدغر الدفع ، وقد يكون الاختلاس أيضًا ، دَغَرَ يَدُغِرُ دَغْرًا : دفع وكذلك اختلس .

قوله : «قد أدلع لسانه من العطش» معناه أخرج لسانه ، يقال : أدلع الرجل لسانه ، وكذلك الكلب لسانه فدلَّعَ اللسان .

قوله : «فبات الناس يَدُوكون ليلتهم» أي : يخوضون ، يقال : داكوا يدوكون دَوُكًا ودَوُكَةً ودَوُكَةً إذا اختلطت أمورهم أو اختصموا أو شبه ذلك ، ومعنى داك في الأصل خلط .

قولها : «كل داء له داء» تريد أن كل ما يعرف بالناس من أدواء قد اجتمع فيه ، تريد العيوب ، تدمه بذلك .

قولها : «ودائس ومُنَقَّ» دائس اسم فاعل من داس يدوس دَوْسًا أي : وطئ ، ومُنَقَّ اسم فاعل من قولهم : نَقَّى يُنْقِي . تقول : هم أهل حربٍ فَتَعَمَّهُم تدوس وهم ينقون ، تصفهم بالرفاهية .

قوله : «وفي كل دور الأنصار خير» الظاهر أن المراد بالدور هاهنا القبائل ، وسموا دورًا لنزولهم بالدور واجتماعهم بها ، كما يسمى الشيء باسم مجاوره وملازمه .

قوله : «ولا تدابروا» أي : لا يدبر بعضكم على بعض ، والأصل تتدابروا .

(١) في الأصل : دبابيج .

(٢) في الأصل : براء مهملة .

قوله : «فأرصد الله على مَذَرَجَتِهِ مَلَكًا» أي : على طريقه .

قوله : «تداعى لها سائر الجسد» تداعى تفاعل من دعا يدعو ، والمراد أنه تتبعها في حالها إتباع من يجيب داعيًا ، ومنه تداعى إليها إلى السقوط .

قوله : «صغارهم دعاميص الجنة» الدعاميص جمع دُعُمُوص دُؤَيَّة تلزم الماء وتغوص فيه^(١) . ويقال : (ق ٣٣- أ) فلان دُعَمِص أي : حاذق به ، ودُعَمِص الرمل : رجل كان [داهيًا]^(٢) .

قوله : «وأعوذ بك من دَرَك الشقاء» أي : من تَبَعْتِه وما يلحق منه ، بفتح الدال وقد أسكنت الراء فتكون مصدرًا ، والمعنى أعوذ بك من أن يدركنا الشقاء . ودركات النار ودركها : منازل أهلها ، واحدها درَك ودَرَك والفتح أفصح .

قوله : «فلم يزل ذلك دَآبِي ودَآبِه» أي : حالتي اللازمة وعادتي يقال : دَآبَ على الأمر يَدَآب دَآبًا ودُؤَبًا إذا لازمه .

قوله : «في أرض دَوِيَّة مهلكة» وفي آخرها : «داوِيَّة» وكلاهما بمعنى وهي المفازة الخالية ، ودَوٌ مثلها ، ودَوِيٌّ جمع دَوِيَّة .

قوله : «ثمانية منهم تكفيهم الدُّبَيْلَةُ»^(٣) هو ورم يخرج في أكتافهم حتى يَنْجُم أي : يظهر ، يقال : نَجَمَ النبات إذا ظهر ، وأصل الدبيلة الداهية الكبيرة ، صغرت على معنى التعظيم ، تقول العرب : دَبَلْتَهُم

(١) قال ابن الأثير : والدُّعُمُوص أيضًا الدُّخَال في الأمور ، أي : أنهم سياحون في الجنة دخالون في منازلهم لا يُمنعون من موضع ، كما أن الصبيان في الدنيا لا يُمنعون من الدخول على الحُرْم ولا يحتجب منهم أحد . النهاية (دعمص) .

(٢) في الأصل : ذاهبًا . والمثبت من اللسان (دعمص) .

(٣) قال ابن الأثير : الدُّبَيْلَةُ خُرَاج ودُمْل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبًا . النهاية (دبل) .

الدَّبِيلَةُ أي : أصابتهم الداهية .

قوله : «كما [تترأون]^(١) الكوكب الدُرِّي» منسوب إلى الدُر في بياضه وصفائه ، يقال : كوكب دري ، فعيل ، ودريء فعيل من الدُرء .
أي : الدفع ، وقد قرئ بالجميع .

قوله : «رب أشعث مدفوع بالأبواب» أي : مُنْزَلًا هذه المنزلة لو جاء إلى أبواب الدنيا دُفِع عنها ، أي : هيئته وحاله من أحوال من يُدْفَع عن الأبواب ، ويحتمل أن يريد إنما يجعل أهل الدنيا أبوابهم ليدفعوا مثله .

قوله : «فجعل الله الدُّبْرَةَ عليهم» أي : الهزيمة ، يقال : بسكون [الباء]^(٢) وبفتحتها .

قوله : «حتى يُبعث دجالون كذابون» جمع دجال والدَّجَال والدَّجَالَةُ في عرف اللغة الرُّفْقَةُ ، سميت بذلك إما لتغطيتها الأرض وإما لاجتماعها ، وكذلك دَجْلَةٌ سميت لأحد هذين الوجهين ، والتدجيل أيضًا : إلقاء القطران على الإبل وذلك يغطي أجسادها وما فيهم ، وقيل : سمي الدجال دجالًا لَتَلَبَّسَهُ على الناس وتغطيته أمره .

قوله : «وما يجد من الدَّقَل ما يملأ بطنه» الدقل : صنف رديء من التمر - بالدال المهملة .

قوله : «فتندلق أقتاب بطنه» أي : تخرج ، والأقتاب : الأمعاء ، واحدها قِتَب ، يقال : طعنته فاندلقت أقتاب بطنه ، واندلق السيفُ إذا خرج من غير سَلٍّ ، وكذلك السَّيْل والغارة [إذا]^(٣) هجما ، وقد روي

(١) بالأصل : يتران . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٧٧ رقم ٢٨٣١) .
(٢) في الأصل : الدال . وهو سبق قلم . قال في النهاية (دبر) : وتفتح الباء وتسكن .
(٣) في الأصل : إذ .

في غير هذا بالمعجمة ، وإن يك تصحيفاً فله وُجِيه وهو الحركة بَقَلَق ،
ذَلِقَ يَذْلُق ذَلْقًا إذا قلق ، فيكون المعنى تحركت أمعاؤه وَقَلِقَت ،
والصحيح ما بدئ به .



حرف الذال

قوله : «مثقال ذرة» واحدة الذر ، والذَّر : صغار النمل ، وقيل : ما يظهر في شعاع الشمس من الهباء . ابن عباس : «إذا وضعت كفك على غبار ورفعتها ونفضتها فما سقط منها فهو الذر» . وقد قيل فيه ما لا حاجة في الإطالة به .

قوله : «ووضع ذُبابه بين ثديه» ذُباب السيف : حده الذي يقطع به .
(ق ٣٣- ب) قوله : «للذي ذَخَرَهُ الله للأَنْصار» ذَخَرْتُ وأَذَخَرْتُ بمعنى أي : أعددت ، والذُّخْرَة : العتاد .

قوله : «ذَلَّتْ بها أَلْسِنَتُهُمْ» معناه لانت ، يقال : ذَلَّ يَذِلُّ أي : لان ورواه بعضهم «ذَلَّتْ» فصحف وحرف .

قوله : «أحرقني ذُكاؤُها» كذا وقع بفتح الذال ممدودًا مهموزًا ، والمعروف من العرب في حر النار القَصْر لا غير ، يقال : ذكت النار تذكو ذُكًا ، إلا ما حكى عمن لا يعول عليه في نقل اللغة وغلط فيه ، والذكاء - الممدود - : حدة القلب ، يقال : ذَكِيَ الرجل يَذْكِي ذكاء فهو ذكي ومنه قول الحجاج : «ولقد فررت عن ذكاء» ويكون أيضًا تمام السن ، والمذكي من الخيل الذي زاد على قروحه سنة والجمع المذاكي ، هذا هو الصريح المشهور من لغتهم .

قوله : «وأنا أَذود الناس» أي : أطرد ، ذاد يذود (زيادة)^(١) طرد ،

(١) في اللسان ومختار الصحاح (ذود) : ذبادًا .

ومنه : «فليُذادَنَّ» .

قوله : «فأمر بذُنوب من ماء» الذنوب هنا الدَّلُو الملىء ماء . قال يعقوب : هي التي قاربت أن تمتلئ . وتؤنث وتذكر ، ولا يقال لها فارغة : ذُنوب ، والدُّنُوب : النصيب .

وقوله : «فنزِع ذنوبًا أو ذنوبين» دلُّوا أو دلوين .

قوله : «في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته» . وقوله : «ويسعى بذمتهم أدناهم» الذمة : الضمان ، والذمة : الأمان ، والذمة : الحرمة ، والذمة : العهد ، وكلها تنقذ معاني الحديث عليها ، وأذَمَّ الرجل للرجل : وفى له بذمته ، وأذمه : أجاره . ويقال : ذِمَّ ذِمَّةً وَمَذَمَّةً (وَذِمَامَةً)^(١) وذَمٌّ بمعنى واحد ومنه قوله : «وإن تقتل تقتل ذا ذم» في رواية من روى بالذال معجمة ، وتروى بدال مهملة ومعناه ذا قرابة أو ذا دم لا يغفل عن طلبه ، ومنه قوله في خبر موسى : «فأصابته من صاحبه ذِمَامَةٌ» أي : ذكر للذمام ، وقيل : استحياء ، هذا عند من يرويه بدال معجمة ، وقد روي بالذِمَامَةِ ، والذِمَامَةُ القَصْر أي : كأنه رأى أنه قصر عما كان بينه وبينه من الشرط عليه .

قوله : «ولا فيما دون خمس ذُود صدقة» وقوله : «وأمر لنا بثلاث ذود» قال أبو عبيد : الذُّود من الثلاث إلى التسع ، وهو خاص بالإناث وقد روي : «خمس ذود» وذلك على أن الذود للإناث . قال الأصمعي : من الثلاثة إلى العشرة وما عدا فلنضرب عنه ، فإن قيل : فالعدد في هذا المؤقت إنما يضاف إلى جمع كثلاثة رجال ونحوه قيل : الذُّود مفرد معناه الجمع كقولهم نفر ، ورهط .

قوله : «أذود الناس عنه» أطردهم وأدَّعهم .

(١) بفتح الذال وكسرهما . وانظر اللسان (ذمم) .

قوله : «كأن وجهه مُذهبة»^(١) أي : فضة مطلية بذهب ، وقيل : واحدة المذاهب وهي جلود تطلّى بالذهب ، والأول أبين وقد صحف : «مُذهنة»^(٢) وليس بشيء . وقوله : «بعث بذهبة» كذا الرواية وصوابه : بذهب .

قوله : «لو رأيت الأطباء ترتع ما دَعَزْتها» أي : ما خَوَّفْتها ، والدُّعَر : الخوف ، والمذعور (ق ٣٤ - أ) الخائف . وقوله : «فدُعِرَ موسى» من هذا أيضًا .

قوله : «فلما أذْلَقْتَه الحجارة» أي : أفلقته ، يقال منه : ذَلِقَ يَذْلُق ذَلْقًا وأذلقه غيره : أفلقه . يقال : أذلق الصائد الضب إذا سن في جحره الماء ليخرج قَلْقًا ، والذلق - بسكون اللام - : مجرى المِخْور في البكرة أو صوتها فيه .

قوله : «وأنا أريد أن أحمل عليها إذْخِر» الإذْخِر : نبات دقيق الأصل والقضبان [يكثر]^(٣) بتلك البلاد ، وهو عربي وهو عند يونان أطاد يطوس إذا عدم وزنه من قصب الذريرة ، ومنه قوله : «إلا الإذخر فإنه لقيننا وبيوتنا» .

قوله : «فأكل منه أكلًا ذَرِيعًا» الذَّرِيع يكون السريع والكثير ، ومنه قولهم : ذرعه القيء أي : أسرع عليه . وقولهم : سار سيرًا ذَرِيعًا أي : كثيرًا ، والذريعة : السبب للشيء والطريق له .

(١) قال ابن الأثير : هي من الشيء المُذهب ، وهو المموه بالذهب ، أو من قولهم : فرس مُذهب إذا علت حمرة صفرة . النهاية (ذهب) .

(٢) قال ابن الأثير : هي تأنيث المُذهن ، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحَجَر . والمُذهن أيضًا والمُذهنة ما يجعل فيه الذهن ، فيكون قد شبهه بصفاء الذهن . النهاية (دهن) .

(٣) بالأصل : تكثر .

قوله : «عليكم السامع والذام» كذا قيده الجميع «الذام» دون همز وأصله الذأم فخففت الهمزة ، والذأم والذم بمعنى واحد يقال : ذامَ يَذُمُ ذامًا على تخفيف الهمزة ، وذام يَذِيم ذِيمًا ، وذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا و(ذِيمًا)^(١) و (ذمى يذمي)^(٢) .

قوله : «في بئر ذي أروان» بفتح الراء - كذا في كتاب مسلم وهو الصواب فيه ، وقد غلط الأصمعي فيه فقال : «بئر ذروان»^(٣) وقد رواه بعضهم : «ذي أوان» دون راء وليس بشيء ، إنما ذو أروان موضع قريب من المدينة حيث بني مسجد الضرار^(٤) .

قوله : «فيذب عنه» أي : يمنع ويطرده .

قوله : «جعلت تَضَخَّب عليه وتَذَمَّر» أراد تتذمر فحذف إحدى التاءين ، والتَذَمَّر : التَغَيُّظ والتَنَكُّر . يقال : تَذَمَّر فلان (عن)^(٥) فلان تَذَمَّرًا إذا تغيط وتنكر ، ويقال : أقبل فلان يتذمر أي يلوم نفسه . وقد روي : «وتَذَمَّر» بفتح التاء وسكون الذال وضم الميم - وأنكره بعضهم - أعني بعض المتأخرين - وكان المنكر أحق بأن ينكر عليه ؛ لأن العرب تقول : ذمرت أذمره ذَمْرًا إذا (حشته)^(٦) ، وتقول : ذمر الأسد إذا (أسرع)^(٧) ، وكلاهما ينقح المعنى عليه .

(١) كذا بالأصل ، ذكره مصدرًا لذم .

(٢) ذكر في القاموس أن ذمى كَرَضِي وَرَمَى وهو بمعنى الحركة .

(٣) كلام النووي في شرحه (١٧٧/١٤) يفيد أن قول الأصمعي : ذي أروان .

(٤) قال في الفتح (٢٤٠/١٠) : ووقع عند الأصيلي فيما حكاه عياض : «في بئر ذي

أوان» بغير راء . قال عياض : وهو وهم ؛ فإن هذا موضع آخر على ساعة من

المدينة وهو الذي بني فيه مسجد الضرار .

(٥) في اللسان (ذمر) : على .

(٦) في الأصل : جثته . وفي النهاية (ذمر) : الذمر : الحث .

(٧) في اللسان والقاموس (ذمر) : ذمر الأسد : زار .

قوله : «ذَلَفُ الأنوف» جمع أذلف وهو الصغير الأنف المستوي الأرنبه ، يقال : ذَلِفَ يَذْلَفُ ذَلْفًا فهو أذلف ، وذلفاء للمرأة ، وقيل : الذَّلَف : قِصَر الأرنبه وقيل : الذَّلَف ضمرة فيها .
قوله : «أطول ما كانت ذُرَى» جمع (ذُرْوَة)^(١) ، وذُرْوَة الشيء أعلاه .

قوله : «وكانت لها ذَبَاذِبُ» أي : أهداب تتذبذب أي : تتحرك .
قوله : «إذا بذِخ متلطح» الذِخ : ذكر الضباع الكثير الشعر ، وجمعه ذُيوخ وأذياخ وذِخَة . ويقال للأنثى : ذِخَة . وقوله : «متلطح» قد يكون بالطين أو برجيعه أو بدمه إن كان أصيب بسهم .
قوله : «ذات ليلة وذات يوم» ذات كل شيء نفسه ، فأما قولهم : في ذات الله فمعناه وجه الله ، وقولهم : كان من الأمر زيت وذيت كقولهم كذا وكذا ، وأنكر النحويون دخول الألف واللام في ذات ولحّنوا في ذلك الفقهاء ، قلت : أما ذات الشيء (ق ٣٤- ب) المراد بها نفسه فيجوز دخول الألف واللام ، وأما ذات الشيء هي مؤنث «ذا» الذي بمعنى صاحب فلا يجوز دخولهما عليها .

قوله : «ذات يوم وذات ليلة» يجوز أن يكون واقعًا على نفس اليوم ، ويجوز أن يكون واقعًا على صاحب اليوم ، فإذا قلت : لقيته ذات يوم أي : ساعة ذات يوم ؛ لأنهم يقولون : ذا يوم وذا ليلة فيوقعونه على الوقت المذكور ، فكذلك إذا أنثوا أوقعوه على الساعة أو الدقيقة المؤنثتين .



(١) بضم الذال وفتحها . انظر اللسان (ذرا) .

حرف الراء

قول أبي جهل لأبي طالب : «أترغب عن ملة عبد المطلب» ومعناه أتميل عنها وتتركها ، ورَغِبٌ^(١) فِعْلٌ يعتبر بحرف الجر ، فإن كان الحرف «عن» بعدها فهما لمعنى الترك ، وإن كان الحرف «في» فالمعنى الإرادة والكَلَفُ به ، رغب عن كذا : تركه ، ورغب في كذا : أقبل عليه وأحبه . وفي المدينة : «لا يدعها أحد رغبة عنها» . وقوله : «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر» .

قوله : «إلا إرعاء عليه» قال الخليل^(٢) وغيره : أرعيت على الرجل إذا أبقيت عليه ، ومن كلامهم أيضاً : رعا يرعو إذا كف . وقد جعله بعضهم من هذا وفيه بعد ، والأول أظهر .

قوله : «وإن رَغِمَ أنْفُ أبي ذر» أي : لَصِقَ بالتراب ، يقال : أرغم الله أنفه أي : ألصقه بالرَّغَامِ والرَّغَامُ التراب ، والرَّغَمُ والرَّغْمُ والرَّغْمُ : الذلة والهوان ، والمفهوم : أذله الله .

قوله : «فكاد بعض الناس أن يرتاب» أي : يشك ، والرتَّاب والارتياب : الشك .

قوله : «فما رقا الدم حتى مات» أي : لم ينقطع جريه ، وكذلك الدمع ، يقال : رقا الدم والدمع يرقأ رُقوءاً - بضم الراء - والرقوء - بالفتح - : ما يجعل على الدم ليرقا ، ومنه قولها : «لا يرقأ لي دمع» .

(١) في اللسان (رغب) : رَغِبَ يَرْغَبُ .

(٢) العين (٢/٢٤١) وفيه : الإرعاء : الإبقاء على أخيك .

قوله : «تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ» أي : تضطرب وتتحرك .

قوله : «حتى ذهب عنه الرُّوع» أي : الفزع .

قوله : «فرحب لي ودعا لي» الترحيب قول المقدم عليه للقادم : مرحبًا ، والمعنى أتيت مرحبًا لا ضيقًا ، والمَرَحِبُ مَفْعَلٌ للمكان ، وقيل : هو موضوع موضع المصدر الذي هو ترحيب من قولهم : رَحَّبَ يُرَحِّبُ ، والأول أبين وأقرب .

قوله : «إلى مَرَاقِ البطن» المراق^(١) جمع مَرَقٌ كَمَقَارٍ وَمَقَرٌّ^(٢) .

وقال في صفة موسى عليه السلام : «رَجَلُ الرَّأْسِ» يعني : الشَّعْرُ ويسمى الشيء باسم مجاوره ، والشَّعْرُ الرَّجْلُ : الذي بين الجعد والسبط بكسر الجيم وفتحها - والترجيل : مَشَطُ الشعر ليسهل ، وربما كان بماء وغيره . ومنه قولها : «فَيَدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ» .

قوله : «كَمَرُ الطَّيْرِ وَشَدُّ الرَّحَالِ» أي : سرعتها ، والرحال جمع رحل وهو مَرْكَبٌ للرجال ، والمراد كشد ذوات الرحال يعني الإبل ، فحذف المضاف وبقي المضاف إليه مقامه ، أو سمى الإبل باسم الرحال لملازمتها لها (ق ٣٥-أ) ومجاورتها ، ومنه قوله : «فَأَصْلُكَ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ» .

قوله : «غير أن لكم رَجِمًا» الرَّجِمُ كناية عن النسب الجامع والقربة اللاصقة ، سميت باسم العضو لاشتراك المتناسبين فيه .

قوله : «إلى رَضْمَةٍ من جبل» بسكون الضاد - الرَضْمَةُ : صخرة عظيمة ، وجمعها رِضَامٌ . قاله القاسم بن سلام ، ويجمع على رَضْمٍ ،

(١) قال ابن الأثير : المراقُ : ما سَقَلَ من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها . النهاية (رقق) .

(٢) بالأصل علامة لحق وليس ثمة شيء بالهامش .

وقد قيد في غير هذا : «رَضَمَة» بفتح الضاد - وجمعها رَضَم ، والرَّضِيم : البناء . ورَضَم بيته : بناه بالرَّضَم ، ورَضَم به الأرض : جَلَدَهَا به .

قوله : «فذلکم الرِّبَاط» الرِّبَاط والمرابطة : ملازمة الثغر الذي يليه العدو . فكأنه بمحافظته قد حارب الشيطان فأزغمه وقهره ، والله أعلم ، وبئس العدو الشيطان . وقوله : «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر» مثله .

قوله : «يزبأ أهله» أي : يرتقب عدوهم يكون لهم ربيثة ، والربيثة : الطليعة ، يقال : رَبَأَ يَرْبَأُ رَبْئًا . وقد روي : «يَرْتُو» بقاء مضمومة - أي : يقوي ويشد ، وهو من الأضداد ، [رتاه]^(١) : قواه وشده . و[رتاه]^(١) : أرخاه وأوهنه . وفي الحديث : «إن الخزيرة ترتو فؤاد المريض» أي : تشده وتقويه . ويحتمل أن يكون (يَرْتُو رُتْوًا)^(٢) أومأ ، وأرتأ في رتوة من الأرض ليطلع لهم ، والرتوة كالرابية ونحوها .

قوله : «كما يغلي المزجل» أي : القِدْر ، وقيل : تكون من نُحاس .

قوله : «فتروحتها بعشي» يعني : رددتها من مرعاها .

قوله : «وغسل ذراعيه إلى المرفقين» واحد المرفقين مرفق وهو مؤصل الذراع في العضد ، يقال بكسر الميم وفتح الفاء ، وبفتح الميم وكسر الفاء .

قوله : «وأن نستنجي برجيع» هو : الرَّوْث .

(١) بالأصل : رباه . والمثبت هو الصواب . وانظر اللسان (رتا) .

(٢) في اللسان والقاموس (رتا) : يرتو رُتْوًا .

قوله : «رَقَيْتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ» رَقَيْتَ : صَعِدْتَ ، رَقِيَ يَرْقِي رُقْيًا .
إِذَا صَعِدَ .

قوله : «لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الرَّاكَدِ» هُوَ الَّذِي لَا يَجْرِي ،
وَالرَّاكَدُ : السَّاكِنُ ، وَكَذَلِكَ الدَّائِمُ .

قوله : «حَتَّى يَكُونَ مَكَانُ الرُّوحَاءِ» الرُّوحَاءُ مِنْ عَمَلِ الْفَرْعِ وَفِي
كِتَابِ مُسْلِمَ : عَلَى سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ مِثْلًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَفِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي
شَيْبَةَ : عَلَى ثَلَاثِينَ مِثْلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : عَلَى نَحْوِ مِنْ أَرْبَعِينَ مِثْلًا .
قوله : «فَأَرَمَ الْقَوْمَ» مَعْنَاهُ سَكَتُوا ، وَأَصْلُهُ ضَمُّوا شَفَاهَهُمْ ؛ لِأَنَّ
الشَّفَةَ مِنْ ذَوَاتِ الْأُظْلَافِ يُقَالُ لَهَا : مِرْمَةٌ . وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِهِ «فَأَزَمَ»
بِزَايٍ وَمِيمٍ مَخْفَفَتَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ أَمْسَكَ (و)^(١) سَكَتَ ، وَأَصْلُهُ الْعَضُّ عَلَى
الشَّفَةِ وَكَأَنَّهُ اسْتَعِيرَ هَاهُنَا .

قوله : «وَرَهَبُوا» أَيِ : خَافُوا ، يُقَالُ : رَهَبَ يَرْهَبُ رَهَبًا
وَرَهَبَانِيَةً .

وقوله : «دَخِيلًا وَرَبِيطًا» الرِّبِيطُ : (الْحَلِيفُ)^(٢) .

قوله : «وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ» يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَتْرَكُونَ
فَرْجَةً فِيهِ .

قوله : «أَزَكَدُ فِي الْأَوَّلِينَ» أَرَكَدَ : أَسْكَنَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجْعَلُ بَيْنَ
حَرَكَتَيْ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ مَدَّةً طَوِيلَةً يَفْصَلُ بَيْنَ الْحَرَكَتَيْنِ فَصْلًا يَطُولُ فِيهِ
السَّكُونُ .

(١) لَيْسَتْ بِالْأَصْلِ .

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي الْأَصْلِ إِلَى (الْحَلْفِ) وَمَا أُثْبِتَ أَنَّهُ هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ ، صِفَةٌ
مُشَبَّهَةٌ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَرَابُطِ الْحَلِيفِينَ وَقُوَّةِ الْعَلَاqَةِ بَيْنَهُمَا . وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمَ
بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ (١٣/٧٧) .

قوله : «رَمَقْتُ صلاة رسول الله ﷺ» (ق ٣٥ - ب) أي : أدمت النظر إليها .

قوله : «وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ» الرعب : الفزع والذعر .

قوله : «فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ» جمع مَرَبَض وهو الموضع تثني الغنم فيه قوائمها وتبرك . ومنه قوله : «كَرْبُضَةُ الْعَنْزِ» أي : كقدر جُثَّة العنز رابضاً ، ويروى «كَرْبُضَةُ» بالفتح في الرء والكسر ، والكسر الوجه .
قوله : «شَكُونَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ» الرمضاء : الرمل حين يُحمى بحر الشمس .

وقوله : «حِينَ تَرْمِضُ الْفَصَالُ» أي : يؤلم أخفافها حر الرمضاء ، يقال منه : رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ، وأرض رميضة الحجارة ، ورمضان سمي لما يجده الصائم من حر العطش .

قوله : «عَلَى رَسْلِكَ» و«عَلَى رَسْلِكَمَا» يروى بفتح الرء وكسرهما والرسل - بالفتح - : السهل ، شعر رَسْل : أي سهل ، فمعناه على رفق وسهولة ، والرسْل - بكسر الرء - : الهَوْن والرفق ، فمعناه : على هَيْيَتِكَ وتَوَدَّتِكَ .

قوله : «فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأَنِيخَتْ» الراوية : البعير يحمل عليه الماء .

قوله : «مَا رَزَأْنَاكَ مِنْ [مَائِكَ]»^(١) شيئاً أي : ما نقصناك ، يقال : رَزَأَ يَرْزَأُ وَيَرْزِي^(٢) بفتح الزاي وكسرهما في المضارع . وقال سعيد بن أوس : رزأته إذا أصبت له أي شيء أصبت فأخذته .

قوله : «فِي يَوْمٍ ذِي رَذْغٍ» بفتح الرء وسكون الدال وغين معجمة ،

(١) في الأصل : ما بك . والمثبت من صحيح مسلم (١/٤٧٤ - ٤٧٥ رقم ٦٨٢) .
(٢) في اللسان (رزأ) : رزأ ماله ورزته يرزؤه فيهما . وفي القاموس (رزأ) : كجعله وعلمه .

وفتح بعض الرواة الدال ، وروى آخرون «رزغ» بزاي مفتوحة ، وكل صحيح ، فأما الرَّدَغ : فجمع رَدَغَة ، على حد شجرة وشَجَر ، وثمره وثمر ، والرَّدَغَة : الماء والطين والوحل الشديد ، وكذلك الرُدْغ جمع رَدَغَة ويجمع أيضاً على رَدَغ . والرزغ أيضاً جمع رَزْغَة . قال الخليل : الرزغة أشد من الردغة . وقال ابن دريد^(١) : هي مثلها . وقال الداودي : الرَزْغ : الغيم البارد . وقيل : الرَزْغَة أقل من الرَّدَغَة . ويقال : أرزغ المطر الأرض إذا بلها ولم يسِلْ عليها .

قوله : «وكان يقرأ بالسورة فيُرْتَلُّها» أي : يترسل فيها ويتمهل ويبينها ، وكلام رَتَل أي : بَيَّن ، و(ثَغِر)^(٢) رَتَل ورَتِل أي : ليس بالمتراكب ولا المتباين ولكن معتدلاً .

قوله : «كنا مع فضالة برودس» رودس جزيرة بأرض الروم ، وهي مقيدة بضم الراء وفتحها [و]^(٣) بسين مهملة ، وقيدت في غيره بذيال معجمة وسين مهملة ، وقد قيدت بذال مهملة وشين معجمة .

قولها : «فلم (ألبث إلا ريث)^(٤)» الرِّيث : البطء ، أي : لم ألبث إلا [بطئاً]^(٥) .

قولها : «ثم أجافه رويداً» أي : مهلاً ، والإرواد : التمهّل . قوله : «إلا ديناراً (أرصدّه)^(٦)» أي : أعده يقال : أرصدت الشيء أرصدّه إرصاداً ، وزعم بعض المتأخرين أن رصد وأرصد يجيئان

(١) جمهرة اللغة (٢/٣٢٢) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي اللسان والقاموس (ثغر) : ثَغِر - بإسكان الغين .

(٣) ليست بالأصل .

(٤) في صحيح مسلم (٢/٦٦٩ - ٦٧٠ رقم ١٠٣/٩٧٤) : يلبث إلا ريثما . قال ابن الأثير : أي : إلا قدر ذلك . وقد يستعمل بغير «ما» ولا «أن» . النهاية (ريث) .

(٥) في الأصل : بطء .

(٦) أرصدّه بفتح الهمزة وضم الصاد ، وبضم الهمزة وكسر الصاد .

لمعنى ، والمعروف أن أرصد معناه أعد ، ورصد معناه ارتقب . يقال منه : رَصَدَ يَرُصِدُ رَصْدًا ورَصْدًا ومنه : «فأرصد الله على (ق٣٦ - أ) مَدْرَجَتَهُ» .

قوله : «بشر [الكانزين]^(١) برضف» الرَضْف : الكي ، والرَضْف : الحجارة تحمى ليوغر بها اللبن أي : يسخن ، واحدها رَضْفَةٌ ، ولبن رضيع ، ويقال : رَضَفَهُ يَرْضِيفُهُ إذا كواه بالرضفة .
قوله : «وهي راغبة أو راهبة» أي : خائفة .

قوله : «من باب الريان» ريان فعَّال من الرِّي وهو كثرة الشرب حتى لا يحتاج إليه ، أصله رويان تقدمت الواو ساكنة فقلبت ياءه واوًا وأدغمت في الأخرى .

قوله : «لا أريم مكاني» أي : لا أبرح ، ومنه : «فما زام رسول الله ﷺ» يقال منه : رام يَريم رَيْمًا ، ومن الطلب زَامَ يَزُومُ زَوْمًا .
قوله : «عليكم برخصة الله - تعالى» رخصة بسكون الخاء ، ورُخْصَةٌ بضمها .

قولها : «فهل علي من جناح أن أرضخ» الرَضْخ : العطاء القليل ، يقال منه : رَضَخَ يَرْضِخُ رَضْخًا .

وقوله : «وتنظر في رِصافه» الرِّصاف جمع رُصافة وهي عَقَبَةٌ تلوى على مدخل النصل في القِدْح .

قوله : «إذا أصبح أحدكم صائمًا فلا يرفث» أي : فلا يفحش ، أي لا يتكلم بفحش ، وقيل : الرفث : الجماع ، وقيل : الحديث مع النساء فيه . ويقال : رَفَثَ (يَرِفْثُ)^(٢) رَفْثًا ، والاسم الرَّفْثُ ، وقد

(١) في الأصل : الكافرين . والمثبت من صحيح مسلم (٢/٦٨٩ رقم ٩٩٢) .

(٢) كذا ، وهو من باب نصر وفرج وكُرم كما في القاموس (رفث) .

قيل : أرفث يُرِفْث أيضاً .

قوله : «وروثه أنفه فيها الطين والماء» رَوُثَةٌ أنفه : أرنبته وهي طرفه الحاد .

قوله : «والرغباء إليك» معناه الطلب ، ويقال : رغباء - بفتح الراء والمد - ورُغْبَى - بضم الراء والقصر - وكلاهما على مثال سَكْرَى .
قوله : «فانطلقت أرفع فرسي» أي : أزيد به على السير ، يقال : رفع الفرس والبعير ، ورفعهما الراكب إذا زاد على السير زيادة لا تبلغ الجري .

قوله : «ثم أهللنا يوم التروية» يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة ، وسمي يوم التروية ؛ لأنهم كانوا [يرتونون]^(١) فيه من الماء لما بعدُ . يقال : رَوَيْتَ القوم أرويههم إذا استقيت لهم الماء ، وماء رَوَاء مفتوح الأول ممدود ، وروي مكسور الأول مقصور ، وقيل : سمي يوم التروية ؛ لأنهم يرون فيه عمل حجهم ويعرفونه عملاً وقولاً ، تقول : رَوَيْتَ القوم الخبر إذا حملتهم على روايته ، وأرويتهم أيضاً ، ورويت في الأمر وروأت إذا فكرت فيه ، ويحتمل أن تكون التروية من هذا أيضاً ؛ لأنهم يفكرون فيما يستعملون فيه .

قوله : «فرمل ثلاثاً» يقال : رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلاً بفتح الميم - وقد حكي فيه السكون إذا توثَّب في مشيه توثباً خفيفاً وهز كتفيه .

قوله : «وربما الجاهلية» أصله الزيادة . ثم هو في العرف الشرعي : اشتراء أحد المتماثلين بأزيد منه كخمسة دراهم بستة .

قوله : «ارتأى كل امرئ ما شاء أن يرتئي» ارتأى افتعل من الرأي . وكذلك يرتئي يفتعل ، وقد رواه بعضهم في غيره «ارتا ما شاء أن يرتا»

(١) في الأصل : يرتون .

بألفين ساكتتين على مثال يَهْوَى ، وهذا لا يعرف له وجه صحيح .

قوله : «حين ردت رسول الله ﷺ» أي : ركب وراءه .

(ق٣٦- ب) قوله : «توارت الطباء ترتع» أي : تتوسع في رعيها وتنسبط وتقيم مدة فيه وكذلك يقال : أرتع إبله فترتعت أي : تنعمت ، وخرجنا نرتع أي : ننعم ونلهو ، وقوم مرتعون ، و«أرسلت الأنان ترتع» .

قوله : «أسود مُريد» أي : مائل إلى الغبرة ما هو من ألوان النعام ولذلك قيل لها : رُبْدٌ ، و«تربَّد وجهه» منه أيضًا ، وقد قيد في غير كتاب مسلم «مزيادًا» والمعنى واحد .

قوله : «وأنا على أرجوحة» هي أفعولة من الرُّجْحَان وهو الزيادة ، وهي خشبة تمد على تل يكون وسطها عليها وطرفاها على فراغ فيركب على كل طرف منها جارية أو غلام ، فإذا نزل أحدهما بالطرف ارتفع الآخر ، كأن النازل قد رجح .

قوله : «وهو متكئ على رُمال حصير أو رمل حصير» يقال : رَمَلَ الحصير وأرَمَلَه إذا نسجه ، ورُماله ورَمَله : هيئة نسجه و ضفره ومفضى إلى رماله أي : لا حائل بينه وبين الحصير .

قوله : «نؤاجرها على الربع» ويروى : «على الرُّبْع» والرُّبْع والربع بمعنى واحد كالثُّمْن والثمين ، والربع في غير هذا : الجدول ويجمع أربعاء وربعان - بكسر الباء ممدودًا - ومنه قوله : في حائطه ربع . وأما الغض من النبات فهو ربع وجمعه أربعة ورُبْعَان أيضًا . فأما يوم الأربعاء في بائه الضم والكسر والفتح ويجمع أربعاوات .

قوله : «فمن زاد أو استزاد فقد أربى» أي : أتى الربا ، كما يقال : أنجد إذا أتى نجدًا . والربا في أصل اللغة الزيادة .

قوله : «إذا رابك من تمرك شيء» أي : اتهمت فيه شيئاً أو أنكرته .
يقال : رابني الأمر وأرابني بمعنى ، أي : اتهمت منه شيئاً أو أنكرت ،
وقد فرق بعض فقال : رابني أي : تحققت ربيته ، وأرابني ظننتها .

قوله : «ووزن لي ثمن البعير فأرجح لي» أي : زادني ، يقال : رجح الشيء بمعنى زاد ، وأرجحه غيره أي : زاده فيه .

قوله : «لم أجد فيها إلا خياراً رباعياً» أي : سنه فوق سن البكر .
يقال : جمل رباع وناقة رباعية إذا سقطت رباعية كل واحد منهما ودخلا في السنة السابعة .

قوله : «من كان له شرك في ربة أو نخل» وفي أخرى : «في ربع أو حائط» الربع والربة : الدار وشبهها ، يقال : ربع وربعة كدار ودارة .
هذا هو المشهور ، وزعم بعضهم أن الربع منزل القوم في الربيع .
قوله : «يرثي له رسول الله ﷺ» معناه يتألم له ويتوجع إشفاقاً .

قوله : «فيدفع برمته» أي : حبله ، والرمة : الحبل كانوا يدفعون المقيود منه مربوطاً بحبل فيقولون : دفع برمته . ثم كثر هذا حتى صار يقال لكل شيء يدفع بجملته .

قوله : «فدخلت مربداً لهم» المربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل ، وهو (ق ٣٧- أ) أيضاً الموضع الذي يجفف فيه التمر - عند أهل المدينة - وهو الجرين والمسطح أيضاً ، وهو من قولهم : ربد يربد رُبوداً إذا أقام ، ومن قولهم : ربده إذا حبسه .

قوله : «فرضخ^(١) رأسه بين حجرين» بالحاء والخاء وكلاهما بمعنى كسر .

(١) كذا بالأصل .

وقوله : «فأمر به أن يرَضَ رأسه بالحجارة» أي : يشدخ ويكسر .
 قوله : «ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» كانت مضر تُبْقِي رَجَبًا على حاله ، وكانت ربيعة تجعل رَجَبًا رمضان ، فقليل له : رجب مضر .

قوله : «الوليدة والغنم رَدُّ عليك» رد هاهنا فعل بمعنى مفعول أي : مردود ، كَحِطَ ونقص ، وقد يكون على حذف المضاف أي : ذو رد ، أو ذوا رد .

قوله : «أقيموا على أرقائكم الحدَّ» أرقاء جمع رقيق وهو المملوك ، رقيق بمعنى مرقوق .

قوله : «وفي الرِّكَّاز الخمس» الرِّكَّاز : الكَنَز من دفن الجاهلية وهو عند طائفة المَعْدِن .

قوله : «فرشقوهم رَشَقًا» أي : رموهم ، والرَّشَق - بفتح الراء^(١) - الرمي ، يقال : رشقت بالسهم وأرَشَقْتُ . فأما قوله : «فرموهم برِشَق من نَبَل» فالرَّشَق أن ترمي السهام كلها على يد واحدة لا يسبق منها شيء شيئًا .

قوله : «كأنها رِجل من جراد» الرِّجُل : الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة ولا واحد له من لفظه ، هو (كالخَيْطِ)^(٢) للنعام ، والعانة للحمير ، وشبه ذلك .

قوله : «ووردت عليهم روايا قريش» جمع راوية وهو الجمل يحمل الماء .

(١) قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرمي . وإذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا : رمينا رِشَقًا . النهاية (رشق) . وفيه بتسكين الشين .

(٢) بفتح الخاء وكسرها . انظر القاموس (خيطة) .

قوله : «أخذته رَافَة بعشيرته» الرَافَة : أشد الرحمة ، يقال : رَأف ورَوَّف ورَثَفَ رَافَة ورَافَة ورَافًا فهو رءوف على مثال فعول ورؤف على مثال فَعُل .

قوله : «كسرت رباعيته» بتخفيف الياء ، والرَّبَاعِيَة : ما يكتنف الثنايا من الأسنان في الفكين وهي أربع .

قوله : «واليوم يوم الرُّضْع» يريد يوم اللثام أي : اليوم الذي يتمكن فيه من اللثام فيحكم فيهم بالقتل وغيره ، تقول العرب : لثيم راضع وهو الذي يَرُضَع إبله ولا يحلب مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن ، وجمع راضع رُضَعٌ . وقالوا : لثيم راضع أي : ارتضع اللؤم في لبن أمه أو في بطنها . وقيل : هو الذي يرتضع ما يبقى بين أسنانه من الطعام وهي الخلالة يستخرجها فيرضعها . وقيل : معنى قوله : «اليوم يوم الرضع» أي : اليوم يعلم فيه بالاختبار من أَرْضَع بلبان جيدة ومن أَرْضَع بضدها . وقيل : اليوم يعلم من أَرْضَع بلبان الحرب من صغره . قوله : «جعلت عليها آرامًا من الحجارة» أي : أعلامًا تعرف بها قال :

وبيداء تحسبُ آرامها رحال إيادٍ بأجلادها
أي : أعلامها ، والأجلاد : الأشخاص .

قوله : «[وأردوا]^(١) فرسين» بدال مهملة - كذا أكثر الروايات ومعناه أهلكوهما من الردي ، يريد أضعفوهما من الردي ، ويحتمل أن يكون معناه وجدوهما (ق ٣٧- ب) رَدِّيْن فتركوهما ، ويروى بدال معجمة ، والردي : الضعيف ، فيكون معناه أضعفوهما ، وقد روي في غير هذا : «فإذا فرسان» والمشهور ما تقدم .

(١) بفتح الخاء وكسرها . انظر القاموس (خيطة) .

(٢) في الأصل : فأرادوا . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤٣٣- ١٤٣٨

قوله : «فربطت عليه شرفاً أو شرفين» معناه حبست نفسي ووقفت على الجري كما يُربط الفرس ، وقد رأيت لبعض حذاق المتأخرين «ربضت» بالضاد وله وجه صحيح أي : أقمت جائئاً ، والربوض : الجنوم والجلوس .

قوله : «رجل رث الهيئة» أي : به بذاذة وخمول ، ويقال : ثوب رث أي : خَلَقَ . وَأَرَثَ : أي أَخْلَقَ . والرَّثَّةُ : السَّقَطُ والبالى من متاع البيت .

قوله : «اللهم خبر عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا» رضا الله عنهم : إقباله عليهم وقبول أعمالهم ، ورضاهم عنه : القناعة بعبائهم منهم واستعظام نعمه قبلهم .

قوله : «فرُفع لنا على ساحل البحر» أي : أظهر لنا .

قوله : «ثم نظر أطول رجل في الجيش» ويروى : «أطول رجل» . قوله : «فلماها رجس» يعني : الرُّوْثَة وفي أخرى «ركس» وفي لحوم الحمر أنها رجس أي : قَدَّر . والرُّكْس : ما أُرْكس أي : رُدَّ من حال إلى حال ، فهي أُرْكست قَدْرًا بعد كونها غداء .

قوله : «ولكان نخلها رءوس الشياطين» قيل : رءوس الشياطين : نبت قشيف قبيح المنظر شبهها به ، وقيل : إنما شبهها رءوس الشياطين ؛ لأنها قبيحة المنظر .

قوله : «فَرَطَنَ أبو هريرة» رَطَنَ : تكلم بالعجمية وهي الرِّطانة والرِّطانة أيضاً .

قوله : «فأني بقدح رَخراح» الرخراح : المتسع . ويقال : القصير الجوانب . وتقول العرب : رخراح ورَخْرَحَ بمعنى .

قوله : «حتى إذا كنا بذات الرقاع» هو اسم لشجرة بالموضع سمي

به . وكذلك قيل في غزوة ذات الرقاع : إنما سميت بتلك الشجرة .
وقيل : نَقِبْتُ أقدامهم من الحفا فلفوا عليها رقاعاً فسميت الغزوة
بذلك ، وكذا فسر في كتاب مسلم .

قوله : «حتى يرفض عليهم» أي : يتفرق .

قوله : «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس» الرجس : الكدر .
وقيل : العذاب . وقيل : هو بالسين والزاي سواء .

قوله : «يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ» مرضاة مفعلة من
الرضا أي : ما يرضيه .

قوله : «وألحقني بالرفيق» وفي أخرى : «الرفيق الأعلى» الرفيق :
الملاطف ، فعيل من رَفَقَ يَرْفُقُ إذا تَلَطَّفَ وتمهل . والمراد بذلك
الأنبياء والصديقون والشهداء كما ذكر في قوله : ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ﴾^(١)
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ^(٢) .

وقوله : «الأعلى» لأن هذه الأصناف هم العلية من الخليقة ، وقيل
إنه يريد ارتفاع الجنة وفيه بعد ، وقد ذهب قوم إلى أن الرفيق اسم لكل
سما فحرف من الرفيع بالفاء أو من الرِّقِيع بالقاف ، والرقيع بالقاف ،
والرقيع اسم من أسماء السماء .

قولها : «لا سهل فيرتقى» أي : يصعد إليه ، والسهل : الذي لا
حزونة فيه .

قولها : «عظيم الرماد» تريد أنه (ق ٣٨ - أ) يوقد عنده النار أبداً
لكثرة طعامه وليقصد لناره الضيفان ، وكانوا يفعلون ذلك بالليل وهو
مشهور ، فنعتت وكنت بذلك عن كرمه وجوده .

(١) في الأصل : أنعمت .

(٢) النساء : ٦٩ .

قوله : «يُرَبِّني ما رابها» يقال : رابني الرجل والأمر إذا رأيت منه ما تكره أو تخاف عاقبته . وقول عائشة : «يربني في وجعي [أني]^(١) لا أعرف» منه ، وهذيل تقول : أرابني .

قوله : «إن أعطيتني عهدًا وميثاقًا لَتُرشدني فعلت» ويروى «لَتُرشدني» بضم التاء ومعناها واحد (رشد)^(٢) يرشد ، وأرشد يُرشد كل ذلك إذا دله على المصلحة وحمله عليها .

قوله : «رزان» أي : شديدة الوقار والثبات ، ولا يقال ذلك للرجل ، ويقال له : وقور ، ولا يقال للمرأة عن ثقل جسدها ولكن رزينة .

قوله : «يأتونني أرسالًا» أي : منقطعين ، وأرسل جمع رسل ، والرسل ، القطيع من النعم والإبل وغيرها ، وجاءت الخيل أرسالًا أي : قطيعًا قطيعًا ، وأوردت الإبل أرسالًا كذلك ، وأوردت عراقًا ، والعراك إذا أوردت جملة واحدة .

قوله : «الناس كإبل مائة ليس فيها من راحلة» الراحلة من الإبل ما يُرحل عليه ، وهي فاعلة من قولك : رحل يرحل ، والمعنى أن هذه التي يرحل عليها قد زادت على الإبل بكمال ما وهو أنها مرتاضة معبدة يحمل عليها ، ومثلها في الإبل قليل ، وكذلك الكامل في دينه وعلمه وعقله من الناس قليل .

قوله : «له حمار يتروّح عليه» أي : يسير عليه ، يقال : تروّح القوم إذا ساروا ، أي : وقت كان السير . وفي الحديث : «من راح إلى الجنة» أي : من خَفَّ إليها .

(١) النساء : ٦٩ .

(٢) في الأصل : أي . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٢٩ - ٢١٣٧ - رقم ٢٧٧٠) .

قوله : «يقال : اركوا هذين حتى يصطلحا» بهمزة الوصل من ركا ، و«أزكوا» بهمزة القطع من أركى وكلاهما بمعنى ، وفسر [فقيلاً]^(١) معناهما أخروا . والمعروف ركوت على فلان الذنب أي : وَرَكُّتُهُ وَأَزَكَيْتُ أيضًا ، وركوت الشيء أركوه إذا سدده وأصلحته ، وركوت الحمل على البعير : ضاعفته ، وركوت يومي : أقمت فيه . وهذه المعاني مقاربة لما فُسر ، وفي آخر : «اركوا أو اتركوا» .

قوله : «ما تعدون الرّقوب ؟ قالوا : الذي لا يعيش له ولد» وهذا تفسير لفظه والذي فسر به النبي ﷺ وهو من لم يقدم ولدًا تفسير معنوي ، أي : من لم يمت له ولد فينتفع به ، والذي عندي أن الرّقوب هو الذي فقد ولده في الدنيا ، فجعله النبي ﷺ الذي فقد ولده في الآخرة لكونه لم يقدمه .

قوله : «ولا هي أرسلتها ترم من خشاش الأرض» قيل : ترم أي : تأكل بمرمتها أي : شفتها ، والمِرْمَة - بكسر الميم وفتحها - : الشفة لكل ذات ظلف ، واستعارتها للهرة جائزة . يقال : رمّت الشاة وارتمّت ورمّمت ورمّمت بمعنى . وقد روي هذا بهذه الوجوه كلها ، ويحتمل أن يكون معنى ترم : تُصلح أي : تُصلح أمر نفسها ، يقال : رمّ الشيء يرمّ إذا أصلحه .

قوله : «لأرهمهما طغيانًا وكفرًا» أي : أغشاهما الطغيان والكفر (ق٣٨- ب) أي يجعلهما يغشيان الطغيان والكفر ، يقال : رَهَقْتُ الشيءَ أَرَهَقُهُ رَهَقًا أي : غشيته ، وأرهمني غيري . وقوله : «فلما رَهَقُوهُ» أي : غَشَوْهُ ودنوا منه .

قوله : «أيها الناس اربعوا على أنفسكم» بفتح الباء - ومعناه : ترفقوا

(١) في الأصل : نفيل .

وتمهلوا ، يقال : اربع أي : ارفق وتمهل ، و(ربع)^(١) يربع إذا تحبس بالمكان وأقام به .

قوله : «كأنَّا رأي عين» بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر «كأن» على حذف المضاف أي ذوو رأي عين ، ومن نصب جعله مصدرًا من فعل يدل عليه سياق الكلام ، أي : كأننا نراها وقد روي «كأنهما رأي عين» فأما قوله : «أحدهما رأي العين» في حديث الدجال فالنصب لا غير .

قوله : «رغسه الله مالًا» رغسه : أنمى أحواله من مال وغيره ، يقال : رَغَسَ يَرْغُسُ رَغْسًا ، والرَّغْسُ : النماء في المال والحسب وغيرهما . وتقول : كانوا قليلًا فرغسهم الله أي : أنماهم وكثرهم . وفي حديث آخر : «راشه الله مالًا» ومعنى راشه : أعطاه وموَّله وأصلح حاله والرَّيش والرَّيَاش : المال المستفاد والملبس وغيره . ورشْتُ فلانًا : أصلحتُ حاله . وهو على التشبيه أي : صار كالطائر بالريش ينهض بها .

قوله : «[فاستيقظت]^(٢) باسترجاعه» الاسترجاع قوله : إنا لله وإنه إليه راجعون .

قوله : «فوجدته في رَكِي» كذا وقع لهم ، والرَّكِي : جمع رَكِيَّة^(٣) ، وتحمل الكثرة بطرفها .

قوله : «يغيب أحدهم في رَشحه» أي : في عرقه .

قوله : «فرد رسول الله ﷺ رِبْطَةً عليه» الرِّبْطَةُ : الملاءة تكون

(١) في الأصل : نفيل .

(٢) في القاموس . كمنع .

(٣) في الأصل : فاستيقضت .

لفقتين ويقال لها [رائطة]^(١) أيضاً وأهل البصرة لا يقولون إلا رَيْطَة .
 قوله : « ومنعت مصر إزدبها » الإزْدَبُ : مكيال يسع قدر أربعة
 وعشرين صاعاً وإن لم يكن له عين معروفة فيكون مقداره هو هذا ،
 وجمعه أرادَبُ .

قوله : « فيرفضون ما بأيديهم » أي : يرمونه ويتركونه ، يقال :
 رَفَضَ يَرْفُضُ وَيَرْفُضُ رَفْضًا وَرَفْضًا فهو رَفِضٌ ومرفوض .

قوله في حديث ابن صياد : « فرقصه » قال اللغويون : ينبغي أن
 يكون فرَصَه أي : ضغطه ضم بعضه إلى بعض ، ومنه : كالبنيان
 المرصوص حذاراً من روايته « فرْقَصَه » لأننا لم نسمع من هذا النظم غير
 الرُقْصَة وهي النوبة من الماء ، وهم يترافصون الماء : أي يتناوبونه .
 وارتقص السعر : إذا غلا . وقد روي في غيره « رفض » بضاد ومعناه رمى
 به وتركه .

قوله : « فيقطعه جزلتين رميةً الغرض » بنصب رمية ، وقيل :
 « رمية » ظرف أي : يقطعه بمكان هو منه على بعد رمية الغرض .
 وقيل : يصيبه إذا قطعه إصابة رمية الغرض . ويحتمل أن يريد يتحقق
 مكان النصف منه ويتحراه كما يتحقق الرامي ويتحرى الغرض حين
 يرمي ، والله أعلم بكونه يتوخى الإعجاز في أحواله .

قوله : « وبيارك في الرُّسل » الرُّسل - بكسر الراء - : اللبن .

قوله : « ثم أرفثوا إلى سفينة » أي : أدنوا سفينتهم من البر
 ليصلحوها . يقال : أرفأْتُ إلى الشيء : لجأت إليه . وأرفِثت
 السفينة : حملت إلى (ق ٣٩-أ) حيث ترفأ . وذلك يقال له : الميناء ،

(١) في الأصل : رابطة . والمثبت من اللسان (ريط) .

يمد ويقصر . وهو من (الرفأ)^(١) الذي هو الفتور . ويقال : رفوت الثوب أَرْفُوهُ رَفْوًا مهموزًا وغير مهموز . والرفاء : الالتحام و[الاتفاق]^(٢) وكل راجع إليه .

قوله : «فيقال لأركانہ : انطقي» الأركان : جوانبه ونواحيه ، وهي الجوارح ، وهو المقصود في الحديث .

قوله : «الساعي على الأرملة»^(٣) الأرملة : التي مات عنها زوجها . والأرْمَال : الفقر ، أَرْمِل يُرْمَلُ افتقر . ولذلك قيل لها : أرملة ؛ لأنها افتقرت بعلمها . وقيل : يقال للرجل أَرْمَل وكذلك هو لكن إذا افتقر . ولا يقال له إذا ماتت زوجته وقول جرير :
فمن لحاجة هذا الأَرْمَل الذکر
إنما أراد بالأَرْمَل الفقير .

قوله : «فرجَف بهم الجبل» أي : اضطرب وتداعى ، وقد روي «زحف» بالزاي والحاء أي : انتقل ، والأول أشهر وأعرف .
قوله : «لعله أن يُرْفَه ذلك عنها» أي : يُنْقَس ، يقال : رَفَّه على غريمه وعن غريمك أي : نَقَّس عنه .

قوله : «ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ﷺ» أي : أعد فيها الماء لربه .
قوله : «فارتطمت فرسه إلى بطنها» أي : دخلت قوائمها في الأرض وساخت بها . يقال منه : رَطَمْتُ الشيء أَرْطُمُهُ رَطْمًا إذا أدخلته فيما لا يخرج منه .

(١) في الأصل : رابطة . والمثبت من اللسان (ريط) .

(٢) في اللسان (رفأ) : الرَفْء .

(٣) في الأصل : الإقتان . والمثبت موافق لما في اللسان (رفا) .

(٤) قال ابن الأثير : الأرمِل : الذي ماتت زوجته ، والأرملة : التي مات زوجها ، وسواء كانا غنيين أو فقيرين . والأرامِل : المساكين من رجال ونساء ، والواحد

حرف الزاي

قوله : «زَمُّونِي» لفوني بالثياب ودثروني .

قوله : «فغسل بماء زمزم» بثر في المسجد الحرام أنبسطها عبد المطلب جد رسول الله ﷺ ، وفي خبرها طول ، وقيل : زمزم اسم علم لها . وقيل : منقول من قولهم : زمزم وزمزام إذا كان سريع الجرية شديدها أو غزيرًا لا ينضب . وقيل : سميت لذلك لضم هاجر لها حين انفجرت و[زمها لها]^(١) وعلى هذا تكون مسماة بالفعل الذي هو زمَّم ثم أبدلت (من إحدى)^(٢) الميمات زايًا لمشاكلة ما قبلها . كما قالوا : حثث وأصله حَثَّ ، ورقرق وأصله رقق ، وململ وأصله ملل . وقيل : سميت بذلك لزمنة جبريل وكلامه عليها . ولها أسماء : زمزم ، وزُمَازِم ، ومزة ، والمضنونة ، وتكتم ، وهَزْمَة جبريل ، وركضة مَلَك ، وشفاء سُقم ، وطعام طُعَم ، وشراب الأبرار ، وطيبة ، وطابة .

قوله : «مَزَلَة» بفتح الزاي وكسرهما - : الموضع الذي تزل عنه الأقدام ولا تثبت .

قوله : «تنحوا أول زمرة» الزمرة : الجماعة من الناس ، وجمعها زُمَر .

قوله : «حتى تُزلف لهم الجنة» أي : تقرب ، والزُلْفَى : القربة .

(١) في الأصل : زمالها .

(٢) تكررت بالأصل .

قوله : «لا تُزرموه» أي : لا تقطعوا بوله ، زَرِمَ البول وغيره : انقطع ، وأزرمه غيره : قطعه .

قوله : «مر على زراعة بصل» بفتح الزاي وتشديد الراء - أي : أرض يزرع فيها البصل ، وجعل الزراعة فيها مجازاً وبنى لها فعالة للمبالغة ، والزراعة تكون البذر وتكون [الاثنين]^(١) ومنه قوله : ﴿هَآءَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾^(٢) (ق ٣٩-ب) ويروى زراعة - بكسر الزاي وتخفيف الراء وتخفيف الراء - على معنى مر بموضع ذي زراعة فحذف وأقام .

قوله : «وأشد ما تجدون من الزمهرير» أي : البرد . وزعم بعض المفسرين أن الزمهرير القمر^(٣) وهذا خارج عما في الحديث .

قوله : «إذا ارتحل قبل أن تزيع الشمس» أي : تميل ، وزاغت : مالت ، ومنه : «لا أكذب ولا أزيغ» أي : لا أميل عن الحق .

قوله : «اقرأوا الزهراوين» أي : النيرتين المشرقتين ، والزهرة : البياض الناصع الذي يشوبه يسير حمرة فهو لذلك نير مشرق ، يقال منه : أزهر ، وزهراء للمؤنث ، وزهراوان في الشنية ، وزُهر في الجمع .

قوله : «أبزمُور الشيطان» المزمور^(٤) والمزمار والمزمر : وهي قصبة أو عود أو خشبة أو جعبة نحاس ينفخ بها فيكون عن النفخ صوت ، ولم يكن هنالك مزمر وإنما كنى به عن نفس الغناء كأن الشيطان يزمر بأفواههم .

(١) في الأصل : الاثنان .

(٢) الواقعة : ٦٤ .

(٣) ذكره البيضاوي وأبو السعود وحكاه ابن الجوزي عن ثعلب ، والألوسي والجلالان في تفاسيرهم في تفسير قوله تعالى : ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ .

(٤) بفتح الميم وضمها . اللسان (زمر) .

قوله : «من أنفق زوجين في سبيل الله» أي : من أنفق نفقتين من صنف واحد . وقيل : من صنفين مختلفين . والزوجان في اللغة : الاثنان . والزوج : الفرد إذا كان مقترناً بآخر . قال الله - تعالى - : ﴿وَأَنْتُمْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ (١) .

قوله : «أو أتانا زور» أي [زائر] (٢) وهو يقع على الواحد والاثنين والجميع بلفظ واحد .

قوله : «فأزحفت» (٣) عليه بالطريق» يعني : البدنة . الزحف والإزحاف : المشي على الأليتين . يقال منه : زَحَفَ يَزْحَفُ (زَحْفًا) (٤) وَأَزْحَفَ يَزْحِفُ إِزْحَافًا وقوله : «التولي يوم الزحف» منه لأن المقاتل يأتي لمقاتله زحفاً أي على أناة ونظر . وكذلك : «فدخلوا الباب يزحفون» . قوله : «زهاء ثلاثمائة» بضم الزاي ممدود ، معناه مقدار ثلاثمائة .

قوله : «فلا تُزعزعوا ولا تُزلزلوا» أي : لا تحركوا حركة شديدة . والريح (الزِعْزَع) (٥) : الشديدة الهبوب .

قوله : «نهى عن بيع النخل حتى تُزهي» ويروى «تزهو» والمعروف الأول ، ومعنى تزهي : تبدئ الإيطاب فيها وهو أن تخضر وتصفّر وذلك بعد أن يكون بُسرًا . وقيل : أن يكون موكفًا وهي مرتبة بين هاتين ، وتلك الحال يقال لها : زهو . يقال : أزهدت النخلة تُزهي ، ومنه : «نهى أن يخلط الثمر بالزهو» وقد قال بعضهم : زهدت تزهو زهواً .

(١) النجم : ٤٥ .

(٢) في الأصل : رابد . والمثبت من اللسان (زور) .

(٣) قال ابن الأثير : أي : أعيت ووقفت . النهاية (زحف) .

(٤) كذا في الأصل ، وفي اللسان (زحف) : زَحْفًا .

(٥) كذا في الأصل : وفي اللسان (زِعْزَع) : ريح زِعْزَع : شديدة .

وقد فرق من قال : زهت : ظهرت . وأزهت : احمرت واصفرت .

قوله : «نهى عن المزبنة» هي على ما فسر في كتاب مسلم بيع الرطب بالتمر كيلاً ، وقيل : إن المراد منه بيع معلوم بمجهول ومجهول بمجهول إذا كان من جنس واحد ، مأخوذ من الزُّبْن وهو الدفع ؛ لأن كل واحد منهم يدفع صاحبه عن الربح .

قوله : «فليزرعها أخاه» بضم الياء - أي : فليجعل لأخيه أن يزرعها . زَرَعْتُ الأرض وأزرعتها غيري أزرعه . وفي حديث آخر : «[فليحراثها]^(١)» أي : فليجعل لآخر أن يحراثها ، وفي آخر : «فليمناها» . قوله : «وعلى مؤمن مُزهد» المُزهد (ق ٤٠-أ) القليل المال . أزهده الرجل إذا قل ماله .

قوله : «نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس» أي : يذهب ويجيء والزوال : التحرك من شيء إلى شيء .

قوله : «نهى عن المُرْقَت» هو : إناء بالزَّفْت . ويقال : السفت بالسين أيضاً .

قوله : «نهى عن التزعفر» هو صبغ الرجل ثوبه بزَعْفَران ، يقال : زَعَفَرْتُ الثوب فتزعفر .

قوله : «كان بالزوراء فأتى بالماء» الزوراء هذه : موضع قريب من مسجد المدينة عند السوق . ويقال : هو موضع مرتفع شبه المنار .

قوله في صفة خاتم النبوة : «مثل زِر الحَجَلَة» بزاي مكسورة بعدها راء - والحجلة - بحاء مفتوحة بعدها جيم كذلك . والزر هاهنا أحد الأزرار التي تُولَج في العرى من الثياب والحجال وغيرها ، والحجلة واحدة الحِجَال : وهي الستور وتكون لها عُرى وأزرار ، والأزرار

(١) في الأصل : فليحراها . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١١٧٧ رقم ١٥٣٦ / ٩٥) .

مستديرة . وقد وقع في حديث آخر : «كبيض الحمامة» والزر شبهة بالبيضة في استدارته . هذا هو الذي يعول عليه في هاتين الكلمتين وهو الذي وقع للمتقنين في كتاب مسلم - رحمه الله - وما روي من «زر الحُجْلة» بضم الحاء وسكون الجيم - وتفسير الحجلة بالبياض الذي بين عيني الفرس فلا أعرف له معنى سليماً ، وما روي من «رز الحجلة» بتقديم الراء وفتح الحاء والجيم - فله معنى وهو أن يكون تجوَّز بنقل الرز من بيض الجراد إلى بيض الحجلة التي هي الطائر فإن الرز هو بيض الجراد ولا بأس بهذا .

قوله : «بين أن يؤتيه الله زهرة الدنيا» بسكون الهاء - يعني : زيتها ونعيمها . والزهرة - بفتح الهاء - واحدة الزهر وهو نور النبات ، وقد يسكن ، والأول أولى وأكثر .

قولها : «الريحُ ريح زَرْبٍ والمس مس أرنب» الزَرْب نوع من الطيب مصنوع ، فهي تصفه إذا بطيب رائحة عرقه ، أو بطيب ثيابه ، أو بهما معاً ، وبلين المجسَّة أو لين الجانب ، أو بهما معاً في قولها : «والمس مس أرنب» والأرنب دُوَيْبَّة معروفة لينة الوبر .

قولها : «وأعطاني من كل رائحة زوجاً» يعني : من كل ما يروح من النَّعَم ، والذي يفهم من قولها أنها أرادت الاختصار فقالت : «أعطاني من كل رائحة زوجاً» ولا يسمى زوجاً إلا مع آخر فكأنها قالت اثنين ، والله أعلم .

قوله : «ما تُزَنُّ [بربية]»^(١) أي : لا يظن بها عيب . يقال : زَنَّ يزن زناً ، وأزَنَ يُزن بمعنى واحد وذلك إذا ظُنَّ به خيراً أو شراً ورماء به .
قوله : «فحمل زاده ومزاده» المزاد جمع مَزَادَة ، وهي وعاء للماء

(١) في الأصل : بزينة . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٩٣٤ رقم ٢٤٨٨) .

كالقِرْبَةِ ونحوها .

قوله : «كل عثْل زَنِيم» الزنيم : الملتصق الدَّعي في القوم .
وقيل : الذي له علامة في الشر يعرف بها كما يعرف الكبش الزنيم
بزَنَمَتِهِ وهما حَلَمَتان تعلقتا من حلقه .

قوله : «الضعيف الذي لا زَبْر له » أي : لا تماسك له في الدين ولا
ثبوت ، والزَّبْرُ (ق ٤٠-ب) أيضًا العقل . والزَّبْرُ : الزجر والمقصود منها
الأول ، وقد يجوز حمله على ما بقي ، ولكن الأول أبين ، والكافر لا
يقال فيه عاقل وإن كان عارفًا بمحاولة الأمور ، ولكن يقال كَيْس وداهٍ ،
فالعاقل من عرف الله - تعالى - ورسوله وأقر بالربوبية وصحة الرسالة .

قوله : «إن الله زوى لي الأرض» أي : جمعها ، ومنه : «اللهم ازو
لنا الأرض» أي : اجمعها فيقرب بعيدها . يقال : انزوت الجلد في
النار تنزوي انزواء : تجمعت وتقبضت .

قوله : «في قطيفة له فيها زمزمة» أي : صوت مترجع ويروى :
«رَمْرَمَة» بالراء . والزَّمْزَمَة : صوت من داخل الفم بينه وبين الحلق .
والرمرمة : صوت من بين الشفتين ؛ لأن الشفة يقال لها المِرْمَة .
ويقال : رَمْرَم يُرْمَرُم كما يقال : زَمَزَم يُزْمَزُم .

قوله : «إلا ملأه زَهْمهم» الزَّهْم مصدر قولك : زَهَمْتُ يدي تَزْهَم
زَهْمًا إذا أصابتها الزُّهومة وهي التنن . ولحم زَهْم إذا كان سمينًا مُتَنَّنًا .
فأما الزُّهْم - بضم الزاي - فالشحم .

قوله : «حتى يتركها (كالزَّلْفَة)^(١)» أي : الموضع الذي يثبت^(٢)

(١) المعنى الذي ذكره للزلفة . قال القاضي في المشارق (١/ ٣١٠) : بفتح الزاي
واللام وتسكين اللام أيضًا ، ويقال بالقاف أيضًا بالوجهين وبجميعها .

(٢) في اللسان (زلق) : لا يثبت .

عليه القدم ، يقال منه : زَلِقَ يَزْلُقُ زَلْقًا ، ومكان زَلِقٍ وأصله للمصدر
فيكون (زَلَقَةً)^(١) مؤنثة ، ويروى «كالزلفة» بالفاء ، والزَلْفَةُ : المَصْنَعَةُ
الممثلة ماء وجمعها زُلْفٌ .

قوله : «أخبروني عن عين زُغَرَ» هو : بالشام وبه زرع .

قوله : «أجدر أن لا يزدروا» أي : لا يحتقروا . يقال منه : ازدري
يَزْدري ازدراءً .



(١) المعنى الذي ذكره للزلفة .

حرف الطاء

قوله : «الطعن في النسب» معناه الدفع فيه و[تخسسه]^(١) إما بأن ينسب إلى أنه دَعي أو يوصف نسبه بالمقحمة .

قوله : «أن تقتل ولدك مخافة أن يطعمَ معك» أي : يأكل ، يقال منه : طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْمًا .

قوله : «إني كنت على أطباق ثلاثة» أي : أحوال ، واحدها طبق ، وقد قيل ذلك في قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٢) .

قوله : «فطوبى للغرباء» قيل : شجرة في الجنة . وقيل : اسم للجنة . وهي فُعْلَى من الطَّيِّب .

قوله : «في طست من ذهب» هو شبه الجفنة ، وفيه لغات : طَسْرٌ وطِستٌ - بالفتح والكسر أيضًا - و(طَسَّة)^(٣) ، وذكر بعضهم طاسًا .

قوله في صفة موسى : «طَوَال» يقال : طَوَال وطويل ، ككُبار وكبير ، وعُظام وعظيم ، وهما للمبالغة . وقد زعم بعضهم أن فَعَالًا أشد توغلًا في المبالغة من فَعِيل .

قوله في عين الدجال : «كأنها عِنَبَةٌ طافية» يروي مهموزًا وغير مهموز ، فمن روى غير مهموز فمعناه ناتئة ناشزة ، من طفا يطفو إذا علا ، ومن عيوب العين ندورها وفورتها وتورمها ، كالمرض المسمى

(١) بالأصل : تجسسه .

(٢) الانشقاق : ١٩ .

(٣) بفتح الطاء وكسرها . انظر اللسان (طس) .

برأس مسمار وغيره ، وقد جاء أن عينه جاحظة كالكوكب ، ومن همز فمن طَفِئَتْ (تطفؤ)^(١) ومعناه لطئت وتقَبَّضت كالعنبه إذا عصرت وذهب ماؤها ، ويحتمل أن يريد ذهاب نور العين فيكون «طافية» للعين لا للعنبه ، وقد تكون إحداهما نادرة والأخرى لاطئة (ق ٤١-أ) فقد جاء «أعور العين اليسرى» كما جاء «أعور العين اليمنى» .

قوله : «رد الله ظهره طبقة واحدة» أي : قفًا واحدًا فلا يقدر لذلك على الانحناء ولا السجود .

قوله : «يمر بالمؤمنون كطَرْف العين» يقال : طَرَفَ عينه يَطْرِفُها إذا أطبق أحد جفنيها على الآخر .

قوله : «وَطَمَحَتْ عيناه إلى السماء» أي : ارتفعتا ، يقال منه : طَمَحَ يَطْمَحُ طُمُوحًا وطِمَاحًا .

قوله : «من طرفاء الغابة» الطَّرَفَاء : شجر ينبت بشطوط الأنهار وأحدثها طَرْفَةٌ ، وقال سيويه : الطرفاء واحد وجمع . وقيل : هو [الأثل]^(٢) وليس كذلك لكنه يشبهه و[الأثل]^(٢) هو الكِرْمان .

قوله : «ولا تقطع طُولُها» الطَّوْل والطَّيْل : الحبل يصنع منه الرَّسَن^(٣) وشبهه .

قوله : «وإطراق فحلها إعارته للنزو» وطَرَقَ الفحل الناقة يطرُقها طُرُوقًا نَزًا عليها ، وأطرقه صاحبه إطراقًا .

قوله : «فَطَفِقَ رسول الله ﷺ يعطي رجالًا» أي : أخذ يعطي رجالًا وجعل يعطي ، وكذلك قوله : «فطفق الناس ينتابونه» وطفق من أفعال

(١) بفتح الطاء وكسرهما . انظر اللسان (طسس) .

(٢) في اللسان والقاموس (طفأ) : طَفِئَتْ النار تَطْفَأُ : ذهب لهيها .

(٣) في الأصل : الأثل . والمثبت من اللسان (أثل) .

المقاربة ، يقال : طَفِقَ وطَفَقَ ولا يقع قبلها حرف النفي فيما سمع ، لا يقال ما طفق : ولم أسمع لطفق بمضارع البتة^(١) .

وقوله : «وطفق بالحجر ضربًا» أي : أخذ أو جعل يضرب ضربًا .

قوله : «إحدى يديه طُني شاة» الطُّبْيُ^(٢) للشاة كالثدي للمرأة .

قوله : «لأنها تطلع يومئذ لاشعاع لها» يعني الشمس ، ولم يعد الضمير على متقدم لدلالة قرينة الحال عليه كقوله : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) .

قوله : «بات بذِي طَوَى» بفتح الطاء ، وقد قيد بضمها وكسرهما ، والفتح أشهرها ، وهو واد بمكة . وقد قيل : موضع بمكة . وقيل : هو الأبطح والأول أعرف ، وقد فتح سعيد بن أوس طاءه ونَوْنَه^(٤) ، وقد قيده بعضهم ذو الطواء معرّفًا ممدودًا . وقال الأصمعي : ليس الذي بمكة ممدودًا ولا معرّفًا ، وإنما يمد ويعرف الذي بطريق الطائف ، والذي بمكة مقصور غير معروف ، وفي الكتاب العزيز : ﴿يَا لَوَادِ الْمُؤَدِّسِ طَوًى﴾^(٥) هذا تضم طأؤه وتكسر ويقصر لا غير وهو بالشام ، وقد ينون إذا أريد به المكان ، يتصرف فيه هذا التصرف إذا ذكر اسمه في كلام الناس ، فإذا جرى في الكتاب العزيز وقف عند ما نقل في مشهور القراءات لا يتعدها .

قوله : «لا يدخلها الطاعون» هو عند العرب قروح تكون في

(١) في اللسان (طفق) : طَفِقَ يفعل كذا يَطْفُقُ . ابن سيده : طَفَقَ - بالفتح - يَطْفُقُ طَفُوقًا لغة (عن الزجاج والأخفش) اهـ .

(٢) بضم الطاء وفتحها . انظر اللسان (طبي) .

(٣) ص : ٣٣ .

(٤) في اللسان (طوى) : كان في كتاب أبي زيد ممدودًا (أبو زيد هو سعيد بن أوس) .

(٥) طه : ١٢ .

المغابن ويقال لها : الأرفاغ أيضًا ، وهي ما تحت الآباط وأصول الأفخاذ ، وهي فاعول من الطعن لكونه يفعل الإهلاك مثلما يفعل الطعن .

قوله : «فأتحفتنا برطب ابن طاب» هو نوع معروف من تمر المدينة .

قوله : «طُوقها من سبع أرضين» أي : طُوق مثلها ، جعلت كالطوق في عنقه (ق ٤١-ب) ، ويحتمل أن يريد بطُوقها كلفت طاقته حَمَلها ، والله أعلم .

قوله : «لأطوفن الليلة على سبعين امرأة» ويروى «لأطيفن» والمعنى واحد عند أهل اللغة ، يقال : طاف وأطاف . قيل : والمراد هاهنا الإلمام والجماع ، وقد فرق بعضهم بين طاف وأطاف فقال : طاف بمعنى دار وتردد ، وأطاف بمعنى أحرق واحتوى .

قوله : «وطردوا الإبل» أي ضموها وساقوها ، يقال منه : طَرَدَ يَطْرُدُ طَرْدًا وَطَرْدًا ، والطرْد أيضًا مزاوله الصيد . وفي أخرى : «وأطردوا النعم» وهي هاهنا الإبل ، وأطردت الشيء معناه أمرت بطرده ، وأطرد فلان إذا أُمِرَ بطرده فأخرج من البلد .

قوله : «فانتزع طلقًا من حَقَبه» الطَّلَق^(١) : الحبل الشديد .

قوله : «حاصر أهل الطائف» الطائف فاعل من طاف يطوف ، وكان أحد الصرف قد قيده وبناء على نفسه ورهطه بوادي وَجَّ على يومين من مكة فسمي طائفًا ؛ لأنه طاف بهم .

قوله : «أطبق عليها الأخشين» أي : أضمت أحدهما إلى الآخر حتى يكون منطبقًا عليه وهم بينهما ، أو أطبق كل واحد منهما على الأرض

(١) قال ابن الأثير : قيد من جلود . النهاية (طلق) .

التي هم بها .

قوله : «فطفرت» أي : وثبت يقال : طَفَرَ يَطْفُر طُفُورًا كَطَمَرَ .

قوله : «وَطَفَّفْتُ بي الفرس» معناه وثبت وغلبت ، يقال : خذ ما طَفَّ وأطَفَّ واستطف أي : ارتفع وزاد . ويقال : طَفَّ الكيل إذا قارب الامتلاء .

قوله : «طار عليه» يعني : فرسه أي : أسرع .

قوله : «كان لا يَطْرُقُ أهله» الطَّرُوق : الإتيان ليلاً .

قوله : «وكانت يدي تطيش في الصَّخْفَة» أي : لا تبقى بموضع واحد بل تختلف . والطَّيش : الخَفَّة وعدم الثبات في الأمور . وطاش السهم إذا عدل عن الرَّمِيَّة .

قوله : «فأخرج إليَّ جبة طيالسة» على الإضافة أي : من طيالسة ، ويروى : «جبة طيالسيَّة» أي : ثوبها معمول كعمل الطيلسان ، والطيلسان معروف يقال : بفتح اللام وكسرهما .

قوله : «مطبوب» أي : مسحور ، وكذلك : «من طَبَّه» أي : من سحره ، والطب : السحر ، وهو أيضًا علاج الأبدان يقال : بكسر الطاء وفتحها وضمها ، وأصله الحَذَق في الأمور ، ورجلٌ طَبَّ بكذا أي حاذق به . والطب قد يُهلك به كما يشفى به ، فالمطبوب هو الذي يتصرف فيه الطبيب بطبه مشفيًا كان أو مُمرضًا ، وجائز أن يقال [المسحور]^(١) مطبوب ، إذا لم يكن الطب إلا الشفاء على التفاؤل كما يقال للديغ : سليم .

قوله : «لا عدوى ولا طيرة»^(٢) أي : لا تشاؤم بشيء ، وأصل ذلك

(١) في الأصل : المسحوق .

(٢) قال ابن الأثير : بكسر الطاء وفتح الياء وقد تُسَكَّن . النهاية (طير) .

في الطير وقد كانوا يتشاءمون ببعضها كالغراب ، ويتمنون ببعضها ، وكانوا إذا لقيهم الطائر بميامنه سموه السانح ويتمنوا به ، وإذا لقيهم بمياسره سموه البارح وتشاءموا به ، فنفي ذلك كله رسول الله ﷺ .

قوله (ق ٤٢-أ) : «أمر بقتل ذي الطُفَّيتين» هو الحَنَس على ظهره خُطان كأنهما طفيتان ، والطُفَّة : الواحدة من خوص المُقل ، شبه الخطين بذلك ، وقيل : الطفيتان نقطتان .

قوله : «فكان يُطأطى لي مرة وأطأطى له أخرى» طأطأ إذا خفض رأسه وانحنى ، ومعناه أن كل واحد منهما كان يرفع الآخر لينظر من أعلى الجدار ، يقال منه : طأطأ يُطأطى طأطأة .

قولها : «زوجي [عياياء طباقاء]^(١)» الطَّبَاقاء : الذي لا عقل له ولا معرفة له كأن أمره قد انطبق عليه ، وقيل : الطباقاء الذي لا يغزو ولا يسافر .

قولها : «زوجي طويل النِّجاد» النِّجاد : (حميلة السيف)^(٢) ، وإنما أرادت أنه طويل القامة ، فكُنْتُ بطول نجاهه عن طول قامته ، وهذا يسمى التَّسْبِيع .

قوله : «إنها طعام طُعْم» أي : طعام يصلح أن يطعمه الناس أي : يتخذونه طعامًا ؛ لأن الطَّعْم مصدر ، والرواية بضم الطاء ولم أر غيرها . وقيل : لعلها بفتح الطاء ، والطَّعْم : لذة الطعام . وقيل : شهوته . أو لعله بفتح الطاء والعين فيكون طَعْمًا جمع طعوم وهو النَّهْم وهذا كله لا أعرف حقيقته ولم أره ، وقيل : المراد طعام سِمْن .

قوله : «كل رحمة طِباق ما بين السماء إلى الأرض» معناه : ملأها

(١) بالأصل عيائه . والتصويب والزيادة من صحيح مسلم (٤/١٨٩٦-١٩٠١ رقم ٢٤٤٨) .

(٢) في النهاية (نجد) : النجاد : حمائل السيف .

والطباق من طَابَقَ ، كالخصام من خاصم وشبهه . ويقال : طابقت الخيل في السير إذا وضعت حوافر أرجلها مكان حوافر أيديها ، والسموات طباق أي : بعضها فوق بعض ، وطباق الأرض - بفتح الطاء - ما علاها .

وقوله : «وكلهم حدثني طائفة من حديثها» أي : جملة أو جزءا .
قوله : «فألقوا في طَوِيٍّ من أطواء بدر» الطَوِي : البئر المطوية وجمعها أَطْواء .

قوله : «مثل المِجَانِ المَطْرَقَةِ» بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء - : التي أُطْرِقَت بالجلد والعَصَب كالأتراس أي : أُلِيسَتْه . وقيل : المطرقة : التي يجعل طبق منها على طبق كالنعال المَطْرَقَة التي تخصف . وطِراق النعل : ما تُخَصَف به إذا أُطْبِقت ، وعلى هذا فينبغي أن تكون مطرقة .

قوله : «بحيرة طبريَّة» تصغير بَحْرة وماؤها يقال : عذب . وطبريَّة : الأردن .

قوله : «من يعيرني تَطَوَافاً»^(١) بكسر التاء - : وهو الثوب الذي يطاف به حول البيت .

قوله : «فوضعهن على طبق» وقد وقع في بعض النسخ في حديث جابر بدل «على طبق» «على بُنْي» بياء مضمومة ونون مكسورة مشددة ، والبنّي : طبق من خوص أو من حلفاء ، وفي بعضها «على بُنْي» على مثال وَلِي ، وقد قيد «على بتي»^(٢) والبت : الكساء .

(١) في النهاية (طوف) : تَطَوَافاً . وقال : ورواه بعضهم بكسر التاء .
(٢) في القاموس (بت) : بتي أي : مندبل من صوف ونحوه . وبُنْي - بالضم وبالنون - : أي طبق ، أو بُنْي - بتقديم النون - أي : مائدة من خوص .

حرف الظاء

قوله : «وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره» الظئر : المُرْضِع ويقال لبعلاها : ظئر أيضًا . والجمع ظَوَّارٌ وهو شاذ [كغرام]^(١) وعُرَاقٍ ، وهي التي ترضع غير ولدها ، من قولهم : ظأرت الناقة فهي (ظُورُ)^(٢) إذا عطفت على البو . والظئار أن تجعل الغمامة في أنف الناقة لتظار ، والغمامة خِرْقَة تجعل في أنفها .

قوله (ق ٤٢-ب) : «حتى ظهرت لمستوى» معناه علوت . وكذلك : «والشمس في حجرها قبل أن تظهر» أي : تعلقو عن (الجُدُرَات)^(٣) وتزول عن ساحة الحجرة .

قوله : «بين ظهراي جهنم» يروى : «بين ظهرايهم» و«ظهريهم» وكذلك : «بين ظهراي الناس» و«بين ظهراي أصحابه» وسائر ما هو مثله فيه الروايتان ، والعرب تقولها كذلك ، وقد قيل في معناه : بينهم وبين أظهرهم ، وقيل : التثنية هاهنا جمعاً^(٤) فيكون المعنى بين أظهرهم ، هذا ما ذكر في هذا اللفظ . وحكى أبو عبيدة عن الأحمر أن قولهم : لقيته بين الظهرانين معناه في اليومين أو في الأيام . قال : وبين

(١) أصابها طمس ، ولعلها كما أثبتت . والغرام : الأذى . انظر اللسان (عرم) .

(٢) في اللسان (ظار) : ظُور .

(٣) كذا بالأصل ، فلعل المراد الحُجُرَات أو الجدران .

(٤) كذا في الأصل ، قال ابن الأثير في «ظهرايهم» : المراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً .
النهاية (ظهر) .

الظهيرين كذلك . والذي يظهر لي أن «الظهران» تشنية الظهر ، ثم أخذ ثانية مأخذ المفرد وثني ، كما قالوا : الفريقان والرماحان في تشنية الجمع ، وكما يثنى عَلَيُّونَ وقنُسرون من الجموع فيقال : قنسرينان وما أشبهه .

قوله : «حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى» يروى بظاء مشالة مفتوحة وضاد مكسورة ، فإذا كانت الظاء المفتوحة كان بعدها «لا يدري» وفي أخرى «إن يدري» بكسر ألف «إن» وسكون النون ومعنى «إن» هاهنا النفي ، ومعنى الكلام حتى يصير الرجل لا يدري كم صلى ، ويكون بعد «يضل» بالضاد مكسورة «لا يدري» و«إن يدري» كما كان في الرواية الأولى ، ويكون بعدها أيضًا «أن يدري» بهمزة مفتوحة ، والمعنى حتى يذهل الرجل عن أن يدري ، وحذفت «عن» فوصل الفعل ، وقوله : «لا يدري» وقوله : «إن يدري» كل واحد من الجملتين بدل من «يضل» بدل الجملة من الجملة .

قوله : «حتى يستقل الظل بالرمح» أي : حتى يكون مساويًا له في المسافة كقوله : «حتى يكون ظل أحدكم مثله» .

قوله : «وتطؤه بأظلافها» الظلف^(١) للبقرة والغنم كالخف للإبل والحافر للخيول .

قوله : «مرت طُغْنٌ يجرين» الطُغْنُ : الهودج يكون فيها النساء ، وكثر ذلك حتى قيل للمرأة : طعينة ، وقيل : لأنها يُطعن بها .

قوله : «وكانت عائشة وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ» أي : تتقاومان وتقوي كل واحدة منهما الأخرى ، والظهير : المعين . والتظاهر : التعاون . ويقال : بعير ظهير بيِّن الظهارة إذا كان قويًا ،

(١) بكسر الظاء وفتحها . انظر اللسان (ظلف) .

وناقة ظهيرة كذلك .

قوله : «حتى إذا كنا بمر الظهران» ويقال : مر ظهران موضع قريب من مكة ، قيل : على نحو من يريد ، وقيل : على ستة عشر ميلاً ، وقيل : على أحد وعشرين .

قوله : «قال أحدهم أنا أظن» أي : أتيقن ذلك ، والظن يأتي بمعنى اليقين كثيراً ومنه قوله :

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج .

قوله : «يبتغي الموت مظانه» جمع «مظنة»^(١) وهي البقعة التي يظن أنه يُقتل فيها ، وَمَظِنَّةٌ كل شيء مكانه كذلك .

قوله : «ينقلب ظهراً لبطن» يحتمل أن يريد أنه قد لصق بطنه بظهره لعدم الغذاء ، ويحتمل أن يريد أنه في حال شديدة من الجوع ، فالعرب تقول : انقلب (ق٤٣-أ) الشيء ظهراً لبطن إذا لم يجبر على المعتاد ويكنى بذلك عن الشدة ، وفي الحديث الآخر : «وقد عصب بطنه بعصاة على حجر» وهذا لا يكون إلا عن شدة الجوع .

قوله : «لا تظالموا» أي : لا يظلم بعضكم بعضاً ، والأصل تتظالموا فحذف إحدى التاءين .

قوله : «قد أظلل قادمًا» أي : دنا ، يقال : أظلك فلان يُظلك أي : دنا منك ، كأنه ألقى عليه ظله .

قوله : «من جزع ظفّار» كذا روي مبنياً على الكسر ، وظفّار : مدينة قديمة معروفة باليمن ، وقد روي فيه وهي قليلة ، وفي غيره : «من جزع أظفار» والأول الصواب ، وينسب الجزع إلى ظفار فيقال : ظفاري .

(١) في اللسان (ظن) : مَظِنَّةٌ وَمَظِنَّةٌ .

قوله : «عليها ظَفَرَةٌ غليظة» بفتح الظاء والفاء - وهي جُلَيْدَةٌ رقيقة تغشى العين من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، ويقال لها أيضًا : (ظفرة)^(١) ، ويقال منه : ظَفِرَتِ العين تَظْفَرُ ظَفْرًا .

وقوله : «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة» الظهيرة : وقت الزوال ، وذلك وقت الهاجرة أيضًا ، وقام قائم الظهيرة منه ، يقال : أتيتَه (حر)^(٢) الظهيرة ، وحين قام قائم الظهيرة وكذلك في حر الظهيرة ، وجمعها ظهائر ، والظهر بعد الزوال ويقال : صلاة الظهيرة كما يقال : صلاة الظهر .



(١) في اللسان (ظن) : مَظَنَةٌ وَمِظْنَةٌ .

(٢) لعله يقصد اسم الفاعل فتكون ظَفِرَةٌ . انظر اللسان (ظفر) .

حرف الكاف

قول يحيى بن يعمر : «فاكتنفته أنا وصاحبي» معناه أحطنا به أحدا
عن يمينه والآخر عن شماله ، يقال منه : اكتنف يكتنف ، وتكَّنَف
يتكَّنَف ، والكِنْف : وعاء يكون فيه أداة الراعي ومنه : «كُنَيْف ملئ
علمًا» ويقال : حتى تكَّنَف : أي أحيط به من جوانبه .

قوله عَلِيٌّ : «وَتَوَقَّ كَرَامَ أَمْوَالِهِمْ» يعني خيارهم ، يقال : فلان
كريمة قومه : أي خيرهم ، والتاء فيه للمبالغة .

قوله : «تَكْرِمَةُ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ» تَكْرِمَةٌ تفعلة مصدر من الإكرام وهو
منصوب به .

قولها : «وتحمل الكل» بفتح الكاف : العيال ، واليتيم ، وذو
الثقل ، ومنه قوله : «ومن ترك كلاً وليته» وزعم بعضهم أنه مصدر يقع
للوّاحد والجمع من الذكور والإناث بلفظ واحد ، وقال آخرون :
يجمع على كُلول .

قولها : «وتكسب المعدوم» كَسَبَ يكون متعديًا وغير متعد ،
تقول : كَسَبْتُ مَالًا وكسبت فلانًا مَالًا مثل أكسب عند من يقوله ،
وأنكر الفراء أكسب ، وأنكره ابن صرمان ، وصوبه ابن الأعرابي وابن
دريد وغيرهما وأنشدوا :

فَأَكْسَبَنِي مَالًا وَأَكْسَبْتُهُ حَمْدًا

قوله : «أراني الليلة عند الكعبة» الكعبة : كل بناء مرتفع يكون
ارتفاعه مثل أحد بعده أو قريب منه ، فهو من المكعب من الأعداد ،

وهو الخارج من ضرب مربع في جذر .

قوله : «فَكُرِبَتْ كُرْبَةً» الكُرْبَةُ ، والكُرْبِيَّةُ ، والكُرْبُ : الهم والغم . وجمع كُرْبَةٍ : كُرَبٌ ، وكُرْبِيَّةٌ : كُرَائِبٌ ، وكُرْبٌ : كُرُوبٌ ، وكُرْبَهُ الهم : اشتد عليه ، وكُرِبْتُ القيد : ضيقته . ووقع في الأصول : «ما كُرِبْتُ (ق٤٣-ب) مثلها» و«مثلها» فمن روى «مثلها» فالضمير للكربة ، ومن روى «مثلها» فالضمير عائد على الهم الذي هو معنى الكربة ، والعرب تعيد الضمير على المعنى كثيرا ومنه قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَرْتُوثُونَ الْفَرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١) والفردوس مذكر إلا أنه جنة فرجع الضمير على الجنة .

قوله : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾^(٢) أي : الآية الكبرى ، على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه .

قوله : «إلا رداء الكِبْرِيَاءِ على وجهه» فعلياء من الكبر ، المراد بها العظمة والملك الذي لا ينبغي لغيره ، والضمير في «وجهه» يعود على أحد الناظرين ، وقد يعود على الجنس ، والأول أقيس .

قوله : «وفي جهنم كلاليب» الكلاليب جمع كَلُوبٍ و(كَلَاب)^(٣) وكلاهما عُقَافَةٌ لها طرف حديد مركبة في عود يُستخرج بها اللحم من الثَّوْر ، ويقال لها : المِنْشَلُ والمنشال أيضا ، ويسمى المِهماز أيضا كلابًا وكَلُوبًا .

قوله : «ومكدوش في نار جهنم» يروى بالشين المعجمة وبالسین المهملة ، فمن رواه بالشين فمعناه كمعنى مخدوش ، يقال : كدشه إذا خدشه ، ويحتمل أن يكون المسوق بعنف ، يقال : كدشه أي : ساقه

(١) المؤمنون : ١١ .

(٢) النجم ١٨ .

(٣) في اللسان (كلب) : الكَلَاب - بضم الميم .

بشدة . ويقال : كدش الشيء إذا قرضه بأسنانه قطعاً ، وكدشت من فلان عطاء واكتدشته أي : أصبته منه . وكل هذا يحتمل أن يكون منه ، وأما مكدوس^(١) فمعناه مُلقى بعضه على بعض .

قوله : «ويكبو مرة» يكبو : يسقط ، يقال منه : كبا يكبو كَبُوة . قوله : «حتى إذا أدركه الكَرَى» أي : النوم ، يقال : كَرِيَ يَكْرِى كَرًى إذا نام .

قوله : «ومنهم المُكَرَّدَس» أي : المُلقى في النار على غيره وغيره عليه مجموعين ثُمَّ^(٢) ، ومنه قيل للكتائب كراديس لاجتماعها وانضمامها .

قوله : «صلاة مكتوبة» أي : مفروضة ، ومنه : «كتبهن الله على العباد» وكتب يكون بمعنى فرض : ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهُ﴾^(٣) . قوله : «فأكفأ على يده» أي : كَبَّ وقلب ، يقال : أكفأ الإناء يُكفئ فهو مكفوء ، وكَفَّاه يُكفِّؤه فهو مكفوء .

قوله : «إسباغ الوضوء على المكاره» جمع مكروه ، والمراد به الأحوال الشاقة والأوقات الضيقة كشدة الوقت ووقت الخوف وشبههما ، والله أعلم .

قوله : «إلا كانت كفارة» الكفارة فَعَّالة من قولهم : كَفَّرَ ؛ الذي ضُعِّفَ من كَفَّرَ للمبالغة ، ومعنى كفر : ستر ، ومنه سُمي الليل كافراً والبحر أيضاً ؛ لأنهما يستران الأشخاص ، والكافر لتغطيته الحق ، والكُفَّار : الحرَّاثون لتغطيتهم البزر ، فالكفارة سِتَّارة للذنوب ومُذهِبة لها .

(١) في النهاية (كدس) : أي مدفوع ، وتكدَّس الإنسان إذا دُفع من ورائه فسقط .

(٢) في النهاية (كردس) : الذي جمعت يده ورجلاه وألقي إلى موضع .

(٣) الحشر : ٣ .

قوله : «الله أكبر» قيل : معناه الله الكبير . وقيل : أكبر من كل شيء . والأول الوجه .

قوله : «ونهى أن يكفت الشعر والثياب» بفتح الياء وكسر الفاء - أي : يضم . كَفَتُ الشيء أَكْفَتُهُ كَفْتًا : ضمته . وفي الحديث : «اكَفِتُوا صَبِيَانَكُمْ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خُطْفَةً» والكِفات : ما يُكْفَتُ فيه الشيء أي يضم ، ومنه قوله : ﴿وَأَلَّا تَبْجَلَ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ ﴿١٥﴾ (١) .

قوله : «وقال (ق ٤٤-أ) لبلال : اكلا لنا الصبح» أي : ارقبه لنا واحفظ علينا الوقت ، ومنه قولهم : اذهب في كِلاءة الله : أي حفظ الله وحرمة ، يقال منه : كَلَأَ يَكْلَأُ كِلاءة .

قوله : «يدركه ثم يَكْبُهُ على وجهه» أي : يَصْرَعُهُ ، كَبَّ فلان فلانًا إذا صرعه ، وأكب فلان على الأمر وهو من النوادر ؛ لأن فعل فيه متعد وأفعل لازم .

قوله : «ولا يقعد في بيته على تكْرِمته إلا عن إذنه» تَكْرِمَة مصدر جاء على تَفْعِلَة من الإكرام كالتهنئة والتعزية .

قوله : «فيجعل في السلاح والكراع» الكراع هاهنا الخيل ، وقد قيده بعضهم بكسر الكاف وليس بشيء ، وهو في الأصل لذوات الظلف كالوْظِيف^(٢) من الخيل والإبل ، يقال : كُرَاع وفي الجمع أكرُع وأكارع ثم استعمل في الخيل وكثر حتى سميت به .

قوله : «ولو كُرَاع شاة» الكراع من التَّعْم ما فوق الظلف .

وقوله : «كُرَاع الغميم» موضع معروف بينه وبين عُسْفان ثمانية

(١) المرسلات : ٢٥ .

(٢) الوظيف من كل ذي أربع : ما فوق الرسغ إلى مفصل السابق . اللسان (وظف) وفيه غير ما ذكرت .

أميال . والكِرَاعُ : كل ما استَدَقَّ من جبل أو حرة ، ومنه قوله : «كِرَاعُ هَرَشَى» .

قوله : «ولم يكن له كُفَاةٌ» الكُفَاةُ : الخَدَمَةُ ، جمع كافٍ على حد قاض وقضاة ، يريد من يتولى خدمتهم ويكفهم أمرهم .

قوله : «رأيناك تكعكعت» أي : رجعت وتأخرت ، وقد كَعَّ يَكْعُ وقال يونس : يَكْعُ . قال سيبويه : يَكْعُ أجود فهو كَعٌّ وكاعٌّ . وكاعٌ يَكْعُ أيضًا . قال سعيد بن أوس : يقال : كَعَعْتُ وكَعَعْتُ كَزَلْتُ وزَلَلْتُ .

قولها : «من كُرْسَف ليس فيها قميص» الكُرْسَف : القطن .

قوله : «يا أبا ذر كما أنت» معناه ابق أو اثبت على حالك و«ما» هذه تسمى المَهْيَةِ ؛ لأنها هيأت دخول الكاف على الضمير المرفوع ومثل هذا قول الشاعر :

وأكرومة الحيين خلُّو كما هيا

أي : كحالها المعروف فلم يتفق دخول الكاف على الضمير فأتى بها كما أتى بها في قوله : «كما أنت» .

قوله : «حتى رأيت كَوَمِينَ» الكَوَم - بفتح الكاف - : ما ارتفع من الأرض كالكُدية والرَّابية . والكَوَمُ : ما عظم من كل شيء . والكُومة : الصُّبرة من الطعام . والناقة الكُوماء : العظيمة السَّنام ، والجمع كَوَمٌ .

قوله : «فلم يلبث أن انكشفت خيلنا» أي : زالت عن موضعها ، ويقال : انكشفت الخيل إذا انهزمت .

قوله : «كَثَّ اللحية» أي : مستدير اللحية كثير شعرها ملتفه .

قوله : «كخ كخ^(١)» هذه كلمة زعموا أنها أعجمية وعربتها العرب

وهي بمعنى الزجر عن الشيء ، وتبنى على السكون والكسر ، وقد تنون إذا كسرت ، والكاف منه مفتوح ويكسر ، كل ذلك قالته العرب ، ويقال في غير هذا : كَخَّ الرجل يَكْخُ إذا غَطَّ في نومه .

قوله : «اَكْلَفُوا من العمل» معناه الزَمُوا وأحبوا ، يقال : كَلَفَ بالشيء يَكْلَفُ إذا وَلَعَ به ، وقد قيده بعضهم «اَكْلَفُوا» بفتح الهمزة وكسر اللام من أَكْلَفَ رباعياً وليس بشيء هو تحريف ولا بد .

(ق ٤٤-ب) قوله : «حتى يبلغ الكديد^(١)» موضع بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلاً .

قوله : «دخل عام الفتح من كداء» كداء^(٢) : ثنية بأعلى مكة وقد اضطرب فيه نقل الرواة والضابطين بين كداء^(٣) وكُدَيٍّ مقصور مصروف ، وكُدَيٍّ مشدد وغير مشدد ، وأكثر في هذا الإكثار المثل ، والصواب أنه كداء ممدود غير منون ، وقد يجوز تنوينه إذا أريد به المكان وهي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة يُهْبَطُ منها على الأبطح والمقبرة على يسار الهابط منها ، ومنها دخل رسول الله ﷺ ، وهو الذي أراد حَسَّان بقوله : «من كنفي كداء على الأقواء» وكُدَيٍّ الذي خرج منها مضموم الأول منون مصروف وهي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة ، وكُدَيٍّ جبل قريب من مكة .

قوله : «لا يُدْعَوْنَ عنه ولا يُكْهَرُونَ» كذا وقع بتقديم الهاء على الراء ، وقد روي : «يُكْرَهُونَ»^(٤) وروي أيضاً : «يقهرون» ومعنى

(١) في معجم البلدان (٤/٥٠١) : فيه روايتان : كسر ثانيه ، أو فتحه مع ضم الأول .

(٢) قال في النهاية (كداء) : كداء بالفتح والمد : الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المَغْلَا .

(٣) زاد بعدها : وكداء .

(٤) كذا في الأصل ، قال ابن الأثير : والذي جاء في الأكثر «يُكْرَهُونَ» . النهاية (٤/٢١٣) .

يكهرون يُنجهون ، كهره إذا نجَّهه^(١) ، وقيل : كهر وقهر بمعنى ، وقرأ ابن مسعود : «فأما اليتيم فلا تكهر» ومنه : «فوالله ما يكهرني» .

قوله : «من كآبة المنقلب» الكآبة : الحزن ، كأنه استعاذ مما يُحزنه في نفسه ، أو مَنْ يُحزنه أمره .

قوله : «لتكتفى (صحيفتها)^(٢)» ويروى «لتُكفى صَخفتها» مهموز الآخر وقد يسهل : أي : لتقلب ما فيها ، وليس المراد الصحيفة فقط وإنما ذلك عبارة عن خير زوجها وما تناله منه ، وهو من بدیع الاستعارة يقال : كفأت الشيء أكفَّوه إذا قلبته ، ومنه قوله : «أن اكفَّوا القُدور» ويقال : أكفَّاته أكفَّته . والثلاثي أكثر وعن الكسائي : كفأت الإناء : قلبته ، وأكفَّاته : أملته .

قوله : «فخرجوا بفئوسهم ومكاتلهم» المكاتل جمع مِكتل وهو وعاء يحمل فيه كالْقُفَّة والزَّبِيل ونحو ذلك .

قوله : «كنا نُكْري أرضنا» بضم النون - يقال : أكرت البيت واكتريته واستكريته وتكاريته ، كل ذلك بمعنى ، يقوله ربها والذي يستأجرها من ربها ، والكَراء ممدود .

قوله : «لأَزمينَ بها بين أكتافكم» أي : لأسيرَنها بينكم ، ويحتمل أن يريد أرمي بها في قلوبكم ؛ لأنها بين أكتافهم ، كذا روي بالتاء ، وقد روي في غير هذا بالنون .

قوله : «يا رسول الله إنما يرثني كلاله» الكلاله أن يموت الرجل ولا يترك ولدًا ولا والدًا وهما طرفاه ، وقد قيل : الميت الذي حاله هذه . قوله : «يتكففون الناس» يحتمل أن يريد يطلبون ما في أكفهم ،

(١) في اللسان (نجه) : النَّجَّة : الزجر والردع .

(٢) في صحيح مسلم (١٠٢٩/٢) رقم ٣٨/١٤٠٨ : صخفتها .

ويحتمل أن يريد يطلبون أن [يعطوهم] ^(١) في أكفهم .

قوله : «على ابن آدم الأول كِفْل من دمها» أي : نصيب ، وقيل : الكِفْل : الضَّعْف .

قوله : «يمنح إحداهن الكُنْبة» أي : القليل من الطعام واللبن وغيره ، والجمع كُنْبٌ .

(ق ٤٥-أ) قوله : «لو تابها صاحب مَكْسٍ» المَكْس : البخس والنقصان ، وصاحب المكس : العَشَّار ، والماكس : العاشر . وماكسته في البيع : أعطيته النقص في الثمن .

قوله : «كلا والله» كلمة معناها الرَّدْع والرَّجْر ، أي : ليس الأمر كما تظنون ، وقيل : معناها الجحد أي : لا والله .

قوله : «كفاك مناشدتك ربك» و«كذاك مناشدتك ربك» على الروایتين ، قيل : إنهما بمعنى واحد أي : حسبك مناشدتك ربك وهذا إنما يصح على أن يكون «مناشدتك» مرفوعاً كقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ ^(٢) وقد روي منصوباً ، والمعنى - والله أعلم - على رواية «كذاك» أي : بمثل هذه المناشدة ناشد ربك وتكون هذه الكاف للتشبيه أي : كالذي عملت فافعل ، و«مناشدتك» منصوب بالفعل الذي دلنا عليه قرينة الحال ، ومساق الكلام أي : كذاك فالزم المناشدة ، ويبعد أن يكون أبوبكر سئل من النبي ﷺ أن يترك الدعاء كما قال من فسّره وخصوصاً في مثل ذلك الموطن ، وأما ما أنشدوا على أن كذاك بمعنى كفاك وهو :

(١) في الأصل : يعطونهم .

(٢) الأنفال : ٦٤ .

فقلت وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إن إليك عنا^(١)

فله احتمالات كثيرة لم أر التطويل بها والله أعلم ، وأحسن ما يحمل عليه عندي أن «ذاك» إشارة إلى تلاحق المطايا أي : قولي إليك عنا أبدرته سريعاً كسرعة تلاحق المطايا ، ومن رفع «مناشدة» بعد قوله «كذاك» فعلى الابتداء والخبر أي : مناشدتك ربك مثل ما ناشدته به ، ومن روى «كفاك مناشدتك ربك» بالرفع فمعناه مناشدتك ربك كفتك أمر قريش وما تحذره ، فمناشدتك فاعل كفى التي بمعنى وقى ، لا التي بمعنى حسبك ، ومن نصب فمعناه كفاك ربك فالزم مناشدة ربك ، وحذف الاسم الأول لدلالة الثاني عليه ، والله أعلم .

قوله : «فما زلت أرى حذهم كليلًا» أي : غير قاطع ، يقال : كلَّ السَّيف يَكِل كلًّا وِكَلَّةً وِكَلَالَةً وُكُلُولًا فهو كليل إذا لم يَقْطع ، وكذلك العين إذا لم تُبصر ، واللسان عن القول وغير ذلك من أشباهه ، وكلَّت من المشي والعمل أَكَل كلًّا وِكَلَّةً ، واستعار الحرب بحدهم وشدتهم وإقدامهم .

قوله : «ورسول الله ﷺ في كتيبه» الكتيبة : الجيش ، يقال : كَتَب الكتيبة أي : عبَّأها وجمعها ، وتكَّتَب الخيل : تجمعت ، والكتاب منه ، لأنه حروف تجمع ، وكتَّب الدابة كذلك ؛ لأنه كناية عن جمع سُفريها .

قوله : «أتيت شجرة فكسحت شوكها» معناه كنست ، والمكسحة : المكينة .

قوله : «ما من مُكَلِّم يكلم» الكَلَم : الجُرح وجمعه كُلُوم ،

(١) البيت لجريير وهو كما يلي :

يقلن وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إن عليك عينا

ويكليم : يجرح ، كَلَمَهُ يَكْلِمُهُ كَلْمًا فهو مكلوم ، ومنه قوله : «تَحْجَرُ كَلْمٌ سَعْدٌ» .

قوله : «كهَيْئَةُ الكَثِيبِ الضَّخَمِ» (ق ٤٥-ب) الكَثِيبُ^(١) : كَدُسُ الرمل ، ويجمع على كُثْبَان .

قوله : «هذا يَوْمٌ اللحم فيه مكروه» أي : ما ذبح لأن يكون لحمًا غير نُسك فهو مكروه فيه ، وإنما المقصود فيه النسك ، وقد روي في هذا «اللحم فيه مقروم» أي : مشتاق إليه ، يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أَقَرَمَ قَرَمًا أي : اشتقته .

قوله : «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وماؤها شفاء للعين» هو نبات مستدير يسمى جُدْرِي الأرض ، ويسمى نبات الرعد ، ويسمى الترفاس ، ولا ساق له ويزعمون ولا ورق له ، ولون خارجه إلى الحُمْرة . وقيل : الكمأة مفرد وجمعها كمؤ ، وقيل : بالعكس والأول أقيس . وقوله : «من المن» أحسبه لكونها تنبت دون محاولة ولا اتصال شيء ؛ لأن المنَّ كان ينزل على الشجر ، وهي شيء حلو كالعسل كانت بنو إسرائيل تأكله ويقال : هو الترنجيبين وتفسيره عفن الثرى وهو عجمي وبعضهم يقول : طبرنجيبين بالطاء .

قوله : «ونحن نجني الكَبَاث» بفتح الكاف : ثمر الأراك ، ويقال له : البربر أيضًا ، ويسمى بذلك حُصْرُومُهُ و[نضيجهُ]^(٢) ومتزبيه ، والنَّضِيجُ منه أسود زعموا .

قوله : «فأخرجت إلي جبة طيالسِيَّة كِسْرَوَانِيَّة» بكسر الكاف كذا يروى ، ويروى أيضًا «خُسْرَوَانِيَّة» بضم الخاء - والخسروانية : ثياب

(١) قال في النهاية (كثب) : الرمل المستطيل المُخْدَوْدَب .

(٢) في الأصل : نفيجه .

معروفة ، والكِسْروانية يحتمل أن تكون منسوبة إلى كِسْرى ، وإن كان النسب إليه كِسْروي فقد يكون هذا من النسب الذي على غير قياس كقولهم في النسب إلى البَحْرَيْنِ بَحْرَانِي .

قوله : «كاسيات عاريات» إما كاسيات بما يغمرهن من النعم وهن عاريات عن الشكر ، وإما كاسيات بأثواب دقيقة لا تسترهن فهن كالعاريات ، وإما كاسيات بكثرة الأثواب ولكن المقصود من الأثواب منعدم لكونهن باذلات ما تقي الأثواب .

قوله : «يعني به الكُنت» الكُنت ويقال : القُست والقُسط والقُسطس ومنه بري وبحري وهو العود الهندي ومنه أبيض يقال : البحري ، وهو أصناف (وليس يعود البخور)^(١) .

قوله : «والناس يتكفون منها بأيديهم» يتكفون : يمدون أيديهم سائلين ليعطوا ، وكذلك استَكْفَ يَسْتَكِفُ ويقال : استَكْفَ إذا جعل يده على عينه ليكف شعاع الشمس .

قوله : «فأنبت الكلاً» هو العشب يابس ورطبه .

قوله : «بالحناء والكتم» زعموا أن الكَتَمَ نبات ببلاد الحجاز يصبغ به الأبيض أحمر ، وقيل : هو الوَسْمَة وقد شددت تاؤه .

قوله : «وهو يكيد بنفسه» أي يَسُوقُ سِيقَ الموت ، من قولهم : كاد التي للمقاربة أي : يقارب الموت ، وقد يكون من [كَيْد]^(٢) الغراب وهو نعيه أي : كأنه ينعي نفسه ، وقد يكون الكَيْد الذي هو القِيء إذ الحال قريبة من تلك .

قوله : «أحمل حوتًا في مكتل» (ق ٤٦-أ) المِكتل : وعاء كالزَّبِيل

(١) في اللسان (كست) : الكست : الذي يتبخر به .

(٢) بالأصل : كدا . والمثبت من اللسان (كيد) .

والْقَفَّةُ ، وقد قيل يسع خمسة عشر صاعًا .

قوله : «الأنصار كِرْشِي وَعَيْبِي» أي : جماعتي وموضع سري ، وكِرْش الرجل : جماعته ، وكانت العرب تسمي الأزد وعبد القيس الكِرْشيين لكثرة الملتصقين بهما ، وكِرْش الرجل أيضًا عياله ، ويقال : هم كِرْش منثورة أي : أولاد صغار ، ونثرت المرأة للرجل كِرْشها وبطنها إذا أكثر أولاده ، والكِرْش لما يجتر من الحيوان كالمعدة للإنسان ، ويقال : (كِرْش)^(١) وكِرْش .

قوله : «فَكَسَعَ أحدهما الآخر» ضربه على مؤخره .

قوله : «وكان الرجل استكان» أي : خضع وتذمم ، يقال : استكان يستكين استكانة .

قوله : «ما يعمل الناس اليوم وَيَكْدَحُونَ» الكدح : السعي والكد والعمل ، يقال : منه كدح يكْدَح كدْحًا ، وفي وجه كُدُوح أي : خدوش وليس من هذا .

قوله : «ألا أدلك على كَنْز من كنوز الجنة» الكَنْز : ما يدخر عدة كالمال المدفون ، وقد كَنْزَتْه أكنزته ، واكتنز الشيء : اجتمع ، وناقاة كِنَاز - بكسر الكاف - أي : مجتمعة اللحم ، والكَنَاز - بفتح الكاف - : جمع التمر . وقال بعضهم : بكسر كافة .

قوله : «ومن سوء الكِبَر» بفتح الباء ، وقد روي بسكونها ، والمعروف الأول .

قوله : «فيضع عليه كَنْفَه» أي : ستره وعفوه وعطفه ، وقال أحد المصحفين : «كِفَه» وليس بشيء .

قوله : «وليأتين عليها يوم وهو كَطِيط» أي : مليء مزدحم فيها

(١) كذا بالأصل ، وفي اللسان (كرش) : كِرْش .

يقال : كَظَّهُ الشراب وغيره إذا ملأه ، وكظيظ فعيل ، وفعليل يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد فلذلك قال : وهو كظيظ .

قوله : «فليكظم ما استطاع» أي : فليُمسك ، والكَظْم : الحبس والإمساك ، والكَظْم : غلق الباب ، وكَظَمَ البعير يَكْظُم كُظُومًا إذا أمسك عن [الجِرَّة] ^(١) .

قوله : «يُبرئ الأئمة» هو الذي خلق أعمى ، يقال : منه كَمِه يَكْمُه كَمَها .

قوله : «لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه» وقد قال في حديث آخر : «اكتبوا لأبي شاه» يحتمل أن الحديث الأول منسوخ بالآخر ، ويحتمل أن يكون نهى عن ذلك أن لا يكتب الحديث مع القرآن في شيء واحد فيختلط على الناس ، ويحتمل أن يكون ذلك إرادة أن يحفظه الناس فإنهم إن كتبوه جاز أن يُرجئوه يومًا آخر فربما وقع التفريط فلم يحفظ .

قوله : «وأعظم كِفْل في (الرَّكِب)» ^(٢) بكسر الكاف وسكون الفاء وهو الكساء ونحوه يدار حول سنام البعير يَكْتَفِل به الراكب مخافة السقوط ، والكِفْل في غير هذا : الذي لا يثبت على الخيل .

قوله : «نحن نجيء يوم القيامة على كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس» وفي رواية «عن» مكان «على» هذا حديث ذكره محمد بن جرير في تفسيره فقال : «يترقى محمد وأمته على كوم فوق الناس» وفي حديث آخر : «فاكون أنا وأمتي (ق ٤٦-ب) على تل» والتل [الكوم] ^(٣) بمعنى

(١) في الأصل : الحرة . والمثبت من اللسان (جرر) .

(٢) كذا بالأصل بكسر الكاف ، وفي صحيح مسلم (٢٣٠٨/٤) - ٢٣٠٩ رقم (٣٠١٤) : الرَّكِب .

(٣) في الأصل : الكون .

واحد . وذكره ابن أبي خيثمة فقال : «نحشر أمتي على تل» والحديث إنما هو : «نحن نجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس أو على تل فوق الناس» فنسي الذي أخذ عنه مسلم أو مسلم لفظه : «كوم أو تل» أو أشكل عليه ، وبقي معناه في النفس فكنى عنه بكذا وكذا على ما جرت به العادة في الكلام ثم قال بعده : «أنظر» تنبيهًا للمخاطب على أن كذا [و]^(١) كذا كناية عن شيء آخر ، ثم نبه على معنى الشيء الذي هو في نفسه بقوله : «أي فوق الناس» ليدل على أنه مرتفع وأن معناه ذلك ، وهذا من مسلم - رحمه الله - تحرر وإتقان في الرواية ، ثم غلط الرواة فيه وتخيلوا أن تلك الألفاظ المزيدة من متن الحديث حتى عاب به مسلمًا قوم وحملوا عليه ، وكثير من الناس يبدلون فيه «أي» المخففة التي للتفسير في قوله : «أي ذلك» بأي المشددة التي للاستفهام وتبديلها بها مما يزيد في الغلط .



(١) ليست بالأصل .

حرف اللام

قوله : «في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها» أي : يلف .

قوله : «لبيك» إما مصدر منصوب كحَنَانِيكَ ودَوَالِيكَ و[هداديك]^(١) كان أصله لَبًّا ثم ثني ، ومعناه إما إجابة بعد إجابة ، من لَبى يَلْبِي ، أو إقامة بعد إقامة على طاعتك ، من قولهم : أَلَبَّ بالمكان وَلَبَّ إذا أقام به ، أو توجَّهًا لك بعد توجه بما تحبه ، من قولهم : دار فلان تُلب داري أي : تواجهها ، أو محبة بعد محبة ، من قولهم : امرأة لَبَّة إذا اشتد حبها لولدها ، أو إخلاصًا بعد إخلاص من قولهم : حَسَبُ لُبَاب : أي : خالص ، وإما اسم غير مثنى أبدل من بائه كما فعلوا في تقنيت ، أو انقلبت ياءه عن ألف كما فعلوا في : عليك ولديك لاتصال كاف الخطاب والمبدأ به قول الخليل ، والثاني قول يونس ، وقال الحربي : الإلباب : القرب ، ويكون الطاعة والخضوع من قولهم : أنا ملب بين يديك أي : خاضع .

قوله : «فقدم ابن مسعود فنزل بقناة» قناة : واد من أودية المدينة ، وربما قالوا : وادي قَنَاة فتكون قناة اسمًا للموضع .

قوله : «لأنكن تكثرن اللعن» أصل اللعن عند العرب الطرد والبُعد ، وفلان لعين أي : طريد لتمرده .

(١) ليست بالأصل .

(٢) بالأصل هداديك ، فلما أن تكون هدادِيكَ أو هَذَاذِيكَ ، فأما هداديك فتقول : مهلاً هداديك أي : تمهل يكفك ، وأما هَذَاذِيكَ فتقولها إذا أردت أن تكف شخصًا عن شيء . انظر اللسان (هدد ، وهذد) .

قوله : «ثم لاذمني بشجرة» معناه لجأ إليها واستتر بها ، يقال : منه لاذ يلوذ لوذاً ولياذاً ، ولاوذ القوم مُلاوذةً وليواذاً .

قوله : «ثم لأمه» يعني القلب : أي : جمع مُفَرَّقَه وضم أجزاءه وشده . وقال بعض اللغويين : لأم إذا كان مفترقاً كان ، ولم إذا جمع ما لم يجمع قبل ، وهذا يحكى على هيئته .

قوله : «ثنية هزشي أو لفت»^(١) يروى بفتح اللام وسكون الفاء وهذه أشهرها ، وهي ثنية بين مكة والمدينة .

قوله في عيسى : «له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم» اللمم جمع لِمَّة : وهي شعر فوق الوفرة^(٢) (ق٤٧-أ) ودون الجمة^(٣) سميت بذلك لإلامها بالكتفين .

قوله : «قاعدًا على لبنتين» اللَّبْنَةُ : الطوبة يبنى بها وجمعها لَبْن ، وقالوا : لِبْنَةٌ وَلَبْنٌ حكاه يعقوب ، ولبنة الثوب - بكسر اللام - وجمعها لبن .

قوله : «وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بقاء» «ألقى» هاهنا بمعنى حل ونزل ، وأصله أن العرب كانت تستعمل العصا تتوكأ عليها وتستعين بها في السير ، فكانوا يقولون لمن حل : قد ألقى عصا السير . وكثر في كلامهم حتى قيل : لمن حل ولم يكن له عصى ، ثم كثر حتى قالوا : ألقى . ولم يذكروا عصى ، ويحتمل أن يريد ألقى رخله أو ألقى هُبة السير . والله أعلم .

قوله : «جاءه الشيطان فلبس عليه» أي : خلط عليه ، يقال : لبس

(١) قال ابن الأثير : اختلف في ضبط الفاء فسكنت وفتحت ، ومنهم من كسر اللام مع السكون . النهاية (لفت) .

(٢) الوفرة : الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين . اللسان (وفر) .

(٣) الجمة من شعر الرأس : ما سقط على المنكين . اللسان (جمم) .

عَلَيَّ الْأَمْرَ يَلْبَسُهُ لُبْسًا خَلَطَهُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^(١) وليست الثوب ألبسه لُبْسًا ولياسًا .

قوله : «ثم يرجعن مُتَلَفَّعات» وفي حديث آخر «متلففات» التَّلَفُّع : التلفف ، وقيل : التلفع يشترط فيه تغطية الرأس ، والتلفف قد يغطي فيه الرأس وقد لا يغطي .

قوله : «فقد لغوت» أي : جئت بلغو وهو ما لا حاجة فيه من الكلام ، يقال : لغوت ألغو لغوًا ، ولغوت ألغى لغًا وفي بعض أحاديث مسلم من طريق أبي هريرة «فقد لغيت» وهي لغة دَوْس يقولون : لغيت ألغى .

قوله : «لَقِّنُوا موتاكم» أي : فَهِّمُوا ، يقال : لَقِّنَ يَلْقِنُ إذا فَهَّمَ ، وَلَقَّنَهُ : فَهَّمَهُ .

قوله : «أَلْحِدُوا لي لَحْدًا» أي : احفروا في جانب القبر ، يقال منه : (لَحِد) ^(٢) يَلْحِدُ وَيَلْحِدُ ، وأصل اللحد الميل ، ومنه المُلْحِد : أي المائل عن الحق ، واللَّحْدُ أن يحفر للميت في جانب القبر ، والضريح في وسطه .

قوله : «فسمعت لَغَطًا» اللَّغَطُ : تداخل الأصوات وكثرتها حتى لا تُفهم ، ويقال : لَغَطَ (الغَطَى) ^(٣) يَلْغَطُ إذا أكثر التصويت .

قوله : «فلبث عني فأطال اللبث» أي : أبطأ ، وقوله : «فلم نلبث أن انكشفت خيلنا» أي : فلم يلبث الأمر أو الحال ، ويقال : لَبِثَ - بفتح اللام - وَلُبِثُ بضمها .

(١) الأنعام : ٨٢ .

(٢) في القاموس : كمنع .

(٣) كذا بالأصل .

قوله : «تِلْقَاءُ وَجْهِهِ» أي : أمام وجهه .

قوله : «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ» أي : يعيبون وينقصون ، والغمز مثله وقد قيل : الغمز في الغيبة . وقيل : بالإشارة . ويقال : لَمَزَ يَلْمِزُ وَيَلْمِزُ ، ورجل لُمَزَةٌ وَلَمَّازٌ ، وكذلك هُمَزَةٌ وَهَمَّازٌ ، وقرئ «مَنْ يَلْمِزُكَ»^(١) بالكسر والضم في الميم ، وقوله : «لمزه المنافقون» منه .

قوله : «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ» الإلحاف : الإلحاح واللزوم للمسألة ، أَلْحَفَ يُلْحِفُ إلحافاً فهو مُلْحِفٌ .

قوله : «وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ تُلْمِعُ إِلَيْنَا» أي : تشير ، وأصل الإلماع الإشارة بالثوب لمن هو على بعد ، ثم استعير لغيره من الإشارة .
قوله : «كَلِّهْمْ يَلْتَمِسُ» أي : يطلب ويقصد .

قوله : «لَبَّدْتُ رَأْسِي» التلبيد أن تجمع الشعر بشيء لزوج كالصمغ والخَطْمِيُّ وشبه ذلك ليلتزق بعضه ببعض ولا يتشعث (ق٤٧-ب) مخافة أن يَقْمَلَ في الإحرام .

قوله : «لَسْنَا مِنْ تَلْطِخِ ابْنِ الزَّبِيرِ فِي شَيْءٍ» التلطيخ : التلويث . لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ فَتَلَطَّخَ أَي : لَوَّثَهُ فَتَلَوَّثَ ، وَلُطِخَ بِكَذَا أَي : رُمِيَ بِهِ . وقوله : «تَرَكْتَنِي حَتَّى تَلْطَخْتَ» أي : حتى تلوثت ، يشير إلى الجنابة .
قوله : «إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا» اللَّابَةُ^(٢) : الْحَرَّةُ ، وجمعها لَابٌ ، ويقال : لُوبَةٌ أَيْضًا ، وجمعها لُوبٌ .

قوله : «وَلَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِهَا وَجَهْدِهَا» اللأواء : الشدة والجهد والمشقة .

(١) التوبة : ٥٨ .

(٢) قال في النهاية (لوب) : اللابة : الحرّة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها .

قوله : «أين أنت من العذارى ولعابها» روي بكسر اللام وهو من الملاعبة ، وروي بالضم والمراد الريق أي : لرشفه ومصه ، فقد جاء عن عائشة أنه [كان]^(١) يقبلها ويمص لسانها .

قوله : «إذا ما أحدكم اشترى لقحة مُصْرَاة» اللَّقْحَة - بكسر اللام وقد تفتح - وهي الناقة التي در لبنها بعد ولادتها بشيع شهر أو شهرين وهو اسم لها لا صفة^(٢) يقال : ناقة لُقْحَة ولكن يقال : لاقح ولُقوح^(٣) ، ويقال : هي لقحة لا غير . ويقال : لَقِحتِ الناقة تَلْقَح لُقْحًا وَلَقَاحًا بالفتح فهي لاقح . قال أبو عمرو : إذا نتجت فهي لقوح شهرين أو ثلاثة . ولقوح يجمع على لِقاح كقُلوص وقِلاص ، وقولهم : لقاحان أسودان ؛ لأنهم يقولون : لقاح واحدة كما يقولون : إبل واحد ، وقد يقال : لقحة في البقر والغنم ، وقد زعم بعضهم أن اللقحة تقال للحامل قبل أن ترضع .

قوله : «إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت» ، ويروى «إن تخلف» على أن تكون «إن» نافية لا شرطاً ، و«تخلف» مرفوعاً لا مجزوماً ، ومن جزم وجعل «إن» شرطاً فقد حرف ولحن .
قوله : «فَتَلَكَّأ» معناه : أبطأ وتردد .

قوله : «لأن يَلِجَ أحدكم في يمينه» أي : يتمادى عليها ، يقال : لَجِجت في الأمر أَلِج لَجَاجَةً وَلَجَاجًا وَلَجَّةً ، وَلَجَّجت تَلَجُّ ، ورجل لَجوج وَلَجُوجة للمبالغة ، وَلُجَجَةٌ مثل هُمَزَة ومنه قوله :
لَجِجت وكنت في الذكرى لَجُوجًا

(١) ليست بالأصل .

(٢) وضع هنا علامة لحق ، ولا لحق بالهامش . ولعله أراد أن يكتب : لا

(٣) في النهاية (لقح) : ناقة لقوح إذا كانت غزيرة اللبن . وناقة لاقح إذا كانت حاملاً .

قوله : «فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته» أي : أفطن ، يقال : لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْنًا إذا فَطِنَ ، وقد يسكن حاؤه وهي قليلة ، ويقال : لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْنًا إذا أخطأ ، وقد تفتح حاؤه وهي قليلة ، واللَّحْنُ أيضًا اللغة ، تكلم بلحن بني فلان أي : بلغتهم ، واللَّحْنُ واحد الألحان واللُّحُون وهو الصوت فيه ترجيع ومنه الحديث : «اقرأوا القرآن بلُحُون العرب» واللَّحْن : التورية بالحديث يقول : لَحَنْتُ لفلان إذا وَرَيْتُ له بشيء لا يفهمه الغير ، تقول : لَحَنْتُ له في قولي - بفتح الحاء - فلجِنه - بكسرهما - أي : فَهَمَهُ وتفطن له .

قوله : «فسأله عن اللَّقْطَةِ» وقوله : «لا تحل لقطتها» بضم اللام وفتح القاف : وهو ما يؤخذ من غير طلب ولا [بعمد]^(١) ، وهي فُعْلة من اللقطة ، وينبغي ألا يُسمى لُقْطَةً إلا ما له بال وثمان ؛ لأنه يكثر لقطه ، فالفُعْلة اسم لما يكثر وقوع (ق٤٨-أ) الفعل به كالهُزْأَة والضُّحْكَة ، وأما اللقطة - بفتح القاف - فينبغي أن تكون للذي يكثر منه اللقط ، والأمر هنا بالعكس كأنها هي الملتقطة ، واللقطة - بفتح القاف - اسم لما يلتقط .

قوله : «على سراة بني لؤي» هو لؤي بن غالب جد رسول الله ﷺ ، ويروى بالواو المفتوحة وبالهمز أيضًا ، فمن روى بالواو جعله منقولاً من مصدر لوى يلوي لِيًا ثم رده التصغير إلى أصله فصار لويًا ، ومن همزه جعله [منقولاً]^(٢) من اللَّأْي وهو بقرة الوحش ، أو منقولاً من اللَّأْي الذي هو البعد .

قوله : «وفي ذلك نزلت قوله : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِن لَيْنَةٍ﴾»^(٣) اللَّيْنَةُ

(١) في الأصل : يعمد .

(٢) بالأصل : منقول .

(٣) الحشر : ٥ .

هاهنا النخلة وجمعها لين ، وقد يقال : اللين : أصناف رديئة من التمر .

قوله : «فسعوا عليه فلغّبوا» معناه : تعبوا يقال : لغّب يلغّب في الأفصح ، ولغّب يلغّب - دونها - لغوبًا - فيهما - فهو لاغّب ، ورجل لغّب - ساكن الغين بين اللغابة أي : ضعيف ، ورجل لغوب : أحمق .
قوله : «فتذكى [باللّيط]^(١)» [اللّيط]^(٢) جمع [ليطة]^(٣) وهي قِلْفَة القصبة . وفي أخرى «فتذبح بالقصب» ويقال لها من العصي : الشّطّية وجمعها شطّايا ، ويقال لها من الحجر الصوان - بصاد مهملة وتشديد الواو - ويجري مجراها [الشّطاظ]^(٤) وهو عود محدد الطرف .

قوله : «وكساء من التي تسمونها الملبّدة» وكذلك في الحديث الآخر : «كساء ملبّدا» هو الكساء [يمشط]^(٥) ويخدم حتى يكون كاللبد ، وقد قيل : الملبّد [المُرّقع]^(٦) ، تقول : لَبَدْتُ الثوب إذا [رَقعته]^(٦) .

قوله : «فالقاهن في فيه فلاكهّن» أي : أدارهن في فيه ماضغًا ، يقال : لاك يَلُوك لَوْكًا .

قوله : «فجعل الصبي يتلّمظه» أي : يتبع بلسانه بقيته في فيه يقال : تَلَمَّظَ يَتَلَمَّظُ تَلَمُّظًا ، وَلَمَّظَ يَلْمُظُ لَمْظًا إذا تتبع بفيه الطعام بلسانه أو أخرج لسانه فلَعَقَ به شفّيته .

-
- (١) في الأصل : باللّيط . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٥٥٩ رقم ١٩٦٨ / ٢٢) .
(٢) في الأصل : اللّبط . والمثبت من اللسان (ليط) .
(٣) في الأصل : لبّطة . والمثبت من اللسان (ليط) .
(٤) في الأصل : الشطاظ . والمثبت من اللسان (شظظ) .
(٥) في الأصل : بمشط .
(٦) في الأصل بالفاء . والمثبت من اللسان (لبد) .

قوله : «فلهي رسول الله ﷺ بشيء بين يديه» معناه : اشتغل ، يقال : لَهِيَ يَلْهَى إذا نسي أو انصرف عن الشيء بشغل غيره ، وفي لغة طيئ يفتحون هذه الهاء فيقولون لَهَى ، وَرَقَى في رَقِي ، [وَبَقَى]^(١) في بقي حتى قالوا : ناجاة في ناجية ، وناصاة في ناصية ، فأما لها يلهو فإنما يقال ذلك في اللعب واللهو .

قوله : «فلوَمَا استأذنت» لَوَمَا [تحضيض]^(٢) كهَلَا وبمعنى هل . قوله : «أو لَذَعَة بنار» اللذع : الإحراق ، يريد الكي ، يقال : لَذَعَتْهُ النار تَلْذَعُه لَذْعًا : أحرقتة ، وَلَذَعَه بلسانه إذا قال له ما يسوءه . قوله : «لددنا رسول الله ﷺ» أي صببنا اللدود في أحد جانبي فمه ، واسم الدواء المصبوب اللدود ويجمع على أَلْدَه ، وقد لَدَّ الرجل والتدَّ هو ولدته أنا وألددته ، وهذا مأخوذ إما من اللديذَيْن اللذين هما جانبا الوادي ، أو من صفحتي العنق ، ولن يخفى ذلك .

(ق ٤٨-ب) قوله : «فإذا كلب يلهث» بفتح الهاء - : أي يخرج لسانه ، يقال : لَهَثَ الكلب يَلْهَثُ - بفتح الهاء وكسرهما في الماضي - (لَهْثًا)^(٣) وَلَهْثًا - بالضم والفتح - إذا أخرج لسانه من تعب أو عطش ، وكذلك الإنسان وغيره ، وَاللَهْثَان - بفتح الهاء - : العطش ، و[بسكونها]^(٤) العاطش والمؤنثة لَهْثَى ، وقوله تعالى : ﴿إِنْ تَحِيلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾^(٥) كنى فيه بالمسبب عن السبب أي ينبح فيتعب فيخرج لسانه . قوله : «ولكن ليقل لِقِست» معنى لقست : غثت وتغيرت ، وقد

(١) في الأصل : ربقى .

(٢) في الأصل : تخصيص .

(٣) في اللسان والقاموس (لهث) : لهْثًا .

(٤) في الأصل : سكونها .

(٥) الأعراف : ١٧٦ .

تكون كناية عن سوء الخلق .

قوله : «أَنْتُمْ لُكْعُ» أي : الصغير ، وبنو تميم يقولون للصغير : لكع وقد يكون على بابه من الذم ، وسئل بلال بن جرير ما اللكع ؟ فقال : هو في لغتنا الصغير ، وقيل : هو من الملايع وهو ما يخرج على الولد عند الولادة على السلا ، ويقال : يا (لُكْعُ)^(١) أي : يا أصغرنا علمًا . والعرب قد تخرج ألفاظ الذم على جهة التعليل والترحم كقوله : «تَرَبَّتْ يَدَاكَ» و«عَقَرَى حَلْقَى» وكقولهم : وَيُلْمُهُ فَارِسًا ، وما أَشْعَرَهُ قَاتِلَهُ اللَّهُ وأشبه ذلك .

قولها : «إِنْ أَكَلَ لَفٌّ» أي : جمع المأكول كله وضمه وخلط بين المأكول ، تصفه بِالِطَّنَةِ والنَّهَامَةِ .

قولها : «وإن [اضطجع]^(٢) التف» أي : اشتمل بثوبه وحده ولم يترك سبيلًا إليه .

قوله : «حتى يلخص لك [نسبي]^(٣)» أي : يبينه ، والتلخيص : التبين .

قول حسان : «يَلْطَمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ» أي : يمسحهن ويزلن الغبار عنهن ويكرمنهن ؛ لأنهن [أعنين]^(٤) في المعترك غناء حسناً [وصبرن]^(٥) على الجهد ، وكان الخليل يُنكر يَلْطَمُهُنَّ ويقول : إنما هو يُطْلَمُهُنَّ

(١) كذا ضبطها .

(٢) في الأصل : اضجع . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٨٩٦ - ١٨٩٧ رقم ٢٤٤٨) .

(٣) في الأصل : شيء . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٩٣٥ - ١٩٣٨ رقم ٢٤٨٩) .

(٤) في الأصل : أعنين .

(٥) في الأصل : صبرن . تحريف .

بتقديم الطاء على اللام أي : يعلقنهن بأكفهن بالخُمُر لإزالة العرق كما يفعل بالطلّمة وهي الخُبْزة ، حكى ذلك ابن دريد عنه وقال : الطَّلْم : ضربك خبزة الملة بيدك . انقضى كلامه . وفي الحديث «أن رسول الله ﷺ مر برجل يعالج طلّمة لأصحابه في سفر وقد عرق فقال : لا [يصيبه]»^(١) حر النار .

قوله : «لُتْخْرِجَنَّ الكتاب أو [لُتْلَقَيْنَّ]»^(٢) الثياب» أي : لُتْجَرَدَنَّك إن أبيت إخراجه . وقد روي في غيره : «أو [لُتْلَقَيْنَّ]»^(٣) (الثياب) والثياب^(٤) الخمار .

قوله : «فخرجت أم سليم تَلُوثُ خمارها» أي : تلويه لما يقال : لاث عمامته إذا لواها على رأسه .

قوله : «ما رأيت [شيئاً]»^(٥) أشبه باللّم» قيل : إن اللّم صغار الذنوب ، وقيل : الميّل . وقيل : الهمة . وقيل : الخطرة . وقيل : النادر منها ، وأشبهها الأول ، وقوله : «إن كنت أَلَمَمْتُ بذنب» أي : جئت به يقال : أَلَمَّ بالمكان يُلِمُّ إلماً إذا نزل به .

قوله : «ويُلْقَى الشح» يحتمل أن يكون من اللقاء أي : يلقي الناس الشح ، ويحتمل أن يكون من الإلقاء أي يوضع الشح في قلوب الناس . قوله : «لا ملجأ ولا منجى» أي : لا معاذ ولا موضع نجاة ، يقال : لَجَأَ يَلْجَأُ إذا استعاذ وامتنع بشيء .

(١) في الأصل : تصيبه .

(٢) في الأصل : لتلقن . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٩٤١ - ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٤) .

(٣) بالأصل : لتلقين .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) بالأصل علامة لحق ولا لحق بالهامش ، والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢٠٤٦ رقم ٢٦٥٧) .

قوله : (ق ٤٩-أ) «استلبث الوحي» أي : أبطأ ، ومن روى «استلبث الوحي» وهي قليلة معناه من ذلك .

قوله : «أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر» معناه أنهم لو سمعوا عذاب القبر لما استطاع أحد منهم أن يقف على مدفون لهول ما يسمع ونكارتة وشدته .

قوله : «حتى يدركه بباب لُدّ» جبل بالشام .

قوله : «أصغى لَيْتًا» اللَّيْتُ : صفحة العنق ، وإنما عبر بالليت عن الأذن لمجاورتها ، وقد يكون عبر به عن الرأس بجملته .

قوله : «وأول من يسمعه رجل يُلَوِّط حوضه» أي : يصلحه ، يقال : لاط الحوض يُلَوِّطه لَوِّطًا أي : ألصق به الطين وأصلحه ، ولاط الشيء بالشيء : ألصقه ، وكل راجع إلى الإلصاق .

قوله : «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» برفع الغين على الخبر ، وبخفضها على النهي أي : لا يفعل فعلاً يوجب ذلك .

قوله : «فحانت مني لفّة» بفتح اللام - لَفَتَ يَلْفِتُ لَفْئًا إذا لوى رأسه ، وكذلك إذا صرفه عن الشيء . والمعنى حان مني التواء عن الجهة التي كنت ناظرًا إليها أو انصراف . فأما التفت فإنما مصدره الالتفات ، وقد روي «لفّة» بكسر اللام - ولا أعرفه إنما اللَّفَّت السَّلْجَم . وبالله التوفيق .



حرف الميم

قول عمر : «فلبث مَلِيًّا» أي : ساعة طويلة يقال : مضى (مِلْيٌ) ^(١)
من النهار أي : ساعة طويلة ، وأقام مَلِيًّا من الدهر أي : مدة طويلة
ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا﴾ ^(٢) والملاوة من الدهر : الحين -
بفتح الميم وضمها وكسرهما - والملاوة أيضًا كذلك وحركات ميمها
كذلك .

قوله ﷺ : «إماطة الأذى» الإماطة : التنحية . ماط الشيء وأماطه
نَحَّاه وأزاله .

قوله : «لا يدخل الجنة مَنان» المَنُّ المكروه : إعادة ذكر الصنعة
وتكرارها والإشادة بها ، والمن الحميد هو إعادة الفعل الجميل ، ومنه
قوله : «ليس أحد أَمَنُ علي في صحبة من أبي بكر» .

قوله : «هل لك في حصن ومنعة» يروى بفتح النون ، يكون جمع
مانع يقال : ضارب وضَرْبَةً ، وبإسكانها فيكون مصدرًا من منع ، ومنه
قوله : «لو كانت لي منعة» .

قوله : «فيظل أثرها مثل المَجَل» بميم مفتوحة وجيم ساكنة
المَجَل : ما يحدث من التَّنْفُط في الأيدي عند العمل بمطرقة أو
نحوها .

(١) في اللسان بفتح الميم فقط .

(٢) مريم : ٤٦ .

قوله : ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ﴾^(١) أي : في شك .

قوله في عيسى - عليه السلام - : «المسيح» ، وفي الدجال خزاه الله . لم يُختلف في ضبطه لعيسى - عليه السلام - وقيل : وصف بذلك لأنه مسح الأرض فهو ماسح ، وبني منه على فعيل للمبالغة ، كعليم ، وحكيم وقيل : لأنه كان إذا مسح عاهة أو ألمًا برأ ، وقيل : لأن الله - تعالى - مسحه أي : ألقى عليه مَسْحَةً والمسحة الجمال ، وقيل : لأنه كان لا أَخْمَصُ لقدمه ، وقيل : لأن زكرياء - عليه السلام - (ق ٤٩-ب) مسحه . وقيل : إنما كان مشيخًا - بالشين - فردتها العرب سيئًا كشين موسى ، والمشيح : الصديق بالعبرانية . وأما الدجال فاعتورته ثلاثة أضباط : مسيح كما تقدم ، ومسيح - بكسر الميم وتشديد السين - ومسيخ - بخاء معجمة ، فإن صح المسيح للدجال فيكون لمسحه الأرض وتطوافه فيها ، ولكونه مسح على عينه فلا بصر لها ، أو على قلبه فلا بصيرة له . وأما مَسِيحٌ فيكون من مسح الأرض وبني على فعيل للمبالغة كثير ، وسكَّير ، وقد يكون مفعيلاً من ساح يسح كمحضير وشبهه . وقال ثعلب : المَسِيحُ والمُتَمَسِّحُ : الكذاب ، وأما بالخاء فيكون مسيخًا بمعنى ممسوخ وهو أليقها به .

قوله : «امتَحشوا» بضم التاء وكسر الحاء ، وقد روي بفتحها : احترقوا وتشجَّجوا واسودوا . مَحَشَتُهُ النار وامتَحَشْتُهُ بمعنى ، وأبى يعقوب بن السكِّيت الثلاثي ، ولم يرض إلا امتَحَشْتُهُ ، ولا معنى لإنكاره فإنه إن كان لم يسمعه فقد سمعه عدة من الأثبات .

قوله : «ماج الناس بعضهم إلى بعض» أي : اضطربوا وتداخلوا جيئةً وذهابًا . وموج البحر من هذا . يقال : ماج يموج مَوْجًا . ومَوْجٌ

الماء يَمْؤُج (مئوجة)^(١) فهو (مأج)^(٢) إذا صار أجأجأ . قال ابن هرمة :
فإنك (كالعريجة)^(٣) عام تُمهي (شروب)^(٤) الماء ثم تعود مأجا
ويروى هاج بالماء ومعناه ثار وتحرك فيكون لازماً ، وهاجه غيره
فيتعدى .

قوله : «كما بين مكة وهَجَر» يقال : مكة وبكة بالميم والباء ،
وقد تبدل الباء من الميم . قالوا : ما اسمك وبا اسمك . وقيل :
مكة اسم البلد وبكة اسم لبطن بها . وقيل : سميت مكة لقلة مائها
فكانه كان يُمصُّ فيها يقال : امتك الفصيل ما في الضرع إذا أنفذه
ثم مصَّ آخره . وتمككت العظم : أخرجتُ مُخَّه . وفي الحديث :
«لا تُمَكِّكُوا على غرائمكم» أي : لا تستقصوا . وأما بَكَّة فمن قولهم :
بَكَّ يَبْكُ إذا زحم ؛ لأنهم كانوا يتباكُّون فيها أي : يزدحمون .
وقيل : بل من قولهم : بَكَّ عنقه إذا دقه ؛ لأنها كانت تبك أعناق
الجبابة .

وأسماء مكة : صلاح ، والعُرْش ، والقادس ، والمقدَّة ،
والنَّاسَة ، والنَّساسة ، والباسَة - بالباء - والبيت العتيق ، وأم رُحْم ،
والخاطمة ، والرأس ، وكُوْثَى .

قوله : «كنت رجلاً مذاءً» أي : كثير المذي ، والمذي - بسكون
الذال وكسرهما - : ماء لطيف يبرز عند الذكرى والملاعبة . يقال منه :
مَذَى الرجل يَمْذِي وأَمْذَى يُمذِي ومَذَى مضاعفاً يُمَذِّي .

وقال الأُموي : المَذْيُ والوَدْيُ والمِنْيُ مشددات كلها ومن

(١) في اللسان (موج) : مئوجة .

(٢) في اللسان (موج) : مأج .

(٣) في اللسان (موج) : كالعريجة .

(٤) في اللسان (موج) : شروب .

كلامهم : كل ذكر يَمْذِي وكل أنثى [تَقْذِي] ^(١) .

قوله : «يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك» المَكُوك قدر صاع ونصف صاع (ق ٥٠-أ) بصاع النبي ﷺ ويجمع على مكاكيك وقد يبدل من الكاف الأخيرة ياء فيقال : مكاكِي . والعرب تبدل من أحد الحرفين أو الحروف المكررة ياء كما قالوا : دينار وقيراط ، وأصله دِنَار وِقِرَاط وتَظَنَّت ، وأصله تَظَنَّت وأيما وأصله أَمَّا .

قوله : «[فِرْصَة] ^(٢) مُمَسَّكَة» قيل : مُطَيَّيَّة ، وقد يحتمل أن يكون المراد بِمُمَسَّكَة مجموع بعضها إلى بعض ، أو منضودة على مَسْك ، والمَسْك : الجلد ، وقد روي «[فرصة] ^(٣) من مسك» بفتح الميم ، فتكون قطعة من جلد .

قولها : «تغتسل في مِرْكَن» بكسر الميم هي قصعة أو إجانة شبه الحوض تكون من صُفْر أو فَخَّار ، وقال الخليل ^(٤) : من أَدَم .

قوله : «أما أنا فتمرغت في التراب» ويروى «تعمكت» وكلاهما بمعنى وهو الاضطراب والتقلب فيه .

قولها : «أن يُمرَض في بيتي» أي : يقام به فيه ، يقال : مرَضت المريض : قمت عليه . والتمرّض : التضجيع .

قوله : «كان مما يحرك به لسانه وشفتيه» مما هاهنا بمعنى ربما .

قوله : «فأرسل إلى ملا بني النجار» الملا - مهموز غير ممدود - : الجماعة - ثم صار في العرف الأشراف ، ومنه : «وإن ذكرني في ملا» والملا - مقصور - : المتسع من الأرض .

(١) في الأصل : تعذي . والمثبت من اللسان (قذى) .

(٢) في الأصل : قرصة . والمثبت من صحيح مسلم (١/ ٢٦٠-٢٦١ رقم ٣٣٢) .

(٣) بالأصل : قرصة .

(٤) العين (٣٥٥/٥) .

قوله : «الأذى يماط عن الطريق» أي : ينحى ، قال الأصمعي : ماط لازم ، وأماط متعد . قال أبو عبيد : ماط الشيء وأماطه بمعنى واحد .
قوله : «ووجدت في مساوئ أعمالها» المساوئ ضد المحاسن .
قوله : «فصلى رسول الله ﷺ ثم قال : بهذا أمرت» يروى بفتح التاء وضمها ، فمن ضم جعل الضمير لجبريل ﷺ ، ومن فتح جعل الضمير للنبي ﷺ .

قوله : «ستكون بعدي أمراء يميئون الصلاة» معناه يؤخرونها حتى ينصرم وقتها ، وكذلك قوله في البقول : «فليئمتها طبخًا» أي : حتى تذهب قوتها .

قوله : «أحسنوا الملاء» أي : الخلق ويجمع على أملاء .

قوله : «فمَج في العزلاوين» أي : ألقى فيهما من فمه ، ويقال : يمج إذا ألقى الذي فيه .

قوله : «صلى صلاة المسافر بمنى» منى معروف ، قيل : سمي منى ؛ لأن آدم تمنى فيه الجنة ، وقيل : لما منى فيه من الدماء .
قوله في بعض روايات مسلم : «في يوم مطير» هو فاعيل بمعنى فاعل كعليم وعالم وما هو مثله .

قوله : «فأبت في ذلك إلا مُضِيًّا» أي : إلا نفوذًا ، يقال : مضى في الأمر يمضي مضياً .

قوله : «فإن الله لا يمل حتى تملوا» الملال : السآمة : والباري تعالى - منزّه عن الوصف به ، والمعنى لا يترك جزاءكم حتى تسأموا ، ثم أخرج الجزاء بلفظ فعلهم لإعجاز المطابقة^(١) ، ومثله قوله تعالى :

(١) وفي تفسير الحديث قول آخر : «فإن الله لا يمل حتى تملوا» أي : لا يمل الله إذا مللتم ، كقول العرب للرجل الفصيح البليغ : لا ينقطع فلان حتى ينقطع =

﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (١) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴿وَمَكْرُؤُهُمْ﴾
 وخرج الجزاء بلفظ فعلهم وكذلك (ق-٥٠-ب) قوله : ﴿وَمَكْرُؤُهُمْ﴾
 وَمَكْرُؤُ اللَّهِ (٢) ومنه قول الشاعر :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
 ألا ترى أنه لا يريد أن يصف نفسه بالجهل وإنما أراد فنجازيه ، على
 نحو ما تقدم .

قوله : «الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ» الماهر بالشيء : الحاذق به ،
 يقال : مَهَرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً ، والماهر السابح الحاذق بالسباحة أيضًا .

قوله : «فألف الله بين السحاب فملأنا» وفسر بعضهم «فملأنا» على
 أنه من الملل وأنهم ملوا المطر ، ولو كان كذلك لكان مللنا أو أملأنا ،
 إلا أن يكون من المقلوب مثل قولهم : خرق المسمار الثوب ، أو يكون
 وصفت بالملل مجازًا ليفهم من ذلك الكثرة ، وقد تكون «ملأنا» أصله
 ملأنا مهموزًا إما مضاعفًا من ملأ أو ملأ التي بمعنى هتأ وقد قيل : إنه
 «وبلأنا» أي : جاءتنا بالوابل ، يقال : وبَلَّت السماء وأوبلت . وقد رواه
 بعضهم «وبلأنا» من البلل . وقيل : وقد يكون «وملأنا» مخففة الهمزة
 من ملأنا ، ومن روى «وهلأنا» وهو أصحها رواية فمن قولهم : هَلَّت
 السَّحَاب إذا مَطَرَتْ بشدة .

قوله : «فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى» الملاء جمع
 مُلَاءة وهي الرِّيطَة ، ولا يقال لها مُلَاءة حتى تكون لفقتين فإن لم تكن

= خصومه . أي : لا ينقطع إذا انقطع خصومه ؛ لأنه لو انقطع حين ينقطعون لم
 يكن له عليهم مزية ، وكقولهم : هذا الفرس لا يُسَبِّق حتى تُسَبِّق الخيل . أي :
 لا يُسَبِّق إذا سُبِّقت الخيل . انظر : شرح مشكل الآثار للطحاوي (١١٨/٢) وفتح
 الباري (١٢٦/١) .

(١) البقرة : ١٤ - ١٥ .

(٢) آل عمران : ٥٤ .

لفقتين فهي مِلْحفة ، وهذا من عجيب التشبيه وهو أنه لم يشبه التمزق بالطي وإنما شبه المطويات بالتمزق أي أنها تصير متفرقة بعد اتصالها كقطع الشيء المتمزق .

قوله : «وليس في وجهه [مُزعة]»^(١) لحم» أي : قطعة لحم وقولهم : «شِلُّو مَزْع» أي : مقطع و«ما في الإناء [مُزعة]»^(٢) من الماء» أي : جرعة كلتاهما بضم الميم ، والمُزعة - بالكسر - من الريش والقطن مثل المِزقة من الخِرَق .

قوله : «الله ورسوله آمَنُ» أفعِل للتفضيل أي : أعظم منه .
قوله : «(يَمْرُقون)»^(٣) من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة» أي : يخرجون كما يخرج إذا أنفذها ولم يتعلق به منها أثر دم ولا شيء .
والرَّمِيَّة المرمي هي فعيلة بمعنى مفعولة وقد روي (يَمْرُقون)^(٣) من الدين مروق السهم ومرق السهم وهي قليلة جداً .

قوله : «فأمرهما على هذه الصدقات» أي : جعلهما أميرين عليهما .
قوله : «إن الله أمدّه لرؤيته» كذا في أكثر نسخ مسلم ، ويروى «مد» ثلاثياً وكلاهما يقال مد وأمد ، قال الله - تعالى - : ﴿وَإِخْوَنُهُمْ يُمِدُّوَنَّهُمْ﴾^(٤) من أمد ، وقرئ : ﴿يَمْدُوَنَّهُمْ﴾^(٤) من مد ، وقد يكون المعنى أطاله ، أي : أطال مدته ، وقد يكون من الإمداد وهو الزيادة في الشيء . قال أبو زيد : يقال : مَدَدْنَا القوم أي : صرنا مدداً لهم

(١) في الأصل : مزرعة . والمثبت من صحيح مسلم (٧٢٠/٢) رقم (١٠٤٠) .

(٢) في الأصل : مزرعة .

(٣) كذا في الأصل ، وفي صحيح مسلم (٧٤١-٧٤٢ رقم ١٠٦٤) : يَمْرُقون : وكذا ضبطها في النهاية (مرق) .

(٤) الأعراف : ٢٠٢ . قال ابن الجزري : قرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم . النشر (٢٧٥/٢) .

وأمددناهم بغيرنا . ومنه قوله : «فوافتنا مددي من أهل الشام» أي : رجل من المدد . وقد يكون من المدة فيكون معنى «أمدّه» جعل له مدة ، وقال بعضهم : لعله أمدّه لرؤيته - مشددة الميم - أي : جعل له أمدًا .

قوله : «لو أمسيت يا رسول الله» أي : دخلت (ق ٥١-أ) في المساء ، يشير إلى تأخير الإفطار .

قوله : «لو تمادى لي الشهر» أي : لو بقي وطال مداه ، أي : لو بعد . ويروى : «تماذ لي الشهر» من التمدد ، وقد جاء «لو مدّ لي» هذه كلها متقاربة المعنى .

قوله : «أن ناسًا تماروا عندها يوم عرفة» أي : تجادلوا واختلفوا وشكك بعضهم ، هذا أصله ، امترى يمتري امترأ أي شك ، والجزية كذلك . قوله : «حتى إذا كنا بمَلَل» ملل على نحو من عشرين ميلًا من المدينة^(١) .

قوله : «لا أماريك بعد اليوم أبدًا» أجادلك ، وأصل المراء : الشك وكذلك الجدل هو أن يشكك القائل .

في قوله : «كان يأمر بالمتعة» المتعة ضربان : أحدهما نكاح المرأة إلى أجل وقد نسخ ذلك . والثانية : أن يجمع من ليس من أهل مكة بين الحج والعمرة في أشهر الحج في العام الواحد^(٢) .

(١) في النهاية (ملل) : على سبعة عشر ميلًا من المدينة . وفي معجم البلدان (٥/ ٢٢٥) : على ثمانية وعشرين ميلًا من المدينة .

(٢) قال ابن الأثير : التمتع بالحج له شرائط معروفة في الفقه وهو أن يكون قد أحرم في أشهر الحج بعمرة ، فإذا وصل إلى البيت وأراد أن يُحِلَّ ويستعمل ما حُرِّم عليه فسيبيله أن يطوف ويسعى ويحل ، ويقيم حلالًا إلى يوم الحج ، ثم يحرم من مكة بالحج إحرامًا جديدًا ، ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحل من الحج ، فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج . النهاية (متع) .

قوله : «تَمْعَس مَنِئِيَّةٌ لَهَا» تمعس : تدلك وتلين ، يقال : معس ومعك ومعط بمعنى واحد . و[الْمَنِئِيَّةُ]^(١) : الجلدة حين تدبغ .

قوله : «إِنْ بُزْدِي هَذَا خَلَقَ مَخَّ» أي : دارس مُتَنَاهٍ فِي الْبَلَاءِ ، يقال : مَخَّ الثوب وأَمَخَّ وكذلك الدار والرسم إذا انتهى فِي الْبَلَاءِ .

قوله : «فَخَرَجُوا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ» قيل : الحبال ، واحدها مرٌّ - بفتح الميم وضمها - وقيل : المُرُور ضرب من المساحي واحدها مَر - بالفتح - وقد قيل : المِسْحَاة ما أقبل حديدتها على العامل ، والمَرُّ ما لم يقبل .

قوله : «لَا تُحَرِّمِ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ» أي : لَا يَحْرِمُ الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ ، مَلَجَ الصَّبِي إِذَا رَضَعَ ، وَأَمَلَجَتْهُ أُمُّهُ : أَرْضَعَتْهُ .

قوله : «قُلْتُ : أَتُحَسِّبُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : فَمَةً» أي : فَمَا هُوَ الْأَمْرُ عَلَى مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ حَذَفَ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ وَاجْتَلَبَ الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ، كَالْهَاءِ فِي فَمَةٍ وَلَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «فَمَهُ» بِمَعْنَى اكْفَفَ ، اسْتَنْصَحْتَهُ لِيَسْمَعَهُ قَوْلُهُ .

قوله : «أَجْدَ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ» وَالْمَغَافِيرُ شَيْءٌ يَشْبَهُ الصَّمْغَ يَوْجَدُ أَبَدًا فِي أَصُولِ الطَّلْحِ وَفِي أَصُولِ نَبَاتِ مِنَ الْحَمَضِ يُقَالُ الرَّثْمُ - وَاخْتَلَفَ فِي الْمِيمِ مِنْهُ فَقِيلَ : أَصْلِيَّةٌ وَوَاحِدُهُ مُغْفُورٌ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الْبِنَاءُ لَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا وَفِي قَوْلِهِمْ : مُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ وَمُغْرُودٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْكَمَّاءِ .

قوله : «عَلَى الْمَازِيَّاتِ» بِكسْرِ الذال وقد فتحها آخرون . وقيل : الْمَازِيَّاتُ : الْجَدَاوِلُ الصَّغَارُ . وقيل : أَمْهَاتُهَا . وقيل : الْأَنْهَارُ . وَهِيَ تَعْدُ لَفْظَةً مَوْلَدَةً سَوَادِيَّةً فَلِذَلِكَ تَرْتَبُهَا بِحَسَبِ مَا هُوَ أَصْلُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : الْمَنِئِيَّةُ .

واعتمدنا على أول حروفها كيفما اتفق .

قوله : «انقطع عنه العمل إلا من ثلاثة إلا من صدقة» ويروى «من ثلاثة من صدقة» بإسقاط [إلا]^(١) ويروى : «صدقة» بإسقاط «من» فمن روى «إلا من صدقة» أو حذفه فهو تأكيد لفظي أعاد فيه «إلا من» وهما (ق ٥١-ب) حرفان أو أعاد «من» وهو حرف واحد ، ومن أسقط الجميع جعل «صدقة» مخفوضة على البدل من «ثلاثة» بدل المفكك من المجمع .

قوله : «غير مُتَمَوِّل فيه مالا» متمول مُتَفَعِّل من المال ، ومعناه غير متخذ فيه مالا [تَمَوِّل]^(٢) الرجل يَتَمَوِّل تَمَوُّلاً إذا صار له مال .

قوله : «وقع في المدينة مُوَمَّ» وهو البِرْسَام ، والبِرْسَام هو المرض المعروف بذات الجنب .

قوله : «إلى كبشين أُمْلَحِين» الأُمْلَح : الذي فيه بياض وسواد وأكثرهما البياض عند بعضهم ، والمُلْحَة : بياض يخالطه سواد وقد املح الكبش - بتشديد الحاء - (املحاحاً)^(٣) .

قوله : «استشار عمر الناس في إملاص المرأة» الإملاص : الإزلاق ، أي : في خروج الولد وسقوطه قبل وقته ، أُمْلِصَت المرأة : أسقطت ومن روى «مِلاص المرأة» فليس من هذا ، إنما يقال : جارية ذات شِمَاس ومِلاص من قولك : مَلِصَ الشيء من يدي يَمْلِص مَلَصًا . ورِشاء مَلِص إذا كان يزلق الكف عنه لإملاسه . وانملص الشيء أفلت ، وكذلك امْلِص .

(١) في الأصل : لا .

(٢) في الأصل : يَمَوِّل .

(٣) في اللسان (ملح) : املحاحاً .

قوله : «هلمي [المذبة]^(١)» أي هاتي السكين .

قوله : «وأعارها فحلها ومِنَحْتها» المِنَحَة والمَنِحة بمعنى واحد ، مَنَح (يَمْنَح)^(٢) مَنَحًا ومِنَحَة ، وهو هبة الشيء برَمَّتَه ، أو هبة المنفعة بفك الشاة أو الناقة ينتفع بحلبها ثم تضرب ، والأرض ينتفع بزراعتها ثم ترد ، وغير ذلك .

قوله : «في أقل من ثمن المِجَنِّ حَجَفَة أو تُرْسٍ» المِجَنُّ مفعول من قولهم : أَجَنَّ يُجِنُّ إذا ستر ، والجَنَّة ، السَّتر . ثم قد يكون [حجفة]^(٣) وقد يكون تُرْسًا ، فالترس من عود ، وجمعه تِرْسَة وتِرَاس وأتراس وتُرُوس . والتَّترُس والتَّترِيس : التَّسُّرُّ بالترس ، وصاحبه تارس وتَرَّاس (والمترَس)^(٤) خشبة تجعل خلف الباب ، فإن كان من جلود فهو حَجَفَة والجمع حَجَف .

قوله : «إن أبا سفيان رجل مسيك»^(٥) فاعيل من أمسك يُمسك ، بني للمبالغة لغة كشریب من شرب ، يريد أنه شحيح .

قوله : «كما ثقلت بميطان الصخور» ميطان بكسر الميم ، وقد روي بفتحها : من بلاد مُزَيْنَة . وقد روي بفتح الميم ونون ساكنة بعدها وفي الآخر راء ، وقد روي «مطار» بميمين وقد روي «عيطان» وكل ذلك خطأ إلا الأول .

قوله : «فما ماط أحد منهم عن موضع يد رسول الله ﷺ» أي : ما

(١) في الأصل : المذبة . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٥٥٧ رقم ١٩٦٧) .

والمذبة بفتح الميم وكسرها . انظر المشارق (١/٣٧٥) .

(٢) بفتح الميم وكسرها . انظر اللسان (منح) .

(٣) في الأصل : حجفة .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) قال ابن الأثير : هو مثل البخيل وزناً ومعنى . وقال أبو موسى : إنه مسيك

بالكسر والتشديد بوزن الخُمير والسَّكير . النهاية (مسك) .

بُعْدُ أو ما تنحى ، يقال : ماط يميظ إذا بُعِدَ وذهب . ويقال : مطت عن الشيء وأمطت عنه أي : تنحيت . ومطت الشيء وأمطته : نحيتة . والمَيطُ مصدر ماط يَميظ ، والإمَاطة مصدر أَمَاط يُمِيط ، ومنه «إمَاطة الأذى عن الطريق» أي : (ق٥٢-أ) تنحيتة . وقوله : «إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط ما كان بها» .

قوله : «أشد الناس قتالاً في الملاحم» الملاحم جمع ملحمة وهي : اللقعة التي يكثر فيها اللحم ، ثم سُمي موضع الوقعة ملحمة ، وسميت الوقعة ملحمة .

قوله : «فيها مَذَقَة من لبن» أي : قليل لبن ممزوج بالماء مَذَق اللبن يَمَذِّقُه فهو ممذوق ومذيق إذا مزجه بالماء . وفلان يَمَذِّقُ الْوُدَّ إذا كان لا يُخْلِصُه .

قوله : «إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم» أي : بدل صورهم . والمسح تغيير الصور على جهة التشويه .

قوله : «أن يشربوا المزر . والمزر شراب من الشعير» كذا ثبت في الأحاديث وفيها : «من الذرة» أيضاً : والناس يوقعونه على شراب الذرة ، والصواب : ما نطقت به الأحاديث أنه منهما .

قوله : «أماثته فسقته [تخصه]^(١)» وقع في أكثر النسخ بالياء المثناة وفي بعضها بالياء المثناة وهو الصواب . والله أعلم ؛ لأن أماث لم يسمع رباعياً ، وإنما سمع ماث يَمِث مَيْثاً ومَوْثاً ومَوَثَاناً . وقال أبو حاتم : من قال أماث فقد أخطأ^(٢) . حكاه عنه ثابت بن القاسم في

(١) في الأصل كأنها : تحضه . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٥٩١ رقم ٨٧/٢٠٠٦) .

(٢) قال في النهاية (ميث) هكذا روي «أماثته» والمعروف مائه . وقال النووي في شرحه (١٣/١٧٧) يقال : مائه وأماثه لغتان مشهورتان ، وقد غلط من أنكر أماثه .

الدلائل من تأليفه . ومعنى [ماث]^(١) مَرَسَ وأَذَاب ، ومعنى [أماث]^(١) يكون كذلك .

قوله : «المؤمن يأكل في مَعَى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء»
أي : المؤمن يقتصد والكافر لا يقتصد ، أو لأنه لا يسمى فيأكل معه
الشیطان ، والمؤمن يسمى فلا يأكل معه^(٢) .

قوله : «فتمَرَّق^(٣) شعرها» بالراء ، وقد روي بالزاي ، والتمرق
والتمَرَّق والتمعُّط والتمعُّر كلها بمعنى واحد . ويقال : امَرَّق وامَرَّق
فيدغم النون في الميم ، وهذه الصفات يوصف الشعر بها في الصحة
والمرض إلا التمرط بالراء فإنه في الصحة خاصة ؛ لأنه من كثرة
الرطوبة ، والرطوبة غالبًا في الأمراض قليلة .

قوله : «مائلات مميلات» قد يَكُنَّ يَمْلَن عن الظاهر ويُملَن من
ابتغاهن عنها ، وقد يَكُنَّ يَمْلَن إلى الرجال ويُملَنهم إليهن ، وقد يَكُنَّ
يَمْلَن في مشيهن ويُملَن القلوب إليهن ، ويحتمل غير هذا كله .

قوله : «(مشط)^(٤) ومُشاطة» المشط : ما يمشط به ، عودًا كان أو
حديدًا ، وتكسر ميمه وتفتح وتضم ، فإذا قالوا : مشاط فليس إلا
الكسر في الميم ، وأكثر ما يقال للذي يكون من الحديد وقوله :

(١) في الأصل : بالتاء .

(٢) قال ابن الأثير : هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا ، والكافر وحرصه
عليها ، وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا وقيل : هو تخصيص
للمؤمن وتحامي ما يجره الشَّبَع من القسوة وطاعة الشهوة . ووصف الكافر
بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن ، وتأکید لما رسم له . وقيل : هو خاص في
رجل بعينه كان يأكل كثيرًا فأسلم فقل أكله . النهاية (معاً) .

(٣) قال في النهاية (مرق) : مَرَّق شعره وتمَرَّق وامَرَّق إذا انتثر وتساقط من مرض أو
غيره .

(٤) المشط مثلثة وكَتَفَ وعُتِقَ وعُتِلَ ومنبر . القاموس (مشط) .

«ومُشَاطَة» هو اسم لما يخرج منه المشط من الشيء الذي يمشط ، وقد روي «ومُشَاقة» بالقاف ، وقيل : المشاطة والمشاقة سواء ، وقيل : القاف للكتان وشبهه ، والطاء للشعر .

قوله : «لا يُورِدُ مُرَضٌّ عَلَى مُصِيحٍ» المُمرِض الذي مَرَضَتْ إبله . يقال فيه : أمرض يُمرض . والمُصِيح الذي إبله صِاحح يقال منه : أَصَحَّ يُصِيح .

قولها : «زوجي مالك وما (ق ٥٢-ب) مالك» قولها : «وما مالك» تريد التهويل والمبالغة في الإيهام كقوله تعالى : ﴿الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝﴾^(١) .

وقولها^(٢) : «مالك خير من ذلك» تشير إلى موضوع مالك الاول قبل التسمية به [تقول]^(٣) مالك خير من المالك ، ويحتمل أن تريد خيراً مما في نفسك يفيد التهويل .

وقولها : «له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح» تريد أنه لا يترك إبله ترعى إلا قليلاً وتعاد إلى مباركها تقيّة أن يجيء ضيف فلا يجد ما ينحر له لوقته ، أو طالب وفد فلا يجد ما يعطيه حين سؤاله .

وقولها : «إذا سمعن صوت المزهر» وهو عود الغناء «أيقن» تحققن «أنهن هوالك» أي : يُنحرن للضيّفان .

قولها : «وملاً من شحم عضدي» لم تخص العضدين وإنما أرادت سِمَن عامة الجسم ، فَكُنْتُ بالبعض عن الكل وقصدت بالعضدين ؛ لأنهما أبعد عما يستحيى منه .

(١) القارعة : ١ - ٢ .

(٢) في الأصل : قولك .

(٣) في الأصل : يقول .

قولها : «وملء كسائها» تريد أنها فخمة عظيمة الخلق حتى الكساء ملآن منها .

[قوله]^(١) : «وإنما فاطمة مُضْغَة مني» أي : بضعة ، والمُضْغَة قدر ما يملأ الفم مما ي مضغ .

قوله : «فضر بها المخاض» المخاض : وجع الولادة . ويقال له أيضًا : الطَّلَق .

قوله : «كان في مَغْزَى» يحتمل أن يريد موضع الغزو ، وأن يريد الغزو نفسه .

قوله : «تصل جياتنا مُتَمَطَّرات» أي : مسرعة ، يقال : مَطَرَ الفرس يَمْطُر مَطَرًا ومُطُورًا : أسرع . وكذلك تَمْطَر مثله ، ومَطَرَ الرجل في الأرض مُطُورًا وتَمْطَر : ذهب فيها . وقد قيل في معنى «تمطرات» عليها من العرق شبه المطر .

قوله : «فقام رسول الله ﷺ مُتَمَثِّلًا» أي : منتصبًا وكذا تَمَثَّل قائمًا ، يقال : مَثَل يَمَثُل مَثُولًا ومَثَل - وليس بمشهور - إذا انتصب قائمًا . ويقال أيضًا إذا لَطَى بأرض ، وهو من الأضداد .

قوله : «ستجدون في القوم مُثَلَّة» بضم الميم ، وقد قيل في غيره بفتحها ، والمعروف مَثَل به - مخففًا - يَمَثُل مَثَلًا نَكَلًا وأيضًا «بالقتل جذعة» والاسم المَثَلَة - بضم الميم - والمَثَلَة - بفتح الميم وضم الثاء - وجمعه مَثَلَات . وأمَثَلَه : جعله مُثَلَة ، وأمَثَلَه السلطان : قتله قَوْدًا .

قوله : «تجدون الناس معادن» أي : مختلفين جارين على أصولهم .

(١) في الأصل : قولها .

قوله : «فكأنما تُسفِهم المَلُّ» المَلُّ : الرماد الحار . وقيل : الرمل الحار . وقيل : الجمر . والمَلَّة : موضع طبخ الخبز . وأطعمنا خبز مَلَّة وخبزًا مَلِيلًا ولا يقال : أطعمنا مَلَّة كما زعم من لم يحصل ؛ لأن المَلَّة الرماد الحار . وقد يقال المَلَّة عن الحفرة التي فيها الرماد .

قوله : «إن الله - تعالى - يُملي للظالم» أي : يؤخره ويطيل مدته أي : يبقيه مَلُوت (ق٥٣-أ) من الدهر ، والملوة : الحين . بفتح الميم وضمها وكسرهما وكذلك الملاوة أيضًا بالحركات الثلاث .

قوله : «إن الله - تعالى - تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا» الفائدة في قوله : «مائة إلا [واحدًا]^(١)» تأكيد العدد وتبيينه تقيّة من أن تصحف تسعة وتسعون بسبعة وسبعين ، وقد رد هذا القول من إن حسن به النظر نسب إلى الجهل ، وإلا فهو بالإلحاد أولى وقال : إن رسول الله ﷺ لا يفرق بين سبعة وسبعين وتسعة وتسعين قلت - والله المستعان - : أعوذ بالله من هذا ، إذا كان ينتفي عنه العلم لكونه لا يرسمها فليس بينه وبين أحد من الناس فرقان ، وإنما الإعجاز والخاص بمقامه ﷺ كونه يعلمها مع كونه غير كاتب .

قوله : «من يصعد الثانية ثنية المُرار^(٢)» والمُرار نبت مر إذا أكلته الإبل قَلَصَتْ مَشافرها ، والواحدة مُرارة ويقال لقوم من العرب : بنو آكل المُرار . وقد جاء في الحديث الآخر على الشك بين ضم الميم وكسرهما .

قوله : «إلا كراهية أن أُمَلِّكُمْ» بالتنوين في «كراهية» وبغير تنوين ، فمن نَوَّن جعل «أن» وما إليها في موضع نصب على المفعول له أي :

(١) في الأصل : واحد .

(٢) قال ابن الأثير : وهي عند الحديبية . النهاية (مرر) .

من أجل أن أُمْلِكُمْ ، ويجوز في «كراهية» النصب على المصدر أي : أنه
 إني كرهت كراهية ، وهو مع التنوين أحسن وأعرف . وقوله : «أُمْلِكُمْ»
 أي : أجعلكم تملون . تقول : مَلَيْتُ الشَّيْءَ أَمَلُّهُ مَلًّا وَمَلًّا وَمَلَالَةً
 وَمَلَّةً إذا سئمته ، وأَمَلَّنِي غَيْرِي يُمَلِّنِي إِمْلَالًا أي : جعلني أَمَلُّ بِإِكْثَارِهِ
 وَأَسَامَ . والمَلَلُ والسَّامَةُ بمعنى ، يقال : سَئِمَ يَسَامُ سَامَةً إذا مَلَّ من
 شيء .

قوله : «أو المِلل الذي يكتحل به» (وهو)^(١) المِرْوَد .

قوله : «فتصبحون مُمَجِّلِينَ» جمع مُمَجِّلٍ وهو الذي لم يثبت
 أرضه ، أَمَحَلَّ يُمَحِّلُ فهو محل .

قوله : ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ﴾^(٢) قيل : المارج :
 اللهب . وقيل : المارج خليطان من النار أي : نوعان ، من قولك :
 مَرَجَتِ الشَّيْثَانِ إذا خلطتهما .

قوله : «فيمدر حوضه فيشرب» أي : يصلحه بالمدر فيسد خلله
 ليثبت فيه الماء يقال منه : مَدَرَ يَمْدُرُ ، وفي المثل : أبخل من مادر .
 وهو رجل سقى إبله من الحوض وأسار فيه قليلاً [فقدره]^(٣) بسلحه
 بخلاً .



(١) تكررت بالأصل .

(٢) الرحمن : ١٥ .

(٣) في الأصل : قدره .

حرف النون

قوله : «فدعا رسول الله ﷺ بنطع» بكسر النون وإسكان الطاء وفتحها ، ويقال : نطع بفتح النون وسكون الطاء وهو الجلد أو الجلود يجمع .

قوله ﷺ : «ولا ينتهب نُهبة» النهبة والنهبي بضم [النون]^(١) فيها - اسم لما ينتهب ، والانتهاب : تَخَطُّف الجماعة الشيء غير مشروط فيه الاعتدال ولا الإباحة ولا ضدهما . والنَّهْبَة : المرة (ق ٥٣-ب) الواحدة من الانتهاب ، وبكسر النون نِهْبَة على مثال ركبة .

قوله ﷺ : «آية المنافق ثلاث» المنافق : الذي يظهر غير ما يعتقد ، مأخوذ من النافِقاء وهي أحد أبواب جُحْر اليربوع يتركه غير نافذ مغطى بتراب قليل ، فإذا طُلب من الأبواب الأخر خرج من هذا ، وأبوابه الأخر : الراهطاء والدائماء والسايياء ويقال للسايياء القاصِعاء أيضًا . وقيل : المنافق من التَّفَق وهو السَّرْبُ يكون تحت الأرض . والمعنى قريب من الأول . والمنفَق سلعته - بفتح النون وكسر الفاء مشددة - : المرغب فيها لتكون نافقة . وبعضهم يقول : مُنْفِق - بسكون النون وتخفيف الفاء - والصواب هو الأول .

قوله ﷺ : «استنصت الناس» ومنه قوله : «واستمع فأنصت» أي : مُرَّهم أن يُنصتوا أي : يسكتوا يقال : أنصت يُنصت إنصائًا .

(١) في الأصل : الميم .

قوله : «النياحة على الميت» أي : البكاء عليه ، من التناوح ، وأصله في اللغة التقابل ، وهن النساء يتقابلن فتخمش كل نائحة وجهها ، وهن النوائح والواحدة نائحة .

قوله : «مُطرنا بنوء كذا وكذا» النوء عند العرب : طلوع نَجْم وسقوط آخر ، من ناء ينوء إذا نهض . ومنه قوله : «ذهب لينوء» .
قوله : «أن تجعل لله نِدًا» النَّد والنديد : المِثْل ، وجمع ند أنداد .
قوله : «لا يدخل الجنة نَمَام» هو : الذي ينقل الأخبار . يقال : نَمَمْت - مخففاً - في الخير ونَمَمْت - مشدداً - في الشر .
قوله : «[فنكأها]^(١) فلم يرقأ الدم» نَكَأ الجرح يَنْكَأ نَكْأً : إذا جرحه مرة ثانية .

قوله : «فتراه مُتَبَرًّا» أي : مُتَبَرِّاً مُتَقَطًّا^(٢) انتبرت يده : انتفطت .
قولها : «وتعين على نوائب الحق» جمع نائبة ، ونائبة فاعلة من ناب ينوب إذا عرض ونزل المرة بعد المرة ، وقد يكون بدء دون عَوْد والنَّوب : كل وقت يتكرر فيه الفعل ، والنَّوب : القُرْب وهو البُعْد أيضًا .

قوله : «هذا الناموس الذي أنزل على موسى» يعني : جبريل ، والناموس : صاحب سر الملك ، والناموس : رسول الخير .
قوله : «منتقع اللون» بفتح القاف أي : متغير . تقول العرب انتقع لونه وامتقع بالنون والميم .

قوله : «وهذه نَسَم بنيه» جمع نَسَمَة ، وكذلك قوله : «وبرأ النسمة»

(١) في الأصل : فذكاها . والمثبت من صحيح مسلم (١/١٠٧ رقم ١١٣) .

(٢) نَفِط يده : قَرِحَت من العمل . اللسان (نفظ) .

والتَّسْمَةُ : الإنسان . قاله الخليل^(١) . ومن قال : إنها الروح أو النفس لا يخرج عن هذا و من قال إنها ما تكون فيه الروح قبل البعث^(٢) وددت أني لقيته حتى أسأله عن هذا القول ما معناه .

قوله : «ولنعم المجيء جاء» «نعم» كلمة يراد بها المدح العام ألا (ق ٥٤-أ) ترى الاسم الذي بعدها لا تفارقه الألف واللام التي لاستغراق الجنس في المدح ، ونقيضه بئس .

قوله : «والظاهران النيل والفرات» النيل فيض مصر وهو فعل من نال ينيل ، كالبدن من دان ، والقيل من قال ، وإذا بني فعل من قال وهو من ذوات الواو فبناؤه من نال أقرب لقلة الكلفة ؛ إذ هو من ذوات الياء ، وهو علم وجاز دخول الألف واللام عليه ؛ لأن أصله نكرة كالفرات .

قوله : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾^(٣) قالوا : مرة أخرى . والنزلة مصدر ، فكان المعنى والله أعلم ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى بعد أولى تقدمتها .

قوله : «أنظريني ولا تعجليني» أي : تمهلي علي وأخريني .

قوله : «نور أتى أراه» أي : المرئي إذا نظرت نور يعكس البصر لا أرى غيره ، فكيف أرى والنور يحجبه . وتفسيره قوله في الحديث الآخر : «رأيت نوراً» وكذلك قوله : «حجابه النور» ويحتمل أن يعود الضمير في قوله : «حجابه» على الناظر أو على حسه ، ومن روى «نور إني أراه» فقد حرف اللفظ عن موضعه .

قوله : «في الأنصاب» جمع نُصْب وهو الحجر الذي يذبح عليه

(١) العين (٢٧٥/٧) .

(٢) نسب القاضي عياض في المشارق (٢٦/٢) هذا القول للباقي .

(٣) النجم : ١٣ .

ويقال فيه نُصِبَ بضم النون وسكون الصاد ومع الضم أيضًا . وقد قيل :
 ما نصبَ ليعبد من دون الله ومنه : «حول الكعبة ثلاثمائة وستون نُصبًا»
 وفي أخرى : «صنمًا» ومنه قول أبي الدرداء : «كأنِّي نُصِبَ أحمر» .
 قوله : «فناج مسلم» ناج فاعل من قولهم : نجا ينجو نَجَاءً : إذا
 أسرع .

قوله : «بأشد مناشدة لله» أي : سؤالاً لله . وقولهم : نشدتك الله
 وناشدتك الله إنما معناه سألتك ، وبعضهم يشترط أن يكون سؤالاً
 بصوت عال لكون النشيد الصوت .

قوله : «حتى بدت نواجذه» النواجذ بالذال المعجمة - : جمع
 ناجذ وهي أقصى الطواحن التي في الفم ، وإنما تنبت عند مقاربة الأشد
 وهي أربع^(١) .

قوله : «فَنَهَسَ منها نَهْسة» بالسين والشين ومعناها واحد وهو
 الأكل بسرعة ، وقيل : بالمهملة بأطراف الأسنان ، وبالمعجمة : بالفم
 كله ، وقيل : بعكس ذلك .

قوله : «وينفذهم البصر» يروى بفتح الياء وضمها والفتح الوجه ،
 أي : يتجاوزهم ويحيط بهم لانضمامهم وكونهم في مستوى لا حائل
 فيه دونهم .

قوله : «فهي نائلة من أمتي» أي : لاحقة .

(١) قال ابن الأثير : النواجذ من الأسنان : الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك
 والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان . والمراد الأول ؛ لأنه ما كان يبلغ به
 الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه : «جُلْ
 ضحكه التبسم» وإن أريد بها الأواخر ، فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في
 ضحكه ، من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك ، وهو أقيس القولين ؛
 لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان . النهاية (نجد) .

قوله : «يرفع نَمرة عليه» الثمرة شملة من صوف فيها تخاطيط أمثال الأهلة وتجمع على نِمار ، ومنه قوله : «مُجْتَابِي النِّمار» ، وقوله : «فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نَمرة» .

قوله : «وكان صلاته ومشيه (ق ٥٤-ب) إلى المسجد نافلة له» أصل النافلة في اللغة العطية بلا عوض ، ثم سميت غير المكتوبة نافلة لكونها غير لازمة للمصلي .

قوله : «ألا وهو يفيض عليه نطفة» يُفيض : يصب . والتُّفَّة : القصعة من الماء ، واشترط بعضهم فيه أن يكون صافياً . وقيل : النطفة الكثير من الماء . فعلى هذا يكون من الأضداد . وقد قيل : النطفة الماء الصافي كثيراً كان أو قليلاً . وقد صحفه بعضهم . فقال : «يُفيض عليه نصفه» ، قوله : «يَنْطِف رأسه ماء» أي : يقطر أو يسيل . يقال : نَطَفَ يَنْطِف وَيَنْطُف نَطْفَانًا . ومنه قوله : «تَنْطِفُ السمن» .

قوله : «لا ينهزه إلا الصلاة» بفتح الياء أي : يدفعه ويُنهضه ، وقد رواه بعضهم بضم الياء . وقال أحد المتأخرين : هي لغة . وأنا لا أعرفها ، والذي يصح عندي نهز ولم^(١) أنهز .

قوله : «فجاءت نوبتي» أي : دولتي في العمل في الوقت الذي هو لي من بين أصحابي المتداولين معي . النائب في هذا هو الذي يعتاد بعد انصرام فيعود مرة بعد مرة .

قوله : «وانتقاص الماء» قال وكيع : هو الاستنجااء . قال أبو عبيد^(٢) : يريد أنه ينتقص البول بالماء . والذي يظهر لي أنه يريد إتيان غسل النواحي حتى يظهر النقص في الماء المغسول به ، أو يعلم

(١) بالحاشية كلمة مبتورة لعلها : أسمع .

(٢) غريب الحديث (١/ ٢٣٠) .

الغاسل أنه ينقص منه جدًا كيما يكثر الغسل .

قوله : «فانتبذت» أي : تأخرت بعيدًا .

قوله : «ومسح على ناصيته» الناصية : شعر مقدم الرأس ، ثم يطلق على الشعر كله بالمجاورة ، ومنه يقال لأشراف الناس : النواصي لتقدمهم . وطئى تقول : ناصاه ، كما قالوا : ناجاة في ناجية .

قوله : «فلم يزد أن نضح بالماء» أي : صب عليه ، وكذلك قول عائشة : «نضحت حوله» .

قوله : «فريح نواضحنا» النواضح : جمع ناضح ، والناضح : الناقة يستقى عليها الماء . وقيل : الجمل . وفواعل ليس جمعًا للمذكر إلا قولهم : هالك من الهوالك وفارس [من]^(١) الفوارس .

قوله : «لعلك نُفست» بضم النون - أي : حضت (...النون...) ^(٢) بضم النون وفتحها إذا ولدت ^(٣) .

قوله : «[فَنَكَّت]^(٤) بعود» أي : أثّر ، والنَّكَّت : التأثير ، والنَّكَّة : الأثر .

قوله : «إنه بالحجر ندب» بإسكان الدال كذا رواية أكثر الرواة إلا أهل التقييد منهم فإنهم قيدوه بفتح الدال وهو الصواب وبالرفع والنصب وهو الأثر من الجرح وشبهه ، وجمعه ندوب ومنه قول الفرزدق :

(١) في الأصل : في .

(٢) لحق مطموس بالأصل .

(٣) قال النووي (١٤٦/٨) : أنفست معناه أحضت ، وهو بفتح النون وضمها لغتان مشهورتان الفتح أفصح والفاء مكسورة فيهما ، وأما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غيره . وفي النهاية : ونُفِست المرأة ونُفِست . إذا ولدت . فأما الحيض فلا يقال فيه إلا نُفِست بالفتح .

(٤) في الأصل : فنكت . والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٥٢-٢٥٣ رقم ٣١٥) .

و(مُقَيَّد)^(١) تَرَكَ الحديدُ بساقه نَذْبًا من [الرَّسْفَان]^(٢) في الأخجال وقد قيل إن النذب جمع نذبة .

قوله : «نجي لرجل» أي : مسير لرجل أو معه في (ق ٥٥-أ) سر من النجوى ، ونجي مصدر وصف به كعدل وزور وشبههما^(٣) ، وهو يقع للمفرد والجمع بلفظ واحد قال الله - تعالى - : ﴿وَقَرَّبْتُهُ نَجِيًّا﴾^(٤) ، وقال : ﴿خَلَّصُوا نَجِيًّا﴾^(٥) وفي بعض الأحاديث : «يناجي رجلاً» وقوله : «لا يتناجي اثنان دون واحد» منه .

قوله : «أولو الأحلام منكم والنهي» أي : العقول ، جمع نهية بضم النون وفتحها والضم أشهر لأنها تنهى عن القبيح .

قوله : «وهو بنخل» كذا وقع «بنخل» وصوابه «بنخلة» لأن نخلاً بنجد من أرض غطفان وهو المذكور في ذات الرقاع ، ونخلة موضع قريب من مكة حيث جاء وفد الجن .

قوله : «فمن نائل وناضح» أي : منهم من أخذ من بقية وضوئه ﷺ فهو النائل ، ومنهم من زاد على التَّيْل أنه رش بما أخذ على غيره إثارة منه وجوداً ، ويحتمل أن يكون الناضح الذي لم يقدر على أن يأخذ ولا أدرك فأقبل يلتمس ما يجد من بلله على صاحبه من قولهم : نضح غلته إذا شرب القليل .

قوله : «فدفع في نحره» معناه : رده وأنكر عليه ما فعل .

(١) في اللسان (نذب) : مُكَبِّل .

(٢) في الأصل : الرسفات . والمثبت من اللسان (نذب) .

(٣) قال ابن الأثير : المناجي : المخاطب للإنسان ، والمحدث له . والتَّجِيُّ فَعِيل منه . النهاية (نجا) .

(٤) مريم : ٥٢ .

(٥) يوسف : ٨٠ .

قوله : «وَأَنْتُمْ [تَنْتَلُونَهَا]»^(١) أي : تستخرجونها ، نثلت البئر : أخرجت ترابها والكنانة : أخرجت سهامها .

قوله : «رَأَى نُخَامَةً» النخامة^(٢) والنخاعة^(٣) بمعنى وهما ما يليق به الإنسان وتنخم وتنخع سواء ، وقد فرق بعضهم فقال : النخامة من الرأس والنخاعة من الصدر . والأول هو الصحيح .

قوله : «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَةً» معناه يطلبها ، نَشَدَ يَنْشُدُ إذا طلب ، وَأَنْشَدَ يَنْشُدُ إنشادًا إذا عَرَّفَ بها .

قوله : «وَوَضَرْنَا»^(٤) تسليمة معناه : انتظرنا ، فينبغي أن يكون بضاد غير مشالة .

قوله : «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ [تَنْزُرُوا]»^(٥) رسول الله ﷺ يروى : «تَنْزُرُوا» بضم التاء وتشديد الزاي و«تَنْزُرُوا» بفتح التاء وتخفيف الزاي ، وكذلك قول عمر : «نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» فروي بالتشديد والتخفيف وأكثر الرواة يخففون والأقل بالوجهين ، وكذلك خففه ثعلب وغيره ، وقال مالك - رحمه الله - في تفسير نزرت : راجعت . وقال ابن وهب : كرهت ، أي : جئته بما يكره . وفسره غيرهما : ألححت . وهو أبين في تفسيره ، والتشديد أيضًا معروف ، ومن كلام العرب : فلان ما يعطي حتى يُنْزَرُ أي : يُلْحَ عليه .

قوله : «فَكُنَّا نَتَنَاوَبُ» أي : نتداول ونختلف فنجيء نوبة نوبة ،

(١) في الأصل : تنتبلونها . والمثبت من صحيح مسلم (١/٣٧١ - ٣٧٢ رقم ٦/٥٢١) .
(٢) قال في النهاية (نخم) : النخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ، ومن مخرج الخاء المعجمة .

(٣) قال في النهاية (نخع) : هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع .

(٤) في صحيح مسلم (١/٣٩٩ رقم ٥٧٠) : نظرنا .

(٥) في الأصل : تنزروا . والمثبت من صحيح مسلم (١/٤٤١ - ٤٤٢ رقم ٦٣٨) .

والتناوب التفاعل من ناب أي : عرض ، والمعنى يعرض (ق ٥٥-ب) له كل واحد منا وقتًا ، وقوله : «من نابه شيء في صلاته» أي : عرض له .
قوله : «أعد الله له نُزُلًا» [النُّزْل] ^(١) الطعام الذي يعد للقادم ينزل عليه عند قدومه ، يقال : صنعنا لفلان نزلاً . وقوله : «وأكرم نُزله» أي : منزله أي : اجعله مكرماً فيه . وقوله تعالى : ﴿جَنَّتُ الْعَرْشِ نُزُلًا﴾ ^(٢) يكون مثله . وقد قال الأخفش : هو من نزول الناس .

قوله : «ينزل ربنا - تبارك وتعالى - كل ليلة إلى السماء الدنيا» في الظاهر أن في الكلام مجازاً أو حذف منه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، والمعنى ينزل أمر ربنا ، أو لطف ربنا ، أو رحمة ربنا ^(٣) ، وهذا تفعله العرب ثقة بفهم السامع وأنه يعرف المقصود ، تريد به الإيجاز والاختصار ومثله قوله تعالى : ﴿وَسُكِّلَ الْقَرْيَةَ﴾ ^(٤) أي : أهل القرية . والله أعلم .

(١) في الأصل : النزول . والمثبت من اللسان (نزل) .

(٢) الكهف : ١٠٧ .

(٣) هذا تأويل باطل يخالف عقيدة أهل السنة والجماعة ، ويدل على بطلانه نفس الحديث فإن لفظه : «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له» وهو حديث متواتر ، فهل يقول قائل إن أمر الله أو لطفه أو رحمته يقول : «من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له» وهل يقول قائل إن أمر الله أو لطفه أو رحمته ينزل إلى السماء الدنيا ولا ينزل إلى الأرض؟! ونقول أيضاً : إن أمر الله ولطفه ورحمته سبحانه وتعالى ينزل آناء الليل والنهار وفي كل ساعة لا يفتر ولا ينقطع ، فما بال ثلث الليل خص بنزول أمره ولطفه ورحمته من بين أوقات الليل والنهار؟! هذا تفسير محال ، يشهد عليه ظاهر لفظ الحديث بالإبطال . وعقيدتنا عقيدة أهل السنة والجماعة أن الله ينزل نزولاً يليق بكماله وجلاله سبحانه وتعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ . راجع شرح حديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية فهو أوسع كتاب في بيان عقيدة أهل السنة في هذا الحديث .

(٤) يوسف : ٨٢ .

قوله : «واليك أنبت» أي : رجعت ، أناب ينب إنابة فهو مُنيب
أي : رجع .

قوله : «ليصل أحدكم نشاطه» هو على حذف المضاف ، المعنى
وقت نشاطه ، أو حين نشاطه أو ما شاكله ، والنشاط ضد الكسل وهو
الخفة ومنه قوله : «فأصبح نشيطاً طيب النفس» .

قوله : «سمع نقيضاً من فوقه» النقيض : الصوت . وقيل : الذي
لا يكون من فم .

قوله : «إني لأعرف النظائر» أي : الأشباه والأمثال ، والنظير :
المشابه .

قوله : «كان تَنُورنا وتَنُور رسول الله ﷺ واحداً» التَّنُور : موضع
طبخ الخبز ، واتفق على اسمه العرب والعجم ، ووزنه تفعلول من التَّنُور
وهو : إيقاد النار .

قوله : «فيستريح من الدنيا ونَصَبها» النَّصَب : العناء .

قوله : «نعي النجاشي» أي عَرَفَ بموته ، وذكر أن اسم النجاشي
أصحمة وهو بلسان العجم عطية .

قوله : «ما ينقم ابن جميل» أي : ما يكره ، وقد روي بفتح القاف
وكسرهما ويقال : نَقِمَ يَنْقُمُ ونَقَمَ يَنْقِمُ ، وفعل يفعل أفصحهما لغة القرآن .
قوله : «[نُغْضِ]»^(١) كُتِفَ» [النغض]»^(٢) طرف الكتف الذي يتحرك
في المفصل وهو [الناغض]»^(٣) أيضاً ، وقد جاء في الحديث : «عند

(١) في الأصل : نغضُ . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤٣٣ - ١٤٤١)
رقم ١٨٠٧ .

(٢) في الأصل : النغص . والمثبت من النهاية (نغض) .

(٣) في الأصل : الباغص . والمثبت من النهاية (نغض) .

نغض كفه» و«عند ناغض كفه» والناغض : المتحرك . يقال : نَغَضَ وأنغض إذا تحرك . قال الله - تعالى - : ﴿فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾^(١) أي : يحركونها ، والنغض : الغُضُوف وهو : العظم اللين العصبي .

قوله : «يا نساء المسلمات» بنصب «نساء» وإضافته إلى «المسلمات» كقولك : يا رجال المؤمنين ، ويا رجال القوم لإرادة التخصيص والمدح ، أي : يا أحق (ق٥٦-أ) من ينطلق عليه هذا الاسم لاستحقاقه لاجتماع أوصاف هذا الصنف الحميدة فيه وقد روي : «يا نساء المؤمنات» بالرفع فيهما على النعت اللفظي إن كان المسلمات مرفوعاً أي : الموضع إن كان منصوباً ، وقصد بالنادى العلمية وتوهم فيه الإفراد ؛ لأنه مفرد اللفظ ، ولأنه لا مفرد له من لفظه .

قوله : «أما وأبيك لتُبَيِّنَّه» أي : لتخبرن ، والهاء فيه لتبيين الحركة .

قوله : «فصفت النعم» وقوله : «يريحون نَعَمَهُم» هي : الإبل خاصة ، والأنعام الإبل وغيرها كالغنم والبقر ، وقد قيل : هما بمعنى واحد ، والأول هو المعروف .

وفي هذا الحديث دليل عليه لأنه قال : «فصفت الغنم ثم صفت النعم» .

قوله : «فَأَنعَمَ [أن يبرد بها]»^(٢) أي : بالغ بها وأكثر ، ويقال : أنعم النظر كأمعن النظر .

قوله : «لَا تُنْعِمُكَ بِهِ عَيْنَا» أي : لا تُقر عينك به ، وكذلك :

(١) الإسراء : ٥١ .

(٢) في الأصل : بها أن يبرد . والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٨٨ رقم ٦١٣) .

و(نِعْمَةً)^(١) عَيْنٍ ، و(نَعْمَ)^(٢) عَيْنٍ ، وَنُعْمَى عَيْنٍ ، أَي : ما تنعم به العين من النعمة وتقر به .

قوله : «نِعْمًا للمملوك» جاء بنعم على لغة من كسر العين ثم أردفها بما وأدغم فقال : «نَعْمًا» أَي : أحسن ما للمملوك .

قوله : «ناتئ الجبين» أَي : ناشزه وبارزه ، وفي حديث آخر «ناشز الجبهة» ويروى : «الجبينين» وكذلك هما جبينان ، من كل جانب جبين ، وهما ما فوق الحاجبين .

قوله : «ننظر إلى نَصْله» النصل : ما في السهم من الحديد .

قوله : «ننظر إلى نَضِيْه» التَّضْيِي : ما في السهم من العود وهو القِدْح أيضًا .

قوله : «فتزَلْني زيد منزلاً حتى قال : مررنا على القنطرة» يريد فتزَلْني منزلاً أي : وصف لي الطريق ، فإما أن يكون حذف لعلم السامع أو سقط عند الكُتُب ، والله أعلم .

قوله : «فانتحاه ربعة» أَي : قصده ، يقال : انتحى ينتحي انتحاءً إذا قصد .

قوله : «حتى بدت أنيابه» الأنياب : ما بين الضواحك والطواحن وعدتها أربعة .

قوله : «ويوم نأكلون فيه من نسككم» : النَّسْكُ : الذبائح التي يتقرب بها إلى الله - تعالى - والنسيكة : الذبيحة . ونسك : ذبح النسيكة . والمناسك : المواضع التي يتقرب فيها بالذبح .

(١) مثلثة النون . انظر اللسان (نعم) .

(٢) بفتح النون وضمها . انظر اللسان (نعم) .

قوله : «هجمت عيناك ونَفِهَتْ نفسك» (نَفَه) ^(١) : أَعْيَا ، يَنْفَهُ فهو نَافِه ، وجمع نَافِه نَفَه .

قوله : «وقد [بَلَغْنَ]» ^(٢) ناعوس البحر» هذه اللفظة رويت بالنون «ناعوس» وبالتاء «ناعوس» والقاف «قاعوس» وبالقاف والميم مكان العين «قاموس» فأما «ناعوس» فيكون فاعولاً (ق ٥٦-ب) من النعاس أي : بلغ قعر البحر الذي لا حركة له فهو كالناعس ، فأما «ناعوس» بالتاء فلا يصح له معنى إلا على بعد وتكلف نبذه أولى ، وأما «قاعوس» فيكون فاعولاً من القعس ، والقَعَس : دخول الظهر وخروج الصدر بخلاف الحَدَب أي : بلغ من البحر الموضع الذي هو مقعر على مثل العضو [الأقعس] ^(٣) أو بلغ الموضع الذي لم يحصل فيه قعس أي : تكسر . وأما «قاموس» فيكون فاعولاً من قمس (يَقْمِسُ) ^(٤) إذا غَيَّب في الماء ، فيكون القاموس الموضع الذي يَقْمِس كل شيء فيه ، كناظور من نَظَرَ ، وطاعون من طَعَن . وقيل : القاموس : قعر البحر . وقيل : لُجته . وقيل : وسطه . وقال أبو عمر الزاهد : القوموس : الحية . وعلى هذا يريد الموضع ، فذكر ما يكون منه ، والحيوان إنما يكون في القعر منه . ولقد قال أبو علي الجبائي - رحمه الله - إن هذه اللفظة لم يقع فيها على [ثلج] ^(٥) و[جملة] ^(٦) الأمر أن هذا الكلام لبراعته وبلاغته ، وبعده عن التكلف ، وعذوبة ألفاظه ، وامتزاجه بالنفس ، وأخذه بمجامع القلوب بلغ الغاية القصوى التي هي كقعر البحر ، والله أعلم .

(١) بفتح الفاء وكسرهما . انظر اللسان (نفه) .

(٢) في الأصل : يلفق . والمثبت من صحيح مسلم (٥٩٣/٢ - ٥٩٤ - رقم ٨٦٨) .

(٣) في الأصل كأنها : الأنعس .

(٤) بضم الميم وكسرهما . انظر اللسان (قمس) .

(٥) في الأصل : بدون نقط أوله ، والمثبت من شرح صحيح مسلم (١٥٧/٦) .

(٦) في الأصل : حملة .

قوله : «أنضخ طيبًا» بخاء معجمة أي : يقطر عني الطيب ، والنضخ أكثر من النضخ قاله ابن قتيبة ، وقال الهروي بالعكس ، وقد قيل النضخ لما ثخن وغلظ و[النضخ]^(١) لما رَقَّ . وقيل : النضخ لما تعمد ، والنضخ لما لم يتعمد .

قول عائشة : «فأعمرني من التنعيم» أعمرني : أزارني . واعتمرت : قصدت وزرت . والتنعيم على فرسخين من مكة . وقيل : على أربعة أميال . ويسمى تنعيمًا لأن نُعيمًا جبل عن يمينها ، وناعمًا جبل عن شمالها ، وبينهما وادٍ يقال له : نَعمان .

قوله : «انزِعوا بني عبد المطلب» أي : اجذبوا الدلاء للسقاية وكذلك قوله : «لنزعت معكم» وأصله في القسي ، نزعت القوس : جذبتها . ومنه قول عمر : «لا تزالون أصحاب ما نزعتم ونزوتهم» أي : جذبتهم القسي وعلوتم الجبل .

قوله : «إذا وجد فُرْجة نصٍّ» أي : أسرع ، والنَّص : ضرب سريع من السير .

قوله : «أن أردَّ شيئًا نفَّلَنيهِ رسول الله ﷺ» أي : أعطانيه . وكذلك قوله : «نفَّلَنيهِ يا رسول الله» والأنفال جمع نَفَل ، والنَّفَل : العطية .

قوله : «على أنقاب المدينة ملائكة» ويروى : «نقاب» وكل واحد منهما جمع نقب ، و(النَّقب)^(٢) : الطريق في الجبل . والمعنى أن على أبوابها وكل موضع يدخل منه إليها ملائكة .

قوله : «ويَنْضَعُ طَيِّبُهَا» أي : يخلِّص وينقّي ، والناصع : الخالص النقي .

(١) في الأصل : النضخ . والمثبت كما في النهاية (نضخ) .

(٢) بضم النون وفتحها . انظر اللسان (نقب) .

قوله : «لا تناجشوا» أصل النجش : الاستشارة . (ق٥٧- أ) والاستخراج ، ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة : نجاش .

وقيل : النجش : التنفير ، إما تنفير بعض الناس عن بعض بالذم وهو أولى لقوله : «لا تناجشوا» وإما تنفير الرجل عن السلعة بذمها له أو بمدح غيرها .

قوله : «كأنما تَنَحِّتُونَ الفضة» النحت : القطع والبري ، أي تقطعون ، والبراية : النُّحاتة .

قوله : «تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب» النواة اسم لما قيمته خمسة دراهم كالنَّش لما قيمته عشرون درهماً . وقيل : كان مقدار النواة من الذهب خمسة دراهم من الفضة . وقيل : النواة اسم لخمس دراهم وزناً من ذهب .

قوله : «فَنَدَّرَ رأسه» أي : سقط ، والدور ، تقدم الشيء على صفه . وكان هذا منه . وقوله : «فَنَدَّرَ رسول الله ﷺ وَنَدَّرَتْ» معناه سقطا .

قوله : «وهو مُدَلِّ رجله على نَقِير من خشب» نَقِير بمعنى منقور فيه ، أي قد جوف وحفر فيه حتى صار كالأدرج .

قوله : «فلم تنسب أن وضعت حملها بعد وفاته» بفتح الشين ، ومعناه لم [تمكث]^(١) أي لم [تأخذ]^(٢) في شيء غيره حتى أخذت فيه ، أو حتى حل إن كان مما لا يعالج . ويروى : «فلم تلبث» ومنه : «فلم [أنشب أن]^(٣) نظرت إلى أبي جهل» .

قوله : «[نبذة]^(٤) من قُسْط أو أظفار» أي شيء يسير . والقُسْط :

(١) في الأصل : نمكث . ووضع تحت النون نقطتين .

(٢) في الأصل : نأخذ .

(٣) في الأصل : تنشب أي . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٣٧٢ رقم ١٧٥٢) .

(٤) في الأصل : نفضه . والمثبت من صحيح مسلم (٢/ ١١٢٧ رقم ٩٣٨) .

بخور ، وهو نوعان : هندي وبحري ، و (ظْفَار)^(١) الطيب بخور معروف أيضًا .

ومنه قوله : «إِنَّمَا كَانَ فِي عَنُقَيْهِ وَصَدْغِيهِ نَبْذٌ» كذلك أيضًا .
قوله : «لَعَلَّهُ عِرْقُ نَزْعِهِ» والنَزْعُ : الجذب . نَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا أي جذب .

قوله : «كَنتَ أَمْرَ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمَعْسَرُ» أي يؤخروه .
أُنْظِرَ يُنْظَرُ إِذَا أُخِرَ . وَالْأَسْمُ النَّظِيرَةُ . وَبَعَثَ بِنَظِيرَةٍ أَي بِتَأْخِيرٍ .
قوله : «فَلْيَنْفَسْ عَنِ مَعْسَرٍ» معناه يؤخره ولا يرهقه .
قوله : «وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا مِنْهُ بِنَاجِزٍ» أي بحاضر يقال : بعته ناجزًا بناجز أي حاضرًا بحاضر . وَالنَّاجِزُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمُنْقَضِي .
يقال : نَجَزَ يَنْجُزُ نَجْزًا أَي انْقَضَى . وَأَنْتَ عَلَى نَجْزٍ - بفتح النون - مِنْ حَاجَتِكَ وَبِضْمِ النُّونِ - أَي عَلَى اسْتِشْرَافِهَا .
قوله : «بَاعَ شَرِيكَ لِي وَرِقًا بِنَسِيئَةٍ» أي بتأخير . وَالنَسِيئَةُ وَالنَّسِيءُ مَهْمُوزٌ - وَالنَّسِيءُ مَهْمُوزٌ - وَالنِّسَاءُ : التَّأْخِيرُ . يُقَالُ : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِيهِ أَي أَخْرَه .

قوله : «مَتَّفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلرِّيحِ» أي [تسرع]^(٢) يبيعها وتذهب بالريح .

قوله : «إِنْ نَحَلْتَ ابْنِي غَلَامًا» أي أعطيته . وَالنَّحْلُ بِضْمِ النُّونِ : الْعَطَاءُ بِلَا ثَمَنِ . يُقَالُ نَحَلْتُ أَنْحَلَ نُحْلًا . وَالنَّحْلَةُ وَالنُّحْلُ عَلَى مِثَالِ

(١) قال في القاموس (ظفر) : الأظفار وكسحاب وقد يمنع : شيء من العطر كأنه ظفر مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ لَا وَاحِدَ لَهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : نَشْرَعُ .

فعل اسم للعطاء (ق٥٧-ب) ونحلت فلاناً القول نحلاً - بفتح النون - : نسبته إليه إذا لم يقله .

قوله : «فما نفّسناه عليك» و«لم [تنفّس]»^(١) عليك^(٢)» معناه لم نرك له غير أهل . يقال : نفّس فلان على فلان كذا إذا لم يره له أهلاً ، أي رآه أنفّس منه ، أي أعظم وأغلى . وقوله : «لم أصب مالاّ هو أنفّس عندي منه» من ذلك أيضاً . والتنافس الذي هو التحاسد إنما معناه أن الحاسد يرى أن الذي نال المحسود أنفّس منه ويرى أنه أحق به منه . قوله : «في نذر على أمه توفيت قبل أن تقضيه» يقال : نذر - بفتح النون - ونذر - بالضم - والنذر : ما يوجه المرء على نفسه من عمل لم يكتب عليه ولكن يكون بسبب . يقال منه : نذر يَنْذِرُ . ومنه : «لا وفاء لنذر في معصية الله» .

وقوله : «ونذروا به» أي علموا . يقال : نذِرَ بالشيء يَنْذِرُ إذا علمه . وأنذره غيره وأنذر به أيضاً .

قوله : «وكانت ناقةً مُتَوَقَّةً» أي مذلة ، وقد صحف بعضهم نونه تاء وله معنى ولكنه تصحيف .

قوله : «له نبيب كنبيب التيس» أي صياح . نَبَّ التيس يَنْبُ نبيباً إذا صاح وقد يهيج للسفاد .

قوله : «إلا نكَلْتُهُ» النكال : العقوبة ، وأصله المنع من قولهم : [نكل]^(٣) عن الشيء إذا رجع . أي فعلت به ما يمنعه وجمعه أنكال لكونه مانعاً . ويقال نكَلْتُهُ ونكَلْتُ به ، وفي الحديث الآخر : «ألاّ

(١) في الأصل : تنفّس . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٣٨٠ رقم ١٧٥٩) .

(٢) في النهاية (نفس) : لم تنفّس عليك : أي لم نبخل .

(٣) نكل كضرب ونصر وعلم كما بالقاموس .

جعلته نكالاً» أي مانعاً لغيره .

قوله : «فَتُكْسَرُ خِزَانَتُهُ وَيُنْتَثَلُ طَعَامُهُ» أي يستخرج ، وقد روي :
«يُنْسْتَثَلُ طَعَامُهُ» وهو بمعنى الأول .

قوله : «فَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ» أي دعاهم للحرب وحثهم عليها . وَنُدْبَةُ المِيت من هذا بأنهم كانوا يدعون باسم الميت ويدعون الناس للنياحة عليه والإعانة فيها والمساعدة .

قوله : «فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ» أي أضجعوه ميتاً .

وقيل : أناموه : أमतوه . يقال : نامت الشاة إذا ماتت . ومنه قول علي عليه السلام : «إِذَا أُتِيتُمُ الْخَوَارِجُ فَأَيْنِمُوهُمْ» أي اقتلوهم .

قوله : «فَنَكَبَتْ إِبْصِعُهُ» أي أصابها حجر فأدماها كأنها عثرت فيه .
والتَّكْبَةُ : العثرة . ومنه قوله : «حَتَّى التَّكْبَةُ يُنْكَبَهَا» وقد رأيت ل بعضهم [فنكتت]^(١) بالياء ومعناه أثر فيها ، ومعناه صحيح كالأول .

قوله : «وَخَرَجْتَ بِفَرَسٍ أَبِي طَلْحَةَ أُنْدِيَهُ» التندية أن يسقي الفرس مرة ، ثم يُعَدُّ لِرَعَى ، ثم يسقى ، يعاد هذا مراراً وكذلك يصنع بالإبل (ق ٥٨ - أ) وأنكره بعضهم^(٢) في الخيل وقال : إنما هو في هذا الموضع «أُبْدِيَهُ» بالباء - أي : أخرج به إلى البادية . وقيل : معنى «أُنْدِيَهُ» أُجْرِيَهُ حتى يَعرَق وذلك العرق هو التندي . والأول هو الوجه ، والله أعلم .
قوله : «خَلَنِي فَأَنْتَخِبَ» أي أختار . انتخب ينتخب انتخاباً . ونُخْبَةُ الشيء : خياره .

قوله : «فَإِذَا نَفَرًا» النَّفَرُ^(٣) ما بين الثلاثة إلى التسعة .

(١) في الأصل : فبكتت .

(٢) هو القتيبي . اللسان (ندی) .

(٣) في النهاية (نفر) : هو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

قوله : «فَنَقَبَتْ أَفْدَامَنَا»^(١) معناه تأثرت من حر الرَّمضاء وتأثير الحجارة فيها .

قوله : «فِي مَنَشْطِكَ»^(٢) وَمَكْرَهَكَ أي نشاطك وكرهك ، أو وقت نشاطك وكرهك .

قوله : «ولكن جهاد ونية» يحتمل أن يريد النية التي هي القصد إلى العمل والعزم عليه ، وأن يريد النية التي هي السفر والبعد عن الأهل لكونه ذكر الجهاد وقد يكون بموضع المجاهد وقد يتوجه إليه ، ألا تراه قال : «وإذا استنفرتهم فأنفروا» أي إذا دعيتم للخروج في نفر له فاخرجوا .

وقوله : «ظاهرين على من ناوَاهُم» أي عاندهم وعاداهم ، ونواً لأهل الإسلام أي عناداً ومعاداةً .

قوله : «وإذا سافرتهم في السنة فبادروا بها نَقِيهَا» يقال : أنقَت الإبل وغيرها إذا سَمَنَتْ . والنَّقِيُّ : المخ والشحم . ونَقَيْتُ العظم ونقوته وانتقيته : استخرجت مخه . وقال الفراء : [النَّقْوُ]^(٣) : كل عظم ذي مخ .

قوله : «بادروا بها نقيها» بادروا بها سِمَنَها لتقوى على الحمل لكون الجذب يابس لها ما تأكل إلا ما يعطاها ، ويحتمل أن يريد حملوها بقدر صحتها وقوتها .

قوله : «فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه» التَّهْمَةُ بلوغ الهمة والغرض من الشيء . وقد نُهِمَ بكذا يُنْهَمُ فهو منهوم أي مُوَلَّع . وفي

(١) في النهاية (نقب) : أي رَقَّتْ جلودها وتنطقت من المشي .

(٢) في النهاية (نشط) : المنشط مفعول من النشاط ، وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله ، وهو مصدر بمعنى النشاط .

(٣) في الأصل : النقوا . والمثبت من اللسان (نقا) .

الحديث : «منهومان لا يشبعان منهوم بالعلم ومنهوم بالمال» .

قوله : «رجس نجس» بكسر النون وسكون الجيم ، هذا إذا أتبعوه الرجس ، فإذا لم يتبع قالوا : نَجَس ونَجَس لا غير ، وقد نَجَس الشيء يَنْجَس نَجَسًا .

قوله : «فأنفجنا أرنبًا» أي أثرناه . يقال : نَفَج الأرنب إذا وثب ، وأنفجته أنا واستنفجته . ونَفَج الفُروج من بيضته إذا خرج . وكذلك ثدي المرأة إذا رفع الثوب .

قوله : «مَنْ غَيْرُ منار الأرض» منارها^(١) : حدودها ؛ لأنها مُعَرِّفة بها وتكون جمعًا .

قوله : «فنكص على عقبه» أي رجع . يقال : نَكَصَ (يُنْكَصُ)^(٢) نكوصًا .

قوله : «وهي النخلة تنسح نسحًا» بحاء مهملة - أي تُقَشِّر وتُبْقِر .

قوله : «وأنتى لنا أنماط» الأنماط جمع نَمَط وهو ما يُغشى به الفِراش أو الهودج .

قوله : «والمتنصات» هن اللواتي يطلبن من ينتف شعور جسومهن ، والنامصات : اللواتي ينتفنهن لأنفسهن . والينماص : الحديدية التي يصنع بها ذلك .

قوله : «ما فعل التغير» هو تصغير نُغَر ، والنُّغَر : طائر معروف ، وجمعه نُغْران كَصُرْد وصرْدان .

قوله : «ما يُنْصِبُك منه» أي ما يُتعبك . نَصَبَ يَنْصَب (ن-ص-ب) (ق-٥٨-ب)

(١) زاد بالأصل : و .

(٢) بضم الكاف وكسرها . انظر اللسان (نكص) .

نَصَبًا إِذَا تَعَبَ . وقد رواه بعضهم في غير هذا : «ما ينضيك» أي : ما يهزلك ، و«ما يضمنيك» أي ما يحزنك ويمرضك .

وقوله في بئر ذي أروان : «كأن ماءها نَقَاعَةٌ حِئَاءٌ» أي تغبر لون مائها ، ويحتمل أن يكون لوجود السحر فيها .

قوله : «نفث عليه بالمعوذات» معناه قرأ المعوذات ونفث بعد القراءة . والنَّفْثُ^(١) : نفخ ، صورته صورة التفل لكن يرش من الريق غير كثير ، يقال منه : نَفَثَ يَنْفِثُ وَيَنْفُثُ .

قوله : «رخص في الرقية من النملة» النَّمْلَةُ : قروح تخرج في الجنب .

قوله : «أرى الليلة في المنام ظلة تَنْطِفُ» أي تمطر ، يقال : نَطَفَ يَنْطِفُ وَيَنْطُفُ إذا سال أو قطر . وليفة نَطُوفٌ أي ماطرة .

قوله : «مُنْصَرَفُهُ مِنْ أُحْدٍ» [أي وقت]^(٢) انصرافه ، ونصبه على الظرف .

قوله : «وأنا النذير العريان فالتَّجَاءُ» أي السرعة ، والمشهور فيه القصر ، وقد حكى فيه المد .

قوله : «فقال لنا تل أهل الشام» أي مقدمهم وحاذقهم . وفي الحديث الآخر : «نا تل الشامى» وهذا يفهم منه أن نا تل اسم ، فإن كان اسمه فهو منقول من الأول ، والعرب تقول : فلان نا تل وابن نا تل أي حاذق وابن حاذق ، وقد (نَبَلَّ يَنْبُلُ فهو نبيل)^(٣) .

(١) قال في النهاية (نفث) : النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق .

(٢) في الأصل : أوقت .

(٣) كذا بالأصل . وفي اللسان والقاموس (نتل) : نَتَلَّ يَنْتِلُّ .

قوله : «وما انتقم رسول الله ﷺ قط لنفسه» معناه ما عاقب ،
والانتقام : العقوبة .

وقوله : «ما ينقم» أي ما يكره ويقال : يَنَقِمُ وينقُم ؛ لأنه يقال :
نَقَمَ ونَقِمَ .

وقوله : «إلا أن تنتهك حرمة الله» أي تستباح وتتناول ما لا يحل
والنَّهْكَ إضعاف الشيء والإخلال به . يقال نَهَكَ الثوبَ يَنْهَكُهُ إذا
أخلقه . ونَهَكَه المرض ونَهَكَه أيضًا إذا أضعفه ونقص قوته .

قوله : «نكس رأسه ونكس أصحابه رءوسهم» معناه طأطأ وأمال .
والعرب تقول : نكس ثم تضعف فتقول : نَكَسَ وهو أشد من الأول .
والناكس : المطأطئ . وقد جمع على نواكس وهو شاذ .

قوله : «منهوس العقبين» بسين مهملة - فسر في كتاب مسلم :
قليل لحم العقب . وقيل هو كذلك أيضًا بالمعجمة . وقيل : هو الذي
مع ذلك ناتئهما .

قوله : «فَتَنَزَّهُوا عنه» أي تباعدوا .

قوله : «رجل سأل عن شيء نَقَرَّ عنه» التنقير : البحث .

قوله في إبار النخل : «فتركوه فنفضت» بفتح الفاء - معناه قد سقط
حملها ، وقد روي : «فنصبت» بنون بعدها صاد مهملة بعدها باء بواحدة
وهو تصحيف .

قوله : «صباح الوليد حين يقع نزغة من الشيطان» نَزَغَ الشيطان نَزْغًا
ونزغة أي أفسد وأغرى بشرًّا . ويقال : نزغ الرجل إذا طعن بكلمة كَنَسَعَ
ونَدَغَ . وفي الألفاظ : «نزغ رجل ابن الزبير وهو (ق ٥٩ - أ) على المنبر»
أي عرض به بكلمة طعن عليه بها .

قوله : «فحملوها بغير نَوَلٍ» أي بغير عطاء .

قوله : «ثم لم أنشئها حتى أنحيت عليها» ويروى «حين أنحيت عليها» أنحيت عليها أي قصدتها وتعمدتها بالقول ، وأصل أنحى قصد ناحية .

وقد روي «ألحيت» باللام في غير هذا وأحسبه تحريفًا ، وفي طريق أخرى «أنختها» أي أكثرتها عليها (من) ^(١) اللوم . والإثخان : الإكثار مما يذكر أو تبينه قرينة الحال ؛ لأنه من ثخن الشيء إذا كثف . وقوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْخَسْتُهُمْ﴾ ^(٢) أي أكثرتهم فيهم القتل .

قولها : «ولا سمين فينتقل» أي يتكلف حمله لكونه سمينًا .

قولها في زوجها : «قريب البيت من الناد» النادي والندى والمنتدى : المنزل ، سمي بذلك ؛ لأن أهله يتناودون أو ينتدون فيه ، الأول من النداء ، والثاني بمعنى يطعمون ، تصفه بأن بيته يفوت إليه موضع جلوس قومه لثلا يتعب في المشي . وقد يطلق النادي على القوم . وقيل في قوله تعالى : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ^(٣) أي قومه . وقد تريد بقرب بيته أنه ظاهر للناس بحيث لا يخفى وقد تريد كثرة من يدخل بيته لرفد أو طعام ، ويكون المعنى قريب قدر أهل البيت من قدر أهل الناد وكل مدح .

قولها : «أناس من حُلِيٍّ أذني» أناس : حرك . وناس : تحرك وتذبذب . يقال : ناس ينوس نؤسًا : تذبذب وتحرك . وأناسه غيره . ومعناه حرك الحلبي بأذني ، وفيه ضرب من القلب إذا ميز وحقق ، ومن أذواء اليمن ذو نؤاس سمي بذلك لذؤابتين كانتا له تنوسان .

(١) تكررت بالأصل .

(٢) محمد : ٤ .

(٣) العلق : ١٧ .

قولها : «ولا تنقث»^(١) ميرتنا تنقيثًا بضم القاف كذا في كتاب مسلم ، وفي غيره بكسرهما ، وتُنقث أيضًا بالتشديد وضم التاء ومعناه تسرع بإتلافها وتبذيرها . وفي كلامهم : خرج [ينقث]^(٢) إذا أسرع . والتَنَقَّثَ والانتَقَاثُ أيضًا الإسراع . وقد رواه بعضهم : «تبَقَّث» بالباء «وتنقث» بالنون والفاء وكلاهما تصحيف . وميرتهم : طعامهم ، يريد أنها تحتاط عليه ولا تسرع بإتلافه وتبذيره .

قوله : «فنافر أنيس عن صرمتنا» معناه حاكم ، والمنافرة : المحاكمة . ونفر فلان معناه حكم له . وأصله أنهم ينفرون للحكم فسميت محاكمة ، وكانوا يفعلون ذلك في الأموال والذوات ، يقول كل واحد من المتنافرين : أنا أفضل منك ، أو مالي أفضل من مالك . ثم يتنافرون إلى رجل يتفقون عليه يحكم بينهم ، فمن حكم له فهو أفضل ، وإن كان التفضيل بين مالين أخذهما جميعًا ، ومن ذلك قصة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة (ق ٥٩-ب) وتحكيمهما هرم بن قطبة ومكر الأعشى وتنفيره عامرًا .

قوله : «لو كان ها هنا أحد من أنفارنا» أنفار جمع نفر ، ولا واحد له من لفظه .

قوله : «فتنا علينا» أي أشاعه وتحدث به ، يقال : ثنا ينثو إذا أشاع .

قوله : «فأتاني منصف» قد فسر في الكتاب بالخادم وبالوصيف ، وروي بكسر الميم وفتحها ، وقد روي «منصف» بضم الميم وفتحها مع كسر الصاد ، والعرب تقول : نصفت القوم بمعنى خدمتهم والناصف :

(١) قال في النهاية (نقث) : النَثْثُ : النقل . أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه
(٢) في الأصل : ينث . والمثبت كما في اللسان (نقث) .

الخادم . والنَّصْفُ : الخدام .

قوله : «فإذا جَوَّادٌ (نهج)»^(١) يروى بالرفع على الصفة وبالخفض على الإضافة . والمَنْهَجُ : الطريق الواضح . وكذلك المنهاج والنَّهْجُ ، وقد يجيء النهج اسماً للفعل . ونهجت^(٢) الطريق أنهجه نَهْجًا : بينته وكذلك ساكنه .

قوله : «إن لم تروها تثير النَّقْع» أي تقيم الغبار وترفعه ، والضمير في «تروها» و«تثير» للخليل تفسره قرينة الحال .

قوله : «فنزأ منه الماء» أي ظهر بسرعة ووثوب ، وقد روي في غيره «فبدا» .

قوله : «من نفس منقوسة» أي مولودة ، والمراد بنفس : الذات والله أعلم . وقد فسرت في كتاب مسلم بأنها المخلوقة يومئذ .

قوله : «ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه» النَّصِيف والنصف بمعنى واحد ، ويقال : نصف ونُصف بكسر النون وضمها ، والنَّصِيف أيضاً مكيال معروف .

قوله : «وينسأ له في أثره» أي يؤخر ، نسأ الله في أجله وأنسأ أجله : أخره . والنَّسَاء والنسيء : التأخير . وبعته بنسيئة ونَّسَاء أي بتأخير .

قوله : «انظروا هذين حتى يصطلحا» أي انتظروهما .

قوله : «ويَنُمِّي خيراً» أي يرفعه يقال : نَمَّى الخبر يَنُمِّيهِ إذا رفعه .

(١) كذا في الأصل وفي صحيح مسلم (٤/١٩٣١ - ١٩٣٢ رقم ٢٤٨٤/١٥٠) : مَنْهَجٌ . والجوَّادُ : جمع جادة ، وهي الطريق البينة المسلوكة . قاله النووي (٤٤/١٦) .

(٢) كَفَّرِحَ وَضَرَبَ كما بالقاموس (نهج) .

قوله : «فليمسك على نصالها بكفه أن يصيب» بفتح همزة «أن» على أنها مفعول له .

قوله : «هلك المتنطعون» أي الغالون المتعمقون ، يقال : تنطع في الكلام ينتطع تنطعًا إذا أغلى وتعمق ، وكذلك في غير الكلام .

قوله : «وإليه النشور» أي البعث والإحياء ، يقال : أنشر الله الموتى فَنُشِرُوا نشورًا أي أحياهم .

قوله : «أنت آخذ بناصيتها» الناصية من الدابة معروفة ، ومعنى الكلام أنت مالك لها .

قوله : «فلما جاءه ملك الموت ناء بصدره» معناه نهض ، يقال : ناء نوءًا إذا نهض بثقل .

قوله : « بعدما نقهت» بكسر القاف وفتحها أي جاءت الصحة بعد مرض ، يقال : نقه - بكسر القاف - ونقه - بفتحها - نقوها ينقه فيهما .

قوله : «قبل المناصع» هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها أي يتخلون .

قوله : «كقْرِصَةِ النَّقِيِّ» النَّقِيُّ : الحُوَّارِيُّ^(١) (ق ٦٠ - أ) وهو الدَّرْمَكُ أيضًا .

قوله : «من نوقش الحساب عذب» أي من استقصي حسابه وتتبع واستخرجت جملته ، والمناقشة : الاستقصاء . تقول : نقشت الشوكة وانتقشتها : استخرجتها من العضو . والمنقوشة : الشجة التي تنقش منها العظام أي تستخرج .

قوله : «وأسرعهم إنابة بعد مصيبة» أي رجوعًا ، يقال منه : أناب

(١) الحُوَّارِيُّ : الدقيق الأبيض . اللسان (حور) .

ينيب إنابة .

قوله : «نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ» معناه نهض ، يقال منه : نَهَدَ يَنْهَدُ نِهَادًا . وَنَهَدَ ثَدِي الْجَارِيَةَ يَنْهَدُ نِهَادًا : كَعَبَ . وَفَرَسَ نَهْدَ أَي مُشْرِفَ .

قوله : «فِيرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ» هي دود تكون في أنوف الإبل والغنم والبقر وشبهها ، واحدها نَعْفَةٌ ، ولذلك يقال للحقير : يا [نَعْفَةٌ]^(١) والنعف أيضًا الدود يكون في النوى إذا انتقع .

قوله : «عَنكَنَ كُنْتُ أَنَاضِلُ» أي أعذر ، يقال : ناضل عنه إذا تكلم واعتذر ، وأصله من المناضلة وهي المراماة بالسهم ، يقال منه : انتضل القوم وتناضلوا نضالًا . وناضلت فلانًا فنضلته أي راميته فغلبته وسبقته .

قوله : ﴿نَشُوزًا﴾^(٢) النشوز : الترفع ، يقال : [نشز]^(٣) الرجل على زوجته [ينشيز]^(٣) وينشز نُشُوزًا إذا ضربها وجفاها وإذا استعصت عليه وأبغضته قيل عنها كذلك .



(١) في الأصل: نفقة .

(٢) النساء : ١٢٨ .

(٣) في الأصل بالراء .

حرف الصاد

قوله : «أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحديثي عن صفك» أي عن كتبك ، والصحيفة : الكتاب ، وجمعها صحائف ، فأما صف صف فلا أعرف له مفردًا إلا أن يكون جمع صف الذي هو جمع صحيفة مما ليس من مفردة وجمعه إلا حذف الهاء فتكون كنذير ونذر ، وسرير وسرر^(١) . وقوله : «وطويت الصف» منه أيضًا .

قوله : «مر على صبرة طعام» بضم الصاد غير المعجمة وسكون الباء ، وهي شيء مجموع من الطعام (كالكدس)^(٢) ونحوه وجمعه صُبر . ويقال : اشترت الشيء صُبرة أي بلا كيل ولا وزن .

قوله : «ومن حلف على يمين صبر» فسر أرباب الشأن يمين الصبر فقالوا : هي اليمين تلزم فيكره عليها حالفها . ولا ينقدح المعنى عليها عندي إذ الوعيد فيها شديد مع كونه أكره عليها على ما فسر . والصبر يكون الحبس ، ويكون الإكراه ، ويكون الجرأة . والذي يبدو لي أنها من الجرأة على يمين جرأة ويعضد هذا وصلها بكفارة .

(ق ٦٠-ب) قوله : «ذاك صريح الإيمان» الصريح : الخالص من كل شيء .

(١) في اللسان (صف) : قال الأزهرى : الصف جمع الصحيفة من النواذر وهو أن تجمع قَيْيلة على فُعْل . قال : ومثله سفينة وسفن . قال : وكان قياسهما صحائف وسفائن . قال ابن منظور : وصحيفة الوجه : بَشْرُهُ جلده ، والجمع صَحِيف .

(٢) بضم الكاف وفتحها . انظر اللسان (كدس) .

قوله : «صَرِيف الأَقلام» أي تصريرها وهو ما يحدث عنها من صوت وقت الكَتَب . والصريف : صوت البَكْرَة ، وصوت أسنان البعير وغيره .

قوله : «ويضرب الصراط» الصراط في اللغة الطريق . يقال : بالصاد والسين وبالإشمام بين السين والزاي .

قوله : «من الأصنام و[الأنصاب]»^(١) الصنم اسم لكل معبود مصور من الحجارة وغيرها ، والوثن اسم لما لم يصور .

قوله : «يا ابن آدم ما يَصْرِينِي منك» بصاد مهملة ، صَرَى يَصْرِي بمعنى قطع ، أي ما يقطع مسألتك عني .

قوله : «إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة» قيل : المصاريع : الأبواب واحدها مصراع ، ولا يقال له مصراع حتى يكون معه آخر . والذي يظهر أن المصراع شق الباب الواحد وأن لكل باب مصراعين ، ومنه التصريع في الشعر وهو تقفية العروض والضرب فيكون كل واحد منهما مصراعاً .

قوله : «يا صباحاه»^(٢) وصباحاه منادى مندوب ، ومعنى مندوب متفجع عليه ، ومثله قولك : يا زيداه . وإنما يكون هذا عند فقد زيد أو خوف فقداه ، والهاء في : يا زيداه ويا صباحاه ساكنة وإنما ثبتت في

(١) في الأصل: الأنساب . والمثبت من صحيح مسلم (١/١٦٧ - ١٧١ رقم ٣٠٢) .

(٢) قال ابن الأثير : هذه كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما كانوا يغفرون عند الصباح ، ويسمون يوم الغارة الصباح ، فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشنا العدو . وقيل : إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال ، فإذا عاد النهار عادوه ، فكأنه يريد بقوله يا صباحاه : قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال . النهاية (صبح) .

الوقف ، فأما في الوصل فتحذف ، والمختص بالندبة^(١) وا ويا لا غير ، وكأن القائل : واصباحاه يتخوف من فقد ذلك الصباح ، أو من كونه فيه على حال تشبه حال المفقود أو الفاقد ، والمقصود التحريض والتحذير .

قوله «أكثرتم التصفيق» أي الضرب بإحدى الكفين على الأخرى ، وقد روي في غير هذا «التصفيح» وهما بمعنى وقيل : التصفيح^(٢) الضرب بظاهر إحداهما على باطن الأخرى .

وقيل : الضرب بإصبعين على الكف . وقيل : التصفيق : الضرب على الفخذ .

وقوله : «إنما التصفيح للنساء» إنكار على الرجال وجعل ذلك للنساء مخافة على الرجال من الفتنة بما في أصواتهن من الخضوع .

وقوله : «تصافحوا يذهب الغل» معناه عندي ليصفح بعضكم عن بعض ، ويقبل كل منكم على كل . والعناق منه ، ووضع اليد في اليد هذا عادة ليس الفعل مأخوذ منه عندي كما زعم بعضهم .

قوله : «فيأخذ الناس مصافهم» أي مواضع صفوفهم ، جمع مَصَفٍّ اسم للمكان .

قوله : «فأعطاه صفقة يده (ق ٦١-أ) في البيعة» أي أعطاه عهده وهو أن يضع يده في يده ، ومنه الصفقة في البيوع ؛ لأنهم كانوا إذا تم البيع بينهم قبض الواحد منهما ما بيد الآخر والصفق في الأسواق منه ، وهو عقد البيع ثم ضرب اليد على اليد .

(١) زاد «بالأصل» و .

(٢) في النهاية (صفق) : التصفيح والتصفيق واحد ، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر .

قوله : «قوموا (فلأصل)»^(١) لكم» كذا روي في الصحيحين على لفظ الأمر باللام الجازمة للأمر ، كأنه يأمر نفسه لتأكيد العزم والهم بالشأن ومثله قوله تعالى : ﴿وَلَنَحْمِلَ﴾^(٢) خَطِيئَتَكُمْ^(٣) وقوله تعالى : ﴿قَالَ اْعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤) في قراءة من قرأه على الأمر ، وقد روي في الموطأ والبخاري «لأصلي لكم» بلام كي والنصب ، وقد روي على الأمر بالنون «لنصل» وكأنه أمر الجمع .

قولها : «كان إذا سمع الصُراخ» ويروى «الصارخ» وهو الصائح ، والصراخ : الصياح أيضًا .

قوله : «وصدرًا من خلافة عمر» أي مدة أولى متقدمة . ويقال : صدر كلامه بكذا أي جعله أوله . وفلان صدر في قومه أي مقدم . وصدر المجلس : أرفع مواضعه .

قوله : «كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساءكم» صَبَح : جاء صبحًا ومَسَاءً : جاء مساءً .

قوله : «نصرت بالصِّبا وأهلكت عاد بالدُّبور» الصِّبا : الريح الشرقية . والدُّبور : الريح الغربية .

قوله : «عند الصدمة الأولى» يقال : صَدَمَ يَصْدِمُ صَدْمًا وَصَدْمَةً . وأصل الصدمة الضربة ، ثم استعملت فيما يفجأ من المكروه .

قوله : «أما علمت أن عم الرجل صِنُو أبيه» الصُّنو : المثل .

قوله : «أرضوا مُصَدِّقِكُمْ» المصَدِّق : جامع الصدقة . يقال :

(١) في صحيح مسلم (١/٥٧٤ رقم ٦٦٠) : فلأُصَلِّي .

(٢) في الأصل : ليحمل .

(٣) العنكبوت : ١٢ .

(٤) البقرة : ٢٥٩ .

تصدق الرجل إذا سأل^(١) ، وتصدق إذا أعطى ، كلاهما منقول .
وقوله : «ما صدر عني مصدق» أي رجع ، صَدَرَ (يَصْدُرُ)^(٢) صَدْرًا
إذا رجع .

قوله : «فتغير وجهه حتى كان كالصرف» الصَّرَف : صبغ أحمر
يصبغ به شراك النعل ، ويقال إن الصرف الدم أيضًا .

قوله : «منصرفه من حنين» أي وقت انصرافه أو حال انصرافه .
قوله : «يعطي صناديد نجد» هم أشرف الناس وعظماؤهم .
وقوله : «أئمة الكفر و[صناديدها]^(٣)» منه أيضًا ، واحدهم صنديد .

قوله : «أخرجنا ما تُصَرِّران» أي تكتمان وتنطويان عليه . صَرَّ الشيء
يُصَرِّه وصرَّه يُصَرِّره أي ربطه وجعله صُرَّة .

قوله : «وَصُفِّدَت الشياطين» أي قيدت وغللت . و(الصَّفْد)^(٤) :
القَيْد . يقال : صفدت - مخففاً - وأصفدت بمعنى ، وقد جاء في
آخر : «وسلسلت» مكان «صفدت» ومعناه جعلت في السلاسل .

(ق ٦١-ب) قوله : «لا يَرُفْث ولا يَصْخَب» أي لا يلغظ ولا يكثر
كلامه . و(السَّخَب)^(٥) : اختلاط الأصوات . وقد يقال بالسين ،
ومنه : «لا صَخَب فيه ولا نَصَب» وكذلك : «فجعلت تصخب» .

قوله : «في الحية تقتل بصُغَر لها» بضم الصاد وسكون الغين

(١) في اللسان (صدق) : قال الأزهري : وحذاق النحويين ينكرون أن يقال للسان
متصدق ولا يجيزونه ، قال ذلك الفراء والأصمعي وغيرهما .

(٢) في القاموس (صدر) : يَصْدُرُ وَيَصْدُرُ .

(٣) في الأصل: صناديد . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٣٨٣ - ١٣٨٥ رقم
١٧٦٣) .

(٤) بفتح الفاء وسكونها كما في اللسان (صفد) .

(٥) كذا بالأصل بالسين .

المعجمة - أي بذل واحتقار ، والصَّغْر والصَّغَار والصَّغَر بمعنى ، ومن روى «بصغر» بفتح الغين وكسر الصاد فلها وجه على قلتها ، وهو أن يكون الصَّغَر قد أوقع على قدرها لا جرمها ، فينصرف على المعنى الأول ، وقد صحف «بصغر» بعين مهملة - وله معنى أي تقتل بتسلطها وتعرضها بعد الإنذار والتحريش ، من الصَّعَر الذي هو ميل الخد زهواً وكبراً ومنه : ﴿وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾^(١) وقد روي : «بضْفَن» وهو تصحيف وله معنى لا يخفى على ناظر .

قولها : «لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة» هما جبلان بمكة ، والصفا جمع صفاة وهو الصخرة ، والمروة صخرة بيضاء ، هذا أصلهما .

قوله : «وهو مصعد وأنا منهبطة» المُصعد : الماشي إلى المرتفع من الأرض ، والمُنهبط : الذاهب إلى المنخفض منها .

قوله : «فقدم النبي ﷺ صبح رابعة» نصب صبحاً على الظرف .

قوله : «خلوا وأصيبوا النساء» كناية عن الجماع .

قوله : «ثلاثة أيام فصاعداً» أي فعدداً صاعداً ، أي فما صعد على ذلك أو عنه ، وقد يكون «صاعداً» حال من الفاعل .

قوله : «لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» الصرف : الحيلة . وقيل :

التوبة . وقيل : التصرف في جميع الأفعال . والعدل : الفداء ومنه

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾^(٢) أي وإن تفد كل الفداء .

وقيل : العدل : الفريضة .

قوله : «وإن كان صائماً فليصل» أي فليدع ، الصلاة ها هنا على

(١) لقمان : ١٨ .

(٢) الأنعام : ٧٠ .

الوضع الأول وهو الدعاء .

قوله : «غير أن ذلك في صِمام واحد» الصِّمام : ما يشد به فم القارورة . يقال : صَمَمْتُ القارورة وأصَمَمْتُها بمعنى واحدة ، فسمي ما يكون فيه الصمام باسم الصمام للمجاورة .

قوله : «وإن عند رجله قَرْظًا مصبورًا» أي مجموعًا بعضه إلى بعض ، والصُّبرة : الكُدُس .

قوله : «فضربته بالسيف غير مُصْفَح عنه» بفتح الفاء وكسرها ، فمن فتح أراد غير مضروب بصفح السيف الذي هو (وجهه وحَدُّه) ^(١) ولكن [يغراره] ^(٢) ومن كسر فمعناه غير مصفح السيف عنه أي لا يعطيه السيف (ق٦٢-أ) صفحه ، جعل الفعل للسيف مجازًا ، فالسيف مع الفتح مفعول لم يسم فاعله ، ومع الكسر فاعل .

قوله : «واضعًا رجله على صِفَاحِهما» أي على جنوبهما ، وصفاح جمع كأنه ضم الاثنين لما يليهما ، وسماه باسمه وذلك كثير . وصفُح كل شيء : وجهه وناحيته .

قوله : «لا يعطيه أَصْيِغ» ^(٣) من قریش» بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة بعدها ياء ساكنة وباء مكسورة وغين معجمة - أي : أسود ، كأنه عابه بلونه زعم . وقد روي «أَصْيِغ» بضاد معجمة وعين مهملة والوزن والحد تصغير (ضِغ) ^(٤) كأنه يحقره بذلك ، والقياس يأباه ،

(١) جعل الحد هنا مردافًا للوجه . وفي اللسان (صفح) : أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حَدِّه .

(٢) في الأصل بغرازة . والغرار : حد الرمح والسيف والسهم . اللسان (غرر) .

(٣) قال في النهاية (صِغ) : يصفه بالضعف والعجز والهوان ، تشبيه بالأصِغ وهو نوع من الطيور ضعيف . وقيل : شبهه بالصِغَاء وهو النبات المذكور . اهـ . ويعني بالنبات المذكور الصِغَاء حيث ذكره في حديث قبل هذا فانظره في موضعه .

(٤) بضم الباء وسكونها . انظر اللسان (ضِغ) .

والصحيح الأول .

قوله : «هذا مَضْرَعُ فلان» أي الموضع الذي يصرع فيه وجمعه مصارع .

قوله : «سمعت سهل بن حُنَيْفٍ يقول بصِفْنٍ» هو موضع الوقعة بين أهل الشام وأهل العراق .

قوله : «وهو يَصْلِي ظهره بالنار» أي يدفعه بها ، والعرب تقول : صَلَّيْتُ أَصْلِي صَلًّا أي شويت . وفي الحديث «أنه أتى بشاة مَضْلِيَّة» فإذا أردت الإحراق قلت : صَلَّيْتُهُ أَصْلِي وَأَصْلَيْتُ أَصْلِي . وفي الكتاب العزيز : ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا ۝١٧﴾^(١) وَصَلَّى النار يصلها (صليًا)^(٢) أُحْرَق . قال تعالى : ﴿أَوَّلَىٰ بِهَا صِلًا ۝٣﴾^(٣) .

قوله :

«إنا إذا صبح بنا أتينا وبالصبح عولوا علينا» الصراخ من فزع في الأكثر . والصبح أيضًا : الهلاك والعذاب . ومنه قوله : ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٤) وقوله : «صبح» المراد به صياح الفزع . وقوله : «وبالصبح» يحتمل الأمرين وقد رأيت لبعض من تأخر زمانه ممن يعول عليه و [بالصبح بياء]^(٥) واحدة أي وقت [الصبح]^(٦) أي يصبحونهم ، وسياق الكلام يتغاضاه .

قوله : «فَأَصْكُ سَهْمًا في رجله» والمراد فأضرب الرجل بسهم ثم

(١) الانشقاق : ١٢ .

(٢) في اللسان (صلا) : صَلًّا وَصْلًا وَصِلًّا .

(٣) مريم : ٧٠ .

(٤) هود : ٦٧ .

(٥) في الأصل كلتاها بالياء .

(٦) في الأصل : الصباح .

قلب ، ويحتمل أن يريد أنه ضرب السهم أي أخذ به فجذبه بالوتر ، كما تقول : ضربت الوتر تريد ركزته ولكنه بالضرب يكون . وفي الحديث الآخر : «فأصكه بسهم» .

قوله : «على رقبته صامت» يريد الذهب والفضة .

قوله : «وأن يشتمل الصَّمَاء» أي الاشتمال الصماء ، فالصماء صفة لمصدر محذوف وهي عند العرب الالتفاف في ثوب واحد لا يبقى منه من أين يخرج يديه ، فهي اشتمال لا منفذ فيها كأنها قد استدت ، صماء من صمام القارورة (ق٦٢-ب) وهو ما تسد به . وقال الفقهاء : هو أن يلتف بثوب واحد ويرفع حاشيته على كتفه ولا إزرة له فتبدو عورته .

قوله : «اجتنبوا مجالس الصُّعْدَات»^(١) قبل : الصُّعْدَات : المواضع المشرفة التي لا نبات فيها ولا ساتر ، والصعدات جمع صُعد ، وصُعد جمع صَعِيد وهو تراب وجه الأرض وما عليها يقال له صعيد .

قوله في سقي العسل : «صدق الله وكذبت بطن أخيك» يشير إلى قوله تعالى : ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^(٢) وقد اعترض بعض كفرة الطبيعة هذا الحديث .

قوله : «ولا صَفَر» يحتمل أن يريد ما كانوا يفعلون في النسيء وهو تأخير حرمة المحرم من الأشهر الحرم إلى صفر ، أو يريد ما كانوا يزيدون في العام الآخر من أربعة أعوام ، وهو أنهم كانوا يزيدون شهراً يسمونه [صَفراً]^(٣) ويصيرون العام من ثلاثة عشر شهراً ، ويحتمل أن

(١) قال ابن الأثير : هي الطرق وهي جمع صُعد ، وصُعد جمع صَعِيد . وقيل هي جمع صُعدة كظلمة وهي فناء الدار وممر الناس بين يديه . النهاية (صعد) .

(٢) النحل : ٦٩ .

(٣) في الأصل : صفر .

يريد الصَّفَر التي هي دود تنشأ في مَعَى الإنسان وقالوا إنها [تعدي]^(١) فجاء الإسلام يقطع هذا كله .

قوله : «إن الله اصطفى» معناه اختار وهو افتعل ، والاصطفاء افتعال من صفا يصفو ، فأبدلت فيه الطاء من التاء . ويقال : (صفوة)^(٢) الشيء و صفوة ، فإذا قالوا صفوة لزموا الكسر في الصاد خاصة .

قوله : «والسيف صَلَّت في يده» أي مسلول ، ويقال : صلت - بالضم - وقد رواه بعضهم .

قوله : «فصَبَّحهم الجيش» أي أغار عليهم وقت الصباح .

قوله : «كما بين صنعاء والمدينة» صَنَعَاء قاعدة اليمن ، وصنعاء أيضاً دمشق والنسب إليها صَنَعَانِي .

قوله : «فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ»^(٣) أي يسقطون مغشياً عليهم^(٤) أي أملت سمعي إليه يقال : أصغى يُصْغِي إصغاءً إذا أمال أذنه ، ومنه قوله : «فأصغى لِنِنَّا»^(٥) ويقال : صغا يصغو وَيَصْغِي صَغَوْا وَصُغِيًا ، وَصَغِي يَصْغِي صَغًا كل ذلك إذا مال ، وفلان في صَغْو كذا أي مائل معه ، وصاغية الرجل : من يميل إليه .

قولها : «وأرقد فأنصَبِح» أي لا أهبُّ من نومتي سَحَرًا ، تريد أنها مخدومة فلا تقوم للمهنة^(٦) والخدمة ، ولذلك أشار امرؤ القيس

(١) في الأصل: تغذي . وانظر اللسان (صفر) .

(٢) مثلثة الصاد . انظر اللسان (صفو) .

(٣) الزمر : ٦٨ .

(٤) كذا بالأصل ، والظاهر أن هاهنا سقطاً ، ولعل مكانه قوله : «وأصغينا إليه بآذاننا»

أصغيت إليه . مقدمة صحيح مسلم (١/١٢ - ١٣ رقم ٧) .

(٥) أي أمال صفحة عنقه إليه . اللسان (صغا) .

(٦) في اللسان (مهن) : المَهْنَة والمِهْنَة والمَهْنَة والمَهْنَة .

بقوله :

[نثوم]^(١) الضحى لم تنتطق عن تفضل

قوله : «فقرِّبنا صِرْمَتنا» الصِّرْمَةُ ها هنا القطعة من الإبل دون الأربعين ، والصِّرْمُ أبيات من الناس يجتمعون (ق٦٣-أ) والجمع : أَصْرَامَ وَصِرَامَ ، ومنه قوله : «يهدي الله بها ذلك الصِّرْمَ» .

قوله : «أين هذا الذي تدعونه الصابئ» أي المائل عن دينه إلى دين آخر . يقال : صَبَأَ يَصْبَأُ فهو صابئ ، والجمع صابئون ، وقد سهل الهمز فقالوا : صابٍ وَصْبَاءٌ ، كقاض وقضاة ، وهم أهل دين كدين النصرانية مبثوث بأشياء من دين اليهود ، ويزعم التاريخيون أنهم يصلون من قبل مهبط الجنوب .

قوله : «إذا ضرب على أضمختهم» جمع صِمَاح ، ويقال بالسين والصاد ، وهو الخرق الذي في الأذن يتقبل الأصوات ويؤديها إلى الدماغ ، ويقال : هو الأذن نفسها .

قوله : «فِيصُدْ هذا وَيَصُدْ هذا» أي يُعرض ويهجر ، صَدَّ (يَصُدُّ)^(٢) صَدًّا إذا هجر ، والصَّدُّ أيضًا : القطع .

قوله : «لا ينبغي لصديق أن يكون [لَعَانًا]^(٣)» الصديق فِعِيل بني للمبالغة في الصدق ، ولذلك قيل لأبي بكر : الصديق .

قوله : «ليس الشديد بالصرعة» الصَّرْعَةُ - بفتح الراء - : الذي يصرع الناس ، وبسكونها الذي يُصْرَعُ ، ولذلك الفُعْلَةُ للمفعول ، والفُعْلَةُ للفاعل ، كالضُّحْكَةِ والضُّحْكَةِ .

(١) بالأصل : نوم . والمثبت من اللسان (عنن) .

(٢) بضم الصاد وكسرها . انظر اللسان (صدد) .

(٣) في الأصل : لعابًا . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢٠٠٥ رقم ٢٥٩٧) .

قوله : «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه فإن الله خلق الوجه على صورته» يحتمل أن يعود الضمير الذي في «صورته» للفاعل المضمّر في قوله «يجنب» ووجهه أنه لا يريد أن تتغير صورته مما هي عليه بضرب ، فكذا لا ينبغي له أن يغير صورة أخيه وأن يحترمه للشبه الذي بينهما ، ويحتمل أن يعود على الوجه نفسه ، والمقصود أن الله خلق الوجه على هذه الهيئة ، فالواجب أن تحترم لأن الله صورها^(١) .

قوله : «كما آخذ أنا بصنفة ثوبك» الصنفة - بفتح الصاد وكسر النون - : حاشية الثوب وطرفه وجانبه الذي لا هذب فيه ، وربما أشبعوا الكسرة فنشأت الياء فقالوا : صنية .

قوله : «ولا ليلة صفيين» هو موضع الوقعة بين أهل الشام وأهل العراق ، «وصفيين» في النصب والخفض بياء وفي الرفع بواو ، وقد يقصر على الياء إذا كان الإعراب في النون .

قوله : «فيصبغ فيها صبغة» أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ .

قوله : «إن الله خلق آدم على صورته» يحتمل أن يكون الضمير عائداً على آدم^(٢) ، وأن يكون عائداً على الله - تعالى - فإذا كان عائداً على

(١) هذه تأويلات للصورة ، قال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ١٤٨) : والذي عندي - والله أعلم - أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين ، وإنما وقعت الألفة لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ، ونحن نؤمن بالجميع ، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد . اهـ .

قلت : وراجع إبطال التأويلات للقاضي أبي يعلى الفراء (١/٧٧-١٠٢) «وعقيدة أهل السنة والإيمان في حديث خلق آدم على صورة الرحمن» للشيخ حمود التويجري رحمه الله ، وكذلك «دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن» للشيخ الدويش رحمه الله .

(٢) قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : من قال إن الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي ، وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه . إبطال التأويلات (١/٧٥) .

آدم كان المعنى خلقه على صورته هذه دون مَثَل تقدمه ولا أب يشبهه ، ويكون ردًّا على الدهرية الذين يزعمون أن لا ولد إلا من نطفة ، أو يكون على صورته (ق ٦٣-ب) على الكمال لم ينقص منه شيء ردًّا على من يزعم أن بعض صفات آدم وأعراضه خلق له ، أو يكون المعنى أنه خلق^(١) على تمامه وذرع جسده لم يزد ولم يكبر كما كبر الصغير ، وقد ذكر أنه بقي فخارة مدة . وإذا كان الضمير عائداً على الله^(١) فنقول : الضمير ضمير الملك فيجوز أن تكون الصورة أطلقت على الصفة والمنزلة والمقام كما [نقول]^(٢) صورة فلان عند السلطان أو عند الناس كذا ، فيكون المعنى خلقه على حاله التي أرادها وقدرها وملكها ، ويجوز أن يكون الضمير أيضاً عائداً على اسم في هذا الوجه ، ويجوز أن يكون على صورته يراد بها إضافة التشريف والاختصاص ، كما يقال : بيت الله أي الذي اختصه الله من البيوت بهذه الفضيلة . فأما قوله : «إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته» فالضمير فيه عائداً على الوجه أي يجنب الوجه احتراماً لآدم المخلوق على صفته^(٣) .

قوله : «إذا جاءهم الصريخ» أي المستغيث ، ويكون الصريخ أيضاً بمعنى المغيث .

قوله : «إن الدنيا قد أذنت بضرم» الصُّرْم - بضم الصاد وفتحها - : القطيعة ، صَرَمَ يَصْرِمُ صَرْمًا .

قوله : «ولم يبق منها إلا صُبابَة» الصُّبابَة : بقية الماء وشبهه في

(١) يوجد علامة لحق وبالحاشية كلمة مبتورة .

(٢) بالأصل : نقوم . والمثبت أنسب للسياق .

(٣) في كلام المؤلف رحمه الله عدة تأويلات تطول التعليقات ببيانها ، فعليك بالمصادر التي ذكرتها لك في الصفحة السابقة .

الإناء ، وقد تصابَّها إذا شربها دون غيره وغيره مرید لها .
قوله : «الذي يصانع قائده»^(١) وأصل المصانعة الرشوة ، وفي
المثل : من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة .



(١) قال في النهاية (صنع) : أي يداريه . والمصانعة أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر .

حرف الضاد

قوله ﷺ : « لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض »^(١) يروى «يضرب» مرفوعًا ومجزوًا ، فمن رفع فمعناه ضاربين بعضكم رقاب بعض ؛ لأنه (يضربُ)^(٢) وفاعله جملة في موضع الحال . ومن جزم ففيه وجهان : أحدهما : أن يكون مجزوًا على جواب الأمر ، وتقدير الكلام : لا ترجعوا بعدي كفارًا ، فإن رجعتم كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض . والآخر : أن يكون «يضرب» من بدل الفعل من الفعل ؛ لأن ضرب بعضهم رقاب بعض كفر ؛ فقد قال ﷺ «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» .

قوله : «تعين ضايعًا»^(٣) أو تصنع لأخرق» بالضاد المعجمة والياء بعد الألف ، كذا في الصحيحين وغيرهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

والصواب بالصاد والنون بعد الألف «صانعًا» وقوله : «أو تصنع لأخرق» يدل على صحة كونه بالصاد المهملة ، وكذا قال الدارقطني وذكر أن هشامًا صحفه . والأخرق الذي لا يحسن العمل .

قوله في موسى : «ضرب من الرجال» بضاد معجمة وراء ساكنة .

(١) قال ابن الأثير (كفر) : قيل أراد لابسى السلاح . وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس كما يعتقد الخوارج ، إذا استعرضوا الناس فيكفرونهم . اهـ . مختصرًا .
 (٢) تكررت بالأصل .
 (٣) قال في النهاية (ضيع) : أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها .

قال الخليل^(١) : رجل ضَرَبَ (ق ٦٤-أ) أي قليل اللحم . غيره : هو بين الجسمين لا (بالمطهَّم)^(٢) ولا [الناحل]^(٣) . وروي بكسر الراء وليس بشيء وفي حديث آخر «مضطرب الخلق» والمضطرب : الطويل لا شدة له .

(١) العين (٣٢ / ٧) .

أخرى «هل تضأئون في رؤيته» وهو كذلك من الانضمام والازدحام ، وروي بضم [التاء]^(١) وبتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والقهر .

قوله : «حتى يضحك الله - تعالى - منه» الباري - سبحانه وتعالى -
يجل عن صفات المخلوقين ، والضحك ها هنا بمعنى الرضا والقبول^(٢) .

قوله : «في ضَحْضَاح من نار» الضَّحْضَاح : القريب القعر ، وكذلك هو من الماء وهو ما لا يستر القدم .

قوله : «فغضب القاسم فأضَبَّ عليها» أي حقد عليها . والضَّبُّ :
الحقد . قال الأصمعي : أضَبَّ إذا سكت على ما في نفسه^(٣) . وقال
أبو زيد : أضَبَّ إذا تكلم .

قوله : «وحين تضيَّف الشمس» أي تميل .

قوله : «على الأكام و(الضراب) الضراب»^(٤) الروابي الصغار .
وفي الحديث : «فإنك حوب مثل الضرب»^(٤) .

قوله في الكسوف : «وقد أضاءت الشمس» معناه أشرقت ،

بَصِيرٌ ﴿١﴾ فجمع الله سبحانه بين استوائه على عرشه ومعينه لخلقه ، ففيها رد
على الجهمية وأتباعهم الذين ينفون الاستواء ، وفيها رد على الحلولية وأتباعهم
الذين يزعمون حلول الله في خلقه ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .
انظر : «الفتوى الحموية» لشيخ الإسلام ابن تيمية ، و«العلو» للذهبي و«اجتماع
الجيوش» لابن القيم .

(١) في الأصل : الباء .

(٢) نقول : إن الله يضحك ضحكاً لا يشبه ضحك المخلوقين ؛ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
وَهُوَ أَلْسَبُغُ الْبَصِيرِ ﴿٣﴾ ولا حاجة إلى هذه التأويلات الباطلة .
وانظر : كتاب «الشرعة» للإمام الآجري (٢/٥٢-٦٢) .

(٣) في اللسان (ضبيب) : الأصمعي : أضَبَّ فلان على ما في نفسه أي أخرجه .

(٤) كذا بالأصل جعلها بالضاد بدلاً من الظاء .

ويروى : «آضت» أي عادت إلى حالها ، يقال : آض الشيء [يُئِضُ] ^(١) أيضًا : عاد .

قوله : «فَضَّجَ ناس من أهله» أي صاحوا من جزع . يقال منه : ضَجَّ يَضِجُّ ضَجِجًا . فإذا جَلَبُوا وماجوا من غير جزع قيل : أضجوا إضجاجًا .

قوله : «سيخرج من ضِئْضِئِ هذا» بضادين معجمتين بينهما همزة ويروى بضادين مهملتين كذلك وكلاهما بمعنى وهو الأصل والنسب .

قوله : «لا يصلح الصوم في يومين يوم الأضحى» الأضحى جمع أضحية ، وأضحية وضحية وأضحية بمعنى واحد فجمع أضحية أضحي ، كأرطاة وأرطى وجمع أضحية أضاحي مشددة ، كأمنية وأماني ، وربما نونوا فقالوا : أضاح . وجمع ضحية ضحايا ، كبقية وبقايا ، ويوم الأضحى يومها ، ثم كثر ذلك حتى قيل له : الأضحى . قوله : «نهي عن بيع ضراب الجمل» أي عن أخذ الجمل عن نزوه على الناقة .

قوله : «فخفف من ضربيته» الضريبة : ما يجعله السلطان على الرعية أو السيد على عبده (ق ٦٤-ب) من وظيفة يؤديها .

قوله : «إني أخاف أن يضارع (الرِّبَا)» ^(٢) أن يشابهه ، والمضارعة : المشابهة .

قوله : «من ترك دينًا أو ضياعًا» بفتح الضاد - معناه من يضيع بعده من عيال ، إما سموا بالمصدر كزور وعدل وصوم ، وإما على حذف المضاف ، أي من ترك ذا ضياع ، وقد روي بالكسر وكأنه جمع ضائع

(١) بالأصل : يئض . والمثبت من اللسان (أيض) .

(٢) ليست في صحيح مسلم (٣/١٢١٤ رقم ١٥٩٢) .

على التدرّيج بعدما بني من فاعل فاعيل للمبالغة ، ثم جمع فاعيل على فِعال ككبير [وكِبار]^(١) وصغير ، وقد روي : «من ترك ضيعة» في غير هذا وهو على حذف المضاف أيضًا أي ذا ضيعة .

قوله : «تمنيت أني كنت بين أضلّع منهما» أي أشد وأقوى ، والضلّع : القوة . ضلّع الرجل يضلّع ضلعًا وضلاعة فهو ضليع ، أي قوي شديد . وقد روي : «أصلح منهما» وهو تصحيف ، والله أعلم .

قوله : «فبيننا نحن ننضحى مع رسول الله ﷺ» أي نتغذى ، وأصله للإبل فاستعير . والتضحى للإبل والضحاء كالتغدي والغذاء للإنسان .

قوله : «والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله» أي الشح به أن يعود إلى عشيرته ويتركنا ، والذن - بالضاد - : الشح والبخل ، يقال : ضنّ ضنًا وضنّانة ، وقال بعضهم : يقال : ضنّ ضنًا في لغة أخرى . ونصب «الذن» على المفعول من أجله أي من أجل الذن ويكون معرفة كقوله : والهول من تهول .

قوله : «فاستضحكوا» معناه استنبط منهم الضحك .

قوله : «فجعلته ضغنًا في يدي» أي قبضة كقبضة الحشيش رطبًا ويابسًا وهو الضغن .

قوله : «بالخيل التي قد أضمرت» وقوله : «وبين الخيل التي لم تضر» أن تقصر بعد السمن على القوت ليقل لحمها وترهلها فتشط وتخف ، وهو من الضمور الذي هو الجفوف والركة . يقال : أضمرت الفرس وضمّرت بمعنى .

قوله : «تضمن الله - تعالى - لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وجهاد في سبيلي وتصديق برسلي فهو عليّ ضامن» قيل فيه : إن «ضامن»

(١) في الأصل : كبر . وكبار بوزن فاعل .

بمعنى مضمون . ولا حاجة لتحريف اللفظ عن وضعه ، بل يكون على وضعه ويكون الضمير عائداً على الخروج ، أي الخروج ضامن ذلك ، والخروج يدل عليه «خرج» ومن قال إنه بمعنى مفعول فليس للضمير على ما يعود في قوله إلا على الدخول الذي يدل عليه أدخله ، وفي هذا تكلف وهو صرف اللفظ عن وجهه ووضعه ، وليس في الآخر تكلف ، ويجوز أن يكون الضمير عائداً على الفاعل في قوله : «يُخرج» أي هو يضمن على نفسه هذا لعمله به قطعاً .

قوله : «أهدت خالتي إلى رسول الله ﷺ سمنًا وأقطًا وأضبًا» أضْب جمع ضَب كَكْفٍ وَأُكِّفٌ ، ويجمع (ق ٦٥-أ) على ضِبَاب . والضَّب : دَوِيَّةٌ تشبه [الجرذون]^(١) .

وقوله : «إنا بأرض مضبة» يقال بفتح الميم والضاد وبكسرهما وضم الميم ، وهي الكثيرة الضَّبَاب ، ويقال أيضًا : أرض ضَبِيَّةٌ بمعناه ، وقد ضَبِيَتْ وأَضْبِيَتْ إذا كثر ضِبَابُهَا .

قوله : «فإن الفويسقة تُضرم على أهل البيت بيتهم» أي توقده وهي الفأرة .

قوله : «ضافه ضيف» الضيف يقع على الواحد وعلى الكثير ، فإذا وقع على مفرد جمع على أضياف وضيوف وضيغان ، وتقول : ضِيفَت الرجل وتضييفته إذا نزلت عليه ، وأَضَفْتَهُ وَضَيَّفْتَهُ إذا أنزلته عندك .

قوله : «ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة» أي ناحلة قضيفة^(٢) . وأصل الضراعة الخضوع والتذلل ، فشبه الضعيف بذلك واستعير له . قوله : «وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار» بفتح الياء ، وقد روي

(١) بالأصل : الجرذون . والمثبت من الحيوان للجاحظ (٦/٢٠ ، ٥٨) .

(٢) أي نحيفة . انظر اللسان (قصف) .

«يضحي» بضمها وهما بمعنى يقال : ضَحِي الشيء وأضحى إذا أصابه حر الشمس ، ويقال : ضحا أيضًا بمعنى ظهر . وأضحى أي دخل في وقت الضحى ، والضحى يؤنث ويذكر ، والضَّحوة قبله وذلك بعد طلوع الشمس (والضحى حين تشرق الشمس ، والضحى بعد ذلك عند ارتفاع النهار)^(١).

قوله : «ضَلِيع الفم» فسر في كتاب مسلم بكبير الفم ، والعرب تتمدح بكبره .

قوله : «فتضعفت رجالاً منهم» معناه استضعفته احتقاراً ، ويحتمل أن يكون معناه تخيرته ضعيفاً .

قوله : «في ليلة قمراء إضحيان» هي الليلة التي لا يغيب فيها القمر ولا يواريه سحب فهي بيضاء ، ولم يأت إفعالان في الصفات غيره ويقال : ليلة إضحيان ، وليلة إضحيان منوناً ومضافاً ، وليلة إضحيانة وضُحياء وضُحيانة بمعنى ، ويقال : قمر إضحيان أيضاً .

قوله : «فإن بها (ضعينة)^(٢) معها كتاب» الضَّعِينَة : المرأة المسافرة في الهودج ما دامت فيه فهي ضعينة ، بمعنى فاعلة من قولهم : ضَعَن يَضْعَن ضَعْنًا ، والضعينة أيضًا الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن ، وتجمع على ضَعَائِن وضُعْنٍ وضُعْنٍ وأَضْعَان . والضُّعُون : البعير الذي يحمل عليه . والضُّعْن والحَمُول خاصة بالإبل وليست لغيرها .

قوله في العقرب : «لم تضرك» ويروى : «لم تضربك» يقال : ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضُرًّا ، وضارَه يَضِيرُه ضَيْرًا بمعنى واحد .

قوله : (ق ٦٥-ب) «والصبية يتضاغون عند قدمي» أي يصيحون

(١) تكررت في الأصل.

(٢) كذا جعلها بالضاد هي ومادتها بدلًا من الظاء .

أذلاء . يقال : ضغا السَّوَرُ والثعلب يَضْغُو ضُغَاءً وَضَغُوا إذا صاح .
والضُّغَاءُ : صوت كل ذليل مقهور .

قوله : «ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مَضِيعَةً» أي حالة تلحقك
بالضياع ، ويقال : فلان بدار مَضِيعَةٍ وَمَضِيعَةٍ ، ويقال : ضاع يضيع
ضَيْعَةً وَضِيعًا وَضِيعًا .

قوله : «ولها ضرائر» الضرائر : النساء يجتمعن تحت الزوج
الواحد . والضَّرُّ والضَّرُّ : تزوج المرأة على الأخرى .

قوله : «كل [ضعيف]»^(١) (مُتَضَعِّف)^(٢) «الضعيف كناية عن ليس
بمتكبر ولا مؤذٍ للناس ولا جاهل عليهم ، والمتضعَّف الذي يستعمل
اللين في معاملته وحسن الخلق والرفق في أموره والحنان والركة .

قوله : «حتى تخرج نار تضيء أعناق الإبل ببصرى» أي تظهرها ،
يقال : ضاءت الشمس والنار وغيرها فيكون لازماً ، وأضاءت غيرها
فيكون متعدياً^(٣) ، والاسم الضوء .

قوله : «معه ضِمَامَةٌ»^(٤) من صحف أي جملة مضموم بعضها
لبعض ، وكذا روي هذا ، والمعروف إضمامة وجمعها أضماميم ، وهي
الإضبارة ، والإضمامة : الجماعة . (بعناق الأضماميم)^(٥) أي
الجماعات .



(١) من صحيح مسلم (٤/٢١٩٠ رقم ٤٧/٢٨٥٣) .
(٢) قال النووي في شرحه (١٨٧/١٧) : بفتح العين وكسرها ، المشهور الفتح .
(٣) قال في النهاية (ضوا) : ضاءت وأضاءت بمعنى .
(٤) قال في النهاية (ضمم) : أي حُزْمَةٌ وهي لغة في الإضمامة .
(٥) كذا بالأصل ولعلها سَبَّاق الأضماميم . يقال ذلك للفرس . كما في اللسان
والقاموس .

حرف العين

قوله ﷺ : «إذا رأيت الحفاة العراة العالة» العالة جمع عائل أصله عَوْلة على حد ضربة وركبة وقتلة تحركت واوه وقبلها فتحة انقلبت أَلْفًا . والعائل يكون الجائر العادل عن الحق ، ويكون الغالب ، ويكون الكثير العيال الفقير ومنه قوله : «وعائل مستكبر» ومنه قوله : «وعالة فأغناكم الله بي» أي فقراء ، وكلها ينقذ المعنى عليها ، وقوله : «من عال جاريتين» أي من قام بمؤنتهما ، والعالة في غير هذا شبه الظلة تتخذ سترًا من المطر يقال : منه عَوَلت عالة أي بنيتها .

قال عبد مناف بن (ربيعي)^(١) :

فالطَّعْنُ [شَعْشَعَةٌ]^(٢) والضَّرْبُ [هَيْقَعَةٌ]^(٣)

ضَرَبَ [المُعُولُ]^(٤) تحت الدَّيْمَةِ العَصْدَا

قوله ﷺ : «هذا جبريل عليه السلام أراد أن تَعْلَمُوا» ويروى : «أن تَعْلَمُوا» بتشديد اللام ، أراد [تتعلموا]^(٥) فحذف إحدى التاءين كقوله

(١) في اللسان : ربيع .

(٢) في الأصل : شَعْشَعَةٌ . والمثبت من اللسان (عول) شغشغ ، هقع ، والشغشغة : صوت الطعن . وشغشغ السَّنان في الطعنة : حركه ليتمكن في المطعون .

(٣) في الأصل : هيفعة . والمثبت من اللسان (عول) ، شغشغ ، هقع) والهيفعة : صوت السيوف في معركة القتال . اللسان (هقع) .

(٤) المعوّل : الذي بيني العالة ، وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله على شجرتين فيستظل تحته من المطر . اللسان (هقع) .

(٥) في الأصل : يتعلموا .

تعالى : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾^(١) .

قوله الصديق : «والله لو منعوني عقلاً لقاتلتهم» قيل : العقل ما يؤخذ من عين الشيء المزكى ، فإن كان ثمناً قيل : أخذ نقداً . وقيل : العقل ما تجب فيه ابنة مخاض . وقيل : العقل : الحبل (ق٦٦-أ) يعقل به البعير وهذا أشد توغلاً في المبالغة وهي المقصود .

قوله : «فأسندوا عظم ذلك إلى مالك بن الدخشم» عظم الشيء : أكثره ومعظمه .

قوله : «في بُرْدَةٍ غَلَّهَا فِي عِبَاءَةٍ غَلَّهَا» العباءة : كساء غليظ . وقال الخليل^(٢) : فيه خطوط سود ، وجمع عباءة عَبَاء . وزعم بعضهم أن العباء مفرد وجمعها أعبية ، والصواب ما تقدم .

قوله : «يبيع دينه بعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» بفتح العين والراء ، أي بمتاع منها . قال أبو زيد الأنصاري : العَرَضُ ما ليس بعين . الأصمعي : ما كان غير نقدٍ أبو عبيد : ما ليس حيواناً ولا عقاراً ولا مكيلاً ولا موزوناً ، ومنه قوله : «ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ» .

قوله : «ما يتعاضم أحدنا» أي مفعول له ، أي يرى ذكره عظيماً . قوله في الفتن : «تعرض على القلوب» أي تمر عليها وتلصق بها ، ويحتمل أن يكون «تعرض» بمعنى تظهر لها ، من عرض الجند وشبهه ، كقوله : «عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ» والأول أصوب ، والله أعلم .

وقوله : «عُودًا عُودًا» بضم العين وبدال مهملة وهو واحد العيدان التي تنسج منها الحصر ، وقد روي بفتح العين والبدال المهملة وهو مصدر من عاد يعود ، وروي بفتح العين وذال معجمة «عُودًا» كأنه

(١) البقرة : ٢٦٧ .

(٢) العين (٢/٢٦٢) .

استعاذ من عرض الفتنة على القلوب .

قوله - يريد جبريل - : «فإذا هو على العرش» أي على الكرسي وكذلك تقول له العرب ومنه قوله : ﴿وَلَمَّا عَرَّشُ عَظِيمٌ﴾^(١) و«اهتز العرش لموت سعد» يحتمل أن تكون ملائكة العرش أي بمجيء روحه ، ويحتمل أن يكون المراد العرش نفسه ، ويراد بذلك التعظيم لا صورة الاهتزاز كما يقال : مات لموت فلان الخليفة . ولم يموتوا وإنما المراد المبالغة ، وقد قيل : العرش : السرير الذي يُحمل عليه الميت^(٢) . وهو بعيد غير مقصود الحديث ، والأول الأظهر .

قوله : «فخرج بي» بفتح العين ويروى بضمها ، أي ارتقى وصعد وسما . والدَّرَجُ والسُّلَّمُ يقال لكل واحد منهما معراج .

قوله : «فاستخرج منه عَلَقَةً» العَلَقَةُ : قطعة غليظة من الدم وقد يشترط فيها السواد ، والعَلَقَةُ : دودة تكون في الماء وهي تمص الدم ، والأول هو المقصود ، والله أعلم .

قوله : «أو على عواتق رجلين» العواتق جمع عاتق وهو موضع الرداء من الجانبين ومنه : «اجعل إزارك على عاتقك» قاله الأصمعي . وقال أبو عبيد : هو ما من [المَنْكَبِ]^(٣) إلى أصل المعبر .

(١) النمل : ٢٣ .

(٢) قال الإمام الذهبي في «السير» (٢٩٧/١) : وهذا تأويل لا يُفِيد ؛ فقد جاء ثابتاً «عرش الرحمن» و«عرش الله» والعرش خلق لله مسخر إذا شاء أن يهتز إهتز بمشيئة الله ، وجعل فيه شعوراً لحب سعد ، كما جعل تعالى شعوراً في جبل أحد بحبه النبي ﷺ ، وقال تعالى : ﴿يَجِبَالُ أَوَّي مَعَهُ﴾ وقال : ﴿تَسِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ﴾ ثم عمم فقال : ﴿وَلَا مَن شَيْءٍ إِلَّا تَسِيحُ بِحَمْدِهِ﴾ وهذا حق ، وفي صحيح البخاري قول ابن مسعود : «كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤْكَل» وهذا باب واسع سبيله الإيمان .

(٣) في الأصل : النكب .

والقولان متقاربان . ومنه : «ليس على عاتقه منه شيء» ويذكر (ق٦٦-ب) العاتق ويؤنث .

قوله في الدجال : «أعور العين اليمنى» أعور : معيب العين .
والعُور : [العيب]^(١) ، والعوار بفتح العين وضمها وتخفيف الواو :
(العيوب)^(٢) أيضًا ، ومنه قوله في الزكاة : «ولا ذات عوار» ويقال :
رجل أعور وامرأة عوراء ، والعوراء : الكلمة القبيحة أيضًا . ويقال
للغراب : أعور ، وصف بذلك لحدة بصره ، على الشؤم ، والفعل منه
عَوَرَ وصحت الواو فيه كما صحت في حول والياء في صيد لصحتها في
الأصل ، كان أصولها أعور وأحول وأصيد ، ألا ترى أنه لا يتعجب
منها ، لا يقال : ما أعوره ولا ما أحوله ولا ما أصيد ، فأما العُور -
بضم العين وتشديد الواو - فهو القذى في العين .

قوله : «في جنة عدن» أي في جنة إقامة ، [عَدَن]^(٣) (يعدن)^(٤)
(عَدَنًا)^(٥) : أقام ، والعادن : الناقة المقيمة في المرعى ، والمعدن من
هذا .

قوله : «فهل عسيت إن أعطيتك» أي رجوت وطمعت . يقال :
عسيت - بكسر السين - وعسيت - بالفتح - وقد قرئ بهما .

قوله : «سَلْ تُغَطِّهِ» الهاء في «تُغَطِّهِ» يحتمل أن تكون لتبيين الحركة
منابهة لالتقاء الساكنين عند الوقف ، وأن يكون ضمير المصدر [أي]^(٦)

(١) في الأصل : العين .

(٢) في اللسان وغيره (عور) : العيب .

(٣) في الأصل : عدن . والمثبت من اللسان (عدن) .

(٤) بضم الدال وكسرها ، كما باللسان (عدن) .

(٥) في اللسان (عدن) : عدنًا - بسكون الدال .

(٦) في الأصل : أتى .

تُعْطَ سؤالك ، وأن يكون ضمير المسئول أي تُعْطَ ما سألت وتفسرها قرينة الحال .

قوله : «فعمّ وخص» أي دعا الجموع وخطبهم ودعا الآحاد وخطبهم .

قوله : «فتوضئوا وهم عجال» ويروى «عجالي» جمع عجلان وهو على بابہ كندمان وندامي وثكلان ونحوه ، وأما عجال فجمع عاجل كقائم وقيام ونائم ونيام .

قوله : «ويل للأعقاب من النار» جمع عَقِب وهو مؤخر القدم ، وهو يؤنث ويذكر ، وكذلك عَقِب الرجل : ولده ، بكسر القاف وسكونها ، وقد قيل ذلك في الجارحة .

قوله : «أحمل إداوة وعنزة» العَنَزَةُ : عود أطول من العصا وأقصر من الرمح (في طرف)^(١) زُجٌّ كزج الرمح .

قوله : «فدعا بعسيب» العَسِيب والجريدة من النخل كالقضيبي لغيرها من الثمار ، وكانوا يتخذون [مجدوله]^(٢) عصيًا وعريضه ألواحًا يكتبون فيها .

قوله : «أكلت عَرَقًا» أي العظم الذي عليه بقية لحم ، والعُراق جمع عَرَق وهو من نواذر الجمع . قال الخليل^(٣) : العُراق : العظم الذي لا لحم عليه ، ويقال : عَرَقْتُ العظم أعرقه عَرَقًا واعترقته إذا أكلت ما عليه من اللحم .

قوله : «المؤذنون أطول الناس أعناقًا» بفتح الهمزة - وهذا إن حمل

(١) في اللسان (عتر) : في طرفها الأسفل .

(٢) في الأصل : مجدولة .

(٣) العين (١/١٥٤) .

على ظاهر اللفظ يحتمل أن تكون أعناقهم مستشرفة متشوفة متطاولة لما (ق٦٧-أ) ينتظرون من فضل الله الذي وعدوا به ، وأن تكون أعناقهم بارزة لم يصل إليها ما ذكر من العرق الذي يصيب الناس ، وإن حمل على المعنى فالعرب تكني بطول العنق عن عدم الريبة وسلامة الساحة والبعد عن الخوف حتى تصف الأشراف بطول الأعناق . قال الشاعر :

يشبهون قريشاً في محلتهم وطول أنصبه الأعناق واللمم

وقد روي بكسر الهمزة : «أطول الناس إعناقاً» فيكون مصدرًا من قولهم : أعنق في السير إعناقًا ، وعنق أيضًا عَنَقًا وهو سير ليس بالسريع ومنه في المناسك : «كان يسير العنق» .

قوله : «ما لي أراكم عزين» يعني متفرقين جماعات جماعات لا أفرادًا .

قوله : «عامدين إلى سوق عُكاظ» عُكاظ سوق معروفة بموضع قريب من مكة .

قوله : «تَعَلَّمْنِي الْأَعْرَابُ بِالصَّلَاةِ» الأعراب : سكان البادية ، أراد من لم تطل إقامته مع رسول الله ﷺ فيتعلم .

قوله : «فصلى ورأسه معقوص» أي وشعره ملوي مضفور والعَقَص : لِي الشعر وضَفَره ، والعقيصة : الخُصْلَةُ من الشعر ، وجمعها عِقَاص وعقائص ، ومنه قوله : «فأخرجته من عقاصها» ويقال أيضًا للعقيصة : عِقْصَة ، ويجمع على عِقَصٍ وعِقَاص . وكبش [أعقص]^(١) إذا كانت قرناه ملتوية على أذنيه ومنه قوله : «ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء» والجلحاء : التي لا قرن لها ، والعضباء : التي قطعت قرناها .

(١) في الأصل : أعقاص .

قوله : «أَنَّى (عَلَّقَهَا)»^(١) فسرهُ بعضُ المفسرين : من أين أخذها وتمسك بها . وعندِي أن «أَنَّى» معناها كيف ، وَعَلَّقَ معناها أحب وتعلق هواه ، والمعنى كيف أَحَبَّهَا [فَأَلْفَهَا]^(٢) يقال : عَلَّقَهَا وَعَلَّقَ بِهَا بمعنى ، والعلاقة : الحب ، ومن كلامهم : نظرة من ذي عَلَقٍ ، أي من ذي هوى .

قوله : «سمعتهُ يستعِذ من عذاب القبر» معناها يلجأ إلى الله منه ويفر ، عاذ يعوذ ، واستعاذ يستعِذ : لجأ إلى المستعاذ به .
والمَعَاذ : الملجأ ، وعليه يحمل جميع ما تصرف .

قوله : «بالدرجات العلى» العُلَى جمع [عُلَا] ^(٣) على حد كبرى وكُبر ، وصغرى وصُغَر .

قوله : «مُعَقَّبَات لا يَحْيِب قائلهن» نقل عن المروزي أنه قال : سميت بذلك لإعادتها مرة بعد مرة ، وعلى هذا كان ينبغي أن تكون «معقبات» بفتح القاف . ومن قال : سميت معقبات ؛ لأن كل واحدة تعقب الأخرى يجب منه أن تكون معقَّبات ومعقَّبات . وأشبه من هذا أن تكون سميت «معقبات» لكونها تعقب الصلاة أي تجيء عقبها ، ويحتمل أن تسمى «معقبات» لكونها تجعل لقائلها عاقبة حسنة ، والله أعلم .

وقوله : «يتعاقبون فيكم» كقول العرب : (ق٦٧-ب) أكلوني البراغيث .

وقوله : «فيخرج الذين كانوا فيكم» أي يرتقي ويرتفع ، وكذلك قوله : «عرج بي» أي ارتقى وارتفع ، وخص «الذين كانوا» لأن الناس

(١) كذا بالأصل ، وفي صحيح مسلم (١/٤٠٩ رقم ٥٨١) : عَلَّقَهَا .

(٢) في الأصل : أَلْفَهَا .

(٣) في الأصل : العُلَى . والمثبت من اللسان (علا) .

أكثر ما يعرجون لشهواتهم ولذاتهم ليلاً فتحفى في السؤال عن ذلك .
 قوله : «نهى عن عقب الشيطان» قال أبو عبيدة^(١) : هو وضع
 (أليته)^(٢) على عقبه في الجلوس ، وهو الذي يسمى الإعفاء . ونعم
 هذه صورته وهيئته ولكن اللفظ ينبغي أن يطبق على هذا المعنى ويعطاه
 حقه ، وقد روي «عقب» كما ذكر و«عُقِبَ» و«عُقِبَتْ» بضم العين وسكون
 القاف وقد قيدته على من أعرف نقده وثبته «عقب» بفتح العين ، ووجه
 رواية من روى «عقب الشيطان» بفتح العين وكسر القاف أن يكون في
 الكلام حذف ، كأنه نهى عن عقب مثل عقب الشيطان ، أو عن صورة
 أو شكل عقب الشيطان أو نحو هذا . ومن روى «عقب» فالعُقِبَ :
 العاقبة ، ويقال بضم القاف . وفي الكتاب العزيز : ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾^(٣)
 ومجازه نهى عن عُقِبَ مثل عقب الشيطان أي من فعل يوجب عقب
 الشيطان . ومن روى «عقبة» فالعُقْبَةُ : التوبة والدولة والبقية أيضاً
 قال^(٤) :

لِعُقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبٌ ولم يكنْ

والمعنى ينقذح عليها ، ومن روى «عقب» بفتح العين فيجوز أن
 يريد اللغة التي في «عقب» ويجوز أن يريد المصدر من قولهم : عَقَبَتْ
 الرجل عَقْبًا أي : ضرب عَقْبَهُ ، كأن الجالس كذلك قد ضرب عَقْبَهُ
 بأليته كما يضرب الشيطان وقت جلوسه ، أو يكون الشيطان قد عقبه أي
 ضرب عقبه ، فيكون قد نهى عن فعل ما [يؤذيه]^(٥) أي يعقبه الشيطان ،
 وجعل النهي عن المسبب نهياً عن السبب ، والله أعلم .

(١) غريب الحديث (١/٢٦٦ - ٢٦٧) .

(٢) في الغريب : أليته .

(٣) الكهف : ٤٤ .

(٤) البيت للكميت وصدده : وحارَدَتِ التُّكْدُ الجِلَادُ ولم يكنْ . اللسان (نكد) .

(٥) في الأصل : يؤذيه .

وقوله : «واخلفه في عَقِبِهِ» أي من يخلف بعده ، ومنه : «وَأَغْفَيْنِي مِنْهُ عُقْبَى صَالِحَةٍ» والعُقْبَى ما يكون بدلاً عما ذهب .

قوله : «فيذهب الذهاب إلى العوالي» أدنى العوالي من المدينة على ثلاثة أميال إلى أربعة ، وأقصاها على ثمانية أميال .

قولها : «أعتم رسول الله ﷺ» كما يقال : أصبح إذا دخل في وقت الصباح ، يقال : أعتم بمعنى أبطأ وآخر ، وأعتم بالقرى أبطأ به ، وأعتم : دخل في وقت العَتَمَة ، والعَتَمَة : أول ظلمة الليل ، والعَتَمَة : وقت غيبوبة الشفق ، يقال لذلك الوقت : العَتَمَة ، وأعتم وعَتَمَ بمعنى ، ومنه قوله : «ما عَتَمَ وما عَتَمُوا» أي ما أبطأ وما لبث .

قوله : «حتى إذا (ق٦٨-أ) أدركه للكرى عرّس» والتعريس : النزول .

قوله ﷺ : «عُصِيَّةٌ عصت الله ورسوله ، أسلم سألها الله ، غفار غفر الله» من بارع التجنيس الاشتقائي ، وهو الذي كل واحدة من الكلمتين يوجد فيها حروف الأخرى ولا تكون صيغتهما واحدة كقول الشاعر :

كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيجَتْ مُتُونَهُ

والنوع الآخر هو الذي الصنفان فيه متماثلان كقول الشاعر :

للسود في السود أَنَارُ تَرَكْنَ بِهَا لَمَعًا مِنَ الْبَيْضِ تُنِي أَعْيَنَ الْبَيْضِ

قوله : «فَمَجَّ فِي الْعَزَلَاوِينَ» تثنية عَزَلَاءَ ، والجمع الْعَزَالِي ، وَالْعَزَلَاءُ : فم المَزَادَة الأسفل الذي تستفرغ منه ، ومنه قوله : «عزلاء تشجب» و«أرسلت السماء عزاليها» وكذلك «وله عزلاء» .

قوله : «إن الجمعة عَزْمَةٌ» أي مؤكدة ، وعَزْمَةٌ مصدر ، والإخبار بها عن الجمعة يجوز كقولهم : رجل صَوِّمَ وَفَطَرَ ، أي ذو صوم ، والجمعة ذات عزمة ، أو يكون الحذف من أول ؛ أي شأن الجمعة عزمة ، ومن هذا قوله : «نهينا عن اتباع الجنائز ولم يُعزم علينا» أي لم

يؤكد إيجابه ، وكذلك قوله : «من غير عزيمة» في قيام رمضان .
 قوله : «فأراد أن يبيع عَقَارًا» العَقَار : الأرض والضِّياع والنخل ،
 ومنه قوله : «فوجد الرجل الذي اشترى العَقَار» وقد يطلق على متاع
 البيت وأدواته وذلك قليل .

قوله : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تعدل ثلث القرآن» معناه أن القرآن
 أحكام وقَصَص وتوحيد ، وهذه السورة واحد منها وهو التوحيد ، وفي
 حديث آخر : «جزئ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
 جزءًا منها» .

قوله : «فجاءت عِير من الشام» العِير : الإبل وغيرها من الدواب
 إذا كانت تحمل الأمتعة ، ولا تسمى عِيرًا إلا كذلك ، كما لا تسمى
 لَطيمة إلا إذا كانت تحمل الطيب .

قوله : «فاقدروا قدر الجارية العَرِبة» أي المحبة في اللهو ، ويدل
 على صحة هذا التفسير قوله في الحديث الآخر : «الحديثة السن الحريصة
 على اللعب» ويقال : العَرِبة : المحبة في زوجها ، ويقال : جارية عارب
 وهي الفَرِحَة المازحة ، والعَرَب : النشاط . وقد رأيت بخط من يعول
 عليه «العريّة» بياء مشددة وهو تصحيف وفسره فقال : عرية فعيلة وهي
 العارية عن الشغل .

قوله : «يكفرن العشير» يكون العشير الزوج هنا وهو تفسيره في
 الحديث ، والعشير : القرابة ، وقد يكون العشير مصدرًا بمعنى
 المباشرة ، والمعنى على الجميع صالح .

قوله : (ق٦٨-ب) «إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه» وكذلك
 «المُعَوَّل عليه يعذب» المعول عليه معناه المَبْكِي عليه ، والعَوِيل والتَعْوِيل
 والمُعَوَّل إذا كان مصدرًا : رفع الصوت بالبكاء ، ومعنى قوله : «يعذب

يبكاء أهله» أنهم قد ييكونه بأفعال كانت له مما يفتخرون بها في الدنيا كشن الغارات وحماية الساحة ، والتعصب ، فهم يذكرونها في إمداحه وتأبينه وهو يعذب بها ، وقد يكون المعنى أنه يتألم في قبره لبكائهم عليه لمكان ألمهم بفقدته . وقد قيل : إنه يعذب بالبكاء إذا أمر أهله أن يبكوا عليه .

قولها : «وما تركت رسول الله ﷺ من العناء» وهو التعب ، أي ما تركت رسول الله ﷺ من تعبك ، أي تعبك حملك على التردد إليه ، ويحتمل أن يكون ما تركته من أن تعنى خاطره بترددك إليه ، والأول الوجه .

قوله : «أني بفرس مغرورِي» أي يُركب عُريًا ، اغروريت الفرس إذا ركبته عُريًا .

قوله : «كم من عذق» العذق - بكسر العين - : الكِباسة وهي من النخل كالغصن من شجر العنب ، و[العذق]^(١) بالفتح : النخلة نفسها . وقوله : «فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب» بكسر العين ، وقد قيده بعضهم «بعرق» براء يعني الزَّيْبِل لاجتماع هذه الأنواع ، ولأنها لا تجتمع في (القَنُو)^(٢) وذلك ممكن ، وقد رواه المروزي : «فجاءهم بقنو» .

قوله : «ما لك وإخوتك من قريش لا تعترهم» أي تقصدهم ، يقال : عرا يعرفون ، واعتري يعتري ، واعتَرَّ يَعْتَرُ ، وعَرَّ يَعُرُّ بمعنى واحد ، ومنه قوله : «كانت لحقوقه التي نعروه» .

قوله : «تغدو بعُس ، وتروح بعُس» العُس : القَدَح^(٣) ، وقرره

(١) في الأصل : الحذق .

(٢) كذا ضبطها ، وفي اللسان (قنا) بكسر القاف . والقَنُو : العذق .

(٣) في النهاية (عسس) : القدح الكبير .

بعضهم «تغذو بعشاء وتروح بعشاء» بشين معجمة ، وبعضهم «بعيش» وبعضهم - وهو الحميدي - «بعسًا» وقيل بالكسر في العين ، وفسره بالعس الكبير .

قوله : «من أعتق شِرْكًا له في عبد» العِتق : القِدَم ، والعتيق القديم . والعتق أيضًا : الجودة ، والعتيق : المتناهي في الجودة . والعتق : الخلوص ، والعتيق : الخالص . فيكون «أعتق» [أي]^(١) ألحق بالصنف الجيد وهم الأحرار ، أو ألحقه بالنوع الخالص ، أو ألحقه بالصفة القديمة وهو كونه لا رق عليه ؛ لأن الرق في الغالب طارئ على الأرقاء ، وكذلك عتق العبد لا يخلو من هذا ، والله أعلم . قوله : «فأمر لي بعمالة» أي بأجر على العمل ، وكذلك قوله : «فَعَمَلْنِي» أي جعل لي عَمَالَةً .

قوله : «ومن يستعفف^(٢) يُعِفَّهُ الله» بضم الفاء (ق٦٩-أ) ولا بد ، وقد قيده كثير من الرواة بالفتح ، والوجه الضم ، وصى بذلك الأئمة من النحويين .

قول أنس : «هذا حديث عَمِيَّة» بكسر العين والميم وفتح الياء مشددة كذا قيده المتقنون وفسر بحديث شدة ، وهو تفسير متأول ، وكان أنسًا أراد أنه حديث حال تحكى فيه الأنباء أي لا تعرف حقائقها للشدة التي كانوا فيها ، يذكر ذلك توخيًا للحق وإعلامًا بأنه قد لا يضبط في ذلك الوقت الأمر على حقيقته ، فعرف بذلك تبريًا من العهدة . وقد ضبطه بعضهم حديث «عَمِيَّة» بفتح الميم والياء وشدهما وسكون هاء

(١) في الأصل : إلى .

(٢) قال ابن الأثير : الاستعفاف طلب العفاف والتعفف ، وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس . أي من طلب العفة وتكلفتها أعطاه الله إياه . وقيل : الاستعفاف الصبر والزهادة عن الشيء . النهاية (عفف) .

السكت ثنية عم ، أي عماه أخبراه بذلك ، أو هو يخبر بحديثهما ، وقد يريد بالعمين الأوس والخزرج ، وقد يريد بهما المهاجرين والأنصار ، وقد قيد حديث « عَمِيَّة » بشد الميم وتخفيف الياء وسكون هاء السكت يريد عمًا واحدًا .

قوله : «تحت راية [عَمِيَّة]»^(١) بكسر العين والميم وشدها وشد الياء مفتوحة ، وقد روي بضم العين ، ومعناه راية ضلالة بأنها (فعلية أو فُعْلِيَّة)^(٢) من العماية ، والعماية : الضلالة . قال ابن حنبل : هي الأمر الأعمى الذي لا يستبين وجهه . وقيل : فتنة وجهه . وهذه كلها متقاربة . ويقال : هذا قتيل عَمِيًّا إذا لم يعرف قاتله .

قول عباس بن مرداس : «أجعل نَهْبِي ونَهْب العُبَيْد» العُبَيْد : اسم فرس العباس .

قوله : «يدع المتعمقون تعمقهم» أي المتكلفون الذين يريدون التقصي الذي لا يدرك .

قوله : «فأتى بَعْرَق فيه تمر» العرق - بفتح الراء - : زبيل أو زنبيل يصنع من الخوص يسع خمسة عشر صاعًا أو نحوها ، وقد قيده بعضهم بسكون الراء ووهم إنما العَرَق - ساكن الراء - : العظم عليه يسير لحم .

ومنه : «وفي يده عرق» والزبيل إذا كان من جلود يسمى الحَفْص .

قوله : «فصام حتى بلغ عُسْفَان» هي قرية يجمع فيها على ستة وثلاثين ميلًا من مكة .

قوله : «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ويحشا عليه

(١) سقطت من الأصل والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤٧٦ - ١٤٧٧ رقم ١٨٤٨) .
(٢) في اللسان : فُعْلِيَّة .

ويتعاهدنا عنده» عاشوراء ممدود عند أهل هذا الشأن إلا أبا عمرو بن العلاء فإنه حكى فيه القصر . قال أبو بكر بن دريد^(١) : ليس في كلام العرب فاعولاء ممدودًا إلا هذا الاسم خاصة .

وحكى عن ابن الأعرابي (جابوراء)^(٢) . ورده ابن دريد . وقال بعضهم : عاشوراء اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو اليوم العاشر من المحرم ، ويقال : التاسع وهو أجري على سنن كلام العرب . قوله : «يجعل لهم اللُّعبة من العِهن» العِهن : الصوف . وقد قيل : هو الملون منه . وقيل : الأحمر . واللُّعبة : ما يلعب به .

(ق٦٩-ب) قوله : «إن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأواخر» أي لازم ، والاعتكاف على الشيء أو في الشيء والعكوف أيضًا : ملازمته والإكباب عليه ، وكذلك هو المعتكف في المسجد ، والمعتكف - بفتح الكاف - : موضع الاعتكاف .

قوله : «ويتعاهدنا عنده» أي : يجدد عهده بنا . يقال منه : تعاهد يتعاهد تعاهدًا .

قوله : «عقرى حلقى» يروى منونًا وغير منون وهو أكثر ، فمن نون جعلهما مصدرين منصوبين بفاعلين مقدرين معناه عقر ك الله عقرًا وحلقك حلقًا ، اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء ، عقرًا أي أهلكها الله ، وحلقًا أي أصابها وجع في حلقها ، وأصابتها حلاق وهو الداعية أو المنيّة جاءت على وزن فعال ، قال الشاعر :

قد سقوا للردى بكأس حلاق

والعرب قد تدعو بالشيء وهو لا تريد أن ينزل بالمدعو عليه ما دعي به ،

(١) جمهرة اللغة (٣٤٣/٢) .

(٢) في اللسان (عشر) : الخابوراء : موضع .

ولكن يكون منها ذلك على جهة التعجب مثل قولهم : ما أشعره قاتله الله . فقولهم «عقرًا حلقًا» خارج هذا المخرج . ومن روى «عقرى حلقى» بغير تنوين فهما صفتان جاءتا على وزن فعلى أَلِفُها للتأنيث كغضبي وخشبي وسكري وأمثالها ، وهما إما مرفوعًا بالابتداء على معنى أنت عقرى حلقى ، أو منصوبين بفعل الدعاء أي جعلك الله كذلك . ومعنى «عقرى» إما هالكة كما تقدم أو مشئومة أو معقورة في خدها بالخمش لمصيبة نزلت بها كما كنَّ النساء يخمش بعضهن وجوه بعض ، أو عاقر لا تلد . ومعنى «حلقى» إما محلوفة الرأس للمصيبة النازلة أو أصابها حلاق كما تقدم أو حلقت أهلها بشؤمها ، وقد قيل إن معناه إنك طويلة اللسان بذَيْتِه (برفق عقرتك كناية عن رفع الصوت ويصيح بحلقك)^(١) .

قوله : «أظنه عراقياً» أي على مخالفة أهل المدينة بخلاف أهل العراق لهم . وكذلك قوله : «أعراقية» يريد أفتوى عراقية ، أو أسنة عراقية ، وقد يكون أراد المخاطبة أي أعراقية أنت ، والله أعلم .

قوله : «فَعَيِّي بِشَأْنِهَا» أي هي أبدعت من العي وهو العجز ، ويروى «عَيَّ» مشدداً ، والمعنى واحد ، وقد روي : «فَعُنِي» من العناية ، بنون مكسورة بعد عين مضمومة ، والوجه ما بدئ به .

قوله : «لا يُعَضِد شجرها» أي لا يقطع كقطع العضد فيصير أجزاءه كالأعضاء .

قوله : «لا يقطع عضاها» العضاه : كل شجر له شوك يعظم والواحدة عِضَّة ، وَعِضَّةٌ وَعِضَاهَةٌ .

(ق ٧٠-أ) وأصل عِضَّة عِضَّةٌ فحذفوا هاءها كما فعلوا في شفة ثم

ردت الهاء عند الجمع .

قوله : «ما بين عَيْر إلى ثُور» هما جبلان معروفان ويقال في عَيْر عائر ، وقد أنكر مصعب أن يكون في المدينة جبل يقال له عَيْر ولا عائر ولا ثور ، وقد قيل إن ذكر «ثور» هاهنا غلط ؛ لأنه بمكة وقد وقع في بعض نسخ مسلم «ما بين عير إلى كذا» والذي بالمدينة إنما هو أحد .

قوله : «كأنها بَكْرَة عَيْطاء» هي الطويلة العنق الحسنة الخلق ، والبَكْرَة الْفَتِيَّة من الإبل تشبه الجارية بها . وفي حديث آخر : «عَنْطَنَة» مكان «عَيْطاء» والمعنى واحد .

قوله : «من عرض هذا الجبل» بضم العين - وهو الجانب ، أي من جانبه .

وقوله في الناقة : «ما يعرض لها أحد» أي ما يتعرض . يقال عرض يعرض ، وتعرض يتعرض ، واعترض يعترض بمعنى واحد . وقال بعضهم : يقال : عرض يعرض وعرض يعرض والمشهور الأول . قوله : «وأصبناها عَنوة» أي وقد عَنُوا وذَلُّوا بالغلبة والقهر ، ومنه قيل للأسير : عان . ويقال : عنا يعنو ويعنى^(١) . ومنه قوله تعالى : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾^(٢) .

قوله : «فقدت على عجز^(٣) البعير» أي على مؤخره ، وكذلك على عجزها يعني الناقة . وعجز الدابة : كفلها ، وكذلك من المرأة . وقد عجزت - بكسر الجيم - إذا عظم عجزتها . و(عَجَزَ)^(٤) عن الشيء إذا لم يُطِّقْه . وأعجزه غيره ، ومنه قوله : «فَبَدَرُوا فَأَعْجَزْتَهُمْ» أي لم

(١) أي : عَنَّا يَعْنُو ، وَعَنِيَ يَعْنى . فليفرق بينهما .

(٢) طه : ١١١ .

(٣) عَجَزَ مثلثة العين ، وَعَجَزَ وَعَجَزَ . اللسان (عجز) .

(٤) بفتح الجيم وكسرها كما باللسان (عجز) .

يطبقوا إلحاقها ، و«عجز المسجد عن أهله» من ذلك ، كأنه لم يُطَق حملهم إذا لم يسعهم .

قوله : «[عهد]^(١) إلى أنه ابنه» أي وصاني بذلك .

قوله : «وللعاهر الخبجر» العاهر : الزاني . والعهر : الزنا .

قوله : «جرست نخله العُرْفُط» العُرْفُط : شجر من العضاء يقال له الطَّلح .

قوله : «إن الله لم يبعثني مُعْتَنًا ولا مُتَعَتًا» العَنَت : المشقة هنا ، فالمعنى إن الله لم يأمرني بأن أدخل مشقة على أحد ولا بأن أتعمل المشقة لنفسي ولا لغيري .

قوله : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر [تُحد]^(٢) على ميت» أي تمنع من الزينة والخضاب ، يقال : أَحَدَّت المرأة [تُحد]^(٢) إحدادًا ، وَحَدَّت تَحْدُ وَتَحْدُ حدادًا إذا امتنعت من الزينة .

قوله : «إلا ثوب عَصْب» هو نوع من الثياب يصبغ غزله معصوبًا فيجئ لونين لبقايا عصب منه غير مصبوغ ، وقد ينسب إلى اليمن .
قوله : «ويأمن من العاهة» العاهة : الآفة تصيب الزروع والأعنان وغيرها فتجتاحها (ق ٧٠-ب) يقال : عِيَه الزرع يعاه وكذلك صاحبه ، وعاه الرجل وأعاه إذا أصاب ماله عاهة .

قوله : «رَخَّص لصاحب العريّة أن يبيعها بخَرصها» العريّة تجمع على عرايا وهي النخلة تكون للرجل بين جملة نخل لآخر ، فأرخص له في شرائها بخَرصها أي بمقدار ما يخرص به ؛ لكونه يتأذى ببقائها بين

(١) في الأصل : عمد . والمثبت من صحيح مسلم (٢/ ١٠٨٠ رقم ١٤٥٧) .

(٢) في الأصل : بالجيم .

نخله فيدخل لها ربها ومن شاء ، فرخص في [المزابة]^(١) فيها من أجل ذلك . وقيل : هي النخلة يمنح ربها ثمرتها للرجل عامه فرخص له في شرائها منه يخرصها لمثل ذلك . وقيل : هي النخلة ترطب قبل جملة النخل التي هي بينها فرخص في بيعها بخرصها . وكل ذلك من أجل ما ينجر منها من الإذابة . وسميت عريّة إما لكونها أعريت من المال وقت الهبة أو البيع ، أو [عريت]^(٢) أو لكونها أعريت من السوم وقت البيع ، هذا على القولين الأولين ، وفي الثالث تجوز وهو أن يكون سميت عرية لكونها تعرى أي تقصد .

قوله : «نهي عن المعاومة» وهي بيع ثمر الشجر لمدة من السنين وقيل : كراء الأرض التي تسقى بالمطر مدة من السنين وكلاهما غرر .

قوله : «في الرجل الذي يعدم إذا وجد عنده المتاع» بضم الياء وكسر الدال ، وقد روي بفتح الياء والدال ، يقال : أعَدَمَ الرجل يَعْدَمُ إذا لم يبق له كسب وافتقر فهو مُعْدَمٌ ، والاسم الإعدام ، وعَدِمَ الشيء إذا فقدَه يَعْدَمُ ، والاسم (العُدْم والعدم)^(٣) والفاعل عَادِمٌ ، والمفعول معدوم ومنه قوله : «وتكسب المعدوم» معناه يكسب الناس الشيء الذي يعدمونه . ويحتمل وجهاً آخر وفيه بعد وهو أن يكون المعنى وتكسب المعدوم كسبه أي الرجل الذي عدم كسبه .

قوله : «فقد استبرأ لدينه وعرضه» قيل : العِرْض : النفس فيكون (.. .)^(٤) وعرضه ونفسه أي قد وقى نفسه من مواقعة الحرام . وقيل : العِرْض ما يذكر به الإنسان ، فيكون معناه قد تجنب ما يبعث عن الكلام

(١) في الأصل : المزابة .

(٢) في الأصل : عريت .

(٣) في اللسان (عدم) : العَدَم والعُدْم والعُدْم .

(٤) طمس بالأصل .

فيه . وقيل : العرض : سلف الرجل ولا يصلح هنا إلا على بعد .
قوله : «أيما رجل أعمر عُمرَي» العُمَرَى فعلى من الإعمار ،
أعمرت الرجل البيت إذا جعلت له سكناه مدة عمره ، وكذلك الأرض
إذا جعلت له الانتفاع بها كذلك .

قوله : «عجز عليك إلا حُرُّ وجهها» برفع «حر» لا غير ، والمقصود
امتنع عليك إلا حر وجهها ؛ لأن العجز إنما يقع عما امتنع . وقد قيل
(ق٧١-أ) أنه من المقلوب كأنه أراد عجزت عن غير حر وجهها ثم
قلب ، وفيه بعد .

قوله : «أعطى عقله» أي ديته ، وسميت الدية ، لأنها كانت إبلاً
وكانت تُعقل بفناء ولي المقتول أي تحبس ثم .

قوله في ماعز : «رجل قصير أعْصَل» بصاد مهملة وقد روي بالضاد
المعجمة وهو تصحيف وإن كان أشهر وأكثر ؛ لأنه بالمهملة صفة
للرجل ، يقال : رجل أعْصَل أي معوج الساق .

وشجرة عَصِلة أي عوجاء ، وكذلك باب أعصل أي شديد معوج ،
و[بالمعجمة]^(١) ليس صفة على هذا البناء ولكن يقال : رجل عَصِل إذا
كان كثير العضل . وفي الحديث الآخر : «أوتي برجل أشعث ذي
عضلات» وهذا لا يحملنا على أن [نقول]^(٢) أعضل بالمعجمة مكان
أعصل حتى [نسمعه]^(٣) ولا يبعد أن يكون ماعز أعصل وذا عضلات
فيكون أعصل (عضلاً)^(٤) ولم يبلغني أنه يقال : أعضل بالمعجمة^(٥) .

(١) في الأصل : بالعجمة .

(٢) في الأصل : يقول .

(٣) في الأصل : يسمعه .

(٤) في الأصل : عصلاً . والمثبت موافق لما بينه المصنف من أنه ذو عضلات .

(٥) في اللسان (عضل) : وفي حديث ماعز : «أنه أعْصَلُ قصير» من ذلك ، =

قوله : «إن ابني كان عسيفاً» العسيف : الأجير .

قوله : «ولا يَعْضُه بعضنا بضعا» (العَضه)^(١) : الرمي بالبهتان وقول الإفك . عَضَه يَعْضُه (عَضُها)^(١) . والعَضه : الكذب والنميمة والبُهتان أيضًا ، ويجمع على عَضِين . وقد روي : «ولا يعض» على مثال يعضي وله وَجِيه .

قوله : «العجماء جُزحها جُبَار» هي البهيمة لا تكليف يلزمها .
قوله : «وأن [تعتصموا]^(٢) بحبل الله» أي تتمسكوا فيكون أعم عصمة أي مانعًا من الزلل . والحبل : السبب ، أي تتمسكوا بكل سبب يقربكم إلى رضاه .

قوله : «اعرف عفاصها» العفاص هنا الوعاء الذي يكون في [النفقة]^(٣) . وعفاص القارورة : ما يشد على رأسها من جلد وغيره .
قوله : «وأنظر إلى عنق من الناس» العُنُق : الجماعة ، ويجمع على أعناق .

قوله : «فما عَنَّفَ واحدًا» أي ما أشدَّ له في القول ولا وبَّخه . عَنَّفَ يُعَنَّفُ تعنيفًا إذا وبَّخ .

وقوله : «إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف» بضم العين وفتحها وكسرها - وهو ضد الرفق ، والفعل من هذا عَنَّفَ عليه وبه يَعَنَّفُ عَنَفًا - بالثلاث - فهو عنيف .

قوله : «كانت أعطت رسول الله ﷺ عِذاقًا» العِذاق جمع عَذَق بفتح

= ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة . وقال النووي في شرحه (١١/

١٩٥) : أعضل هو بالضاد المعجمة أي مشد الخلق .

(١) ولمزيد بيان انظر النهاية واللسان (عضه) .

(٢) في الأصل : يعتصموا . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٣٤٠ رقم ١٧١٥) .

(٣) من النهاية (عفس) .

العين ، والعَذَق : النخلة .

قوله : «فلما غشيت المجلس عَجاجة الحمار» العَجاجة : الغبرة ، وجمعها عَجاج ، وعَجاجات .

قوله : «وبالصباح عَوَّلوا علينا» يجوز أن يكون من العويل الذي هو صوت الباكي . يقال : عَوَّل وأعول (ق ٧١-ب) إذا [صرخ]^(١) باكياً ، ومنه قوله : «عَوَّلْت حفصة» و«عَوَّل صهيب» وقد روي : «أعولت» و«أعول» ويجوز أن يكون «عولوا علينا» من التعويل ، تقول : عَوَّلْت عليه في الأمر أي حمَلْت إياه ووثقت به فيه واعتمدت عليه .

قوله : «فما زالت أَعْقِر بهم» أي أقتل مراكبهم . يقال : عَقَر فلان بفلان إذا قتل مركوبه .

قوله : «ورآني عزلاً» بفتح العين وكسر الزاي وفسر بالذي لا سلاح معه ، وقد روي «عزلاً» بضم العين والزاي ، وقالوا : هو كقولهم : ناقة عُلُط^(٢) وجمل فُنُق^(٣) . والجمع على أعزال والمعروف إنما هو (أعزال)^(٤) يقال : رجل أعزل أي لا سلاح معه ، وقوم عُزْل وعُزْلان وعُزْل .

قوله : «يريد أن يشق عصاكم» أي يفرقكم كما تتفرق أجزاء العصي إذا كسرت .

قوله : «بعث رسول الله ﷺ بِسَبْسة عينا» يعني مطلعاً مستشرقاً يتعرف الأخبار .

(١) في الأصل : صرَح .

(٢) أي بلا سِمَة . اللسان (علط) .

(٣) أي مُكْرَم مُودَعٌ لِلْفِخْلة . اللسان (فثق) .

(٤) كذا بالأصل ولعله أراد عزل .

قوله : «فإني أرمي بالمعرّاض» هو خشبة قد حُدَّ طرفها .

وقيل : هو حديدة . وقيل سهم لا ريش له .

قوله : «فأجدي أعافه» أي أكرهه . يقال : عاف يعاف عَيْفًا وَعِيافًا

إذا كره فهو عائف ، والعائف في غير هذا : زاجر الطير المترامي على العشب دعوى وهي العيافة وقوله : «من أتى عائفًا» منه .

قوله : «إن عندي عَنَاقَ لبن» العَنَاق^(١) : الجَذعة من المَعَز .

قوله : «فبقي عَتود^(٢)» العَتود : الجَذع من المعز أول ما يستحق

السَّفَاد ، وجمعه عِتْدَان وعِدَّان أيضًا .

قوله : «أعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلّ ليس

السن و(الظفر)^(٣)» روي هذا «أعجل» بهمزة مقطوعة وكسر الجيم من

أعجل يعجل و«أعجل» بهمزة وصل وفتح الجيم من عَجَل يَعْجَل

و«أرني» بهمزة مفتوحة وسكون الراء وكسر النون وبعدها ياء ، هذا الذي

في كتاب مسلم ومعناه أعجل هذه البهيمة موتًا على رواية من قطع

الألف ، أو أعجل أنت في ذبحها على رواية من وصل بالألف ،

و«أرني» أراد أرني جري الدم ثم سكن الراء تخفيفًا لما فيها من ثقل

التكرار ؛ لأنها حرف متكرر والعرب تفعله ، ويجوز أن يكون «أرني»

من أرني الذي عدي بالهمزة من رنا يرنو إذا نظر ، كأنه أمره أن يجعل

[الدم]^(٤) بحيث يرى إليه أي كثيرًا ينظر إليه ، وثبتت الياء في آخر الفعل

على لغة من جعل الجزم سكونًا متوهمًا نحو قوله : ألم يأتيك والأنباء

تنمى . وفي كتاب أبي داود : «أرن» بغير (ق ٧٢-أ) ياء على معنى غير

(١) في النهاية (عناق) : الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة .

(٢) في النهاية (عتد) : هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول .

(٣) كذا بالضاد ، وفي مسلم : «الظفر» .

(٤) في الأصل : اللام .

هذا وفي هذه اللفظة تقاييد كثيرة في غير هذا الكتاب يطول ذكرها ، قال لي المصعب : أشبه ما فيها ما وقع لعلي بن عبد العزيز : «أعجل وأرني ما أثمر الدم» على أنهما بمعنى أفعل التفضيل .

قوله : «لا فرع ولا عتيرة» هي ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب في الجاهلية وفي أول الإسلام ثم نسخت ويقال : عتر وعتيرة كذبح وذبيحة ، وقد عتر الرجل يعتر عتراً إذا ذبح العتيرة . ومن كلامهم : هذه أيام ترجيب وتعتار . وقيل : إن العتيرة نذر كان في الجاهلية ينذر الرجل إذا بلغ ماله كذا - بعدد يحده - أن يذبح من كل عشر شاة وذلك في رجب ، وربما ذبحوا عوضاً من ذلك [ظباء]^(١) وذلك أراد الحارث ابن حلزة الشكري بقوله :

عَنَّا باطلاً وظُلماً كما تُعْ تَرُ عن (حجر)^(٢) الرِّبِضِ الظُّبَاءِ

قوله : «ذهب يستعذب لنا من الماء» معناه يستسقي لنا ماء عذباً ، يقال : استعذب الماء يستعذبه إذا استقاه عذباً ، وكذلك إذا أعذب عذباً .

قوله : «فَعَلَّيْهِمْ بشيء» أي ألهيهم يقال : تعلل بالشيء إذا لها به عن سواء واجتزأ به ، والعُلالَة ما يتعلل به .

قوله : «فعز علينا طلبها» يحتمل أن يكون معناه اشتد علينا طلبها أي لما لم يجدوها أعملوا أنفسهم في طلبها أو نحوه ، ويحتمل أن يكون معناه [غلبنا]^(٣) طلبها من قولهم : مَنْ عَزَّ بَرَّ أي من غلب استلب ، ويحتمل أن يكون المعنى لم يجدها ، تقول : عز الشيء إذا لم يوجد ، ويكون الطلب بمعنى المطلوب أو يكون على حذف المضاف والمعنى

(١) في الأصل : ضباء .

(٢) في اللسان (عتر) : حَجَرَة .

(٣) في الأصل : علينا . والمثبت موافق لما بعده .

عز علينا حاصل طلبها أو نحوه .

قولها : «أعلقت عليه من العُدرة» بضم العين وهي وجع الحلق ، والموضع الذي يكون به الوجع ، يقال له أيضًا : العُدرة ، وهي قريب من اللهاة .

قوله : «لا عدوى» أي لا يعتقد أحد أن العدوى حق ، والعدوى كونهم كانوا يعتقدون أن الجمل الأجرب إذا دخل بين الإبل الصحاح جَرِبَتْ ، فنفى ذلك رسول الله ﷺ ويفهم ذلك من قوله : «فمن أعدى الأول» .
قوله : «من أتى عَرَّافًا» العَرَّاف : المتكهن .

قوله : «بينما نحن نسير بالعَرْج» العَرْج من عمل الفرع على نحو من ستة برد^(١) .

قوله : «وأنا النذير العُريان»^(٢) معناه المنكشف الأمر الذي لا ريب فيما أنذر به ولا شك . وقد زعم قوم أن هذا إشارة إلى أمر متقدم وهو أن رجلًا أنذر قومه بخيل قد جردوه ، فكان يحتاج على صحة قوله بتجريده وكان من (ق ٧٢-ب) خنعم . وقيل إن امرأة أعرت نفسها وجاءت تنذر قومها وجعلت الإعراء علامة على صحة قولها . وقيل : كان من عادتهم أن يعرفوا من بعثوه منذرًا .

قوله : «ما بين عمان إلى أيلة» بفتح العين وتشديد الميم وقد خُفِّف^(٣) وهو موضع بالشام ، وأما الذي باليمن فهو بضم العين ،

(١) قال الحموي : بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلًا من المدينة . معجم البلدان (١١١/٤) .

(٢) قال ابن الأثير : خص العُريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر . وذلك أن ريثة القوم وعينهم يكون على مكان عال فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانًا . النهاية (عرا) .

(٣) ينظر معجم البلدان (١٧٠/٤) .

وتخفيف الميم وقد قيل في الأول هكذا والصحيح ما بدئ به .
 قوله : «إني [لَبَعُقر]»^(١) حوضي العقر : الأصل . وقيل : موضع
 وقوف الشارب . وقيل : مؤخَّر الحوض .

قوله : «أشد حياءً من العذراء» وهي البكر ويجمع على عذارى
 وعذراوات (والعذرة : البكارة)^(٢) ، وفلان أبو عذرتها إذا ابتكرها ،
 وأبو عذرة هذا الأمر أو الكلام إذا كان أول من [افترعَه]^(٣) . والجامعة
 من الأغلال يقال لها العذراء لضيقها .

قوله : «فتحت عَتِيدتها» أي دُرْجُها وهي عتيدة بمعنى مُعْتَدَة
 يقال : عَتَدَ الشيءَ تعتيداً وأعتده إعتاداً كل ذلك إذا أعده فهو عتيدة ،
 وفرس عَتِدَ وعَتَدَ : معد للجري ، والعَتَاد : ما يعد لكل شيء .

قوله : «الأنبياء أولاد عَلَات» أي كأولاد علات ، وأبناء علات أبناء
 لرجل واحد من نساء مختلفة ، ووجه الشبه أن الذي جاءوا من عنده
 واحد وبعثهم لأمم مختلفة أو في أزمنة مختلفة في الجزئيات والفروع لا
 في الأصل .

قوله : «فعمي عليه فانطلق وترك [فتاه]»^(٤) معنى «عمي عليه»
 التبس عليه ، وقد روي «فعمي» ومعناه قريب من الأول وقد روي
 ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾^(٥) و«عُمِيَتْ» بالتشديد ومن روى «فعمي» عليه

(١) في الأصل : ليعقر . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٧٩٩ رقم ٢٣٠١) .

(٢) تكررت في الأصل .

(٣) بالأصل : افترعَه .

(٤) في الأصل : فتاه . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٨٥٠ - ١٨٥٣ رقم ٢٣٨٠/١٧٢) .

(٥) القصص : ٦٦ . وقد اتفق القراء على التخفيف هنا ، أما في قوله تعالى : ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ (هود : ٢٨) فقرأ حفص وحزمة والكسائي وخلف بضم العين وتشديد الميم أي عماها الله عليكم ، وقرأ به أبي ووافقهم الأعمش والباقون بفتح العين وتخفيف الميم مبنيًا للفاعل ، وهو ضمير أي خفيت . إتحاف فضلاء البشر (ص ٣٢٠) .

بالغين المعجمة فهو تصحيف لا أعرف له وجهًا .

قوله : «ذات العُشيرة أو العشير»^(١) هكذا وقع ، والذي يعرف العشيرة ، كذا ذكره غير واحد من أهل العلم وهو من بلاد مذحج . وقوله : «ذات» صفة [للغزوة]^(٢) ليست لذلك الموضع .

قوله : «فلم أر عبقرئًا ينزع نزعه» العبقرى : السيد الكبير النافذ الماضي الممدوح ، كالعبقرى من (القريش)^(٣) .

قوله : «حتى ضرب الناس بعطن» وفي بعض النسخ «ضرب الناس العطن» أي أبركوا إبلهم وسقوها كلها وأناخوها واستراحوا . والعطن : مبرك الإبل . يقال : عَطَنْتُ الإبل فهي عاطنة وعواطن . وأعطنها أربابها إذا أناخوها عند الحياض لتعاود الشرب وذلك عند الأمن وكثرة الماء . وهذه إشارة إلى حسن إدالة عمر رضي الله عنه وراحة الناس في خلافته .

قولها : «إن أذكره أذكر عُجره وبُجره» أي ما خفي من عيوبه ، هذا الذي يراد بهاتين الكلمتين ، وأصل (ق ٧٣-أ) العُجْرَةُ : العُقْدَةُ [تكون]^(٤) في الخشب أو في العروق من الجسد . والبُجْرَةُ نتوء في السرة ، وقد يراد بالبُجْرِ : الدواهي ، على بُعْدٍ فيه^(٥) .

قولها : «زوجي العَشَنُّ» المتفق عليه أنه الطويل ، وقد يزيد بعض على الطويل ما لا يزيد بعض كالنحافة والإقدام وطول العُنُق ، وعلى

(١) في صحيح مسلم (٣/ ١٤٤٧ رقم ١٢٥٤) : ذات العُسَيْرِ أو العُشَيْرِ . وقال النووي (١٣/ ١٩٥) هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم . وقال في النهاية (عشر) : وفيه ذكر غزوة العُشيرة . ويقال : العُسَيْر ، وذات العُشيرة والعُسَيْر . وهو موضع من بطن يَثْبُع .

(٢) في الأصل : للغزوة .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) في الأصل : يكون .

(٥) وفي النهاية (بجر) البُجْر - بالفتح والضم - : الداهية والأمر العظيم .

كل حال فالطول مَنُوطٌ به .

قولها : «وإن أنطق أُعَلِّق»^(١) أي : يتركني مُعَلَّقَةً لا أَيْمًا^(٢) لكوني في عصمته ، ولا ذات زوج لقطيعته .

قولها : «زوجي عَيَاءٌ» أصل العَيَاء في الإبل ، وهو الذي لا يقدر على الضَّرَاب ولا يُلْقِح ، وهو من الرجال الذي لا يقدر على الجماع .

قولها : «زوجي رفيع العِمَادِ» العِمَادُ : ما يُرْفَع به البيت من عُودٍ وغيره ، وجمعه : عُمَد ، وإنما تريد : أن بيت شَرَفِهِ رفيع ، وبيته بين بيوت الحي مُشْرِفة لِيُقَصَّد إليه .

قولها : «عُكُومُهَا رَدَّاحٌ» العُكُوم جمع : عِكْم ، وهو ما يشد من المتاع^(٣) ، وَرَدَّاح : ممتلئة ، يريد : أنها ذات متاع كثير ، فهي تشده إليهم ويحتمل أن تريد بالعُكُوم : رِدْفَيْهَا ، وجمعتها مع ما حولها .

قولها : «ولا تملأ بيتنا تعشيشًا» بالمهملة - وقد روي بالمعجمة ، قيل في المهملة : أي لا تترك الزُّبُل في البيت كأعشاش الطائر ، بل تَقْمُهُ وتصلحه . وقيل : لا تترك خبزنا يَفْسُد . يقال : عَشَّشَ الْخُبْزُ إذا فَسَدَ . ويحتمل أن تريد : لا تُبَدِّدْ طَعَامَنَا فَتَنْهَزُلُ ، من قولهم : امرأة عَشَّةٌ ورجل عَشٌّ إذا كانا دقيقي العظام قليلي اللحم^(٤) . ويحتمل أن

(١) كذا بالأصل ، والمشهور من حديث أم زرع : «إِنْ أَنْطِقُ أَطْلُقُ ، وَإِنْ أَسْكُتُ أُعَلِّقُ» .

(٢) ويطلق الأيِّم في اللغة على العَرَب ، رجلاً كان أو امرأة ، تزوّج من قبل أو لم يتزوّج . لسان العرب (أيم) .

(٣) وفي النهاية (عكم) : العُكُوم : الأحمال والغَرَائِر التي تكون فيها الأمتة وغيرها .

(٤) وقيل : رقيق عظام اليد والرجل . لسان العرب (عشش) .

يريد : أنها لا (تعال حوشها)^(١) ولا تمنع معروفهم ممن يريدون وُصُوله إليه^(٢) من قولهم : عَشَّ الرجلُ معروفةً ، أي : أقلَّه . ويقال : سقاه سَجَلًا^(٣) عُشًا أي : قليلًا ، وقد صُحِّفَ بما تركناه لعدم الفائدة في ذكره ، ومن رواه بالمعجمة فمعناه : لا تَعْشُنَا .

قوله : «عُرْوَةُ الْوُثْقَى» كصلاة الأولى ، أي : عُرْوَةُ الحالة الوثقى وشبهه^(٤) .

قوله : «هم الأنصار عُرُضُهَا اللَّقَاءُ» أي : قصدهم وهمتهم ، ويقال : فلان عُرُضَةٌ لكذا إذا كان قويًا عليه أو منتصبًا له ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾^(٥) فكان الأنصار انتصبت للقاء ، وانتصب اللقاء لها .

قوله : «تَعَادَى بنا خيلنا» أي : تتعادى ، ومعناه : تتبارى في العَدُوِّ .

قوله : «كانوا عَيْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» أي : موضع سَرِّه ، والعَيْنَةُ وعاء تجعل فيه الثياب ، وجمعها : عَيْبٌ وَعِيَابٌ وَعَيْيَات ، ومنه : «الأنصار كَرَشِي وَعَيْنِي» .

قوله : «العزة إزارى والكبرياء ردائي» هذا من المجاز والاتساع كما يقال : فلان شِعَارُهُ (ق ٧٣-ب) الزهد ودثاره التقوى ، وفلان

(١) كذا بالأصل .

(٢) وقيل : إنها لا تخوننا في طعام فَتَحَبَّا منه في هذه الزاوية ، وفي هذه الزاوية ، كالطيور إذا عشت في مواضع شتى . النهاية (عشش) .

(٣) أي : الدلو العظيمة . لسان العرب (سجل) .

(٤) وذلك على مذهب البصريين ، لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه . ينظر : الدر المصون (١٧٥/٦) .

(٥) البقرة : ٢٢٤ .

عَمَرُ الرِّدَاءِ^(١) ، وإنما يريدون : أنه موصوفٌ بالزهد والتقوى والجلود ، لا أن ثم شِعَارًا ولا دثارًا ولا رداء ، وكذلك العز والكبرياء صفتان لله وحده .

قوله : «كانت له عِذْلُ عشر رقاب» أي : مقاومة لها^(٢) ، والعِذْلُ - بفتح العين - ما قاوم الشيء من غير جنسه ، والعِذْلُ - بالكسر - ما قاومه من جنسه ، وربما كسرت العين فيهما^(٣) . وقد نَشِبَ من فعل ذلك الغلط .

قوله : «عَافَسْنَا النساءَ والضَّيَعَاتِ» أي : عالجناهم واشتغلنا بهم والعَفَسُ : الحبس والابتدال ، وَعَفَسَ يَعْفِسُ عَفْسًا : سَجَنَ ، وهو قريب منه .

قوله : «والنظر في عِظْفَيْهِ» أي : جانبيه من رأسه إلى وركه ، وَعِظْفٌ كل شيء جانبه .

قوله : «إنما يأكلن العُلَقَةَ من الطعام» هي من الطعام ما فيه بلاغ وكذلك العَلاق ، وقولهم : ما بها من عَلاق ، أي : ما بها من شيء .

قوله : «كالشاة العائرة» هي التي تَلِجُ في غنم ، ثم تخرج وتلج في غنم غيرها ، وكذلك الناقة والجمال يخرج كل واحد منهما من إبل إلى إبل ابتغاء الضَّرَاب . وفرس عائر : إذا انفلت وتقلَّب في الجهات مرحًا . وقد أعاره صاحبه . وسهم عَائِرٌ : إذا لم يُعَلَّم من أين جاء .

(١) أي : الرداء الواسع السَّاتر . لسان العرب (غمر) .

(٢) المراد : القيمة .

(٣) وقيل : هو بالفتح : ما عادله من جنسه ، وبالكسر : ما ليس من جنسه . النهاية (عدل) .

قوله : «وهو متكئ على عسيب» العسيب والجريد للنخل كالقضبَان لغيره .

قوله : «غزوة العُسرة» هي غزوة تبوك ، وغزوة العسير غزوة بني مُذَلِج .

قوله : «لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم» ويروى : «وعجزتهم» وهم الضعفاء الذين عجزوا عما تناوله طلاب الثروة فيها والقدرة عليها ، وعجزوا أيضاً عما طلبه الباحثون عما استأثر الله به من العلوم فألحدوا . وفي حديث آخر مكان «عجزهم» «غَرَّتْهُمْ» وهم الضعفاء الجياع^(١) .

قوله : «كل عَتْلٍ» العَتْلُ : الغليظ الجافي الكثير الخصومة . وقيل : الكافر .

قوله : «انبعث رجل عزيز عارم» أي : شرس يقال منه : قد عَرَم يَعْرُم وَيَعْرَم عَرَامَةً ، فهو عَارِمٌ بَيْنَ الْعَرَامِ^(٢) .

قوله : «لا يزال الناس مختلفة أعناقهم» قد تكون الأعناق ها هنا . جمع عُنُق التي هي الجماعة يقال : جاء عُنُق من الناس . وقد يراد بهم كبراء الناس ، أي : جماعاتهم مختلفة . وقد يكون العنق التي هي الرقبة ، وتؤنث هذه العنق وتذكر ، كُنِيَ بالأعناق عن أربابها . وقد يكون المراد : الأعناق نفسها ؛ لأن الأعناق يتناول بها للأمور وَيُتَشَوَّف ، فتختلف بحسب اختلاف الأغراض .

قوله : «حتى ينزل الروم بالأعماق»^(٣) (ق ٧٤-أ) موضع معروف ،

(١) وفي النهاية (غرر) : أي البُله الذين لم يجزبوا الأمور ، فهم قليلو الشر منقادون .
(٢) والفعل (عرم) من باب : ضَرَبَ وَنَصَرَ وَكَرُمَ وَعَلِمَ . القاموس المحيط (عرم) .
(٢) موضع بالشام وحلب . شرح مسلم (٢١/١٨) .

وَالْعُمُقُ - بضم العين وفتح الميم - : منزل بطريق مكة^(١) .
وَأَعَامِقُ موضع^(٢) ، وَالْعِمْقَى - بكسر العين - شجر بتهامة
والحجاز^(٣) .

قوله : «فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا» عَاثَ يَعِثُ عَيْثًا : أفسد وفتك .
وَالْعَيْثُ : الْفَسَادُ .

قوله : «إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ» هو الْعُصْعُصُ ، وهو طرف عظم الصلب
الذي يقال له : الْعَسِيبُ .

قوله : «مَنْ يَغْذِرُنِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ» يحتمل أن يكون معناه من
ينصرنني ، يقال : عَذَرَ يَغْذِرُ بمعنى نصر . ويحتمل أن يريد بمن
يَغْذِرُنِي إن أنا عاقبته بقوله ، أي من يقوم بعذري ، يقال : قبلت عذره ،
وهو الْعُذْرُ وَالْمَعْذِرَةُ^(٤) . وَأَعَذَرَ الرَّجُلَ إِذَا صَارَ ذَا عَذْرٍ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : قَدْ أَعَذَرَ مِنْ أَنْذَرٍ ، ويقال : أعذر إذا جاء بما يلزمه العذر ،
ومنه قوله : «وَذَلِكَ لِيَعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ» إِذَا ضَمَّتِ الْيَاءُ ، وَإِذَا فَتَحَتْ كَانَ
معناه ليقبل العذر . وقيل : أعذر تأتي بمعنى عَذَرَ .

قوله : «يَحْدُثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَهُ الْعَادُ لِأَحْصَاهُ» يريد أنه كان يبين حديثه
ويتفرق فيه ، ويحتمل أن يريد أن الألفاظ كانت في حديثه قليلة
والمعاني كثيرة .

قوله : «فَتَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ فَيَغْضِبُهَا» الْعَضْلُ : أن يمنع الرجل المرأة
من الزواج ، وأصله المنع والحبس ، يقال : عضلت الشاة تعضيلاً
وكذلك المرأة إذا نشب الولد في بطنها فلم يسهل خروجه .

(١) عند الثَّغْرَةِ لحاجِّ العراق . النهاية (عمق) .

(٢) وهو اسم وادٍ . معجم البلدان (١/٢٦١) .

(٣) وفي معجم البلدان : وادٍ في بلاد هذيل (٤/١٧٧) .

(٤) مثلثة الذال . القاموس (عذر) .

حرف الغين

قوله : ﴿الْفَلَّاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١) أي البريات من الفواحش المشتغلات عنها بالطاعة وكذلك الغوافل . وقد يراد بالغافات اللواتي غفلن عن غيرهن ممن تولاهن بالقول وتركه إلى - الله تعالى - وقد يراد به العفاف البُله اللواتي لا يدرين سبل الشر . والله تعالى أعلم .

قوله : «بَطَرُ الحق وَغَمَطُ الناس» بغين معجمة وطاء مهملة معناه احتقارهم وإخفاء محاسنهم ، وقد روي بالصاد المهملة ومعناه عيب الناس وذكرهم بالقبيح .

قوله : «من غشنا فليس منا» أي ليس خلقه كخلقنا في مجانية الغش وما أشبهه ، والغش : الخديعة واستبطان خلاف ما يظهر ، يقال : غَشَّ غِشًّا .

قوله : «فَغَطَّنِي حتى بلغ مني الجهد» الغَطُّ : ضَرْبٌ من الغم وحصر النفس كجعل الثوب ونحوه على الفم ، ونحوه غتني وقد يكون بالطاء : الخنق .

قوله : «لو أخذت الخمر غوت أمتك» معناه ضلت أمتك واسترسلت في الشر ، يقال : غوى يَغْوِي غَوَايةً وَغَيًّا^(٢) .

قوله : «في غمرات من النار» جمع غمرة وهي الشيء الكثير كالماء الغمر (ق٧٤-ب) الذي يغمر ويغطي ومنه قوله : «كمثل نهر غمر» .

(١) النور : ٢٣ .

(٢) في اللسان وغيره : غَوَى غَيًّا وَغَوِي غَوَايةً .

قوله : «ولا صدقة من غلول» الغلول : الخيانة كلها . وقال أبو عبيد^(١) : الخيانة في المغنم خاصة . وحكى أَغْلَّ يُغْلُّ في الخيانة ، وَغْلَّ يُغْلُّ في خيانة المغنم ، وقوله : «في بردة غلها» وَغْلَّ يُغْلُّ في الحقد^(٢) .

قوله : «الغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ» جمع أغر ، والأغر من الخيل الذي له بياض في وجهه أكبر من الدرهم ، والمُحَجَّل : الأبيض القوائم من الخيل . وهو نور مشرق يكون في مواضع الوضوء من المؤمنين يمتازون به والله أعلم .

قوله : «فليطل غرته وتحجيلة» من ذلك .

قوله : «فجاء من الغائط» الغائط : المطمئن من الأرض ، هذا أصله ، وسمي الحدث غائطاً للمجاورة لكونه كان يكون فيه ، ومنه قوله : «في غائط مُضِبَّة» أي في مكان منخفض كثير الضباب .

قوله : «فأغفى إغفاءة» أي نام نومة خفيفة ، يقال : أغفى يُغفى إغفاءة ، وَغَفَى يغفى غَفِيَةً . ذكره في كتاب العين^(٣) ويقال : غفا يغفو غفواً وأنكره يعقوب .

قوله : «فأغمي عليه» أي أصابه غشي ، يقال : أغمي عليه ، وَغُمِّي عليه .

قوله : «غزونا مع رسول الله ﷺ» الغزو في أصل اللغة القصد ، ثم قصره العرف على قصد العدو ، ومنه قولهم : عرفت مغزى فلان أي مقصده ، وقد يكون المغزى القصد .

(١) غريب الحديث (١/١٢٤) .

(٢) زاد بعدها بالأصل : قوله : «الغر المحجلون» جمع أغر ، والأغر الحقد . وهو تخليط .

(٣) في العين (٤/٤٥٢) : أغفى الرجل : دخل في النوم .

قوله : «يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلُّوا» أي يحسن لهم فعلهم ويرغبهم في فعل مثله .

قوله : «من طرفاء الغابة» الغابة من أموال عوالي المدينة وهي المذكورة في قوله : «حتى يجيء خازني من الغابة» .

قوله : «اجلس عُذْر» أي يا غادر ، وفُعل للمذكر كَفَعَال للمؤنث ، يقال : عُذِرَ وَعُذِّرَ ، وَلُكِعَ وَلُكِّعَ ، وشبه ذلك .

قوله : «ما يعرفن من الغلس» هو الظلام الباقي بعد طلوع الفجر بيسير . وقد قال بعضهم : الغلس آخر الليل حين يشتد سواده . ولا أدري كيف يصح هذا وكان رسول الله ﷺ لا يصلي حتى يطلع الفجر وقد صح أنه صلى الفجر بغلس .

قوله : «غشيتني سحابة» معناه تجللتني ، وغشي يكون معنى تجلل وكسا ، وبمعنى قصد ، وبمعنى باشر ، فمن الأول «غَشِيَتْ»^(١) المجلس عَجَاجَة الحمار» وفي الإسراء «غشيتها ألوان» ومن الثاني «فلا يغشنا»^(٢) في (مجلسنا)^(٣) وقوله : «فلما رأى ما غشيني» ومن الآخر غَشِيَان الرجل امرأته ، ويكون البُضع : الغَشِيَان .

وقوله : «وقد [تجلاني]^(٤) الغشي» أي الغشاوة ، ويروى «الغشي» وكلاهما بمعنى ، وقد روي : «العشي» (ق ٧٥-أ) بعين مهملة وهو تصحيف .

قوله : «كأنهما غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَّائَتَانِ» هما بمعنى وهي السحابة ،

(١) في الأصل : عشب . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٤٢٢ - ١٤٢٣ رقم ١٧٩٨) .

(٢) في الأصل : تغشنا . والمثبت من صحيح مسلم (١/ ٣٩٥ رقم ٧٥/٥٦٤) .

(٣) في مسلم : مسجدنا .

(٤) في الأصل : تخلصني . والمثبت من صحيح مسلم (٢/ ٦٢٤ رقم ٩٠٥) .

ومنه قوله : «فإن حالت دونه غياية» أي سحابة .

قول أم سلمة : «إن لي بنتًا وأنا غيور» ولم تقل غيورة ، فعيل وفعل في كلام العرب للمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، قال الله - تعالى - : ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾^(١) ويقال : ناقة رَكوب وناقة حَلوب ، وقال الأعشى :

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان في الألباب ما يفعل الخمر

قوله : «واخلفه في أهله في الغابرين» غبر من الأضداد ، يقال : غبر بمعنى ذهب ، وغبر بمعنى بقي ، اللفظ صالح للمعنيين وحمله على الباقيين أجري على مساق الكلام . والله أعلم .

وقوله : «رأى ناس منكم أنها في السبع الغواير» المراد بها هاهنا البواقي ، وقول أبي الدرداء : «غَبَرْتُ ما غَبَرْتُ» معناه بقيت ما بقيت . قوله : «لأهل بقيق الغَرَقْد» سمي بشجرات كن فيه من الغرقد وهو من العضاء . وقيل هو العوسج وله ثمر أحمر حلو ، ويسمى الدَّوْم عند بعضهم .

قوله : «يمين الله ملأى سحاء لا يَغِيضُها شيء» أي لا ينقصها ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾^(٢) أي نقص .

قوله : «غائر العينين» أي أنهما قد ذهبتا في نقرتيهما إلى بعد ، والعرب تسمي تلك النقرتين غارين .

قولها : «فغدا عليهن أو راح» الغُدُو والغُدوة : من أول النهار إلى الزوال^(٣) ، والرواح والروحة ما بعد ذلك .

(١) مريم : ٢٨ .

(٢) هود : ٤٤ .

(٣) في النهاية (غدا) : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .

قوله : «له غطيط» الغَطِيطُ^(١) : ما يخرج مع نفس النائم ، وأصله صوت غليان البرمة . يقال : غَطَّ النائم يَغُطُّ وَغَطَّت القِدْر غطيطاً منها .
قوله : «إذا وضع رجله في الغرز» الغَرْزُ : ركاب [الرَّحْلُ]^(٢) إذا كان من جلد . وقد غرز الرجل رجله في الغرز يَغْرِزُها إذا وضعها فيه ليركب .

قوله : «حدث رسول الله ﷺ أن عدواً بغَيَقَةَ» بغين معجمة بعدها ياء أخت الواو ساكنة بعدها قاف مفتوحة ، قيل : قلب ما بأرض بني ثعلبة . وقيل : موضع لغفار بين مكة والمدينة .

قوله : «فإنه أغض للبصر» أي يكفه كثيراً عن النظر . أغض أفعِل ولكنها التي بمعنى فاعل ، ولو كانت التي للتفضيل لزمها «من» أو الإضافة .

قوله : «لقد هممت أن أنهي عن الغيلة» بكسر الغين وقد فتحها بعض والكسر أكثر ، وفي حديث آخر : «الغِيَال» وكل ذلك معناه : نكاح الرجل امرأته وهي ترضع ، يقال : أغال الرجل ابنه إذا فعل به ذلك ، وأغالت المرأة ابنها وأغَيْلت أيضاً إذا سقته ذلك اللبن . واللبن يقال له : [العَيْل]^(٣) .

قوله : «نهى عن بيع الغرر» (ق ٧٥-ب) هو بيع المخاطرة ومن يخفي .

قوله : «ولا تعذبوا صبيانكم [بالغمز]^(٤)» هو أن ترفع لهاة الصبي بالإصبع .

(١) زاد في الأصل : غط . وهي زيادة مقحمة .

(٢) في الأصل : الرجل . والمثبت من اللسان (غرز) .

(٣) في الأصل : الغل . والمثبت من اللسان (غيل) .

(٤) في الأصل : بالغمز . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٢٠٤ رقم ١٥٧٧/ ٦٣) .

قوله : «غرة عبد أو وليدة» بإضافة «غرة» إلى «عبد» وقد روي منوناً ورفع «عبد» على البدل ، والغُرَّة : التَّسَمَةُ نفسها ، والغُرَّة من كل شيء : أوله . وغرة القوم : شريفهم وهو المراد ها هنا والله أعلم . غرة هذين الصنفين أي خيرهما وحسنهما . وقد قال قوم : أراد الأبيض من الصنفين ، نظر إلى الغرة التي هي البياض في وجه الفرس . وقوله ﷺ : «ثلاث دَوْدُ غُرِّ (الذَرَى)»^(١) يحتمل أن يكون من هذا أي في ذراها أي أعلى أسنامها بياض وهو احتمال بعيد ، وإنما المراد - والله أعلم - أنها عظام الأُسمة [مشتهرتها]^(٢) .

قوله : «إذا جُزِح سعد يغذ» أي يسيل . يقال : غَذَّ الجُرْحُ يُغْذُّ إذا سال دمه وغَذَّ يَغْذُّ . ويقال : غَذَّى يُغْذِّي (إذا لم يبرأ)^(٣) .

قوله : «أغار على ظهر رسول الله ﷺ» الإغارة : مجيء الخيل بسرعة وعلى غفلة تبتغي السلب والقتل ، وسميت إغارة إما لسرعتها وإبرام أمرها من أغار [الخيل]^(٤) إذا شد قتله وفيه سرعة . يقال : أغار يغير إغارة . والغارة اسم للخيل المغيرة . والغار : الجيش أو سميت لأنها يغار لوقوعها ومنه قوله : «فإن سمع أذاناً أمسك وإلا أغار» .

قوله : «بطل [مغامر]^(٥)» أي يغامر في الحرب يدخل غمراتها مع أهلها .

قوله : «يريدون غرة رسول الله ﷺ» أي غفلته - بزعمهم [والغُر]^(٦)

(١) قال القاضي في المشارق (٢٦٩/١) : بضم الذال .

(٢) في الأصل : مشتهر بها .

(٣) في اللسان والقاموس : سال .

(٤) في الأصل : الجبل .

(٥) في الأصل : مغامري . والمثبت من صحيح مسلم (١٤٣٣/٣) رقم (١٨٠٧) .

(٦) في الأصل : الغرر . والمثبت من اللسان (غرر) .

والغَرِير : الغافل الذي لا يعرف الأمور ، والاسم منه الغِرَّة .
 قوله : «حتى أدنى (غفرتي)»^(١) إبطيه أي بياضهما وهو بياض ليس
 ناصعاً ، ومنه قيل للظباء : (غفر)^(٢) .

قوله : «يا غنثر» بفتح الغين وضمها ونون ساكنة بعدها ثاء
 مفتوحة ، وقد ذكر في غير هذا «عتر» بعين مهملة وطاء مثناة ،
 والصحيح بالغين والطاء وهو ذم ، والغنثر : الذباب ، فكأنه وصفه
 بالحقارة ، أو وصفه بالجفاء والثقل من قولهم : كساء أغثر إذا كان
 غليظاً جافياً . والأغثر أيضاً الجاهل وبه فسر قول عثمان رضي الله عنه : «هؤلاء
 رعا غرة» .

قوله : «لا يَدْخُلَنَّ رجل بعد يومي هذا على مُغِيبة» هي المرأة زوجها
 غائب عنها ، أغابت المرأة تُغيب إذا غاب زوجها عنها .

قوله : «وإذا استُغْسِلْتُمْ فاغسلوا» معناه إذا كلف العائن أن يتوضأ
 للمَغْيُوت فليتوضأ الوضوء المعروف ، وقد ورد الشرع في قصة سهل بن
 حُنَيْف لما أصيب بالعين فأمر النبي ﷺ (ق ٧٦-أ) عاتنه بالوضوء له ،
 خرجه مالك بن أنس في موطئه^(٣) .

قوله : «ولا غُول» الغُول شيء كانوا يزعمون أنه يظهر لهم
 بالفلوات ، يَتَغَوَّل أي يتلون ويتصور بصور فيضلهم عن طريقهم
 ويهلكهم [فنفى]^(٤) ذلك في الإسلام .

قوله : «فَغَفَّرَهُ» أي دعا له بالمغفرة من غلظه في قوله : «إن

(١) كذا في الأصل . قال النووي في شرحه (٢١٩/١٥) : هي بضم العين المهملة
 وفتحها والفاء ساكنة فيهما .

(٢) كذا في الأصل : وفي اللسان : غُفِر .

(٣) موطأ مالك (٢/٧١٥ رقم ١ ، ٧١٦ رقم ٢) .

(٤) في الأصل : فبقي .

رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة» وقد روي «فغفروه» أي فأمرهم أن يدعوا له بالمغفرة . وقد روي في غير هذا «فصغره» ومعناه أنه وصفه بصغر السن وأنه لم يبلغ أن يضبط هذا .

قولها : «لحم جل غَثَّ» بالرفع صفة للحم ، والخفض صفة للجمل والغَثُّ : اللحم الهزيل ، غَثَّ اللحم يَغْثُ وَيَغْثُ غَثَاةً وَغُثُوَّةً فهو غَثٌّ وَغَثِيثٌ إذا كان مهزولاً .

قولها : «وغيظ [جارتها]» تقول^(١) : إن جارتها تعلم أنها أجمل وأكمل منها فتغتاظ لذلك .

قوله : «هذه الغُمَيْصَاءُ بنت ملحان» هي أم [أنس]^(٢) بن مالك ، كأنها تصغير غمصاء ، ويقال لها الرميصاء أيضاً وفي صحيح مسلم الوجهان ، وقد جاء في غيره «الرمصاء» مكبراً وكلاهما التي تقذف عينها الوسخ والفضل ، فإن جمده فهو [رَمَصَ]^(٣) وقد [رَمِصَتْ]^(٣) العين تَرْمِصُ رَمَصًا ، وإن سال فهو غمص ، وقد غَمِصَتْ العين تَغْمِصُ غَمَصًا ، والرجل أرمص وأغمص .

قوله : «و[تصبح]^(٤) غرثي» الغرثي : الجائعة ، وامرأة غرثي الوشاح للضامرة الخصر ، ورجل غرثان ، ويجمعان على غِراث وِغْرَاثِي ، وقد غَرِثَ يَغْرِثُ غَرَثًا ، وهذا مثل والمعنى أن العرب كانت تقول : أكل لحمي فلان إذا أكل عرضه ، أي أنها غرثي من أعراض النساء الغوافل عن الفحش المشتغلات بما يلزمهن .

(١) في الأصل : جاريها يقول .

(٢) في الأصل : البنين . والغميصاء هي أم سليم أم أنس بن مالك ، تهذيب الكمال (٣٦٥/٣٥) .

(٣) في الأصل : بالضاد المعجمة .

(٤) في الأصل : تصح . والمثبت من صحيح مسلم (١٩٣٤/٤) رقم (٢٤٨٨) .

قوله : «إنه ليغان على قلبي» أي ليغشني ويغطني ، والعَيْن والغيم بمعنى ، يقال : غِيَت السماء ، وهذا قد يكون كناية عما يشتغل فيه من النظر في أمور المسلمين ، فيكون في ذلك الوقت لم يتفرد بمقامه الأعلى ، وإن كان شغله بهم عملاً صالحاً لكنه دون ذلك ، وكنى بالغين عنه ، وقد يمكن أن يريد بالغين السكينة التي أراد الله بقوله : ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾^(١) ويكون الاستغفار في هذه الحال الثانية عبادة .

قوله : «أعوذ بك من المأثم والمغرم» المغرم^(٢) : ما يلزم أدائه . يقال : أَعْرَمْتَهُ وَاغْرَمْتَهُ فَغَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا وَغَرَامَةً وَمَغْرَمًا .

قوله : «فكنت لا (أعقب)»^(٣) قبلهما أهلاً ولا مالاً^(٤) أي لا أسقي عشيًا ، يقال : عَبَقَ يَغْبِقُ غَبُوقًا . والغَبُوق : شرب وقت العشي . والصَّبُوح : شرب وقت الصباح . والجاشرية بعده إذا جسر النهار أي ظهر (ق٧٦-ب) والغَبَق : شرب نصف النهار .

قوله : «والله أشد غيْرًا» بسكون الياء يقال : غار يَغَارُ غَيْرَةً وَغَيْرًا وَغَارًا ، وقد قيد بعضهم بفتح الياء ولا أعرفه ، والغيرة من الله - تعالى - بمعنى المنع^(٥) .

(١) الفتح : ٢٦ .

(٢) قال ابن الأثير : هو مصدر وضع موضع الاسم ، يريد به مغرم الذنوب والمعاصي . وقيل : المغرم كالغرم وهو الدين ، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه ، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه . النهاية (غرم) .

(٣) ضبطها في النهاية (غبق) بضم الباء وكسرهما .

(٤) قال ابن الأثير : أي ما كنت أقدم عليهما أحدًا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه ، والغَبُوق : شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح . النهاية (غبق) .

(٥) تقدم مرارًا أن عقيدتنا إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه وما أثبتته له رسوله ﷺ دون تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل ، نقول : إن الله يغار غيره تليق بكماله وجلاله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .

انظر كتاب التوحيد لابن منده (٢٤٨/٣-٢٥١) وغيره .

قوله : «إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق» أي مطعوناً عليه .
والغَمُص : العَيْب والطعن على الناس .

قوله : «إلا أن يتغمدني الله برحمته» أي يُلبَسَنيها ويسترني بها ، وقد صحف بعضهم في غير هذا «يتعمدني» بالعين المهملة ، وله وجه صحيح .

قوله : «كما [تراءون]^(١) الكوكب الدرّي [الغابر]^(٢) في الأفق»
بالغين المعجمة - الباقي ، غَبَرَ يَغْبُرُ إذا بقي ، وهو أبلغ في التشبيه ؛
لأنه إذا بقي منفرداً يتألف الأبصار كلها إليه ، وقد يكون [الغابر]^(٣)
الماضي و[غبر]^(٣) من الأضداد [غبر]^(٣) بقي و[غبر]^(٣) ذهب وقد روي
في غير هذا «[العابر]^(٤)» بالعين المهملة ومعناه المجتاز .

قوله : «يحشرون حفاة عراة غرلاً» جمع أغرل وهو الذي لم يختن
بعد .

قوله : «[فصادفنا]^(٥) البحر حين اغتلم» أي اشتد وهاج ،
والاغتلام : تجاوز الحد . ومنه قول عمر : «إذا اغتلمت عليكم هذه
الأشربة فاكسروها بالماء» .



(١) في الأصل : يراءون . وفي صحيح مسلم (٤/٢١٧٧ رقم ٢٨٣١) : تتراءون .
(٢) في الأصل : الغابر . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٧٧ رقم ٢٨٣١) .
(٣) في الأصل بالياء .
(٤) في الأصل : العابر .
(٥) في الأصل : فصادفتنا . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢) .

حرف الفاء

قوله ﷺ : «إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين» الفَدَّادون - بتشديد الدال - جمع فداد . قال الأصمعي يقال : فَدَّ يَفْدُ فَدِيدًا إذا اشتد صوته ، فهم الذين تعلو أصواتهم تعجرًا وزهوًا . وقال أبو عبيد^(١) : المتكثرون من الإبل وهم [جفأة]^(٢) . وقال المبرد : هم الرعاة . ومن روى «في الفدادين» بتخفيف الدال فيكون المراد في أصحاب الفدادين ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، والفدادين على هذا جمع فَدَّان وهي البقرة التي يحرث بها كما روي عن ابن العلاء ، أو الخشبة التي يحرث بها^(٣) كما روي عن الخليل^(٤) وأصحاب هذين جهلة والمشهور بتشديد الدال وهو الصواب .

قوله : «أرق أفئدة» جمع فؤاد أريد به القلوب ، أي ألين وأميل إلى الحق .

قوله : «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» الفجور هنا الميل عن الحق والاسترسال في المعاصي ، ويكون في غيره الكذب والريبة .

وقوله : «لا يدع شاذة ولا فاذة إلا اتبعها» مذكور في الشذ .

وقوله : «إلا هذه الآية الفاذة» يريد المنفردة في بابها لا مثل لها .

(١) غريب الحديث (١٢٦/١) حكاه عن أبي عبيدة .

(٢) في الأصل : حفاة . والمثبت من الغريب (١٢٥/١ - ١٢٦) .

(٣) في اللسان (فدن) : الفَدَّان - بالتخفيف - الآلة التي يحرث بها .

(٤) في العين (٥٠/٨) : الفدان : يجمع أداة ثورين في القرآن .

و«صلاة الفَذِّ» أي المنفرد . وبنو عبد القيس يقولون : فُئِدَ وذكر ذلك عن أهل الشام .

قوله : «بادروا بالأعمال فِتْنًا» الفِتْن (ق٧٧-أ) جمع فتنة ، وأصل الفتنة الامتحان والاختبار ، وبه سمي الصائغ فتاناً ؛ لأنه يختبر الذهب ويمتحنه . قال الخليل : الفِتْن : الإحراق . وبه قيل للحَرَّة فِتِين ؛ لأن حجارها كأنها مُحَرَّقة .

وقد تقع الفتنة على ذهاب العقل ، وتقع كثيراً على الحيرة و(...) ^(١) ومن ذلك قوله : «أفتان أنت» ومن ذلك قوله : «هل [شعرت]» ^(٢) أنكم تفتنون في القبور» ويقال : فِتَنَ وأفْتَنَ ، إلا عند الأصمعي فإنه أنكر أفتن .

قولها في الرؤية : «مثل فَلَقَ الصبح» أي [انشقاقه] ^(٣) وإنما انشق عنه في الحقيقة الظلام ، ومثل هذا في كلام العرب كثير ، وليس موضع استقصائه ، والفَلَق عند العرب : الشَّق ومن كلامهم : مررت (بحريم) ^(٤) فيها فلوق أي شقوق . هذا أحسن ما يحمل عليه هذا اللفظ ، والفلق في غير هذا الصبح نفسه . قال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً : حتى إذا [ما] ^(٥) انجلى عن وجهه فَلَقَ

أي صبح ، ويقال : فَلَقَ الصبح وفَرَقه بمعنى .

قوله : «وفتر الوحي» أي أعيا وأبطأ ولم يتتابع ، والفتور : الأناة والنشيط .

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل .

(٢) في الأصل : شعرب . والمثبت من صحيح مسلم (١/٤١٠ رقم ٥٨٤) .

(٣) في الأصل : اشتقاقه . والمثبت موافق لما بعده .

(٤) في اللسان (فلق) : بحرّة . اهـ . والحريم : قصبة الدار ، وفناء المسجد . لسان العرب (حرم) .

(٥) من اللسان (فلق) .

قوله : «اخترت الفطرة» أي الحالة الأولى التي خلق الخلق عليها ، وهي التوحيد والإسلام ، ما جاء في الصحيح : «كل مولود يولد على الفطرة . . .» الحديث ، وقوله لما سمع الله أكبر : «على الفطرة» وفي [اللبن]^(١) إشارة إلى الأولوية ؛ لأنه أول ما يغتذي به المولود كما الإيمان أول ما يفطر عليه ، وكان من هداية الله - تعالى - له ﷺ وإلهامه له أن اختار [اللبن]^(١) .

قوله في الإسراء : «واستفتح» معناه طلب أن يفتح له ، واستفعل يجيء لهذا المعنى كقولهم : استوهب واستدنى وأمثاله ، ويجيء لمعاني غيرها وليس هذه مظنة تفصيلها .

قوله : «والنهران [الباطنان]^(٢) النيل والفرات» الفرات اسم علم لنهر بعينه وهو نهر الكوفة وهو من الأعلام المنقولة كالقاسم والحارث ، ولذلك دخلت الألف واللام فيه للمح الصفة ؛ لأنه صفة ، يقال : ماء فرات أي عذب ، وإذا ثني الفرات ودجيل قيل : فراتان ، كما قالوا : العمران لأبي بكر وعمر عدولاً للخفة .

قوله : «فرائش من ذهب» الفراش : ذباب أبيض كبير يطير بالليل ويتهافت على المصباح حتى يحترق ، ويقال للمفرد والجمع بلفظ واحد^(٣) . ومنه قوله : «فجعلت الدواب والفراش» .

قوله : «قد أعظم على الله الفرية» بكسر الفاء - وهي (الكَذْبَة)^(٤) ، وجمعها [فَرَى]^(٥) والفعل منها فرَى مفتوح الوسط .

(١) في الأصل : اللين .

(٢) في الأصل : الناطبان . والمثبت من صحيح مسلم (١/١٤٩ - ١٥١ رقم ١٦٤) .

(٣) في اللسان : واحدها فراشة . اللسان (فرش) .

(٤) في اللسان (كذب) : كَذْبَة وكَذْبَة .

(٥) في الأصل : فراى . والمثبت من اللسان (فرا) .

قوله : «وهو بفناء البحر» الفناء (ق٧٧-ب) والثناء - بالفاء وبالثناء - : الساحة . والفاء تبدل من الثاء ، قالوا : فَمَ وثَمَ ، ومنه قوله : «حتى ألقى بفناء بني فلان» وقوله : «فنزل بفناء الكعبة» وقد روي «في قبل الكعبة» .

قوله : «من إناء هو الفرق» بفتح الراء ، ويقال بسكونها ، والفتح أصح وأكثر ، وقال ابن عيينة : هو قدر ثلاثة أصع . ومنه : «أو تصدَّق بفرق» .

قوله : «خذني [فِرْصَة]»^(١) مُسَكَّة [الفِرْصَة]»^(٢) بكسر الفاء : القطعة من الصوف أو القطن أو من خرقة ، و[الفِرْص]»^(٢) : القَطْع . و[المِفْرَص]»^(٢) و[المِفْرَاص]»^(٢) : حديدة يقطع بها الفضة ، ويستعار لغير ذلك .

وقد حكي عن ابن قتيبة : «قَرْضَة»^(٣) بقاف وضاد معجمة ، وقيل : هو تصحيف ، ولا يبعد أن يكون صحيحًا .

قوله : «يفضي الرجل إلى الرجل» أي يباشره بيدنه و[ينفذ]»^(٤) إليه لا [حائل]»^(٥) بينهما . وقوله : «حتى إذا أفضى إلى الآخرة» أي [نفذ]»^(٤) إليها .

قوله : «حتى يحاذي بهما فروع أذنيه» الفروع : الأعالي . قوله : «جاء يفتك علي البارحة» الفتك : القتل . و[الفاتك]»^(٦) :

-
- (١) في الأصل : بالضاد . والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٦١ رقم ٦١/٣٣١) .
 (٢) في الأصل : بالضاد . والمثبت من اللسان (فرص) .
 (٣) في اللسان (قرض) : أي قطعة من القَرْض : القطع .
 (٤) في الأصل : بالبدال المهملة .
 (٥) في الأصل : حابا . وهو تحريف .
 (٦) في الأصل : الفاتل .

القاتل قتل غفلة وقتل مجاهرة ، والفتك : الشجاعة والجرأة . ويقال : فتك - بفتح الفاء وضمها وكسرهما .

قوله : «ويقسموا فيهم فيهم» الفيء مصدر فاء يَفِيء فَيَّأ إذا رجع ، سمي به بما يعود من الفوائد على عادة تسمية العرب . ويقال للظل في وقت الزوال ؛ لأنه فاء من جانب إلى جانب . ومنه قوله : «فما نجد للحيطان فَيَّأ» .

قوله : «فإن شدة الحر من فيح جهنم» أي من انبعاث لهبها ووهجها ، وقد روي في غير هذا الكتاب «من فوح» بالواو ومعناها واحد .

وفوح الطيب منه و[انتشار]^(١) رائحته وانبعاثها وتخللها أجزاء الهواء .

وقوله : «الحمى من فيح جهنم» من هذا . وكذلك قوله في الحديث الآخر : «من فور جهنم» بالراء - : أي مما يعود منها ويتنشر . ويقال : حمى تفور أي تنتشر وتلتهب .

قوله : «على [فُرْضَة]^(٢) من [فُرْض]^(٢) الخندق» [الفُرْضَة]^(٣) : المدخل إلى الخندق ، وكذلك إلى النهر ، ولحيث [ترفأ]^(٤) السفن بالبحر ، والمرتقى إلى الجبل كل هذا فُرْضَة .

قوله : «وذلك قبل أن يفشو الإسلام» أي يظهر ويتنشر .

قوله في النوم عن الصلاة : «ففرع رسول الله ﷺ» معناه دعر .

(١) في الأصل : انقشار .

(٢) في الأصل : بالصاد . والمثبت من صحيح مسلم (١/٤٣٧ رقم ٢٠٤/٦٢٧) .

(٣) في الأصل : بالصاد . والمثبت كما باللسان (فرض) .

(٤) في الأصل : ترقا .

قوله : «أو ثلاثة فراسخ» فراسخ جمع فرسخ . (ق٧٨-أ) والفرسخ ثلاثة أميال .

قوله : «فلهو أشد تَفْصِيًا» أي مزايلة وانفلاتاً وفي لفظ آخر «أشد تَفْلُتًا» ويقال : تَفْصَى الإنسان من الأمر إذا تخلص منه بعد أن نَشِبَ به . والاسم منه الْفَصِيَّة - ساكنة الصاد - ويقال : فَصَى اللحم عن العظم زال . وفَصَيْتُهُ أنا منه تَفْصِيَّة إذا أزلته عنه .

قوله : «كأنهما فِرْقَان من طير» أي جمعان .

قوله : «وكانما أنظر إلى الله - عز وجل - فَرَقًا» الْفَرَق : الخوف . فَرَقَ يَفْرِقُ فَرَقًا فهو (فَرَق)^(١) .

قوله : «فجعلن يلقين [الْفَتْخ]»^(٢) الخواتيم واحدها [فَتْخَة]^(٣) ويجمع أيضًا على [فَتْخَات]^(٤) وفِتَاخ . وقيل إنها لا فصوص لها ، وقيل : حَلَق من ذهب وفضة تتخذ كالخواتيم وقد يكون لها فصوص . قوله في الكسوف : «فإذا رأيتم ذلك فافزعوا» أي الجنوا . و(فَزَعَ)^(٥) يكون بمعنى لجأ واستغاث ، قال اليربوعي :

كنا إذا ما أانا صارخ فزع

قوله : «تقيء الأرض أفلاذ كبدها» أي قطعة ، جمع فِلْد ، ويقال : فِلْدَة أيضًا^(٦) .

(١) في اللسان (فرق) : فَرَّقَ وَفَرَّقَ .

(٢) في الأصل : بالحاء المهملة . والمثبت من صحيح مسلم (٢/٦٠٢ رقم ٨٨٤) .

(٣) في الأصل : بالحاء . وهو بالخاء ويفتح التاء وسكونها كما باللسان (فتح) .

(٤) في الأصل : بالحاء . والمثبت من اللسان (فتح) .

(٥) في اللسان (فزع) : فَزَعَ وَفَزَعَ .

(٦) قال ابن الأثير : الأفلاذ جمع فِلْد ، والفِلْد جمع فِلْدَة ، وهي القطعة المقطوعة طولاً . النهاية (فلذ) .

قوله : «كما يربي أحدكم فلوله أو فصيله» الفُلُولُ : ولد الدابة حين يؤخذ عنها : يقال فَلَوْتُ الفُلُولَ وافتلته أي أخذته صغيراً عن أمه .

والفَصِيل : ولد الناقة حين يفصل عنها . والفِصال : الفِطام .

قوله : «ولو فرسين شاة» الفِرْسَيْن من الشاة كالقدم من الإنسان ، وقد قيل [الفرسن]^(١) ما بين الرسغ والحافر .

قوله : «إنك إن تبذل الفضل» الفضل : الزيادة : أي تعطي ما زاد على حاجتك .

قوله : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» الفقه : الفهم . يقال : فقهه يفقهه . ثم وضع في العرف على العلم بالأحكام الشرعية . وقالوا : يقال من هذا : فقهه يفقهه فقاهاة . والذي جاء به الكتاب العزيز يفقهه . ولا يكون يفعل مضارع فعل .

قوله : «أو رجل أصابته فاقة» الفاقة : الفقر .

قوله : «إن تسألوني بالفحش» ويروى «الفحش» والفُحش : زيادة الأمر أو الشيء على المعهود منه . وقوله : «لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً» الفاحش : الذي عادته وطباعه الفحش ، والمتفحش : الذي يعمله وليس من عادته . وقوله : «من أجل ذلك حرم الفواحش» من هذا . وكذلك قوله : «لا تكوني فاحشة» .

(ق٧٨-ب) قوله : «يخرجون على حين فُرقة من الناس» أي في وقت افتراق ويروى : «على خير فِرقة» .

قوله : «ما (يضع ذلك)^(٢) إلا نَفَاسَةً منك علينا» قد فسرت النفاسة بالحسد أي حسداً ، والعرب تقول : نَفَسَ فلان على فلان كذا إذا لم

(١) في الأصل : الفرس .

(٢) في صحيح مسلم (٧٥٢/٢) رقم (١٠٧٢) : تصنع هذا .

يره له أهلاً ورأى ذلك الشيء أنفس منه أي فوق قدره . وقد يكون الحسد هو الذي يبعث على هذا فيكون تفسيره بالحسد من تسمية الشيء باسم سببه والله أعلم . وقول علي لأبي بكر : «مما نَفْسُناهُ عليك» من هذا ، يقال منه : نَفْسَ يَنْفَسُ نَفَاسَهُ . والتنافس في الدنيا من هذا أيضاً .

قوله في الصيد : «ومعي منه فاضلة» أي قطعة لحم فضلت على الحاجة أي زادت فبقيت .

قوله : «ثم يُفِيضُ منها» أي [يدفع]^(١) وكذلك قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا﴾^(٢) ادفعوا . والإفاضة من منى إلى مكة يوم النحر من ذلك ؛ لأنهم يدفعون منها ، وكل دفعة إفاضة . وأفاض البعير : دفع بجِرتِه وأفاض القوم في الحديث : دفعه بعضهم إلى بعض^(٣) .

قوله : «إن هذا الأمر قد (تفشع)^(٤)» بتقديم الفاء على الشين وعين مهملة ، ومعناه : انتشر وفشا . يقال : [انفشع]^(٥) النبات إذا كثر وانتشر . و[تفشع]^(٥) الدم إذا غلب وتمشى في البدن . و[تفشع]^(٥) البيوت : دخل بينها . و[تفشع]^(٦) الرجل المرأة : افترعها . و[الفُشاغ]^(٥) : نبات يلتوي على الشجر .

قوله : «وإني قد فرق لي في هذا رأي» بضم الفاء وكسر الراء

(١) في الأصل : تدفع .

(٢) البقرة : ١٩٩ .

(٣) في اللسان (فيض) : إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا .

(٤) في مسلم ٩١٣/٢ رقم ٢٠٧/١٢٤٤ : تفشع . وانظر مشارق الأنوار (٢/ ١٦٤) والنهاية (فشع) .

(٥) في الأصل بالعين المهملة ، والمثبت من اللسان والقاموس .

(٦) في الأصل بالعين المهملة ، والمثبت من اللسان والقاموس ، والفُشاغ بتخفيف الشين وتشديدها .

مخففة : أوضح وبين وكشف ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقَهُ﴾^(١) .
قوله : «إذا أوفى على ثنية أو فدغد» القَدَد : الأرض المستوية
وقيل : التي لا نبت فيها . وقيل : الغليظة في ارتفاع ، وجمعه
فَدَادٍ .

قوله : «فَحِصَّتْ الأرض [أفاحيص]^(٢)» أي كشفت وكنس ما عليها
لأكل الناس هنالك . وقد يقال : فَحَصَ المطر أو الريح التراب إذا
قلبه . والأفحوص : مَبِيض القَطَاة .

قوله : «على باب فسطاط» الفُسطاط : هو الخباء العظيم . ويقال
أيضاً لمجتمع القوم : فسطاط ، ولذلك سميت به مصر . وفيه لغات :
ما تقدم وبكسر الفاء ، وبالناء بدل [الطاء]^(٣) وفُسطا بسين مشددة .
قوله : «لايَفْرَك مؤمن مؤمنة» أي لا يُبغض . فَرَك المرأة يَفْرُكها
(فِرْكًا)^(٤) .

(ق٧٩-أ) قوله : «فَتَفْتَضُّ به فَقَلْماً تفتض بشيء إلا مات» وقد رواه
بعضهم : «[تفتض]^(٥)» وقد روي في غيره «تقبض» و«تقبص» بصاد
مهملة ، وقد فسر [تفتض]^(٦) وقيل : تتمسح به وهذا تفسير غير جارٍ
على اللفظ ولكنه على المعنى ؛ لأن معنى تفتض ليس معنى تتمسح ،
وإنما الفض الكسر أو التفريق ، فكأن تمسحها به إشعار بفراق ما هي
عليه من الإحداد ، أو كسر لشدة الإحداد عنها وقوله : «فقلما

(١) الإسراء : ١٠٦ .

(٢) في الأصل : أفاحص . والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٠٤٥ - ١٠٤٦
رقم ١٣٦٥) .

(٣) في الأصل : السين . والمثبت هو الصواب . انظر : اللسان مادة (فسط) .

(٤) بكسر الفاء وفتحها كما بالنهاية (فرك) .

(٥) في الأصل : تفتض . والمثبت موافق لما سيأتي .

(٦) في الأصل : تفتض .

[تفتض]^(١) بشيء إلامات» ربما مات الحيوان من قبح رائحتها وقد قيل إنها كانت تمسه قبلها . و«تقبض» و«تقبص» لهما معنى صحيح وهو أن تأخذه بيدها أو بأطراف أصابعها ، وكل هذا راجع إلى المعنى الأول . و«تفتض» أيضًا أي يكون أول ما تراجع مما فارقت في الإحداد ، مأخوذ من اقتضاض البكر ، فكأنها تذكر مراجعة حالها الأول .

قوله : «نهى عن بيع فضل الماء» أي زيادة الماء ، أي ما يفضل أو يزيد على حاجته .

قوله : «إن أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا» برفع السين ونصبها ، فمن رفعها جعله مفعولاً لم يسم فاعله ، أو أضمر في الفعل وجعله توكيداً ، ومن نصب أضمر في الفعل وجعله مفعولاً ثانياً ومعناه مات فجأة . والافتلات والافتلاتة : وقوع الأمر من غير مقدمة .

قوله : «لو لم تفعل للفحتك النار» أي أثرت فيك بحرهما وقيل : لفحت الريح إذا جاءت حارة . ونفحت إذا جاءت باردة .

قوله : «رَكَضْتَنِي مِنْ تِلْكَ الْفَرَاثِضِ» أي ناقة من إبل الدية ، وسميت فريضة لأنها فرضت في ذلك ، أو لأنها مقدرة فيه . وقد قيل هي السنة وهو بعيد .

قوله : ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾^(٢) أي ما أعاد على رسوله ، والفاء كله إنما هو مال رد من جهة إلى جهة ، وكذلك الفاء بعد الزوال إنما هو ظل تحول من جانب إلى جانب . فاء يقيء فيئاً إذا رجع وقوله : «تُفِيئُهَا» وتفيئها الريح أي تردها مرة كذا ومرة كذا .

قوله : «ما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك» فدك : مدينة بينها وبين

(١) في الأصل : يفتض .

(٢) الحشر : ٧ .

المدينة يومان أو ثلاثة . ومنه قوله : «قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ» منسوبة إليه .
 قوله : «إلى أمر [يُفْطِنُنَا]»^(١) أي يشتد علينا ونكرهه . أَفْطَنُنِي الأمر
 يُفْطِنُنِي فهو مُفْطِنٌ و[فَطِيعٌ (ق ٧٩-ب) وَفَطَعٌ يَفْطَعُ فَطَاعَةً فهو فَطِيعٌ .
 وَأَفْطِيعٌ] ^(٢) الرجل - مبني على ما لم يسم فاعله - بالأمر إذا نزل به
 كذلك و[أَفْطَعْتُ] ^(٢) الأمر و[استفطعته] ^(٢) وجدته [فَطِيعًا] ^(٢) ومنه قول
 علي : «فنظرت إلى منظر [أفطعني]»^(٣) .

قوله : «فِيَا لَهُم بِعَهْدِهِمْ» من وَفَى يَفِيّ والأمر منه فِهْ ؛ لأن الكلمة
 لا تكون من حرف واحد فلذلك اجتلبت الهاء ، وكذلك : «فُوا ببيعة
 الأول فالأول» يقال : فِهْ [كفِهْ] ^(٤) وَلِهْ وشِهْ . فلما أمر اثنين قال : «فِيَا»
 وقد روي «فِيَا» بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة أي ارجعا ، من فاء يفيء
 ومنه قول عائشة في زينب «تُسْرِعُ الْفَيْئَةَ مِنْهَا» أي الرجوع .

قوله : «[فداء]»^(٥) لك «[الفداء]»^(٥) : انكسر الفاء مهموز ممدود ،
 وقد انفتح الفاء مقصور ، هذا المشهور من كلام العرب ، ومن العرب
 من يكسر همزة [فداء] ^(٦) وينون إذا وليها حرف الجر كقوله :

مهلاً [فداء] ^(٦) لك الأقسام كلهم

وزعم النحويون أنهم إنما فعلوا ذلك لأنهم أرادوا به الدعاء . وقد
 وقع في بعض الروايات : «فاغفر لنا بذاك ما ابتغينا» وهذه الرواية

(١) في الأصل بالضاد المعجمة . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤١٢) رقم ٩٥/١٧٨٥ .

(٢) جميعها بالأصل بالضاد المعجمة .

(٣) في الأصل بالضاد . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٥٦٨) رقم ١٩٧٩ .

(٤) في الأصل : كفِهْ .

(٥) في الأصل بالذال المعجمة . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤٢٧ - ١٤٢٨) رقم ١٨٠٢ .

(٦) في الأصل بالذال المعجمة .

أسلم ؛ لأن الباري - سبحانه - لا يدعى له [بالفداء]^(١) جل عن هذا وعز وعظم . وللرواية الأخرى توجيه يطول ذكره .

قوله : «أنا الفَرَطُ على الحوض» أي المتقدم . وكذلك قوله : «فجعله له (فِرْطًا)^(٢)» وقوله : «فيفارط» معناه تقدم .

قوله : «فَرْتُ ورب والكعبة» الفَوْز : الهلاك هنا : يقال : فَوَزَ يُفَوِّزُ تَفْوِيزًا : إذا هلك . وفاز يفوز فَوْزًا إذا نجا أو ظفر بخير .

قوله : «فَنَقَطَ من الفدر [كفِدَر]^(٣)» الثور» الفِدَر جمع فِدرة وهي القطعة من اللحم . وقال بعضهم : هي القطعة بعد أن تطبخ وتبرد . وقد روي «[الفِدَر]^(٤)» كَقَدَر الثور» بالقاف بعد الكاف .

قوله : «فَرَع» فسر في كتاب مسلم بأنه أول التاج كانوا يذبحونه ، وقد زاد غيره أن ذبحهم إياه كان لآلهتهم . وهو الفرع - بفتح الفاء والراء - وكذلك الفَرعة . وقد قيل إنهم كانوا إذا انتهت إبل الرجل منهم مائة قدم بَكْرًا فنحره لصنمه فهذا هو الفَرَع .

قوله : «تَفَرَّعُ النساء حسنًا» أي تزيد عليهن . يقال : فَرَعَ القوم يَفَرُّعُهُمْ إذا طالهم . وفَرَعَ الجبل إذا علاه .

قوله : «وما لنا شراب إلا الفَضِيخ» هو البسر يرض وينبذ في الماء .

(١) في الأصل : بالذال المعجمة .

(٢) كذا في الأصل وفي صحيح مسلم (٣/ ١٧٩١ - ١٧٩٢ رقم ٢٢٨٨) : فَرَطًا .

(٣) في الأصل : كقدر . قال النووي في شرحه (٨٧/ ١٣) : «كقدر الثور» رويناه بوجهين مشهورين في نسخ بلادنا أحدهما بقاف مفتوحة ثم دال ساكنة أي مثل الثور . والثاني : كقدر بفاء مكسورة ثم دال مفتوحة جمع فِدرة . والأول أصح ، وادعى القاضي «المشارك ١/ ١٤٨» أنه تصحيف ، وأن الثاني هو الصواب ، وليس كما قال .

(٤) في الأصل : القدر . والمثبت من النهاية (فدر) والمشارك (١/ ١٤٨) وشرح النووي (٨٧/ ١٣) .

قوله : « لا ترسلوا فَوَاشِيَكُمْ ولا صَبِيَانَكُمْ » الفواشي : كل ما يفشو (ق ٨٠-أ) أي يظهر وينتشر من مال وغيره .

قوله : « حتى تذهب فَخْمَةُ العشاء » أي سواد ذلك الوقت . وقال بعضهم : إنما يقال فحمة - بفتح الحاء - والمشهور الوجهان .

قوله : « وَالمُتَفَلِّجَاتُ لِلْحَسَنِ » هن اللواتي تصنعن الفَلَج في أسنانهن بالمِشَار والمبرد . والفَلَج : انفراج بين الثنايا . وقيل : بين الثنايا والرِّبَاعِيَّات . وقيل : بين الأسنان كلها ، والعرب تستحسنه .

قوله : « ثُمَّ فَعَرَ فَاهُ » معناه فتحه يقال : فَعَرَ فَاهُ يَفْعُرُهُ ، وَفَعَرَ فَوْهُ متعدياً ولازماً .

قوله : « أَنَاكُمْ أَخُوكُمُ الْمُسْلِمُ قَدْ أَفْرَعُ » معناه قد أُخِيف . والفزع يكون الخوف .

قوله : « سَأَلْتُ عَنْ نَظَرَةِ الْفَجَاءَةِ » بضم الفاء والمد - هو النظر دون تعمد . وكذلك موت الفجاءة والفجأة - بفتح الفاء وسكون الجيم - بمعنى واحد ويقال : فَجَّاهُ الأَمْرُ [يَفْجُوهُ] ^(١) فَجْئًا .

قوله : « وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ » معناه متسع .

قوله : « لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فَرَارًا مِنْهُ » أكثر الروايات فيه بالنصب وقد روي مرفوعاً ومرة بالألف واللام في الرفع ، فمن نصب فعلى المفعول من أجله والفاعل مضمر في الفعل عائد على الوباء ، وقد يكون المضمر شيء أو أمر ، أي لا يخرجكم شيء إلا فراراً . ومن رفع فهو فاعل « يُخْرِجُكُمْ » وقول أبي عبيدة « أَفْرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ » منصوب على المصدر بفعل مضمر معناه أتفر فراراً . ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله ويكون المضمر فعلاً دل عليه سياق الكلام والمعنى أتفعل ذلك

(١) في الأصل : يفجأه . والمثبت من اللسان (فجأ) .

فرارًا أي من أجل الفرار .

قوله : « [يعطي عطاء] ^(١) لا يخشى الفاقة » الفقر .

قوله : « فيفصم عني » بفتح الياء ، وقد [ضمت] ^(٢) على بناء ما لم يسم فاعله ، وروي بهما أي يقلع عني . والفَصْم في اللغة : الكسر غير البائن : يقال : فَصَمَ يَقْصِمُ فَصْمًا . وهو كذلك أي تنكسر عني شدته إنكسارًا من غير بَيُّوْنَةٍ أي أنه يرجع . والقَصْم - بالقاف - الكسر البائن . وقد رأيت له لبعض حذاق المتأخرين « فيفصم عني » بضم الياء وكسر الصاد وهو صحيح المعنى ؛ لأن العرب تقول : أفصم المطر إذا أقلع . وأفصمت الحمى : أقلعت .

قوله : « ثم فرق رسول الله ﷺ » بالتخفيف ويقال بالثقل . يقال منه : فَرقَ يَفْرقُ فَرْقًا ، وَفَرَّقَ يُفَرِّقُ تَفْرِيقًا .

قوله : « يَفْري فريه » هذا مثل ومعناه يبعد . والفَرْي في الأصل القطع يقال : أَفْرَى يَفْري فَرْيًا إذا قطع للإصلاح . وَأَفْرَى يَفْري إذا قطع للإفساد . ويروى « فَرِيه » بكسر الراء وتشديد الياء و« فَرِيه » بسكون (ق ٨٠-ب) الراء وتخفيف الياء . والفَرْي المصدر والفَرْي اسم المفعول يبنى على فعيل للمبالغة ، وقد أنكر بعضهم التشديد ومعناه على ما ذكرت صحيح وقول حسان : « لأفريئهم بلساني فَرِي الأديم » أي لأقطعن أعراضهم . وقد قال بعضهم : كان يجب أن يقول لأفريهم ؛ لأنه إفساد في الأعراض . وغلط فإن ذلك هو عين الإصلاح .

قوله : « أنت أغلظ وأفظ » [الفاظظة] ^(٣) والغلظة بمعنى ، وقيل : الفظ الذي فيه خشونة . وقد [فَطِظْتُ] ^(٣) يا رجل تَفْظُ - بكسر

(١) في الأصل : يغطي غطاء . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٨٠٦ رقم ٢٣١٢) .

(٢) في الأصل : ضمت .

(٣) في الأصل : بالضاد .

الماضي - [فظاظة]^(١) .

قوله : «فَقَرَّرَهُ فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْرُورًا» معناه شقه وصدَّغَه ، يقال : نَفَّرَ الثوب إذا تقطع . وطريق فازر أي واسع .

قولها : «زوجي إن دخل [فَهْدًا]^(٢)» أي صار كالفهد ، وهو دُوَيْبَّة كثيرة النوم والثوب ، أي لا يزيد على نومه معها ووثوبه عليها . ويقال : أُنُومُ من فهد .

قولها : «وبيتها فُسَاح» أي متسع .

قوله : «كأنهما فهدان» شبه الصبيين بالفهدين في انقيادهما وطواعيتهما له وأيضاً في الحُسْن ، والفهد حسن الخُلُقَة في الحيوان .

قوله : «ولاني أخوف أن تفتن في دينها» أي تمتحن . وأصل الفتنة الامتحان والاختبار . يقال : فُتِن فتوناً وأُفِتِن إذا اختبر . والفُتُون معناه البحث عن المفتون أهو على حال ما أم غيرها ، ثم ينجلي أمره في الغالب أنه في أحد الجانبين ، وأكثر ما يكون شراً . ثم قد تكون الفتنة الكفر كقوله : ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾^(٣) وقد يجوز أن يكون العذاب أيضاً أي العذاب أشد من القتل ، ومرة يكون الإثم كقوله : ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾^(٤) ويقال : فُتِن عن الشيء إذا أخرج عنه وأزيل ، وكذلك روغ عن الحق إلى الباطل . ويقال : أفتن وأنكر بعضهم^(٥) أفتن ، ولا معنى لإنكاره إلا أن يكون أنكر سماعه إياه ، وأصلها ما قدم من الاختبار ، يقال : فتنن الفضة والذهب على النار : الإحراق .

(١) في الأصل : بالضاد .

(٢) في الأصل : فهذا . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٨٩٦-١٩٠٢ رقم ٢٤٤٨) .

(٣) البقرة : ١٩١ .

(٤) التوبة : ٤٩ .

(٥) هو الأصمعي كما في لسان العرب (فتن) .

والفتن : ما يقع بين الناس من خير وشر .

قوله : «ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن كفرح اليوم» وهو محمول على قولهم : ما رأيت كالיום منظرًا قط أي ما رأيت منظرًا قط كمنظر اليوم . وقد ذهب قوم إلى أن منظرًا وفرحًا مصدران وقعا موقع الحال .

قوله : «ثم يغزو فِئام من الناس» بهمزة بعد الفاء هي الجماعة لا واحد لها من لفظها . وفي العين^(١) : فِئام وفيام [بياء]^(٢) .

قوله : «على دابة فارهة» وروي «فاره» هو فاعل من فَرَّه يَفَرُّه فُرُوهة وفَرَاهة وفَرَاهية (ق٨١-أ) وأكثر ما يأتي فاعل فَعَّلَ على فعيل كظريف وكريم ، وقد ندر هذا فجاء على فاعل . والفاره : الكامل الخلق . وهو من الرجال : الحاذق . ويقال : فَرَّه يَفَرُّه بمعنى بطر وأشر .

قوله : «سبق المفردون» بضم الميم وفتح الفاء وكسر الراء المشددة - وقد فسره رسول الله ﷺ الذي [أوتي]^(٣) جوامع الكلم^(٤) .

قوله : «فأفرج لنا منها فُرجة» أي وسع لنا . والفُرجة : الفُسْحَة بين الشيئين .

قوله : «فتلقاني الناس فَوْجًا فَوْجًا» الجماعة من الناس ، وجمع الفوج أفواج وفُئُوج والكثير أفواج وأفوايج ومنهم من يقول فيهما جمع الجمع .

(١) العين (٤٠٥/٨) وفيه : الفِئام : الجماعة من الناس .

(٢) في الأصل : بفاء . قال في اللسان (فأم) : والعامّة تقول : فيأم ، بلا همزة ، وهي الجماعة .

(٣) في الأصل : أواني .

(٤) في صحيح مسلم (٢٠٦٢/٤) رقم ٢٦٧٦ : «قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات» .

قوله : «حتى تَفَطَّرت رجلاه» أي تشققت . والتَفَطَّرُ : التشقق ومنه فَطَّرَ نابُ البعير إذا شق اللحم وطلع . وَفَطَّرْتُ الشيء فانفطر : شققته فانشق ، وسيف فُطَّار : أي فيه تشقق . وقيل : معناه يشق كثيراً وهو أشبه .

قوله : «فيصباحون فَرَسَى» أي هلكى جمع فريس على حد قتيل وقتلى . يقال : فَرَسَ الأسد يَفْرِس فَرَسًا إذا أصاب الفريسة . والفَرَسُ في اللغة [دق العنق]^(١) .

قوله : «حتى أَفْهَقْنَاهُ» أي ملأناه . تقول : أفهقت السقاء وغيره إفهاقًا حتى فهِق أي امتلأ ، وفهِقَ يَفْهَقُ فَهَقًا وَفَهَقًا .

قوله : «فأخرجت إليه جبة طَيَالِسَةَ [كسروائِيَّة]^(٢) لها [لَبْنَةٌ]^(٣) ديباج وَفَرَجِيهَا مكفوفين بالحرير » تريد بالفرجين الشق الذي من أمام وخلف . وكل منفرج يصدق عليه فرج في عرف العربية هو مما سمي بالمصدر وذلك كثير ، ويروى «فرجين مكفوفين» بالياء علامة النصب وكذلك «لبنة ديباج» بالنصب والرفع ، فمن رفع «لبنة» فعلى الابتداء .

والخبر في قوله : «لها» ومن نصب فحكمها حكم فرجين وتابعه وهو أن يكون محمولاً على فعل مضمَر مأخوذ من قوله : «فأخرجت» والمعنى : إلي لبنة وأخرجت فرجين ، ويجوز أن يكون الفعل مأخوذاً من المعنى فيكون وأرى لها لبنة ديباج وفرجين ، ومثل هذا ما أنشده

(١) في الأصل : دون العنق . والمثبت من اللسان (فرس) .

(٢) في الأصل : كسروابنة . والمثبت من صحيح مسلم (١٦٤١/٣) رقم (٢٠٦٩) وكسروانية بكسر الكاف وفتحها . شرح النووي (٤٤/١٤) .

(٣) في الأصل : لبية . والمثبت من صحيح مسلم (١٦٤١/٣) رقم (٢٠٦٩) .

سيبويه^(١) - رحمه الله - من قول الشاعر :

وكرت تبغيه فصادفته على دمه وموضوعاً^(٢)

تذكرت داراً بها أخوالها فيها وأعمامها^(٣)

قوله : «شَقَّقه خُمراً بين الفواطم» فاطمة بنت رسول الله ﷺ

وفاطمة بنت حمزة ، وفاطمة بنت أسيد أم علي ؑ أجمعين .



(١) زاد بالأصل : من .

(٢) هذا البيت أصابه السقط والتصحيف ، وهو للشاعر القطامي ، ويروى في كتاب سيبويه كما يلي :

فكرت تبغيه فوافقته على دمه ومصرعه السباعا
الكتاب (٢٨٤/١) ، وله روايتان مختلفتان ، راجعهما ثم في هامش الكتاب
للأستاذ عبد السلام هارون .

(٣) البيت :

تذكرت داراً بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها
من أبيات للشاعر عمرو بن قميئة (ديوان عمرو بن قميئة ص ١٨٤) ، وهو من
شواهد سيبويه : الكتاب (٢٨٥/١) .

حرف القاف

قول يحيى بن يعمر : «وَيَتَقَفَّرُونَ العلم» بقاف مفتوحة بعدها فاء مشددة ، هذا أشهر رواياته ومعناه يطلبون (ق٨١-ب) وقيل : يجمعون ، وروي «[يتقفرون]^(١)» بإسكان القاف وكسر الفاء مخففة ومعناه نحو من الأول يقال : اقتفى الأثر واقتفره . وروي «يتقفرون» بتقديم الفاء على القاف ومعناه يتبعون خفيه ، ويطلبون غامضه ، ويفتحون مستغلقه ، من قولهم : فقر إذا حفر ، والبئر فقير لحفرها ، وكذلك التفقر للنخل : الحفر لها عند غرسها . ورواه بعض «يتقفرون» بالقاف بعدها عين كأنهم يطلبون قعره .

قوله : «وتَذَيِّفُونَ فيه من القُطَيْعَاء»^(٢) القطيعاء : صنف من التمر ، ويقال لها [الشهريز]^(٣) بالشين والسين مضمومتين ومكسورتين .

[قول]^(٤) أبي طالب : «لولا أن تعيرني قريش لأقررت بها عينك» أي [لسررتك]^(٥) يقال : أقر الله عين فلان ، فيحتمل أن يكون من القرار أي أقنعها بما أوتي حتى لا يتشوف إلى غيره ، وأن يكون من القُر أي البرد ، فيكون بصد قولهم : أسخن الله عينه . فيزعمون أن دمع الفرح بارد ، ودمع الجزع حار .

(١) في الأصل : يفتقرون .

(٢) زاد في الأصل : صنف .

(٣) في الأصل : الشهرير . والمثبت من اللسان (قطع) .

(٤) في الأصل : قوله .

(٥) في الأصل : لسرربك .

قول أبي هريرة : «فخشينا»^(١) أن تقتطع دوننا» أي يحال بيننا وبينك .

قوله : «يقتدون بأمره» أي يأتمون ويتبعون (والقدوة)^(٢) : الأسوة المتبع .

قوله : «وقذف المحصنات» أصل القذف : الرمي ، وهو ها هنا بالفواحش .

قوله : «أن يقذف في قلوبكما شرًا» أي يرميه فيها .

قوله : «لا يدخل الجنة قتات» القتات : النمام .

قوله : ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٣) أي لا تيأسوا من الخير ، يقال : قَنِطَ يَقْنُطُ ، وَقَنَطَ - بالفتح - يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ .

قوله : «حكمًا [مقسطًا]»^(٤) أي عدلًا . أقسط فهو مُقْسِطٌ إذا عدل ، وقَسَطَ فهو قاسط إذا جار .

قوله : «و[لَتَرْكُنَّ]»^(٥) القِلاصُ فلا يسعى عليها أحد» القِلاص جمع قَلُوص وهي القَيْتَةُ من الإبل ، كالجارية من الأناسي . ومنه قوله : «كما [يربي]»^(٦) أحدكم قلووصه .

قوله : «حتى تنتهي إلى مستقرها» مستفعل من القرار ، أي موضع قرارها .

(١) في الأصل : حسينا . والمثبت من صحيح مسلم (١/٥٩ رقم ٣١) .

(٢) تكررت بالأصل .

(٣) الزمر : ٥٣ .

(٤) بالأصل : مسقطًا . وفي حاشية الأصل : لعله مقسطًا . والمثبت من صحيح مسلم (١/١٣٥ رقم ١٥٥) .

(٥) في الأصل : لا تتركُن . والمثبت من صحيح مسلم (١/١٣٦ رقم ١٥٥/٢٤٣) .

(٦) بالأصل : يرى . والمثبت من صحيح مسلم (٢/٧٠٢ رقم ١٠١٤) .

قوله : «أتيت بيت المقدس» المقدس مفعل اسم للمكان الذي تقدس به أي تطهر ، والتقديس : التطهير . والقَدَس - بفتح القاف والـدال - : السَّطْلُ بلغة أهل الحجاز سمي بذلك لاتخاذ الماء فيه للطهور . والقُدَّاس - بضم القاف - حجر يقتسم به الماء عند الحاجة ، وهو أيضًا حجر يكون في قعر البئر . والقُدَّاس : ملاح السفينة . قوله في صفة [الدجال] : «جعد قَطِط»^(١) بفتح الطاء وكسرهما ، القَطَط : (ق ٨٢-أ) الشديد الجعودة .

قوله : «المُقَحِّمات» أي الذنوب التي تُقَحِّمُ فاعلها في النار أي تُدخله . والإقحام : إدخال المقحَّم في موضع أو شيء ما كان له أن يدخله هذا أصله .

قوله : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾^(٢) القاب والقَيْب والقَاد والقَيْد بمعنى واحد وهو المقدار . والقاب من القوس : ما بين (العظم)^(٣) إلى [السَّيَّة]^(٤) .

وقيل : القاب ما وراء معقد الوتر وهو الظهر . والإمعان في الغريب حمل بعضهم على أن قال المراد قَابِي قوس فقلب .

قولها : «لقد قف شعري مما قلت» اشتد من الفزع وهو من قولهم : قف [النبت]^(٥) إذا يبس ، وكذلك الثوب والنبت إذا يبس عاد خشناً جاسياً بعد لدونته ، وكذلك الشعر عند الخوف .

(١) بالأصل : الدجال جعد قطيط . وكررت مرتين . والتصويب من صحيح مسلم (١٥٤/١ - ١٥٥ رقم ١٦٩) .

(٢) النجم : ٩ .

(٣) العظم - بالضاد - المَعْجَس ، وهو مقبض القوس . اللسان (٢٩٩٠/٤) ، وفي المخصص : عضم القوس : معجسها (٤٣/٦) .

(٤) في الأصل : السَّيَّة . والمثبت من اللسان والقاموس (سيا) .

(٥) في الأصل : البنت .

قوله : «يُخَفِّضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ» الْقِسْطُ : العدل وهو أيضاً المكيال^(١) ، والمراد ها هنا المكيال - والله أعلم - أي بخفض مقدار الرزق ويرفعه وينقصه إذا شاء لمن شاء ويزيده ، وكذلك غيره من المقادير .

قوله : «قَشَبَنِي رِيحُهَا» الْقَشَبُ : خلط السم . قَشَبَ السم يَقْشِبُهُ قَشْبًا : خلطه . وقشه الدُّخَانُ إذا ملأ خياشيمه ، ولا يخرج عن هذين ، والله أعلم .

قوله : «ثُمَّ تُقَرِّصُهُ»^(٢) بالماء» بضم التاء وكسر الراء مشددة وفتح القاف و«تَقَرِّصُهُ» بفتح التاء وسكون القاف وضم الراء معناه تقطعه .

قوله : «رَجَعَ الْقَهْقَرَى» أي رجع خلفه أي الرجعة القهقري ، وبيانه أنه رجع ووجهه مستقبل القبلة وهو يمشي على ضد المشي المعتاد وهذه هي القهقري ، منصوب صفة لمصدر محذوف .

قوله : «كَأَنَّمَا يَسْوِي بِهَا الْقِدَاحَ» أي بتسويتها . وَالْقِدَاح جمع قِدْح ، وهو العود الذي يزوم لينصل ويراش فيكون سهماً . وقيل : هو العود قبل التقويم . والأول هو المعروف .

قوله : «فَقَمْنُ أَنْ يَسْتَجَابَ لَكُمْ» أي جدير وحقيق . وفيه لغات يقال : هو قَمْنٌ بكذا بفتح الميم ، وَقَمْنٌ بكسرهما ، وقد تزايد بعدها الياء فإذا فتحت القاف والميم كانت للمذكر والمؤنث مفرداً وما فوقه بلفظ واحد ، وإن كسرت بياء ودون ياء كان حكمها حكم سائر الأسماء في الجمع و[التثنية]^(٣) .

(١) في النهاية (قسط) : الميزان . وفي اللسان (قسط) : القِسْطُ مكيال .
(٢) في النهاية (قرص) : الْقَرْصُ : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره .
(٣) في الأصل : التثنية .

قوله : «فإن معه القرين» يعني الشيطان المقرون بالإنسان فلا يفارقه .

قوله : «ثم المسجد الأقصى» أي الأبعد ؛ لبعده من مكة وهو بيت المقدس . ويقال : أمد أقصى ، ومكان أقصى ، وغاية قصوى^(١) مؤنثة .

وقد قيد بعضهم اسم بغلة رسول الله ﷺ القصوى بضم القاف (ق ٨٢-ب) والقصر . وقال أيضاً : سميت بذلك لحصولها على أبعاد غايات السير . والمعروف القصواء - بفتح القاف والمد - وهي التي قطع ربع أذنيها .

قوله : «قلنا لابن عباس في الإقعاء» الإقعاء عند اللغويين أن تلتصق الألية بالأرض وتنصب الساقان وتوضع اليدان بالأرض ويتساند إلى الظهر . وهو عند الفقهاء أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدين . وقال (نصر بن شمل)^(٢) : هو أن يجلس على وركيه . ويقال : هو [الاحتفاز]^(٣) والاستيفاز أيضاً .

قوله : ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٤) القنوت لفظ مشترك يكون الطاعة وطول القيام ، ومنه : «أفضل الصلاة طول القنوت» والخشوع والصمت .

قوله : «إلى أن يطلع قرن الشمس الأول» يريد أعلاها . والقرن : الرأس^(٥) . ومنه : ضربته على قرنه .

(١) زاد بالأصل : و .

(٢) كذا بالأصل ولعله نصر بن شميل .

(٣) في الأصل : الانخفار . والمثبت من اللسان (قعا) .

(٤) البقرة : ٢٣٩ .

(٥) في القاموس (قرن) : القرن : الجانب الأعلى من الرأس . وفي اللسان (قرن) : قَرْن الرجل : حد رأسه وجانباه .

قوله : «ثم يذهب الذهاب إلى [قباء]^(١)» موضع على ثلاثة أميال من المدينة . وأصل الاسم لبئر كانت هنالك ثم سمي به الموضع . واختلف في قصره ومدّه وكلاهما نقل ، وهو يصرف إذا أريد به المكان ، ولا يصرف إذا أريد به البقعة أو البئر .

قوله : «حين قفل من غزوة خيبر» قفل : رجع ، والقُفُول : الرجوع . ثم سميت الرفقة قافلة ، ذاهبة كانت أو راجعة لتردها في الغالب .

قوله في الدعاء : «قني من عذاب القبر» أي كن لي واقياً منه أي مانعاً ، وهي دعاء من قولهم : [وقى يقى]^(٢) أصله [يوقى]^(٣) فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فبقي [يقي]^(٤) ، والأمر على صيغة [المضارع]^(٥) بعد إسقاط حرف المضارعة ، ألا تراهم يقولون في الأمر من يعد : عدّ ، ومن يقع : قَع ، يحذفون حرف المضارعة ففعلوا ذلك في [يقي]^(٦) فحذفوا الياء الأولى وسقطت الياء الأخيرة للجزم أو للبناء فبقي على حرف واحد ، فإذا أمروا قالوا : قِه . فأدخلوا [الهاء]^(٧) لتبيين الحركة ولثلاث تكون كلمة على حرف واحد ، إلا أن يلحق به ضمير كقولك : قني ، ومثله عه من وعى ، وشيه من وشى ، وله من ولي ، وما أشبهه .

قوله : «ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها» قط هنا ظرف زماني

-
- (١) في الأصل : قباء . والمثبت من صحيح مسلم (١/٤٣٤ رقم ١٩٣/٦٢١) .
 - (٢) في الأصل : وقى يقنى .
 - (٣) في الأصل : يوقنى .
 - (٤) في الأصل : بقي .
 - (٥) في الأصل : المراضع :
 - (٦) في الأصل : نفى .
 - (٧) ليست بالأصل .

ويقال بتشديد الطاء وبالتخفيف ساكنة وقد تضم قافها .

قوله : «من يقرض غير معدوم ولا ظلوم» المعنى من يقدم عند الله عملاً ينفعه ، كأنه مشبه بالقرض الذي هو تقديم السلف ، ومنه قوله تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾^(١) أي يقدم عملاً صالحاً ينفعه عند الله تعالى .

قوله : «قيام السماوات والأرض» بفتح القاف - كذا روي في هذا الكتاب وهو الذي يقوم بأمرهما ، وفي رواية «قيم» والقيام والقيوم والقوام والقيم (ق ٨٣-أ) والقائم كل بمعنى واحد . وقد روي في غيره «قيام» بكسر القاف وتخفيف الياء ، وقيام الشيء وقوامه : الذي يقيم شأنه . ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾^(٢) على قراءة قرأها . وقوله : «حتى يجد قومًا من عيش» من هذا . وقوام الأمر : ملاكه الذي يقوم به .

قوله : «على قافية رأس أحدكم» أي مؤخر رأسه - عند الفقهاء - ومنه قافية الشعر ، وهو آخر حرف منه .

قوله : «صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا» قال البخاري : لا تجعلوها كالقبور في كونها لا تجوز الصلاة فيها . والمعنى - والله أعلم - لا تجعلوها كالقبور في كونها لا يصلّى فيها .

قوله : «النظائر التي كان يقرن بينهن» يقال : قرَنَ يقرُن ويقرُن .

قوله : «إذا أعجلت أو أقحطت» بفتح الهمزة ويروى بضمها ، أي لم تنزل ، ويروى «أو قحطت» بضم القاف ، وكل ذلك بمعنى واحد ، يقال : أقحط القوم وقحطوا^(٣) إذا أصابهم القحط . وقحط المطر

(١) البقرة : ٢٤٥ .

(٢) النساء : ٥ . قرأ بها نافع وابن عامر ، وقرأ الباقرن بالالف . انظر النشر (٢/٢٤٧) .

(٣) ويقال : أقحطوا وقحطوا وهما قليلتان . انظر القاموس (قحط) .

وَقَحِطَ^(١) قُحوطًا إذا لم ينزل .

قوله : «ما كنا نقيّل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة» تقيّل : تنام في القائلة وذلك في الظهيرة . يقال : قال يَقْبَل قِيلولة وقَيْلاً ومَقِيلاً وقد يقال : قائلة .

قوله : «وكانت صلاته وخطبته قصداً» القصّد : حال وسطى بين الإكثار والإقلال . والقصّد أيضاً العدل ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾^(٢) وهو [أحرى]^(٣) بالأول .

قوله : «ويلقن من أقراطهن» جمع قُرْط وهو (الخرص)^(٤) : حُلِي الأذن .

قوله : «من سحاب ولا قَرْعَة» القَرْعَة : السحابة اليسيرة وجمعها قَرْع . والقَرْعَة^(٥) أيضاً قليل شعر بموضع واحد من الرأس يبقى بعد حلقه والجمع القَرْع ، ومنه الحديث «نهى عن القَرْع» وقَرْعَتِ الرأس تَقْرِيعًا إذا حلقتها وبقيت فيه شعرات في مواضع ، ورجلٌ مُقَرْعٌ إذا كان شعره رقيقًا متفرقًا .

قوله : «أردت أن آخذ قِطْفًا من الجنة» أي عنقود عنب ، والقِطْف اسم ما يقتطف ، والعنقود مما يقتطف ، يبينه قوله في الحديث الآخر : «فتناولت منها عنقودًا» .

قوله : «يجر قُضبه في النار» القُضْب : الأمعاء .

قوله : «أقْد قُضَى» أي أقْد مات . يقال : قضى نَحْبَه إذا مات ،

(١) في القاموس (قحط) : كَمَنَعَ وفَرَحَ وعُني .

(٢) لقمان : ١٩ .

(٣) في الأصل : أجرى .

(٤) بالضم والكسر . النهاية (خرص) .

(٥) ضبطها في اللسان (قزع) : القَرْعَة والقَرْعَة .

وقضى منفردًا أيضًا .

قوله : «ليس معنا خفاف ولا قلانس» جمع قَلَسُوهُ ويقال : قُلَيْسِيَّةً وقَلْنَساةً وقُلْنَسِيَّة .

قوله : «فمشطناها ثلاثة قرون» أي جزأنا شعرها ثلاث خصائل أي ذوائب . والقرون : الذوائب والخصائل والغدائر وكل الشعر (ق ٨٣-ب) إذا كان ملتصقًا . ومنه قوله : «لأبعثن إليها من يسبحها بقرونها» .

قوله : «لَتَقُمَّ المسجد» أي تكنسه قَمَّ يَقُمُّ قَمًّا : كنس . والقمامة اسم ما يكنس . واليَقَمَّة : ما يكنس به .
قوله : «أقتالاً أي سعد» منصوب بفعل مضمر ، المعنى أقتاتل قتالًا .

قوله : «جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء» القطيفة : الخميصة ، وهو كساء ذو خمل .

قوله : «بُطِح لها بقاع قَرْقَر» القاع من الأرض ليس بجبل . والقَرْقَر : الأرض المستوية الملساء ، وقيل : الصليبة .

قوله : «قُعد لها» بضم القاف وكسر العين أي أجلس أو جلس كذا فسر ، ولا أحسبه إلا مشدد العين حرفته الرواة ، ويروى بفتح القاف والعين وهو أصوب عندي .

قوله : «يقضمها قضم الفحل» أي يعضها ، يقال : قَضَمَ يَقْضِمُ قَضْمًا إذا أكل . وقيل فيه إنه دون [الخَضَم] ^(١) .

قوله : «إذ جاءه قَهْرَمَان له» القَهْرَمَان عند الفرس كالخازن أو

(١) في الأصل : الخصم . والمثبت من اللسان (قضم) وفيه : القضم بأطراف الأسنان ، والخضم بأقصى الأضراس .

الوكيل عند العرب .

قوله : «تقيء الأرض أفلاذ كبدها» تقيء أي تلقي ما في جوفها ،
قاء يقيء إذا انتصل ما في جوفه على فيه .

قوله : «وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت» أي تقبضت وضاحت .
وقول عائشة : «قلص دمعى» من هذا .

قوله : «فوالله لما تنقلبون به» أي ترجعون .

قوله : «وتنظر في القُذذ» ما على السهم من الريش ، واحداً
قُذَّة .

قوله : «فإن غمَّ عليكم فاقدروا له» بكسر الدال وضمها أي قدروا
له عدد ثلاثين ، يقال : قدر وقَدَّر بمعنى .

وقول عائشة - رضي الله عنها - : «فاقدروا قدر الجارية العَرَبَة»
بكسر الدال وضمها أيضاً ، أي قدروا طول مكثها بقدر نظرها
وتصرفها .

وقوله : «واقدر لي الخير» كذلك بالوجهين .

قوله : «[فصلى]^(١) بلال ما قدر له» مثقلاً ومخففاً ، يقال : قَدَرَ
يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ من التقدير والقدر .

قوله : «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين» ويروى بفتح
[التاء]^(٢) .

قوله : «أريت ليلة القدر» سميت بذلك لعظم قدرها أي ليلة القدر
العظيم وحذف العظيم إما للعلم به كما [تقول]^(٣) لقيت فلاناً فرأيت

(١) في الأصل : كلا . والمثبت من صحيح مسلم (١/٤٧١ رقم ٦٨٠) .

(٢) في الأصل : الياء .

(٣) في الأصل : يقول .

الرجل . وأنت تريد العظيم ، وكذلك وقولهم : رأيت فلانًا ويسكتون تهويلًا وتفخيماً له مثل قولهم : لو رأيت عليًا . وليس هذا بأعجب من قولهم : كفى بالسيف شا . وهم يريدون شاهدًا . وقد عظم الله قدرها فقال ﴿لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (١) ويجوز أن تكون سميت (ق ٨٤-أ) بذلك لتقدير الأمور العظام فيها ، ويدل عليه قوله : ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٢)(٣) .

قوله : «فأمر بالبناء فقوض» أي أزيل ، يقال : قَوَّضَتِ الخيام إذا وُضِعَتْ عَمْدُهَا . وأصل التقويض الهدم .

قوله : «ولأهل نجد قرنا» يقال غير مضاف ويقال : قَرْنُ المنازل وقَرْنُ الثعالب ، وهو على يوم وليلة من مكة . والقَرْنُ في أصل كلام العرب جيب صغير مستطيل منقطع على جبل كبير ، وقد فتح بعضهم راءه ، وهو غلط أنه قرن بالفتح فيه .

وقوله : «يغتسل بين القرنين» منارتان مبنيتان على جنبي البئر معروضة عليهما خشبة تعلق البكرة منها .

قوله : «حتى إذا كنا بالقاحه» القاحه - بحاء مهملة - : على ثلاث مراحل من المدينة .

قوله : «حتى ابتاع بقديده هديا» قُدَيْدٌ : ماء بالحجاز معروف سمي الموضع به ، وكأنه تصغير قد .

قوله : «حيث تقاسموا على الكفر» أي حيث تحالفوا ، أي حلف بعضهم أن لا يخذل بعضًا ولا يتركه منفردًا .

(١) القدر : ٣ .

(٢) الدخان : ٤ .

(٣) وقال ابن الأثير : وهي الليلة التي تُقَدَّرُ فيها الأرزاق وتقضى . النهاية (قدر) .

قوله : «أنا قُلْتُ هَٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» أي جعلت القلائد في أعناقها ، وهي ما يجعل في أعناق الإبل من وبر أو جلد أو غير ذلك .
قوله : ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(١) أي مطيقين ومستحقين من قولهم : هو قرينه أي مثله وكفؤه .

قوله في الإذخر : «فإنه لِقَيْنِهِمْ وَبِئُوتِهِمْ» القَيْن : الحدّاد وقد روي : «[لقبورهم]»^(٢) وقد قيل في البيوت إنها المقابر .
قوله : «على بعير لي قَطُوف» القَطُوف من الدواب : القصير الباع المتقارب الخطا .

قوله : «ومثلها [قَرَضًا]^(٣) في ناحية الغرفة» [القَرَض]^(٤) : ورق السِّلَم يدبغ به .

وقد قيل إنه صمغ السَّمُر ، ومنه قوله : «في أديم [مقروظ]^(٥)» أي [مصبوغ بالقَرَض]^(٦) .

قوله : «فإن جاءت به أبيض سَبَطًا قَضِيَّ العينين» أي فاسد العينين (قضئ)^(٧) الشيء : أصابه عيب . وقضئ يَقْضًا : فسد . وتَقْضًا الثوب يتقضى إذا تشقق .

قوله : «فأقرع بينهما» يعني من القُرْعَة ، وبَيَّنّه قوله : «فأقرع بين نسائه» .

(١) الزخرف : ١٣ .

(٢) في الأصل : لقبرهم .

(٣) في الأصل : قرطا . والمثبت من مسلم (٢/ ١١٠٥ - ١١٠٨ رقم ١٤٧٩) .

(٤) في الأصل : القرط .

(٥) في الأصل : مقروظ . والمثبت من مسلم (٢/ ٧٤٢ رقم ١٠٦٤ / ١٤٤) .

(٦) في الأصل : مصنوع بالقرط .

(٧) في اللسان وغيره : قضئ .

قوله : «من اقتنى كلبًا» اقتنى : اكتسب يقال منه : اقتنى فهو [مُقْتَنٍ] ^(١) و(القنينة) ^(٢) اسم لما يقتنى .

قوله : «قال : أفما تحدثنا أنه قال : قارنوا بين أبنائكم» أي سوا و يروى بالباء «قاربوا» .

قوله : «ثم ألقاها في قَلِيب» القَلِيب : بئر غير مطوية ، ويجمع على قُلُب .

قوله : «ولا شيء عنده يَقْرِيه به» أي يضيفه . والقَرَى : الضيافة . يقال : قَرَى يَقْرِى إذا أضاف .

قوله : «عليها قشع» القَشْع - بفتح القاف - : (ق ٨٤-ب) القطعة من الجلد ^(٣) . (وجمعه قِشْع على غير قياس ؛ لأنه كان يجب أن تكون واحدة قَشْعَة كبَذرة وبَذر) ^(٤) . والقَشْع : البيت من الجلود ، فإن كان من أدم فهو الطَّرَاف .

قوله : «أقدم حيزوم» بضم الدال والهمزة - أمر من قولك : قَدَم القوم يَقْدُمهم إذا تَقَدَّمهم . وقد روي «أقدم حيزوم» بفتح الهمزة وكسر الدال - على الأمر ، من قولك : أقدم يُقدم من الإقدام . وقد روي : «أقدم حيزوم» على الأمر من قدم يقدم أي أقبل .

قوله : «لا يُقَدِّمَنَّ أحدكم» من الإقدام . ويروى : «لا يُقَدِّمَنَّ أحدكم» من القدوم .

قوله : «إنا قافلون» أي راجعون . يقال : قَفَلَ القوم من سفرهم إذا

(١) في الأصل : معين بدون نقط .

(٢) القنية بضم القاف وكسرهما . انظر النهاية (قنا) .

(٣) قال ابن الأثير : أراد بالقَشْع الفَرَز الخَلَق . النهاية (قشع) .

(٤) في اللسان (قشع) : والجمع قِشْع . وقيل : إن واحده قَشْع على غير قياس ؛ لأن قياسه قَشْعَة ، مثل بذرة وبذر ، إلا أنه هكذا يقال .

رجعوا ، يقرءون فهم قافلون . والقافلة منه ، وكانت الراجعة ثم كثر ذلك حتى قيل لها راجعة وذاهبة .

قوله : «هذا ما قاضى عليه رسول الله ﷺ» أي ما (فاصل)^(١) عليه من القضاء . والقضاء : (الفصل)^(١) في هذا الموضع ، وقد يكون القضاء الحكم له ، وله معان أخر .

قوله : «ريح شديدة وقُرْ» القُرْ : البرد . وكذلك : «وقُرِزت» أي أصابني قر . وقولها : «لا حرَّ ولا قُرَّ» منه ، والمراد وصف حاله بالاعتدال .

قوله : «تحتة قطيفة» هي الكساء المخمل .

قوله : «يرعى بذى قَرْد» هو ماء بناحية بلاد غطفان بينه وبين المدينة نحو من مسيرة يوم^(٢) ، وبه أدركت لقاح رسول الله ﷺ لما أغار عليها العدو وهي بالغابة ، وما في حديث قتبية من كونها بذى قرد وهم .

قوله : «ولا شيء عنده يقرِّيه» وقوله : «إنهم ليقرؤن في غَطَفَان» أي ليضيفون . والقرى اسم للضيافة ، قرأه يقرِّيه : أضافه . وقد روي «ليفرون» بالفاء وسباق الحديث يدفعه ، وقد جاء فيه : «ليقوون» وهو تحريف .

قوله : «وكانى أنظر إلى سواكه تحت [شَفْتَه]^(٣) وقد قُلِّصَتْ» معناه [نَقَبَّضَتْ]^(٤) وأقضمت .

(١) في الأصل : بالضاد . وفي اللسان : وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء ، وأصله القطع والفصل .

(٢) في النهاية (قرد) : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر .

(٣) في الأصل : شقيه . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٣٥٩ رقم ١٧٣٣) .

(٤) في الأصل : تقيضت .

قوله : «المُقْسُطون عند الله» جمع مُقْسِط وهو العادل ، يقال : أقسط يُقْسِط إذا عدل فهو مقسط . وقَسَطَ يُقْسِط إذا [جار] ^(١) فهو قاسط .

قوله : «(فقتلته)» ^(٢) جاهلية أي صفة قتلته كهيئته أيضًا .
قوله : «فأخرج ثمرات من قرنه» بفتح الراء - والقرن : جعبة يتخذها الصائد .

قوله : «[فنصيب]» ^(٣) من القصري القصري : ما في السنبلة ^(٤) .
وتسمى القُصارَة و[يقول] ^(٥) له أهل الشام القصري .
قوله : «معه قَيْنَة تغنيه» القَيْنَة : المغنية ^(٦) ، ولا يقال من الرجال قين إنما (ق ٨٥-أ) القَيْن من الرجال [الصانع] ^(٧) والحداد ، وتجمع قَيْنَة على قيان .

قوله : «رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب» القثاء والقثاء لغتان : ضرب من الخيار ؛ والواحدة قِثَاءة ، وهو الضغابيس أيضًا - بالغين المعجمة - والواحدة ضُغْبوس .

قوله : «نهى عن الإقران في التمر» كذا وقع لهم والصواب القران «نهى عن القران» لأننا لم نسمع أقرن ، إنما سمعنا قرَنَ يَقْرُن ، وفي

(١) في الأصل : جاز . والمثبت من اللسان (قسط) .

(٢) في صحيح مسلم (٣/١٤٧٦ - ١٤٧٧ رقم ١٨٤٨) فَقِثْلَةٌ .

(٣) في الأصل : فتصيب . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١١٧٧ رقم ٩٥/١٥٣٦) .

(٤) قال ابن الأثير : ما يبقى من الحب في السنبيل مما لا يتخلص بعد ما يداس .
النهاية (قصر) .

(٥) في الأصل : يقال .

(٦) قال ابن الأثير : القَيْنَة : الأمة غنت أو لم تُغن ، وكثيرًا ما تطلق على المغنية من الإماء . النهاية (قين) .

(٧) في الأصل : الصايغ . والمثبت من النهاية (قين) .

الحديث الآخر «نهى أن يقرن الرجل بين التمرتين» وهو الحجة على وهم من روى «الإقران» .

قوله : «نهى عن لبس القسِّي» قيل : هو القَزِّي ، والسين فيه مبدلة من الزاي . وقيل : هو ثياب مصنعة بالحرير تصنع بالقسّ موضع من بلاد مصر هو إلى جانب القَرَمَا والبعض يقولون : القِسي - بكسر القاف - والفتح المعروف .

قوله : «وأنا مسترة بالقِرام» القِرام : سِتْرٌ قليل : غليظ وقيل : رقيق . وقيل : من صوف .

قوله : «فأخذ قُصَّة من شَعَر» هي الخُصْلَة من الشَعَر وأكثر ما يطلق على ما يقبل على الجبين من الشَعَر .

قوله : «كأنها تُقْبِل بأربع وتُدْبِر بثمان» يريد العُكَن ، أي إذا أقبلت أرت أربعاً من العكن ، وإذا أدبرت أرت أطراف العكن ولكل واحدة طرفان فهي ثمان ، وجعل الأطراف عكناً ؛ لأنها من العكن فلذلك حذف الهاء ؛ لأن العدد مؤنث .

قوله : «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب» يحتمل أن يكون اقتراب الزمان وقت الاعتدال وما حوله ، أي إذا قارب أن يكون الليل والنهار سواء ، وكنى بالطرفين عنهما وعمما بينهما ، ويحتمل أن يكون المراد قرب الأجل وقرب القيامة ، والله أعلم . فأما قوله : «يتقارب الزمان ويقبض العلم» فمعناه تقاربه من الساعة ، والله أعلم .

قوله : « إنما هي قِينان» القِينان جمع قاع وهو المستوي من الأرض ويجمع أيضاً على [أقواع]^(١) . والقِيعة قليل فيه مفرد كقاع وقيل جمع كقيعان .

(١) في الأصل : أقوام . والمثبت من اللسان (قوع) .

قوله : «وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا» أي تَدْخُلُونَ ويروى «تَقْتَحْمُونَ» وحذف من الرواية الأولى إحدى التاءين تخفيفاً .

قوله : «رُوِيَنَّكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ» أراد بالقوارير النساء تشبيهاً لهن بقوارير الزجاج في ضعفها ، وكان أَنْجَشَةً يَحْدُو بهن ، والإبل تعتربها حركات عند (الحداء)^(١) فخاف عليهن من ذلك ، لا ما ذهب إليه من قال أنه خاف عليهن من الفتنة ، وجعل صفة الضعف لغير ما جعلناه له ، وينصر ما قلناه .

قوله في الحديث : «لا تكسر القوارير» يعني ضعفة (ق ٨٥-ب) النساء .

قوله : «كَانَ أَبِيضٌ مَلِيحًا مُقَصِّدًا» الْمُقَصِّدُ الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ولا الجسيم ولا الضئيل . وقيل : المتناسب الأعضاء في الحسن . والذي عندي أنه الذي قصد بصفاته وأحواله كلها الكمال والله أعلم . وقد رواه بعض المتقدمين «معصداً» أي موثق الخلق ، والمشهور الأول .

قوله : «اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بِالْقَدُومِ» بتخفيف الدال - وهو آلة النجار . وقيل : الْقَدُومُ موضع وذكر أنه ثنية بالسَّراة وقيل فيه : قدوم بالتشديد ، وقد روي كذلك ، فأما الآلة فليست إلا بالتخفيف .

قوله : «فَقَامَ الْحَجَرُ» معناه ثبت ، تقول : قام وأقام بمعنى واحد . قوله : «فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بَثْرٍ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قَفُّهَا» الْقَفُّ ما ارتفع على وجه الأرض ، ويحتمل أن يكون المرتفع البناء الذي حول البثر ، هذا هو المعروف . وقيل : إن القف حجر في وسط البثر . وقيل : إن القف مصب الدلو .

(١) الحداء بضم الحاء وكسرها . انظر اللسان (حدا) .

قوله : «سَهَرَ رسول الله ﷺ مَقْدَمَهُ» نصبه على الظرف على حذف المضاف ، أي وقت مقدمه .

قوله : «حتى أردت أن أُلقيه في القَبْض» بفتح الباء ، والقَبْض اسم لما يُقبض كالنَقْض والخَبْط ، والمراد به ها هنا ما قبض من المغنم .
قوله : «بيت من قَصَب» قيل : من لؤلؤة مجوفة .

قوله : «وكن يَتَقَمَّعْن من رسول الله ﷺ» أي يستخفين ويبقين فينقبضن عما كن فيه .

ويروى : «ينقمعن» والمعنى واحد وكلاهما من القَمْع بمعنى الردع^(١) . وقد روي «يتقنعن» بنون مكان الميم وله وجه ، والأول هو المشهور .

قولها : «أقول فلا أَقْبَح» أي لا يقال لي قولك قبيح .
وقولها : «فأشرب فأتَقَمِّح» أتَفَعَّل من مقامحة الإبل ، يقال : قَامَحَتِ الإبل إذا امتنعت من شرب الماء لعله أو لري ، وإبل قِمَاح وهي التي تفعل ذلك . فتقول : «أتقمح» أي أفعل فعلها لكثرة الرِّي ووجود ما يروي . وشهرا قِمَاح^(٢) - وقد كسر القاف - وهما شدة البرد ، سميا بذلك لمقامحة الإبل فيهما وهو تركها الماء . ويروى «فأتقنح» بالنون وهو نوع من الأول حكى القالي في كتاب «البارع» عن أبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال : الكلابيون يقولون : فَتَنَحَتْ تَقْنَح - بفتح النون في الماضي والمستقبل - قَنَحًا ، والقَنَح : التكاره في الشرب بعد الري .

(١) قال ابن الأثير : انقمعن أي تغين ودخلن في بيت ، أو من وراء ستر ، وأصله من القَمْع الذي على رأس الثمرة ، أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قَمْعِهَا . النهاية (قمع) .

(٢) في اللسان (قمح) : شهرا قِمَاح وقِمَاح : شهرا الكانون .

قوله : «لقد وضعت قوله على أقراء الشعراء» أي طرائقهم ، أقراء الشعر أي على طرائقه وأنواعه ، والواحدة (قَرء وقِرء)^(١) ، وقد يكون من قولهم : رأيت القوم على قَرَوٍ واحد أي على طريقة واحدة ثم قلبت واوه همزة .

قوله : (ق ٨٦-أ) «فقدعني صاحبا» معناه كفاني ونحياني . يقال منه : قَدَعَ - بدال مهملة - يَقْدَعُ قَدْعًا أو أَقْدَعُ أيضًا . فأما قَدَعَ وَأَقْدَعُ - بالمعجمة - فمعناها الفحش في القول [فالقذع والإقذاع]^(٢) الفحش والإفحاش ، وفي الحديث : «من قال في الإسلام شِعْرًا مُقْدِعًا فلسانه هَدَرَ» .

قوله : «فانطلق يقفوه» أي يتبعه ، يقال : قفا يقفو ، واقتفى يقتفي بمعنى واحد .

قوله : «خير أمتي القرن الذين يلوني» القرن : أهل زمان واحد وهو المراد ويقال هو على قرني أي سني . والقرن^(٣) : ثمانون سنة ، ويقال : ثلاثون سنة .

قوله : «وما لقيني بِقَراب الأرض خطيئة» أي ما يقارب قدرها وقدر ملئها ، وقريب وقِرَاب وقُرَاب ككبير وكبار .

قوله : «ما قنط من رحمة الله» معناه يُئِس ، والقنوط : اليأس يقال : قَنَطَ يَقْنِطُ كضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ قنوطًا كَسَجَدَ يَسْجُدُ سجودًا ، ويقال : قَنِطَ يَقْنِطُ (قَنُطًا)^(٤) وقَنَاطَة ، فأما ما ذكر قَنَطَ يَقْنِطُ وَقَنِطَ يَقْنِطُ

(١) في النهاية (قرء) : قَرء وقِرء .

(٢) في الأصل : بالدال .

(٣) في النهاية (قرن) : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان .

(٤) في اللسان وغيره : قَنُطًا .

فهو من مؤلف اللغتين ، ولم يأت فَعَلَ يَقْعَل ولا فَعِلَ يَقْعِل إلا في ألفاظ مؤقتة ليس هذا منها^(١) .

قوله : «فوالله لئن قَدَّر الله^(٢) عليه ليعذبَنَّهُ» يروى بتخفيف الدال وتثقلها ، فمن ثقل فمعناه لئن قضى علي ولم يسامحني ، ومن خفف فيحتمل أن يكون قدر بمعنى قَدَّر وقد جاء به ، ويحتمل أن يكون معناه ضيق كقوله تعالى : ﴿فَطَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾^(٣) وكقوله : ﴿وَمَن قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾^(٤) يقال : قَدَّرَ يَقْدِرُ قَدْرًا أي قدر وضيق ، ويحتمل أن يكون من قَدَّرَ يَقْدِرُ أي بمعنى غلب واستولى ، ويقال فيها قدير بكسر الدال في لغة . ويكون معناها لئن أخذني الله ؛ لأن الأخذ سببه القدرة ، فيكون قد وضع السبب مكان المسبب ، يقال : قدر فلان بمعنى أخذه من هذا ، وقد يكون من باب وضع الشك موضع اليقين كما تقول : لئن أرواني الماء لأرتوين . فخرج الكلام على الشك في اللفظ والمراد به اليقين ، كقوله تعالى : ﴿وَلِنَّا أَوْ لِيَاكُم لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٥) .

وقول الشاعر :

أبا ظبيَّة الوغساء (بين)^(٦) حلاحل^(٧) وبين النقا آئت أم أم سليم

(١) في القاموس (قنط) : كنصر وضرب وحسب وكرم قنوطاً - بالضم - وكفرح قنطاً وقناطة ، وكمنع وحسب ، وهاتان على الجمع بين اللغتين .

(٢) زاد بالأصل : قدر .

(٣) الأنبياء : ٨٧ .

(٤) الطلاق : ٧ .

(٥) سبأ : ٢٤ .

(٦) في الأصل : مر . والمثبت من اللسان مادة (آ ، جلل) .

(٧) في اللسان (جلل) : ويروى بالحاء المضمومة ، قال ابن بري : روت الرواة هذا البيت في كتاب سيويه جلال بضم الجيم لا غير ، والله أعلم . ونسبه ابن منظور لذى الرُّمة .

وكلا الأمرين معروف . وأما قول من قال : إن الرجل كان يجهل هذه الصفة من الله - تعالى - وهي القدرة فبعيد لما في الحديث من قوله : «قال : لم فعلت هذا ؟ قال : من خشيتك يا رب» .

قوله : «رأيت له اقتصاصاً» أي رواية وخبراً ، قصَّ يقصُّ واقتصَّ يقتص إذا روى الحديث ، والقَصَص اسم وضع موضع المصدر من قص .

قوله : «فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط»^(١) قد يراد بالقدم من تقدم ممن (ق ٨٦-ب) خلق للعذاب^(٢) ولا ينكر هذا^(٣) ففي كتاب الله - تعالى - ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٤) أي تقدم صدق ، فكما وقع على التقدم فكذلك يقع على المتقدم أو المقدم وهو أولى ، فالمقدم مفعول . وقد قالوا : خبط بمعنى مخبوط ، ونقص بمعنى منقوص . والإضافة إضافة الملك . وقد قيل : يحتمل أن الله - تعالى - يخلق خلقاً يسمى بقدم^(٥) ، وقد وقع في حديث آخر : «فيضع فيها رجله»

(١) لم أفق على هذا اللفظ في صحيح مسلم ، وإنما الذي وقفت عليه فيه : «فيضع قدمه عليها» و«حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله» و«حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه» . صحيح مسلم (٤/٢١٨٦-٢١٨٨ رقم ٢٨٤٦-٢٨٤٨) .

(٢) وهذا تأويل باطل يرده لفظ الحديث فلفظه : «لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول : هل من مزيد . حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط» . فالنار تطلب المزيد بعدما ألقى فيها أهلها الذي حق عليهم العذاب ، فيصبح الكلام على هذا التأويل الباطل لا تزال جهنم يلقى فيها من خلق لها وتقول : هل من مزيد . حتى يلقى فيها من خلق لها !!

(٣) بل هو منكر ظاهر النكارة ، وعقيدتنا أن الله سبحانه قدماً ليست كأقدام المخلوقين ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .

وانظر «الرد على بشر المريسي» للإمام الدارمي (١/٣٩٤-٤٠٩) و«إبطال التأويلات» للقاضي أبي يعلى (١/١٩٢-٢٠٢) في رد هذه التأويلات الباطلة .

(٤) يونس : ٢ .

(٥) وهذا منكر جداً ، يرده لفظ الحديث فإن ما ذكر في حق النار ذكر في مقابلته : =

وهو أشد إشكالاً وقد أنكره بعضهم^(١) ، ولكن أبا الحسين مسلماً - رحمه الله - رواه وهو من قد علم ثقة ونقداً ، ويحتمل أن يحمل على ما حمل عليه القدم في القول الثاني وإن كان على ما هو عليه ، ويحتمل أن يراد بالرجل الجماعة من الناس ، مستعار من الرجل الذي لجماعة الجراد ، وكثير ما تستعير العرب وتكون الإضافة إضافة الملك أيضاً ، ويحتمل أن يقع التأويل في «الجبار» فيحمل على جبار من الجبابة كفرعون أو إبليس ، وقد يطلق على جنس الجبابة^(٢) ، وإذا حمل الجبار على هذا [أغنى عن]^(٣) كل هذه التأويلات ، والله الموفق .

وقوله : «قط قط» معناه حسب ، وتجيء ساكنة ومكسورة الآخر .

قوله : «يجر قُضبه في النار» القُضْب : المِعى ، وجمعه أقصاب .

قوله : «ومنعت العراق قَفيزها» القَفيز : مكيال أو مقدار مبلغه ثمانية مكاكيك ، ويجمع على قُفزان .

قوله : «جلسوا في أَقْرَب السفينة» قيل : جمع قارب على غير

= «ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة» فإنما يخلق الله خلقاً للجنة لا للنار ، وكيف يخلق الله خلقاً للنار فيعذبهم بغير عمل !! فالله ينعم بالجنة على من لم يعمل خيراً قط ، ولا يدخل النار إلا من قامت عليه الحجة ، قال تعالى : ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ .

(١) هذا اللفظ في الصحيحين : صحيح البخاري (٨/ ٤٦٠ رقم ٤٨٥٠) ، وصحيح مسلم (٤/ ٢١٨٦-٢١٨٧ رقم ٢٨٤٩) .

وقال ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٢) : هذا الحديث ثابت باتفاق أهل المعرفة بالأثر .

فتبين أن من أنكر هذا اللفظ لم ينكره من جهة السند ؛ بل أنكره من جهة مخالفته لمذهبه ، فالحمد لله الذي عافانا .

(٢) قلت : هذا تأويل باطل فقد ذكرت لك ألفاظ الصحيح في الصفحة السابقة ، ومنها «حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله» و«حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه» فانظر إلى جنابة التأويل الفاسد على أهله ، واحمد الله تعالى على العافية .

(٣) في الأصل : أعني على . ولعل المثبت هو الصواب .

قياس ، وقيل : جمع قُرْب^(١) الذي هو الخاصر ، كأنهم خرجوا على ألواح من السفينة ، وكل لوح كالخاصرة لها ، وفي الحديث الآخر أنها انكسرت بهم ، فيؤيد هذا المعنى . وقيل : أقرب السفينة أداها أي ما قارب الأرض أو الماء منها . وقد روي في غيره «في قوارب السفينة» جمع قارب ، وهذا أحسن ما فيه ، وأصل القارب الطالب للماء .

قوله : «أو أعطى فاقتنى» أي اكتسب ، اقتنى يقتني اقتناء إذا اكتسب .

قوله : «فمكن كنت أناضل» يقال : ناضل فلان عن فلان إذا تكلم عنه واعتذر ، وأصله من المناضلة وهي المراماة للسبق ، يقال : انتضل القوم وتناضلوا ، وناضلت فلاناً فنضلته أي سبقته وغلبته .

قوله : «اللهم اجعل رزق آل محمدًا قوتًا» أي كفاً لا زيادة عليه .

قوله : «فتقاعست» أي امتنعت وانحرفت لغير ما تحمل إليه .

قوله : «اذهبوا به فاحملوه في [قُرْقُور]^(٢)» [الْقُرْقُور]^(٣) : أعظم السفن ، وجمعها قراقير .



(١) في اللسان (قرب) : القُرْب : الخاصرة . والجمع أقرب .
 (٢) في الأصل : قرقورة . والمثبت من صحيح مسلم (٢٢٩٩/٤) - ٢٣٠١ رقم (٣٠٠٥) .
 (٣) في الأصل : القرقورة . والمثبت من اللسان (قرر) .

حرف السين

قوله : «في إثر سماء كانت من [الليل]^(١)» السماء : ماء المطر .
قال الشاعر :

إذا نزل السماء بأرض قوم
وجمعه على سُمَيٍّ (ق ٨٧-أ) وأُسُيمِيَّة .

قوله : «برأ من السالقة» السَّلَق : رفع الصوت ، ويقال بالصاد
أيضاً ، والمراد به ها هنا النياحة ، ومنه قوله تعالى : ﴿سَلَفُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ
حِدَادٍ﴾^(٢) .

قوله : «مسبل إزاره» أي مرخ لها أزيد من المقدار المشروع جارّ له
خيلاء وعجباً ، وإسبال الإزار يكنى به عن التعجب .

قوله : «فإذا أنا مت فسُتُوا عليّ التراب سنّاً»^(٣) أي صبوا ، بالسين
المهملة ، ويقال بالشين المعجمة ، ومعناه الصب أيضاً ، وكذلك
قوله : «جاء بدلو فسَنَّهُ عليه» وفرق بعضهم فقال : بالسين الصب على
استواء ، وبالشين على غير استواء^(٤) ، ومنه شن الغارة .

قوله : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٥) أي تجاوزوا الحد في الذنوب .
أسرف : تجاوز الحد .

(١) في الأصل : النيل . والمثبت من صحيح مسلم (١/٨٣ - ٨٤ رقم ٧١) .

(٢) الأحزاب : ١٩ .

(٣) قال في النهاية (سن) : أي ضعوه وضعاً سهلاً .

(٤) في اللسان (شن) : الشُنُّ : الصب المتقطع ، والسَنُّ : الصب المتصل .

(٥) الزمر : ٥٣ .

قوله : «أُسْلِمَتْ عَلَى مَا أُسْلِفَتْ مِنْ خَيْرٍ» أي قدمت .

قوله : «فَأَسَكَتَ الْقَوْمَ» أَسَكَتَ تَكُونُ بِمَعْنَى سَكَتَ سِوَاءَ ، وَبِمَعْنَى أَطْرَقَ ، وَبِمَعْنَى أَعْرَضَ ، وَبِمَعْنَى [سَكَنَ] ^(١) .

قوله فِي إِبْرَاهِيمَ : «يَسْنَدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ» أَي مَعْتَمِدٌ عَلَيْهِ مَتَكِيٌّ ، وَكَذَلِكَ : «وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا» وَسَمِيَ مَعْمُورًا ؛ لِأَنَّهُ لَا تَفَارِقُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

قوله : «سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى» قِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عِنْدَ أَسْفَلِ الْعَرْشِ لَا يَتَعَدَّاهَا مَلِكٌ وَلَا نَبِيٌّ وَهِيَ تَظِلُّ السَّمَاوَاتِ وَالْجَنَّةَ وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَصْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبُضُ .
وقوله : «فَاغْسِلْنَهَا بَمَاءٍ وَسِدْرٍ» هُوَ شَجَرُ النَّبَقِ ^(٢) .

قوله : «عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ» جَمَعَ سَوَادٌ وَهُوَ الشَّخْصُ .

قوله : «بِمَسْتَوًى أَسْمَعَ فِيهِ» يَرُودُ بِالْبَاءِ وَاللَّامِ ، وَاللَّامُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ ، وَمَسْتَوًى مَفْتَعَلٌ مَوْضِعُ الْإِسْتَوَاءِ ، أَي مَكَانٌ أَسْمَعَ فِيهِ .

قوله فِي عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «سَبَطَ الرَّأْسَ» يَعْنِي شَعَرَ الرَّأْسِ ، وَالسَّبَطُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَرَدِّدٍ وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، يُقَالُ فِيهِ : سَبَطَ - بِالْفَتْحِ - وَسَبَطَ - بِالْكَسْرِ - وَزَادَ بَعْضُهُم بِالْكَوْنِ ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَذْكُرِ الْفَتْحَ إِلَّا فِي الْجِسْمِ خَاصَّةً .

قوله : «مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ» هُوَ نَبْتٌ شَاكٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ غَذَائِهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ . يَقُولُونَهُ لِلشَّيْءِ

(١) فِي الْأَصْلِ : سَكَرَ . وَالْمَثْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ (سَكَتَ) .

(٢) يُقَالُ فِيهِ : النَّبَقُ وَالنَّبَقُ وَالنَّبَقُ وَالنَّبَقُ . اللِّسَانُ (نَبَقَ) .

قد عاينوا ما هو خير منه .

قوله في النار : « كأنها سراب » السراب : ما يظهر بالبيداء وسط النهار كأنه ماء ، وإنما يظهر لهم كذلك لكونهم عطاشاً ، نعوذ بالله منها .

قوله : « فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة » يقال : سفح (ق ٨٧-ب) بمعنى يسود ويحرق ، وبمعنى يضرب ، وبمعنى يلطم ، وبمعنى يجذب بالناصية ، وأشبهها بهذا الموضع الجذب ، والله أعلم .
وقوله : « بوجهها سفعة » بفتح السين وضمها - معناه السواد . وكذلك قوله : « سفعاء الخدين » أي بخديها سواد . وقيل : شابه شحوب . وقيل : حمرة يعلوها سواد .

قوله : « كأنهم عيدان السماسم » زعم بعض المتأخرين أن هذا لا معنى له يفهم ، وقال بعضهم : السماسم كل نبت ضعيف كالسَّمْسِم والكُزْبَرَة . وهذا الذي ذكره مفهوم أي هم كعيدان السماسم ، شبهوا بها في قسفتهم ونحولهم وذبولهم . والسماسم : بزر الحَلِّ وهو دقيق السوق ، وهذا لا يمتري في أنه مفهوم ، وقد تكلف من ضبطه « عيدان السَّاسِم » وإن كان المعنى يصح به ؛ لأن السَّاسِم جمع ساسَم وهو شجر الأبنوس . قال التَّيْمُرُ بن تَوَلَّب :

إذا شاء طالع مسجورة ترى حولها التَّبَع والسَّاسِمَا

شبههم بها لسوادهم .

قوله : « فَيُسْمِعُهُم الداعي » يريد بذلك إصاحتهم واستماعهم لما يراد عليهم واجتماعهم في الموضع الواحد .

قوله : « [بَسْفَح] ^(١) هذا الجبل » سَفَح الجبل عرضه المطمئن ، أي

(١) في الأصل : يسفح . والمثبت من صحيح مسلم (١/١٩٣ - ١٩٤ رقم ٢٠٨) .

بجانبه ، ويجمع سفح على سُفوح .

قوله : «فإذا سواد عظيم» أي جمع ، وسواد القوم : معظمهم .
والسواد : الشخص ، ومنه : «لا يفارق سوادي» وقوله : «عن يمينه
أسودة وعن يساره أسودة» جمع سواد ، كزَمَان وأزمنة ، وهو الشخص .

قوله : «أسبغ ماء ما توضأ به أحد لصلاة» أي أكمل ، ودرع سابغ
أي كامل ، ومنه قول عائشة : «أسبغ الوضوء» أي أكمل الوضوء .

قوله : «لكم سيما ليست لأحد» السيميا^(١) : العلامة وهو
مقصود ، ومنه قوله : «سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ»^{(٢)(٣)} .

قوله : «فأقول : سحقاً سحقاً» أي بعداً بعداً ، والمكان السحيق :
البعيد .

قوله : «فأنتى [سباطة]^(٤) قوم» [السُّباطة]^(٥) : الكُناسة تلقى خارج
البيت .

قوله : «إذ أنا وأنت في سرية» هي الجماعة من الناس يغزون . قال
يعقوب : هي من خمسة إلى خمسمائة . وقال الخليل : أربعمائة .
وسرية فعيلة بمعنى فاعلة من السَّرَى من الليل .

قوله : «[فانسل]^(٦) فذهب» أي انفصل مستخفياً غير مشعر
بانفصاله ، يقال منه : انسلَّ يَنْسَلُ انسلالاً ، وسل يسل إذا مشى .
قوله : «ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا» أي يقرعوا بالسهم .

(١) في اللسان والقاموس (سوم) : السيمياء .

(٢) الفتح : ٢٩ .

(٣) زاد في الأصل : ويقال .

(٤) في الأصل : سناطة . والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٢٨ رقم ٢٧٣) .

(٥) في الأصل : السناطة . والمثبت من اللسان (سبط) .

(٦) في الأصل : فاسبل . والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٨٢ رقم ٣٧١) .

قوله : «سبحانك اللهم» اسم علم على التنزيه كله عن الأشباه والأنداد والقرناء وجميع ما يجوز (ق٨٨-أ) على المخلوقين من الصفات التي لا تليق بجلاله - سبحانه وتعالى - وهو منصوب على المصدر أي سبحت سبحان . وقوله : «سبح قدوس» بفتح السين والقاف وضمها ، وزعم بعضهم أن فعولاً مشدد لم يأت إلا في هذين الحرفين ، وقد استدرك على قائله [ذُرُوح]^(١) وغيره .

قوله : «فلم يجد مساعاً» معناه ها هنا لم يجد مسلماً ، وحقيقته لم يسهل عليه السلوك ؛ لأن ساع الشيء معناه سهل وتهاً .

قوله : «فأكره أن أسنحه»^(٢) أي أتجاوززه أو أمر عليه ، يقال : سنح لي كذا أي مر ببالي وعرض لي . والسانح من الطير : ما تجاوزك مقابلاً بميامنه والعرب تتيمن به ، وضده البارح .

قوله : «كنت أقرأ على أبي في [السدة]»^(٣) السدة : سقيف يكون حول الباب أو الباب فيه ، وإليها نسب إسماعيل السدي ؛ لأنه كان يبيع في سقيفة بإزاء المسجد .

قوله : «وخرج سرعان الناس» أي أوائلهم ومستعجلوهم الأخفاء ، ويروى بفتح الراء وسكونها ، والفتح الوجه ، وأما سرعان الذي هو معدول عن أسرع في قولهم : سرعان ذا مشياً أو أكلاً وما أشبهه ، وفي قول بأقل سرعان ذي إهالة^(٤) فساكن الراء وتفتح سينه وتكسر وتضم وآخره مبني على الفتح لا كالأول في كونه معرباً .

(١) بالأصل : دورح . والذروح : دُويَّة أعظم من الذباب شيئاً . اللسان (ذرح) .
(٢) قال في النهاية (سنح) : أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاته ، من سنح لي الشيء إذا عرض .

(٣) في الأصل : السددة . والمثبت من صحيح مسلم (١/٣٧٠ رقم ٢/٥٢٠) .
(٤) في اللسان (سرع) : وفي المثل : سرعان ذا إهالة .

قوله : «وأشار بإصبعه السَّبَّابة» هي التي تلي الإبهام ، سميت بذلك [لأنها]^(١) يتسبب بإشارتها للمشار إليه أو لأنها يُسَبَّ بها ، كما سميت المسيحة أيضًا ؛ لأنها يسبح بها ، والأول أليق .

قوله : «أرى سببًا» و[أصل]^(٢) السبب الحبل ، وكل ما توصل به لشيء فهو سبب ، وجمعه أسباب .

قوله : «اللهم أنت السلام ومنك السلام» الأول اسم الله - تعالى - والسلام الثاني هو السلامة ، يقال : سَلام وسَلَامَة بمعنى كرضاع ورَضاعة ، والمعنى : ومنك السلام أي أنت تعطيناها وتمن علينا بها .

قوله : «وعليكم السَّكِينَة» يروى بالرفع والنصب ، فالرفع على الابتداء ، والنصب على الإغراء ، يكون عليكم بمعنى الزموا . ومعنى السَّكِينَة : التَّوَدَّة والوَقَار وترك الطَّيْش والعَجَلَة .

قوله : «إن الله شرع لنبىكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى المعروف» يروى الأول بالوجهين الرفع في السين والفتح ، والآخر بالفتح خاصة ، كذا ذكره بعض المفسرين ، وكلاهما رويته بالوجهين على جماعة ممن لقيتهم و[السنن]^(٣) - بالفتح - : الطريق . والسنن - بالضم - جمع سنة وهي العادة^(٤) . وقوله : «لتتبعن سنن من كان قبلكم» لم أر فيه إلا الفتح ، ولو [روى]^(٥) بالضم كان جيدًا بالغًا ولكني

(١) في الأصل : لا .

(٢) في الأصل : أصلًا .

(٣) في الأصل : السين .

(٤) جاء في مختار الصحاح : ويقال : امض على سَنِّكَ وَسُنِّكَ أي على وجهك ، وتنح عن سَنَنِ الطريق وَسُنَّته وَسُنَّته ثلاث لغات . . . مادة (سنن) . وبعد ، فلكل لفظ منها معان يستقل بها عن الآخرين كما في المعاجم . راجع المثلث ، لابن السيد البطليوسي . (٤٢٦/٢ ، ٤٣٠ - ٤٣١) .

(٥) في الأصل : رضي .

(ق ٨٨-ب) لم أسمع .

قوله : «فأقدمهم سلمًا» بكسر السين أي إسلامًا ، وقد روي «سئًا» و«إسلامًا» والسلم - بفتح السين وكسرها - : الصلح أيضًا .

قوله : «فإذا بامرأة سادلة رجلها على المزادتين» أي قد أرسلت رجلها وأرختهما ، ويروى «سابلة رجلها» وإنما كان ينبغي أن يكون مسبلة ؛ لأن المسوع أسبل الشيء : أرسله وأرخاه ، ولم يسمع من سبل اسمًا إلا سبلاً الذي هو اسم لفرس [نجيب]^(١) ذكر أنه (أبو)^(٢) أعوج والسابلة ابنا (السبيل)^(٣) ولم يسمع سبول .

قوله : «على كل سلامى منكم صدقة» السلامى : عظام الكف . وقيل : كل عظم ومفصل سلامى . ويجمع على سلاميات وهو مفسر في كتاب مسلم في الحديث نفسه . قال أبو عبيد^(٤) : السلامى عظم في فرسين البعير وجمعه سلاميات . وقيل : مفردة وجمعه سواء . قيل : هو المخ الذي يبقى في البعير وقت هزاله .

قوله : «وما أسرفت» الإسراف : الغلو في الأمر والزيادة خروجًا عن المقصود أو المحدود ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾^(٥) .

قوله : «تلك السكينة تنزلت للقرآن» أكثر الناس في السكينة ما هي ، وأصح ما فيها ما ذكر فيها في متن هذا الحديث فإنه قال : «فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال الشرج» والذي يظهر أن لفظ السكينة فعيلة ، وفعيلة تكون بمعنى مفعلة فهي مسكنة ، فهي عبارة عن طمأنينة

(١) في الأصل : تجنب . والمثبت من اللسان (سبل) .

(٢) في اللسان (سبل) : أم .

(٣) تكررت بالأصل .

(٤) غريب الحديث (٣٩٣/٢) .

(٥) الأنعام : ١٤١ ، الأعراف : ٣١ .

القارئ وعطف الله - تعالى - عليه ورحمته ورفقه به والله أعلم .
والصورة فليس عندنا فيها إلا ما أخبر به الرائي وأقره النبي ﷺ .

قوله : «الماهر بالقرآن مع السِّفرة»^(١) هم الكتبة ، وأحدهم سافر على حد كافر وكفرة ، وقاتل وقتلة ، والسُّفر : الكتاب ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾^(٢) .

قوله : «بعث رجلاً على سرية» السرية : القطعة من الجيش الكبير تبعث غازية . وقد وقت الخليل فيها وقال : هي أربعمائة . وقال يعقوب : هي من خمسة إلى ثلاثمائة . وهي فعيلة من سرى أو أسرى . قوله : «فكدت أساوره في الصلاة» أي أواثبه . يقال : ساورت الهول أي عاندته وواثبته وقاومته . والفعل منه ساور يساور مساورة . قوله : «وحيثنذ تُسَجَّر جهنم» أي : توقد . [سَجَرَتْ]^(٣) النار [أَسْجُرْهَا]^(٣) أوقدتها وأحميتها ومنه قوله : «فسجرتها فيه» أي أحرقتها . قوله : «تلقي سخابها» السَّخاب : القلادة تتخذ من أشياء كالخرز والعقيق والجَزَع والقرنفل والسُّك أو من بعضها ولا يكون فيها (ق٨٩-أ) الجوهر . ومنه قوله : «وتلبسه سخاباً» .

قوله : «ورسول الله ﷺ مسجى بثوبه» أي مغطى جميعه .
قوله : «وما بيننا وبين سَلْع من بيت» سلع - بلام ساكنة - : جليل صغير بسوق المدينة ، وما روي من تحريك لاهمه وكونه بغين معجمة فخطأ لا يعرج عليه .

(١) قال في النهاية (سفر) : هم الملائكة ، جمع سافر ، والسافر في الأصل الكاتب ، سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه .

(٢) الجمعة : ٥ .

(٣) في الأصل : بالشين .

قوله : «فما رأينا الشمس سبتًا» أي ما رأيناها مرة ، ويكون السَّبْتُ^(١) على هذا جمع سبتة ، والسبتة : قطعة من الدهر . ويحتمل أن يريد بقوله : «سبتًا» من سبت إلى سبت ، كما يقال : غبت عن الموضع جمعة . أي من جمعة إلى جمعة ، ورواه فريق من الرواة «سبتًا» ورواه بعضهم «ستًا» يريد ست ليالي وأيامها ، ومعناه من ست إلى ست ، كقولك : جمعة . والعرب تدمج الأيام تحت الليالي وتطويها عليها ، من ذلك قوله : «من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال» .

قوله : «وانقطعت السُّبُل» أي الطرق ، جمع سبيل وتؤنث ، قال الله تعالى : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) .

قوله : «أصاب الناس سنة» أي أجذبوا . يقال : أسَّتَ القوم فهم مُسْتُونَ . وأصابتهم سنة إذا أجذبوا ، وإذا سافروا في السنة التي في الجذب .

قولها : «فإذا مَطَرَت سُرِّي عنه» أي كشف عنه ما أصابه وأزيل . يقال : سَرَّيت الشيء وسَرَّيته - مخفَّفًا - وسروته بمعنى . ومنه : «فلما سري عنه في الوحي» .

قوله : «هذا الذي سَيَّب السوائب» جمع سائبة . وقيل : هي الناقة ينذر أحدهم فيقول : ناقتي سائبة [فتسرح]^(٣) لا ينتفع بها في شيء مما ينتفع فيه بالإبل ، ولا تمنع مع ذلك من ماء ولا مرعى . وقيل : السائبة الناقة إذا تابعت ولادة الإناث (اثنتي عشرة مرة)^(٤) لا تلد فيها ذكرًا

(١) في اللسان (سبت) : السَّبْتُ : برهة من الدهر .

(٢) يوسف : ١٠٨ .

(٣) في الأصل : فلسرح .

(٤) في اللسان (سيب) : عشرة أبطن .

سيبها لا تنحر ، ولا يجز وبرها ، ولا تركب ، ولا تحلب لبناً إلا لضيف ، فإذا ولدت بعد ذلك أنثى شق أذننها وتركت ، حكمها حكم أمها وهي البحيرة بنت السائبة ، فمنع الإسلام ذلك وهو قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ يَمِينٍ... ﴾ الآية^(١) .

قوله : «في ثلاثة أثواب بيض سحولية» وفي حديث آخر : «في أثواب سحول» عن السمرقندي : يروى «سحول» بضم السين وفتحها وتنوين «الأثواب» وإضافتها ، فمن أضاف فتح السين وأراد الموضع وهو قرية باليمن أضاف الأثواب لها ، ومن نون ضم السين ووصف بسُحول ، وسُحول جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النقي من قطن ، ويجمع سُحْل أيضاً ومن روى «سحولية» وهو المشهور في هذا الكتاب نسبها إلى سحول القرية المذكورة .

قوله : «أرى أن هذين من سمراء الشام» السمراء : الجِنطة .
قوله : «فاستنّت شرفاً أو شرفين» (ق ٨٩-ب) استنّت [جرت]^(٢) والاستنان : الجري ، وقد يختلف أنواعه بحسب الأحوال والأماكن فلذلك اختلف في تفسيره ، و[حقيقته]^(٣) الجري . والشرف : ما ارتفع من الأرض .

وقوله : «تستنّ عليه» أي تعدو عدواً فيه تقامص^(٤) ، وفي المثل : استنت الفصال حتى القرعى^(٥) .

قوله : «يمين الله ملأى سحاً والليل والنهار» يروى «سحاً» بالتنوين

(١) المائدة : ١٠٣ .

(٢) ليست بالأصل .

(٣) في الأصل : حقيقة .

(٤) في اللسان (قمص) : هو أن يرفع يديه ويطحهما ويعجن برجليه .

(٥) قال في اللسان (سنن) : يُضرب مثلاً للرجل يُدخل نفسه في قوم ليس منهم ، والقرعى من الفصال : التي أصابها قرع .

مصدرًا ، أي تسح سحًا ، والسح : الصب . يقال بفتح السين وضمها وكسرها ، وإذا كان مصدرًا منونًا نصب «الليل والنهار» على الظرف ، ويروى «سحاء الليل والنهار» فيكون سحاء مرفوعًا صفة لملاى فعلاء ولم يأت لها مذكر كهطلاء ، ويخفض «الليل والنهار» بالإضافة ، وينصبان على الظرف أيضًا كما تقدم ، ومن روى : «لا يغيضها سحاء الليل والنهار» رفع «الليل والنهار» على أنهما فاعلا قوله : «يغيض» ونصب «سحًا» على أنه حال أو مفعول من أجله ، أو رفع «سحاء» على أنه فاعل وأضافه إلى «الليل» و«سحاء» فعلاء ، وفيه يجوز أن يكون «سحًا» منونًا على أنها فعال وتنصب «الليل» يجوز إضافته أيضًا .

قوله : «حتى يصيب سدادًا من عيش» بكسر السين - أي ما يسد الخلّة ، وكل ما سد به خلل في نهر أو قارورة أو مال فهو سداد . والسداد - بالفتح - : الصدر القصد . ومنه قوله : «سدّدوا وقاربوا» . قوله : «إذا أراد المتصدق أن يتصدق سبغت عليه» أي امتدت وطالت واتسعت . ومنه قوله : «وأسبغه» .

قوله : «اليد العليا خير من اليد السفلى» قيل : اليد العليا المنفقة . والسفلى السائلة . وقيل : اليد السفلى المانعة . وقيل اليد السفلى المعطية . قاله المتصوفة .

قوله : «فإنها سُخت» بسكون الحاء وضمها . والسحت : الحرام ؛ لأنه سحت المال أي يذهب . قال الله - تعالى - : ﴿فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(١) .

قوله : «فقمتم إلى رسول الله ﷺ (فساورته)^(٢)» أي طلبت منه أن

(١) طه : ٦١ .

(٢) في مسلم (٧٣٢ / ٢ - ٧٣٣ رقم ١٥٠) : سارزته . ومعناها ناجيته .

يفعل غير الذي فعل . وأصل (المساورة)^(١) المصابعة والمعاندة . وقد رأيت مقيداً بخط النميري أبي عبد الله - رحمه الله - «فشاورته» بالشين المعجمة .

قوله : «سبق الفرث والدم» أي أسرع الخروج عن الجسد المرمي به ولم يتعلق به شيء بل سبقهما قبل أن يتعلقا به .

قوله : «وأغاروا في سرح الناس» السَّرْح : [الماشية]^(٢) كالإبل وغيرها حين تسرح في مراعيها . وقوله : «أغاروا على سرح رسول الله ﷺ» منه وفي حديث آخر : «على ظهر» وفي آخر : «على إبل» .

قوله : «إني رجل أنسرد الصَّوم» أي أواله وأتبع بعضه بعضاً .

قوله : «أصمت من سرر هذا الشهر» سَرَر الشهر وسِرَره وسِرَّاره : آخره ، سمي بذلك لأن القمر يستسر فيه . كذا قال القتيبي وغيره . ويروى (ق ٩٠-أ) في بعض الروايات : «أصمت من سرّة هذا الشهر» والسرة : الوسط . ولذلك قيل في السرة : هو الوسط .

قوله : «لبيك وسعديك» أي إسعاداً بعد إسعاد . وقد تقدم ذكر «لبيك» في اللام .

قوله : «ورأيتك تلبس النعال السُّبْتِيَّة» فهي منسوبة إلى [السُّبْت]^(٣) وقد قيل : السُّبْت سوق بموضع معروف تنسب النعال إليه . وقال أبو عمرو : السُّبْت : كل جلد مدبوغ . وقال سعيد بن أوس الأنصاري : السُّبْت : جلود البقر مدبوعة كانت أو غير مدبوعة . وقيل : السُّبْت التي لا شعر عليها من قولهم : سبت سبتاً إذا حلق . وعلى هذا كان

(١) المساورة : المواثبة . كما يتبين ذلك من عبارة القاموس (سور) .

(٢) في الأصل : المايسة .

(٣) في الأصل : السبب .

ينبغي أن يكون السبتية - بفتح السين - ولم نسمعه فهو وهم من قائله
وقول الحجاج : «أروني سبتيتي» منه .

قوله : «حتى إذا كنا بِسَرْفٍ» قيل : هو موضع على ستة أميال من
[مكة]^(١) وقيل : على سبعة ، وتسعة ، واثنى عشر . و«السُّقيا» قرية
يجمع فيها من عمل الفُرْع من الجحفة على نحو من خمسة عشر ميلاً
وقيل : نحو من تسعة عشر .

قوله : «وقدم عليّ من سِعايته» السعاية اسم من قولك : سعى
يسعى سعاية ، كالرماية من رمى . والسعاية في [لغة]^(٢) العرب
موضوعة على طلب الصدقات وإن كان أصلها ما ذكر ، وهي في قصة
علي على أصلها ، أراد ترده في إمارة اليمن ؛ لأن عليّاً لا يستعمل على
الصدقة ولا يصح ذلك في حقه .

قوله : «فقام في ساجة» الساجة والساج : الطَّيْلَسَان . وقيل : هو
الأخضر منها . وقيل : هو الخشن منها . والساج في غير هذا خشب
معروف ، وفي الحديث : «سقفه الساج»

قوله : «واستلم الركن» استلم : إما لمسه بيده وإما قبله .
قوله : «فأشعرها في صفحة سَنامها» السَنام من البعير : حدبته .
والسنام : أعلى الشيء . وقوله : «وَجَبَّ أَسْنَمُهَا» أي أعالي ظهورها ،
وقوله : «وإن سنام المجد» أي أعلاه ، وتَسَنَّم الشيء علاه يتَسَنَّمُ تَسَنُّماً .
قوله : «مسجد الحرام» و«مسجد الأقصى» يريد مسجد المكان
الحرام ومسجد المكان الأقصى .

قوله : «ولا يَسُم على سَوم أخيه» معنى هذا النهي أن يزيد الرجل

(١) في الأصل : مكتة .

(٢) ليست بالأصل .

على الرجل في السلعة التي يريد شراءها من الآخر بعد تراكن المتبايعين ، يقال : سُمِتَ الرجل أسومه إذا طلبت منه بيع سلعته .

قوله : «إذا نزلنا بساحة قوم» أي بناحية دارهم .

قوله : «فلما وضع رجله في (أسكفة)^(١) الباب» الأسكفة : عتبة

الباب .

قوله : «حتى استخبتا» أي علت أصواتهما ، والصَّخَب : الصياح

يقال : بالسين والصاد ، والصاد أكثر ، فإذا بنوا منه افتعل بالصاد أبدلوا

من التاء طاء فقالوا : اصطحب طلباً لمقاسية الحرفين في المخرج .

قوله : «ما رأيت (ق ٩٠-ب) امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلاخها

من سودة» المسلاخ : الجلد . أي أن أكون مثلها .

قوله : «فأرسل إليها بشعير فسخطته» أي كرهته ونقمته ، يقال :

منه سَخِطَ يَسْخِطُ سَخْطًا .

قوله : «فإن لم يكن له مال استسعى العبد» بضم التاء - أي كُلف أن

يسعى في بقية ثمنه ، وقد روي بفتح التاء وله معنى ولكن المشهور

الضم .

قوله : «فكشف سجف حجرته» السجف - بكسر السين وفتحها :

السَّتر . وقيل : من شرطه أن يكون مشقوق الوسط .

قوله : «اشتروا له سنًا فأعطوه إياه» أي جملاً ذا سن . وصفه على

الحذف والإيجاد .

قوله : «وساقوا ذؤود رسول الله ﷺ» أي قدموه وذهبوا به .

قوله : «وسَمَلَ أعينهم» معناه فقأها . قيل : بالشوك . وقيل :

(١) في صحيح مسلم (٢/١٠٤٦ - ١٠٤٧ رقم ١٤٢٨) : أسكُفَة . وكذا ضبطها النووي (٩/٢٢٤ - ٢٢٦) وابن منظور والفيروزآبادي (سكف) .

بميل قد أحمي عليه في النار . وقد روي «سمر» بالراء ، وهو قريب منه أي فقأها بمسمار .

قوله : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض» أي رجع إلى حاله الأول إما من تحريم المحرم كما كان ؛ لأنهم كانوا ابتدعوا النسيء فيجعلون حرمة المحرم في صفر وغيره ، فاتفق أن كان ذلك العام التحريم في المحرم .

وإما لأن حجهم كان ذلك العام في ذي الحجة ؛ لأنهم كانوا يحجون عامين في ذي القعدة وعامين في ذي الحجة فاتفق في ذلك العام الذي حج فيه النبي ﷺ الحج في ذي الحجة . ويحتمل أن يريد أنه استدار على هيئة ما كانت استدارته في ذلك الوقت الذي لم يكن فيه من يختلف من اختلافهم ثم اختلف الناس بعد هذا ، وقد جاء من يحملهم على مذهب واحد كما كانوا . والله أعلم .

قوله : «ولا نطق ولا استهل» معناه صرخ ، والاستهلال : الصراخ .

قوله : «أسجع كسجع الأعراب» السجع ألفاظ ترجع إلى روي ولا يلزم فيه إقامة وزن وليست شعراً ، وإنما كره رسول الله ﷺ معارضة الحكم ، ولو لم يكن في السجع معارضة لم يكرهه .

قوله : «فرميناه بجلاميد الصخرة حتى سكت» ويروي «سكن» وهما بمعنى مات .

قوله : «معها سقاؤها» السقاء : الوعاء يكون فيه الماء . ولا وعاء لها وإنما عنى بالوعاء صبرها عن الماء وقوتها على طلبه إذا احتاجته .

قول حسان بن ثابت :

وهانَ على سَراةِ بني لُؤَيٍّ حريقٌ بالبُوَيْرَةِ مستطيرٌ

سَراة القوم : أشرافهم ورؤساؤهم . وقوله : «بالبوية مستطير»
معنى مستطير : منتشر .

قوله : «أيكم يقوم إلى سَلَى جزور بني فلان» السَلَى للأنعام
كالمشيمة (ق ٩١-أ) لبني آدم ، وهي ما يكون فيه الولد في بطن أمه .
قوله : «تكون الحرب سِجَالاً» أي مداولة . والسَّجَل : الدَّلُو ما
كان فيه ماء ، وهو مذكر ، وكانوا إذا تساجلوا أي [استقوا]^(١) بالسَّجَال
يتفاحرون بالقوة على النزاع ، ثم كثر ذلك حتى صارت المساجلة
المفاخرة في كلامهم وإن لم يكن ثم دلاء . فقوله : «سِجَالاً» أي مرة
لنا وأخرى له من المساجلة ، أي يأخذ هذا بدلوه مرة وهذا بدلوه مرة ،
ومنه قوله : «فنزعنا منه سَجَلاً أو سَجَلين» .

قوله : «أين أصحاب السَّمرة» هي واحدة السَّمَر ، والسَّمَر : شجر
الطَّلح جمع طَلْحَة . ويقال : الطلح : الموز . وقيل : شجر غيره من
العضاء .

قوله : «خرج سُبَّاق أصحابه» جمع سابق ، أي من تقدم أمام
الجيش .

قوله : «إلا أسهل بنا» أي [أخذ]^(٢) بنا في السهل ، كأحزن إذا أخذ
في الحزن وهو ضد السهل ، وكلاهما في الأرض ولكنه استعاره هنا
لغير الأرض .

قوله : «ثم سَجَبوا إلى القلب» معناه جُروا ، وَسَحَبَ يَسْحَبُ سَحَبًا
إذا جرَّ . ومنه : «من سحَبها [بقرونها]^(٣)» أي يجرها ، وقيل : إن

(١) في الأصل : اشتقوا .

(٢) في الأصل : أخذن .

(٣) في الأصل : يفرونها . وفي صحيح مسلم (٤/١٩٧١ - ١٩٧٢ رقم ٢٥٤٥) :
«يسحبك بقرونك» قاله الحجاج لأسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها .

السحاب [سمي بذلك لانجراره]^(١) ، وتسحبت عليه : [أدلت]^(٢) عليه .

قوله : «ملكك [فأسجج]^(٣)» أي : ارفق وسهل ، يقال منه : [أسجج يُسجج إسجاجًا فهو مُسجج ، وسَجَجَ^(٤) سَجَجًا]^(٥) .

قوله : «ولحقني عامر بسطيحة» هي المَزَادَة تكون من جلدتين .

قوله : «أخذهم سلمًا» بكسر السين وفتحها وسكون اللام ، وهو الصلح ضد الحرب ، ويروى بفتح السين واللام ، ومعناه تسلمهم أسارى لا مانع لهم ، والسَّلَم : الذي يسلمه الرجل لا ينازع فيه .

قوله : «كَيْلُ السَّنْدَرَةِ» أي كَيْلًا كثيرًا مشبَعًا ؛ لأن السَّنْدَرَةَ مكيال كبير ، أي : أجزتهم بمثل فعلهم وأزيدهم ، وقيل إن السندرة العَجَلَة أي أعجل عليهم .

قوله : «عليك السمع والطاعة» يرويان مرفوعين ومنصوبين فمن رفع فعلى الابتداء والخبر ، ومن نصب فعلى الإغراء كأنه قال : الزم السمع والطاعة .

قوله : «إلى سيف البحر» يعني ساحله .

قوله : «على سَبَط من بني إسرائيل» السَّبَط واحد الأسباط ، والأسباط لبني إسحاق كالقبائل لبني (يعقوب)^(٦) وعلى هذا يكون قولنا

(١) في الأصل : ينتهي لا بحرار . والمثبت موافق للمعنى .

(٢) في الأصل : أدلت . وانظر من اللسان (سحب) .

(٣) في الأصل : فأسجج . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٤٣٢ - ١٤٣٣ رقم ١٨٠٦) .

(٤) زاد بالأصل : و .

(٥) كانت في الأصل جميعها بجيمين . والتصويب من اللسان (سجج) .

(٦) إسماعيل . انظر اللسان (سبط) .

في الحسن والحسين - رضي الله عنهما - سبطا رسول الله ﷺ من نسبة [الشيء]^(١) باسم ما هو من سبيه أو يثول إليه أي ينشأ منهما سبطان ، وقد ذهب بعض المتأخرين إلى أن السبط : الابن^(٢) ، والأسباط : الأبناء .

قوله : «يطأ في سواد و[يبرك]^(٣) في سواد وينظر في سواد» أي : هذه الآراب منه كلها سود (ق ٩١-ب) وفيه تسمية الشيء باسم ما يجاوره .

قوله : «فأخرجت لهم هذا القَدَح فأسقيتهم فيه» يقال : سقى وأسقى بمعنى واحد .

قوله : «فساخت فرسه» أي ذهبت قوائمها في الأرض ، وساخ الجُرْف إذا انهدم .

قوله : «إن جابراً صنع لكم سُورًا» سورًا أي طعامًا ، قيل : وهي لفظة فارسية . وقالوا : حبشية . وأكثر ما رأيتها دون همز ، وقد همزت ، فأما المهموز فعربي كقوله : «فأكلوا وتركوا سورًا» أي بقية ، يقال : أسار يُسَرَّ إسارًا أي أبقي ، والسُّور : البقية .

قوله : «وأمر بسواد البطن أن [يشوى]^(٤)» أي بجملته ما في بطنها . وقيل : بالكبد خاصة وهو محتمل ، فالسواد يكون الشخص ومنه : «فرأى سواد إنسان» أي شخصه ، ويكون الجمع معظم الشيء .

(١) في الأصل : النبي .

(٢) في اللسان عن ابن الأعرابي : السَّبَط خاصة الأولاد والمُصَاص منهم . وفيه عن ابن سيده : السبط . ولد الابن والابنة . اللسان (سبط) .

(٣) في الأصل : يترك . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٥٥٧ رقم ١٩٦٧) .

(٤) في الأصل : يسوى . والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٦٢٦ - ١٦٢٧ رقم ٢٠٥٦) .

قوله : «رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ» على الإضافة وبتنوين «حلة» ويكون «سیراء» صفة كناية عُشْرَاء ، والذي يظهر أن الإضافة الوجه ؛ لأن فِعْلَاء لم يسمع إلا نادراً . والسیراء : الحرير . وقيل الذهب . وقيل : الوشي الحرير . وقيل السیراء : ثوب فيه خطوط من حرير ممتدة كالسُّيُور .

قوله : «بعث إلى عمر بجبة سُندُس» السُّنْدُس : ما رَقَّ من الدِّياج .

قوله : «وقد سترت سهوة لي بقرام» السَّهْوَة : كالصُّفَّة تكون في البيت أو إزاره . وقيل : السهوة كالرف يجعل فيه المتاع . والسهوة عن أهل اليمن بيت صغير متكامن في الأرض وسَمَكه مرتفع كالخزانة للمتاع . والسهوة عند غيرهم : ما ينضد من متاع البيت بعضه على بعض كالنمارق والوسائد وشبهها .

قوله : «رءوسهن كأسنمة البخت» أي مرتفعة [يصفهن]^(١) بالتبرج ، أي هن رفعن رءوسهن لينظر إليهن ، والبُخت : إبل معروفة عظام الأسنمة .

قوله : «السام عليكم» أي الموت والسام اسم للموت ، والسام أيضاً في غير هذا الذهب .

قوله : «وأن [تستمع]^(٢) سيوادي» السَّوَاد - بكسر السين - السَّر .

قوله : «واستعط» أي جعل في أنفه السَّعُوط ، والسعوط - بفتح السين - : ذرور يجعل في الأنف وحده وهو يهيج العطاس .

(١) في الأصل : تصفهن .

(٢) في الأصل : نسمع . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٧٠٨ رقم ٢١٦٩) .

قوله : «انظري [أي] ^(١) السكك [شئت] ^(٢)» السكك : الطرق واحداً سكة . وأصله صف النخل الممتد ، وسميت الطرق بذلك لأنها تصطف بيوتها كالنخل . ومن كلامهم : «سكة مأبورة ، ومهرة مأمورة» ^(٣) أي نخل قد لقح ومهرة كثر نتاجها .

قوله : «بعثه على جيش ذات سلاسل» هو اسم لأرض معروفة ^(٤) ، والسلاسل فيما ذكر القاسم بن سلام : [رمل] ^(٥) ينعقد بعضه على بعض و(يتعاد) ^(٦) .

قولها : «من لها يوم السبع يوم (ق ٩٢-أ) لا راعي لها غيري» هذا يروى بسكون الباء وبضمها ، والمعنى من لها يوم يأتيها السبع فأعوى (...) ^(٧) فأنا راعيها في ذلك اليوم ، على الضم في الباء ويتجه أيضاً على سكونها فقد قرأ الحسن ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾ ^(٨) بسكون الباء . وأما على سكون الباء خاصة فقد يريد بالسبع المصدر من قولك : سَبَعَ الذئب الحيوان يسبعة إذا افترسه . ويقال : أسَبَعَ القوم إذا أكل ماشيتهم السَّبْع ، وأسبعوا أموالهم أغفلوها وأهملوها ، وكلامهم : تركوها لما تشاء . والمُسَبَّع : المهمل . وأسبَع الشيء : أطعمه ^(٩) السَّبَّع . وأسبع ابنه إذا دفعه للظئر . فيكون السَّبَّع مصدر من هذا على غير الصدر

(١) من صحيح مسلم (٤/١٨١٢ - ١٨١٣ رقم ٢٣٢٦) .

(٢) في الأصل : شيب . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) هذا روي عن النبي ﷺ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٦٨) عن سويد بن هبيرة عن النبي ﷺ قال : «خير مال المرء له مهرة مأمورة ، أو سكة مأبورة» .

(٤) السلاسل : ماء بأرض جذام . معجم البلدان (٣/٢٦٣) .

(٥) من اللسان (سلسل) .

(٦) في اللسان : ينقاد .

(٧) كلمة لم أستطع قراءتها في الأصل .

(٨) المائدة : ٣ . وعزا هذه القراءة للحسن الحري . نقله القاضي في المشارق (٢/٢٠٥) .

(٩) زاد بالأصل : و .

كقوله : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(١) وقد قيل : إن السبع - بالضم والسكون - موضع عند [المحشر]^(٢) ولا يستقيم لهذا عندي معنى . وحدثني أبو محمد بن عبيد الله الحجري وأبو محمد بن فليح - رحمهما الله - قالا : ثنا ابن أبي إحدى عشرة قال : ثنا أبو علي الغساني ، قال : ثنا أبو العاص حكم بن محمد الجذامي ، سمعت أبا الطيب بن غلبون ، سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي ، سمعت علي ابن المديني ، سمعت معمر بن المثنى يقول في هذا الحديث : إن السبع المذكور فيه ليس بالذي يفترس وإنما يوم السَّبْع : عيد كان لهم يشتغلون فيه بمأكلهم ولعبهم فيجيء الأسد أو الذئب فيأخذ غنمهم . وقد رد معنى هذا بعض المتأخرين بما لا يرد به . وقال قوم : إنما هو يوم السَّبْع بالياء باثنتين - أي يوم الإضاعة والإهمال يقول : أَسْعَتْ المال أي أهملته ، وساع يسوع سَوْعًا . ومنه قولهم : ضائع سائع ، ورجل مضياح مِسياع ، ومُضِيع مُسيِع تذهب غنمه في المرعى . قوله : «فتساورت (له)^(٣)» أي تطاولت . والمساورة : المطاولة والمعاندة ، ساور يساور مساورة .

قوله : «جاءني بك الملك في سَرْقَة من حرير» هي الشقة من الحرير الأبيض وجمعها سَرْق . وقيل : إنه فارسي وهي سَرُهُ فغير لما غيرت . قوله : «يُسْرَهْنُ إِلَيَّ» أي يتركهن يدخلن [فيجعل]^(٤) لهن سَرْبًا أي طريقًا ، يقال بسكون الراء وفتحها .

(١) نوح : ١٧ .
 (٢) في الأصل : المحشر . والمثبت موافق لما نقله ابن الأثير عن ابن الأعرابي في النهاية (سبع) لكن المنقول عن ابن الأعرابي بسكون الباء فقط .
 (٣) في صحيح مسلم (٤/ ١٨٧١ - ١٨٧٢ رقم ٢٤٠٥) : لها .
 (٤) في الأصل : فتجعل .

قولها : «ما عدا سَوْرَة من حِدَّة» السورة : الوثبة والسطوة ،
والسَوْرَة السُّكْر . وقد يغلب على الحد فيخرج اختلاط كاختلاط
السكران . والأوبة من ذلك سريعة فإنه على جرية الطباع والإيمان من
قوله : «المؤمن سريع الغضب سريع الأوبة» .

قوله : «قبضه الله بين سَحري ونحري» بضم السين وفتحها - وهو
الرثة (ق ٩٢-ب) وإنما المقصود ما يوارى ذلك للعضو من جسدها
كقوله : نضرب أكباد الإبل أي ما (...) ^(١) أكبادها ، فسمت ذلك
العضو سحرًا مجاز ، ومن فتح السين قد يفتح الحاء لكونها حرف حلق
كَنَهَر ، ويجمع سحر على سُحور كفلس وفُلوس ويجمع سَحْر وسَحَر
على أسحار ، كبرد وأبراد ، وَجَبَل وأجبال ، ويقال للجبان : قد انتفخ
سَحْره .

قولها : «ولا مخافة ولا سامة» السَّامة : المَلال [تقول] ^(٢) : لا
أخافه ولا أسأمه ولا يسأمني .

قوله : «فنكحت بعده رجلًا سَرِيًّا» أي سيدًا رفيًا ، وجمعه
أسرياء ، وسَرَاة القوم : رؤساؤهم ، ولا واحد له من لفظه . والسَّرو :
الرئاسة .

قوله : «وما وجدت على كبدي [سَخْفَة] ^(٣) جوع» أي ضعفه
وهزاله ، وكذلك [السُّخْف] ^(٤) فإذا ضمت السين فهو فساد العقل .
وقد قال بعض المتأخرين إنه قيده في هذا الحديث بالضم والفتح ،

(١) كلمة غير مقروءة ، لعل مكانها : يتضمن .

(٢) في الأصل : يقول .

(٣) في الأصل : سحفة . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٩١٩ - ١٩٢٢
رقم ٢٤٧٣) .

(٤) في الأصل : السحف .

وعهدته عليه ولا أعرفه وإن كان له [وُجِيهٌ] ^(١) فالجوع إذا توالى من المرء راح بلا عقل .

قوله : «بالحمى والسَّهَر» السَّهَر : عدم النوم ، يقال : سَهَر يَسْهَر سَهَرًا .

قوله : «المتسابان ما قالوا فعلى البادئ منهما» المتسابان : الرجلان يسب كل واحد منهما الآخر . وقوله : «ما قالوا» يكون «ما» بمعنى الذي ، والخبر قوله : «فعلى البادئ» ويجوز أن يكون «ما» ظرفًا ويكون «فعلى البادئ» خبر مبتدأ مقدر من معنى الكلام أي الإثم على البادئ أو الدرك أو شبهه .

قوله : «حتى سدّذناها بعضنا في وجوه بعض» أي قومناها في كبود القياس ^(٢) يقصد بعضنا بعضًا .

قوله : «يا حنظلة ساعة وساعة» بالرفع والنصب فيهما ، فالرفع على خبر مبتدأ مقدر أي هذه ساعة وهذه ساعة ، والنصب على تقدير الفعل أي اذكر ساعة وجمم ساعة .

قوله : «تسورت جدار حائط أبي قتادة» أي تسلقت ولبثت عليه . وقيل : علاه ، أي حصل على سوره ، ومنه قوله : ﴿إِذْ نَسُوا آيَاتِ الْآخِرَةِ﴾ ^(٣) ويقال : سار يسور سُورًا إذا وثب .

قوله : «حتى أسقطوا لها به» أي جاءوا به في سَقَط من العبارة . وأسقط في الكلام والحساب : أخطأ .

قوله : «اللهم سنبعا كسبع يوسف» يعني سبع سنين مُجْدِبَةٌ وذلك

(١) في الأصل : وجبة .

(٢) القياس : جمع قوس . اللسان (قوس) .

(٣) ص : ٢١ .

قوله تعالى : ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعٍ شِدَادٌ﴾^(١) يعني السنين .
قوله : «أرى أسنان القوم» أي ذوي أسنانهم فحذف المضاف يعني
شيوخهم .

قوله : «إلا أن الله - عز وجل - أعانني عليه فأسلم» بفتح الميم
ورفعها (ق ٩٣-أ) فمن فتح جعله فعلاً ماضياً ، أي أَسْلَمَ : آمن ، ومن
رفع جعله فعلاً مضارعاً أي أسلم أنا منه ، من السلامة ، وقد روي في
غيره «فاستسلم» وفي الحديث الآخر «أعانني عليه حتى أسلم» بالفتح
والرفع أيضاً ، والرفع فيه على أن يكون مضارعاً وتكون حتى بمعنى
الفاء . وقد قيل ذلك في قوله تعالى : ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٢) .

قوله : «سيحان وجيحان والنيل والفرات» أما سيجان فنهر بالشام
وبعضهم يقول فيه : «سيحون» وسيحون نهر بالهند ، وساحين نهر
بالبصرة ، وسَيِّح ماء لبني حسان . ويقال : ساح الماء يسبح سَيْحًا :
جری ، والسَّيِّح أيضاً الماء الجاري ، وكل هذه منه . وجيحان نهر
مدينة بلخ من خراسان ويقال : جيحون^(٣) . والفرات ذكر في الفاء ،
والنيل في النون .

قوله : «ذو السويقتين» أي ذو الساقين [الدقيقتين]^(٤) الضعيفتين ،
والغالب على الحبشة دقة السوق .

قوله : «إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهَرَم حتى تقوم
الساعة» قيل : يحتمل أن يريد ساعة أولئك الحاضرين ، أي ساعة

(١) يوسف : ٤٨ .

(٢) البقرة : ٢١٤ .

(٣) ينظر تفصيل الكلام على هذه الأنهار في معجم البلدان ، وشرح النووي
(١٧٦/١٧ - ١٧٧) .

(٤) في الأصل : الدقيقتين . والساق مؤنثة كما في النهاية (سوق) .

آخرهم موتاً ، ويعني بالساعة زمان موتهم ، وأوقع على آخره اسمه وهذا جائز في كلام العرب وفي الحديث الآخر : «قامت عليكم ساعتكم» وهو مما يبين ما ذكر ، والله أعلم .

قوله : «فمرِّبِجْذِي أَسْكَ» الأَسْكُ : الصغير الأذنين ، والسَّكَّكُ : صِغَرُ الأذنين وقد يراد به الصمم . ويقال : الأسك من الحيوان ما لا أذن له ، ومن كلامهم : كل سَكَّاء تبيض ، وكل شرفاء تلد .

قوله : «من سَمَعَ سَمَعَ الله به» أي من عمل عملاً يُسْمَعُ به الناس لا لوجه الله شهره الله عند الناس بالرياء ، وكذلك قوله : «من رَأَى رَأَى الله به» أي أظهر سريره ، ومن أَسَرَّ سريره أَلْبَسَهُ الله رداءها ، وقد يكون معنى «سمع» و«رأى» جزاء لفعله وخرج الجزاء بلفظ الفعل للمطابقة .

قوله : «أرى في وجهك سَفْعَةً من غضب» بفتح السين وضمها . قيل : علامة . والسَّفْعُ في اللغة حرق النار أي السواد الذي يكون منه . وقد قيل في السفعة : حمرة يخالطها سواد . وقالوا : صفرة أيضاً . والسَّفْعُ في اللغة : الجذب ، وما تقدم وهو أثر الحرق .

قوله : «كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ» سري : سار ليلاً ، يقال منه : سرى واسترى بمعنى واحد .



حرف الشين

قوله : «وفد عبد القيس يأتيك من شُقَّة بعيدة» الشقة - بضم الشين (ق ٩٣-ب) وشد القاف - السفر البعيد الذي فيه مشقة ، وربما كسرت شينه . وقوله : «وهو علي شاق» أي صعب متعب ، شق عليه الأمر فهو شاق إذا صعب .

قوله ﷺ : «الإيمان بضع وسبعون شُعبة» أي خصلة ، شَعَبَ الشيء يَشَعِبُه شَعْبًا : فَرَّقَه ، وكذلك جمعه فهو من الأضداد . وقوله : «مات على شُعبة من النفاق» أي على حال فرقة أو على طريقة من النفاق .
قوله : «نُهبة ذات شَرَف» أي ذات قدر عال . ويروى «سرف» بالسين المهملة أي إسراف في كبر القدر .

قوله : «لا يدع شاذة ولا فاذة» هما بمعنى واحد أي المنفردة ، وهذا كلام تريد به العرب المبالغة أي لا يدع شيئًا ، وعلى هذا قد يراد به إذن صفة الانفراد في عدم النظر أو الانفراد المكاني مجرد ، وقد وقع لبعضهم : «ولا ناذة» أي شاردة من قولهم : نَدَّ البعير يَنْدُ : شَرَدَ . وينقذح عليه المعنى ، والأول أبين .

ووقع لبعضهم «قادة» بقاف ودال مهملة ، وفسره بالجماعة وهو تصحيف .

قوله : «إن الشُّمْلَةَ لتلتهب عليه نارًا» الشُّمْلَةُ : كل كساء يشتمل به ، واشترط بعضهم أن يكون أهدب .

قوله : «فأخذ مشاقص فقطع بها» المشاقص جمع مِشْقَص وهو

السهم العريض غير الطويل . وقيل ضده^(١) . ويقال : مشقص
ومشقاص . وقوله : «أني برجل قتل نفسه بمشاقص» منه . وقوله :
«يقصر بمشقص» .

قوله : «شخب» يراد أي سال دمها كثيرًا . وأصل ذلك اللبن يقال
منه : شَخَبَ يَشْخُبُ وَيَشْخَبُ شَخْبًا ، والشُّخْبُ - بضم الشين ما يسيل
من اللبن حين يحلب . ومن أمثالهم : شُخِبَ في الإناء وشُخِبَ في
الأرض . يضرب مثلاً للرجل يصيب ويخطئ .

قوله : «فأي قلب أشربها» صبت فيه ومازجته ممازجة الشراب
ومخالطته ، ومن كلامهم : أشربت نفسي كذا أي ألقى في نفسي .
قوله : «فإذا هو قد أعطي شطر الحُسْن» الشُّطْرُ : النصف ،
والمعنى أنه قسم الحُسْن بينه وبين جميع الخلق فأعطي نصفه .

قوله : «فشرح صدري» أي شَقَّ ووُسَّعَ ورحب .

قوله : «كأنه من رجال شنوءة» بفتح الشين المعجمة ونون
مضمومة بعدها همزة هم أزد شنوءة ، والأزد قبائل فلذلك نسبوا إلى
الأماكن ، فقالوا : [أزد]^(٢) شنوءة ، وأزد عمان وأزد السراة . ويقال :
أزد - بالزاي - وأسد - بالسين - وزاد الخشني الصاد .

قوله : «قد شغفني رأي من رأي الخوارج» بالغين المعجمة وبالعين
المهملة . (ق ٩٤-أ) شغفني : بلغ شَغاف قلبي . والشغاف : حجاب
القلب وهذا كناية عن الحب الشديد اللازم ، ومنه قوله : ﴿شَغَفَهَا
حُبًّا﴾^(٣) .

(١) وهو اختيار ابن الأثير . النهاية (شقص) .

(٢) في الأصل : أراد .

(٣) يوسف : ٣٠ .

وأما «شعفني» بالعين - فيحتمل أن يكون بلغ شَعْفَةً قلبي أي أعلاه ومتعلقه و[الشَعْفَةُ] ^(١) رأس الجبل ، و[شَعْفُهُ] ^(٢) الحب أي أحرقه وأمراضه أيضاً .

وقد شُفِّفَ بكذا إذا أحبه فهو [مشعوف] ^(٣) . وقرأ الحسن ﴿شَعَفَهَا حَبًّا﴾ ^(٤) بعين مهملة ، وقوله : «ما هذه الفتيا التي قد تشغفت بالناس» يروى بالعين والغين ومعناها مما ذكر ويروى «تشغبت» و«تشعثت» وفيه تصاحيف ، والوجه ما ابتدئ به .

قوله : «لو [استشفعنا]» ^(٥) على ربنا» أي طلبنا الشفاعة ممن يدل عليه .

قوله : «شطر أهل الجنة» الشطر هنا النصف وقد جاء في حديث آخر : «نصف أهل الجنة» .

وقوله : «الطهور شطر الإيمان» أي نصفه ؛ لأن الإيمان تطهير الباطن من الكفر ، والطهور تطهير الظاهر من النجس . وقيل : الطهور يكفر ما قبله من الذنوب إذا اقترن بالإيمان ، والإيمان يكفر ما قبله من الذنوب دون مقترن به .

وقوله : ﴿شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ^(٦) أي قصده وناحيته ، وقيل : الصلاة إيمان لقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ ^(٧) و«لا صلاة بلا بطهور» فالطهور شطرها ، وهي إيمان .

(١) في الأصل : بالسین المهملة ، والمثبت من اللسان (شعف) .

(٢) في الأصل : سَعْفَةٌ .

(٣) في الأصل : مشغوف . والمثبت من اللسان (شعف) .

(٤) يوسف : ٣٠ .

(٥) في الأصل : تشفعنا . والمثبت من صحيح مسلم (١/ ١٨٠ - ١٨١ رقم ١٩٣) .

(٦) البقرة : ١٤٤ ، ١٥٠ .

(٧) البقرة : ١٤٣ .

قوله : «لولا أن أشق على أمتي» أي أدخل عليهم مشقة .

قوله : «يشوص فاه بالسواك»^(١) أي ينظف وينقي ، شاص يشوص شَوْصًا ، وقال الحربي : يستاك عرضًا . وعلى هذا كثير من أرباب الشأن ، والمراد غير خفي .

قوله : «انصرفت إليه من شقي» وقوله : «اضطجع على شقه» وقوله في القمر : «كشِق جفنة» وقوله : «من صائر الباب شق الباب» يروى بكسر [الشين]^(٢) فيكون مما [تقدم]^(٣) ومنه : «فجَحَشَ شقه الأيمن» أي جانبه ، وبفتحها فيكون الفرجة التي بين اللوحين والفتح أكثر . ومنه قوله : «بدأ بشِق رأسه الأيمن» بكسر الشين - : الجانب . وقوله : «واتقوا النار ولو بشق تمرة» أي بنصفها .

قوله : «إذا جلس بين شعبها الأربع» أي نواحيها والواحدة شعبة ، والمراد بين يديها ورجليها . وقيل : بين رجلها وشُفْريها .

وقوله : «أن يشفع الأذان» شفعت الفرد : ألحقت به ما يصيره زوجًا ، والشفع : الزوج . والوتر : الفرد .

قوله : «كأنها أذنان خيل شُمس» الصعاب التي لا تنقاد ، وشمس جمع (الشمس)^(٤) ويقال : شَمَسَ (ق ٩٤-ب) الفرس والإنسان يَشْمُس شُموسًا إذا منع الفرس ظهره ، وأبدى الرجلُ عداوته ، فكل واحد منهما شُموس وبه شِماس .

(١) قال في النهاية (شوص) : أي يدلك أسنانه وينقيها . وقيل : هو أن يستاك من سُفُل إلى عُلو . وأصل الشَّوْص الغسل .

(٢) في الأصل : السين .

(٣) في الأصل : يقدم .

(٤) كذا ضبطها ، والشمس مفرد وجمعها شُمُس وشُمُس . انظر اللسان والقاموس (شمس) .

قوله : «إياكم وهيشات الأسواق» جمع هَيْشَة وهي الجماعة قاله الأصمعي . والهيشة أيضًا مثل الهَوْشَة . يقال : هاش القوم يهيشون ، وهَوْشوا يَهَوْشون إذا تحركوا واختلطوا وهاجوا . فيكون على الوجه الأول : إياكم وجماعات الأسواق المختلطة ، أي احذروا أن يلوني . وعلى الآخر : احذروا الاختلاط وعدم الرتبة في الصلاة كما يفعل في الأسواق .

قوله : «فالتمسناه في الأودية والشعاب» أي طلبناه ، والأودية جمع وادٍ ، وهو كل موضع يصلح جري الماء فيه كان فيه ماء أو لم يكن . والشعاب جمع شِعب وهو الطريق في الجبل ، ومنه قوله : «لسلكت شِعب الأنصار» وفي المناسك «انتهت على الشِعب» .

قوله : «لم يُشخص رأسه» معناه لم يرفع رأسه . يقال منه : أشخص يُشخص إشخاصًا .

قوله : «صلى في ثوب واحد مشتملاً به» وفي آخر : «متوشحاً به» أي ملتفًا به ، وقد ذكر في آخر : «ملتحفًا» .

قوله : «ويخنقونها إلى شَرْق الموتى» الشَّرْق : الاختناق بالريق وشبهه ، يقال منه : شَرِقَ يَشْرِقُ شَرَقًا . وقوله : «فَشَرِقَ بذلك» منه وأراد أنهم يؤخرون الصلاة حتى يكون الوقت الذي يصلي فيه كآخر عُمر الميت .

قوله : «جاء بشهاب من نار» الشهاب : ما اشتعلت فيه النار ويقال له : جذوة وقبس ، وقوله : «من نار» ليفرق [بين] ^(١) شهاب النار والكوكب .

قوله : «الخلافة سُورى بين هؤلاء الستة» السورى مصدر ، يقال :

(١) في الأصل : من .

شاورته شورى ومَشُورَة ومَشُورَة أي طلبت منه أن يشير علي بما أفعل ، وكذلك استشرته أستشيرَه استشارة ، وهي من شار يشور لا من أشار يُشير .

قوله : «فلم يُشكنا» أي لم يقبل شكائتنا ولا عذرنا بها ، يقال : أشكى يُشكى .

قوله : «أن تقول في هاتين الشَّيعتين» أي الفرقتين ، والشَّيع : الفِرَق .

قوله : «[لأنتيها]^(١) حتى تشافهني به» المشافهة : المخاطبة بغير واسطة كأن كل واحد منهما تلقى الخطاب من شفتي صاحبه ، يقال منه : شافهه يُشافهه مُشافهة وشِفَاهًا ، والشَّفَّة أصلها شفهة بدليل ظهورها في قولهم : شِفاه في الجمع .

وقوله : «فإن كان الطعام مشفوها» يريد كثير الآكلين ، يقال : طعام مشفوه وماء مشفوه كذلك ، كأنه قد اجتمعت له (ق ٩٥-أ) شفاه كثيرة . وبثر شفیهة كثيرة الوُرَاد . وقد يكون مشفوه بمعنى محبوب أيضًا .

قوله : «فأطلق شِناقها» أي ربطها ، ويكون الشناق الخيط الذي تربط به وتعلق ، وهذا الأولى بالشناق يقول : أَشْنَقْتُ القربة أَشْنَقُها إِشْنَاقًا ، والشَّنَاق : الخيط ، وَشَنْقْتُ البعيرَ (أَشْنَقُهُ)^(٢) شَنْقًا إذا كففته بزمامه ، ومنه قوله : «فَشَنْقُ القصواء» أي كفها بالزمام وعطف رأسها ، ويقال : أَشْنَقْتُ البعير في لغة ، وَأَشْنَقُ البعيرُ إذا رفع رأسه .

قوله : «فقام إلى شَنْ معلقة» وقوله : «كأنها في شَنْة» الشَّن والشَّنة

(١) في الأصل : لا تبنها . والمثبت من صحيح مسلم (١/٥١٢ - ٥١٤ رقم ٧٤٦) .

(٢) بضم النون وكسرهما . انظر اللسان (شَنق) .

أيضاً القِرْبَةُ الخلقة ، ويجمع شَنَ على شِنان ، وقد تكون الشَّنة القربة اليابسة . وقوله : «إلى شَنٍ معلقة» فأنث والشن مذكر ، ذهب إلى معنى القربة والشنة ، والعرب تفعل هذا كثيراً قال الله - تعالى - : ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١) فأنث الضمير على الجنة .

قوله : «فقام إلى شَجَب» الشَّجَب : القِرْبَةُ الخلقة أيضاً ويجمع على [أشجَاب]^(٢) ومنه قوله : «يبرد لرسول الله ﷺ الماء في أشجَاب» .

قوله : «فانتهينا إلى مَشْرَعَة» المَشْرَعَة والشَّرِيعَة : الموضع الذي يشرب منه أو يتوضأ منه في جانب النهر ، يقال : شَرَعَ يَشْرَع إذا تناول الماء للشرب^(٣) ، وقد يكون لغيره . وقالوا : شرع إذا شرب بغير آلة الشرب . وفي هذا : «ألا تشرع» بضم التاء وقد يروى بفتحها . وفيه : «فأشرعت» وإنما معنى «ألا تشرع» ألا تجعل مركوبك يشرع ، وكذلك أشرعت : جعلت مركوبي يشرع ؛ لأنه لم يسمع في هذا أشرعت لازماً ، وإنما - يسمع شرعت فيكون منقولاً بالهمزة ، وقوله : «حتى أشرع في العُضْد» أي أدخل الوضوء في العضو . ولم يسمع أشرعت من هذا ، وإنما سُمع أشرعت الباب إلى الطريق وأشرعت الرمح قبَّله : سدده .

قوله : «فرس مربوط بشَطْنين» والشَّطْن : الحبل الطويل ، وبثر شَطُون إذا كانت بعيدة القعر^(٤) . وشَطْنَت الفرس أشطنه إذا قيدته بالشطن . ووصف عربي فرساً فقال :

كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ

(١) المؤمنون : ١١ .

(٢) في الأصل : الشجَاب . ويشهد لما أثبت ما بعده . وفي النهاية (شجب) : يجمع على شُجَب وأشجَاب .

(٣) في اللسان (شرع) : يتناول الماء بفيه .

(٤) في اللسان (شطن) : بثر شطون : بعيدة القعر في جرابها عَوَج .

وقيل : إن الشيطان مأخوذ من شَطَنَ إذا بعد ؛ لبعده من الرحمة ، فيكون وزنه فيعَالاً ، وقيل : أخذ من شاط يشيط إذا احترق ، فيكون وزنه فعْلان على هذا الوجه الآخر .

قوله : «حتى تشرق الشمس» أي تضيء ، شَرَقَت الشمس تَشْرُق شروقًا : طلعت ، وأشرقت إشراقًا : أضاءت .

قوله : «وقد شق بصره» يقال : شَق بصر الميت إذا نظر نظرًا لا يرتد طرفه إليه ، وفي الحديث : «إن الروح إذا قبض تبعه البصر» .
وقوله : «إن الناس شق عليهم» أي ثقل عليهم .

قوله : «أشعرزها إياه» أي اجعلن لها (ق٩٥-ب) شعارًا ، والشُّعار : ما يلي الجسد من الثياب ، ومنه قوله : «الأنصار شِعار والناس دِثار» أي هم أقرب الناس من غيرهم .

قوله : «فاستنت شرفًا أو شرفين» الشرف : ما ارتفع من الأرض .
قوله : «إلا تحول يوم القيامة شجاعًا أقرع» الشجاع : الحية الذكر .

وقيل : كل حية شجاع ، يقال بضم الشين وكسرهما ، ويجمع على شجعان بضم الشين وكسرهما أيضًا . ووصفه بأقرع إشعارًا بكبر سنه وهو أشد العداوة ، فقد زعم من له نظر في هذا أنه إذا كبر سنه انحسر الجلد عن رأسه وبقي العظم لا جلد عليه .

قوله : «فأعرض وأشاح» أي جد وثابر . والمُشِيع : الجاد .
قوله : «من أعتق شِرْكًا له في عبد» الشرك : الاسم من قولهم : شَرِك يَشْرِك شِرْكًا وشِرْكًا ، ولكنه واقع في هذا الحديث على النصيب (بمجاربة ما)^(١) .

قوله : «غير مشقوق عليه» أي غير متعب ، والضمير في «عليه» يحتمل أن يعود على السيد ويحتمل أن يعود على العبد وهو أولى به .

وفي حديث آخر : «من أعتق شِقْصًا له» ويروى «شَقِصًا» والشَّقْصُ والشَّقِصُ كالنصف ، والنصف أعني في الوزن لا في المقدار ؛ لأن الشقص الجزء من الشيء قليلاً كان أو كثيرًا ، وقد قصره قوم على القليل ، والوجه ما بدأت به ، والشقِص أيضًا الشريك يقال : فلان شقيصي في كذا أي شريكي .

قوله : «ومن أخذه بإشراف نفس» أي [بتعرض^(١)] له واستشرف أي (بهناء)^(٢) لأخذه وانتصاف .

قوله : «ومن أخذه عن مسألة وشره» الشره : الحرص ، وقد شره الرجل يشره شرهًا فهو شره ، وقد روي «عن شره» والشره : الجدة والنشاط للأمر ، ويخرج المعنى عليه وأحسبه تصحيحًا .

قوله : «وشجرهم الناس بالرماح» أي خالطوهم بها ومدوها إليهم .

وقوله : «وأما الذي شجر بيني وبينهم من هذه الأموال» أي اختلفنا فيه من أمرها ودار بيننا .

قوله : «أيام التشريق أيام أكل وشرب» هي يوم الأضحى ويومان بعده وهي الأيام المعدودات أيضًا . وقيل أيام التشريق ؛ لأن لحوم الأضاحي تُشَرَّق فيها أي تقطع وتنصب للشمس^(٣) . وقيل : سميت

(١) في الأصل : يتعرض .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) أي تبسط في الشمس لتجف . انظر النهاية (شرق) .

بذلك لأن الصلاة في يوم العيد حين تشرق الشمس ثم ألحق اليومان اللذان بعده به بمجاورتهما له ، والعرب تسمي الشيء باسم مجاوره .
قوله : «أرفع فرسي شأوا» المراد بالشأوها هنا الطلق ، وأصل الشأو الغاية ، ونهاية الطلق غاية فسماء بنهايته .

قوله : «وإن ثيابي لعلى المشجب» [المشجب^(١)] خشبة يلقي عليها الثياب .

قوله : ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٢) (ق ٩٦-أ) الشعائر : ما جعله الله - تعالى - علماً على طاعته وأشعر به ، واحداثها (شعير)^(٣) .
وإشعار البُدن : إعلامها ، وهو إدماؤها عند بعض الناس ، وتقليدها عند بعض .

قوله : «حتى أتى المشعر الحرام» المشعر : المَعْلَم أي المكان المُتَعَبَد من المتعبدات وهو المزدلفة ، ويقال له : «جمع» أيضاً ، سمي مزدلفة لازدلافه ، أو لازدلاف الناس فيه ، والازدلاف : الاقتراب ، وسمي جمعاً لاجتماع العشائر فيه .

قوله : «لا شِغار في الإسلام» هو أن يزوج الرجل ابنته لرجل آخر قد زوجه هو أيضاً ابنته ولا صداق بينهما . وقال الفقهاء : وهو من قولهم : شَغَرَ الكلب إذا رفع رجله ، كرفع الصداق من الجهتين .
وأحسن من هذا أن يكون من قولهم : [شغر الشجر يشغر]^(٤) فهو مثل غبر إذا لم يكن فيه من يمنعه .

(١) في الأصل : الشجب .

(٢) البقرة : ١٥٨ .

(٣) في اللسان عن اللحياني : شعائر الحج مناسكه ، واحداثها شعيرة . اللسان (شعر) .

(٤) في الأصل : شفر السعر يشعر .

قوله : «حتى تمتشط الشَّعْثَةُ» أي التي قد تلبد رأسها من عدم الامتشاط ، يقال : شعر أشعث وشعثٌ ، وفي الرجل كذلك وامرأة شعثاء وشعثاء .

قوله : «هو في خزانة في المشربة» بفتح الميم والراء وقد تضم الراء ، هي الغرفة ، وقيل : الخزانة التي يجعل فيها الطعام والشراب وبه سميت مشربة .

قوله : «فنزلت أتشبث بالجدع» معنى أتشبث : أتعلق .

قوله : «وأن تشتري النخل حتى [تَشْقَح]»^(١) وفسر في صحيح مسلم بأن يصفر ويحمر ، وكذلك هو [أَشْقَح] ^(٢) النخل و[تَشْقَح] ^(٣) إذا أزهى . ورواه بعضهم «حتى [تَشْقَح]»^(٢) بفتح التاء والشين وشد القاف أراد تشقح فحذف إحدى التائين ، وقد روي «حتى [تُشْقِه]»^(٣) بالهاء .

قوله : «ولا تُشِفُوا بعضها على بعض» أي لا تزيدوا ولا تفضلوا ، يقال : شَفَّ الشيءُ يَشِفُّ شَفًّا وشُفُوفًا إذا زاد ، وأشَفَّهُ غيره إذا جعله زائدًا ، والشَّف - بكسر الشين - : الزيادة ، وهو أيضًا النقص فهو من الأضداد .

قوله : «فوجد في شربة مقتولاً» الشَّرْبَة - بفتح [الشين] ^(٤) والراء - حوض صغير يتخذ حول النخل يرويها ، وجمعها شَرَب وشَرَبَات أيضًا .
قوله : «فاشتمد واشتدنا» أي أسرع وأسرعنا ، وكذلك : «فاشتدت في أثره» .

قوله : «فشكت عليها ثيابها» أي ضمتها وجمعت أطرافها لثلا

(١) في الأصل : تشفع .

(٢) في الأصل : بالفاء .

(٣) في الأصل بالفاء . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١١٧٥ رقم ٨٣/ ١٥٣٦) .

(٤) في الأصل : الجيم . تحريف .

تنكشف . وأصل الشك النظم و[الإنفاذ]^(١) يقال : شككت الفارس بالرمح ، والثوب بالخلال أشكه شكاً .

قوله : «ثم شَنَّ الغارة» معناه فرقها ، والشَّن : الصب على غير استواء ، وهو بالسين المهملة بالضد وقد تقدم .

قوله : «فقال : شأهت الوجوه» أي قُبِحت ، يقال : شاه يشوه شَوْهًا ، وشَوَّهه (ق ٩٦-ب) الله أي قَبَّحَه .

قوله : «كيف يفلح قوم شَجُّوا نبيهم» يقال : شَجَّه (يَشُجُّه)^(٢) شَجًّا : جرحه في رأسه . والشَّجَّاج في الرأس خاصة والجرح في سائر الجسد .

قوله : «شاكئ السلاح» هو مقلوب شائك ، أي سلاحه ذو شوكة وجِدَّة ، ويقال : شائك للسلاح ، وشاكي السلاح ، وشاكُّ السلاح أي السلاح مجامع له ، وشاكُّ في السلاح والشكَّة .

قوله : «أو رجل في شَعَفَة» الشَّعَفَة - بعين مهملة - واحدة الشَّعَف وهو رءوس الجبال .

قوله : «يكره الشُّكَّال من الخيل» فسر في كتاب مسلم بأن يكون التحجيل في رجل ويد على خلاف وقد فسر به بذلك غير واحد . وقال القاسم بن سلام^(٣) : هو أن (يكون)^(٤) ثلاث قوائم محجلة (وواحد مطلق)^(٥) وبعكس هذا ، ولا يكون المنفرد إلا رجلًا ، أخذ من شكَّال الإبل وكذلك يكون .

قوله : «فشكر الله له» أي شكر الله لهذا الفعل الذي ألهمه إليه ،

(١) في الأصل : الإنفاذ .

(٢) بضم الشين وكسرها . انظر اللسان (شجج) .

(٣) غريب الحديث (١/٣٨٥) .

(٤) في الغريب : تكون .

(٥) في الغريب : وواحدة مطلقة .

وكذلك ثبت بنصب المكتوبة^(١) ، وقد رأيت ل بعضهم برفعها ، والشكر من الله - تعالى - معناه القبول .

قوله : «اشحذوها بحجر» أي حذّوها ، شَحَذَ يَشْحَذُ شَحْذًا إذا حَدَّ .

قوله : «أصبت شارفًا مع رسول الله ﷺ» أكثر ما يقال شارف للأثنى المسنة من الإبل ، وقد قال بعضهم : يقال للذكر والأثنى . وجمعه شُرْف ، ومنه قوله : للشُّرْفُ النَّوَاء .

قوله : «فإذا هم شرب» الشَّرب - بفتح الشين - : الجماعة مجتمعون على الشراب .

قوله : «ثم جاء رجل مُشْعَانٌ» أي ثائر شعر رأسه متفرق ، يقال : رجل مُشْعَانٌ ، وشعر مشعان ، وقد فسر بأنه الطويل الشَّعِث .

قوله : «أمر بتشميت العاطس» التشميت - بالشين والسين - : الدعاء ، ثم خص به الدعاء للعاطس بالرحمة بعد الحمدلة .

قوله : «إذا انقطع شئع نعل أحدكم» الشَّع : الشراك الذي يدخل بين الأصابع ، وجمعه أشساع وشُسُوع^(٢) أيضًا .

قوله : «المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور» المتشعب : الذي يدعي الشَّع وهو جائع ، وهو ها هنا مَثَلٌ ، والمراد بالمتكبر بما ليس عنده أو بما لم يملك كلابس ثوبي زور لا [يبقى]^(٣) له الثوبان ، وكذلك الآخر لا يصح له ما ادعى . قوله : «فشام السيف» معناه : أغمده ها هنا ، ويقال : شام السيف بمعنى سلّه ، فهو من الأضداد ، شام يَشِيمُ شَيْمًا : أغمد وسل . والشَّيم في غير هذا النظر إلى البرق .

(١) كذا في الأصل !! والمراد بنصب الهاء ، والله أعلم .

(٢) في اللسان (شع) : الجمع شُسُوع لا يُكْسَرُ إلا على هذا البناء .

(٣) في الأصل : تبقى .

قوله : «كان أهل الكتاب (يَسْدِلُون)»^(١) أشعارهم» أي يرسلون شعورهم ، وأشعار جمع (شَعْر)^(٢) على حد (نَهْر)^(٣) وأنهار .

قوله : «أشْكَل العين» فسر في كتاب مسلم فقيل : طويل (ق٩٧-أ) شق العين ، والشُّكْلَة : حمرة يسيرة يُشْرِبُها بياض العين .

قوله : «لو شئت أن أعد شَمَطَاتٍ كن في رأسه» أي شيباته ، كذا فسرهُ المفسرون ، وحقيقته أن يكون الشَّمَطَاتِ المواضع التي اختلط فيها البياض بالسواد ؛ لأن الشَّمَطَ اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ، وقد يكنى عن أجزاءها - وهي الشَّعَرَاتِ البيض - بالشَّمَطَاتِ فينقطع عليه التفسير الأول ، قال الأصمعي : إذا رأى الرجل البياض في رأسه فقد اشمطَّ .

قوله : «وقد سئل عن شَيْب رسول الله ﷺ : ما شأنه الله ببيضاء» من فهم منه أن الشيب شَيْنٌ فقد بعد وطاح ؛ لأنه قد صح أنه كان في لحيته الشيب ، وإنما معناه أنه أراد أن يقول نعم شاب ولكن الشيب حسن وخصوصاً بشيبه ﷺ وإنما أراد أن يقول ما جعل الله الشيب له شَيْنًا قط ؛ لأن الشيب إنما يكون شَيْنًا عند من لا يوقره ولا ينزهه عن الأفعال القبيحة .

قوله : «في شِراجِ الحَرَّةِ التي يسقون بها النخل» الشَّراج : جمع شَرْج وهو مسيل الماء من الحَرَّةِ إلى السهل ، ويجمع شَرْج على معنى شُرُوج أيضًا .

قوله : «فخرج شَيْبًا» الشَّيْصُ : رديء التمر الذي يبس قبل نضجه .

(١) بضم الدال وكسرها . انظر صحيح مسلم (٤/١٨١٧-١٨١٨ رقم ٢٣٣٦) .

(٢) بفتح العين وسكونها . انظر اللسان (شعر) .

(٣) بفتح الهاء وسكونها . انظر اللسان (نهر) .

قوله : «شجروا فاهًا» معناه فتحوه يقال : شَجَرَ يَشْجُرُ ، وقد يطلق الشَّجْرُ على الفم توسعًا .

قوله : «فأشخص بصره إلى السقف» أي مده ورفع ، وكذا شَخَصَ البصر أيضًا ارتفع ، وشخص الرجل في كذا ومن بلد إلى بلد إذا سار ، وشَخِصَ بالأمر - بكسر الخاء - إذا أفلقه .

قولها : «وإذا شَرِبَ اشتَفَّ» أي لم يترك في الإناء شيئًا ؛ لأن الشُّفَافَةَ هو ما يبقى في الإناء ، فإذا استوعب الشفافة شربًا استفرج الجميع .

قولها : «شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ» الشَّجُّ : الجَرَحُ ^(١) . والفَلُّ : الكسر ، وهو أيضًا أخذ المال ، تقول هو إما أن يشُجَّ أو يُفْلَ أو يجمع كل ذلك ، تدمه بحاله .

قولها : «وجدني في أهل غُنَيْمَةٍ بشق» ^(٢) بفتح الشين وكسرهما : موضع معروف . وقولها : «في أهل غُنَيْمَةٍ» تشير (إلى) ^(٣) فقرها أنهم لا إبل لهم ولا خيل إنما هم أرباب غنم لا غير .

قوله : «ومضجعه كَمَسَلِ الشُّطْبَةِ» وهي ما يُشْطَبُ من الجريد ، وشَطْبُهُ شقه دقيقًا لينسج منه الحصر ، يقال : شَطَبْتُ الجريد شَطْبًا ، و[أرادت] ^(٤) مهفهف ضامر لكون مضجعه إما كالشُّطْبَةِ في ضيق عرضها

(١) قال في النهاية (شجج) : الشج في الرأس خاصة في الأصل ، وهو أن يضره شيء فيجرحه فيه ويشقه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء .

(٢) قال في النهاية (شقق) : يروى بالكسر والفتح ، فالكسر من المشقة ، يقال : هم بشق من العيش إذا كانوا في جهد . وأما الفتح فهو من الشَّقِّ : الفصل في الشيء ، كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشَّقِّ في الجبل . وقيل : شَقَّ اسم موضع بعينه .

(٣) تكررت بالأصل .

(٤) بالأصل : أراد .

أو كموضع الشطبة ، وقولهم : جارية شَطْبَة أي طويلة ليس من هذا في شيء .

قولها : «ركب شَرِيًّا» أي فرسًا [يافعًا]^(١) ، يقال : شَرِيَ (ق ٩٧-ب) الفرس واستشري إذا لَجَّ في الجري ، وكذلك الرجل إذا لج في الأمر ، وشَرِيَ الأمر والحرب يشريها أيضًا . وقد قيل فيه : ركب فرسًا خيارًا عتيقًا من قولهم : شَرَاة المال و(شراية)^(٢) يريدون خياره . قوله : «فإنهم قد شَنِفُوا له» أي أبغضوه ، يقال : شَنِفَ له يَشْنَف شَنْفًا ، والشَنِف : المُبْغِض .

قوله : «شيمته الوفاء» أي خُلِّقه وطبعه ، وجمع شِيمة شِيَم . قوله : «وله شارة حسنة» الشَّارَة والشَّوَار : اللبسة والهيئة الحسنة . ورجل شَيَّر . وشوار البيت : متاعه^(٣) . والشُّورة : الجمال ، وأيضًا الخجل .

قوله : «و[تشنجت]^(٤) الأصابع» [الشَّنَج]^(٥) : التقبض . وقوله : «إذا تقرب إلى عبيد شبرًا تقربت إليه ذراعًا . . .» إلى آخر الحديث ، كله مجاز ومعناها كلها جازيته ، ثم أخرج الجزاء بلفظ الفعل للمطابقة والإعجاز وأعطى على كل فعل ما هو أكثر منه من الجزاء ، والمقصود مَن تقرب إلى رضاي بالطاعة جازيته بالثواب وكان ثوابي أسرع من طاعته وأكثر^(٦) .

(١) مشتبهة بالأصل ، ولعل المثبت هو الصواب .
(٢) كذا بالأصل ، وفي المشارق (٢/ ٢٥٠) : شَرَاة المال وسراته بالشين والسين : خياره .

(٣) في القاموس (شور) : الشوار مثلثة : متاع البيت .

(٤) في الأصل : تشبحت . والمثبت من صحيح مسلم .

(٥) في الأصل : الشبح .

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها في الأصل .

قوله : «يُسَبَّبُ بأبيات له» يقال : شَبَّبَ الشاعر بالمرأة يُشَبِّب تشبيباً إذا ذكر في شعره محاسنها .

قوله : «يَشْرَبُونَ وينظرون» أي يتشوفون ويتطاولون رافعي رءوسهم يقال منه : اشْرَبَّ يشْرَبُّ [اشرباً] ^(١) .

قوله : «والشَّنْظِير الفاحش» الشَّنْظِير السيئ الخلق المتفحش ، ويقال : بالذال ، وهي لغة أو لُثْغَة ، ويقال : شَنَظَرَ القوم أي آذاهم بلسانه وأخذ في عرضهم .

قوله : «فيشترط المسلمون شُرْطَةً للموت» بضم الشين وسكون الراء ، قيل في تفسيرها : أول طائفة من [الجيش] ^(٢) يبادر الوقعة ويشهدها . ومن كلامهم : أشرطت الرسول أي أعجلته ، وقد يكون من هذا . واشترط الرجل من إبله وغنمه جزءاً إذا أعدها للبيع ، وأشرط نفسه لكذا أي أعلمها وأعدها ، وقد يكون من هذا أيضاً . والشَّرْط : الشريف وجمعه أشراط ، وقد يكون منه على بعد فقلما يتقدم في هذا إلا أهل الهمم العالية والنفوس الأبيّة . والشَّرْط أيضاً : الرِّذْل وهو من الأضداد . قوله : «فأمر الدجال به فشُبِّحَ» معناه مُدَّ ، يقال : شَبَّحَ يَشْبَحُ : مدّ . ورجل مشبوح الذراعين وشَبِّحهما أي عريضهما .

وقوله : «خذوه فشبحوه» أي ^(٣) وأحسبه صحف وحرف ، وصوابه «خذوه فاشبحوه» كالأول ، والله أعلم .

= وقد تقدم مراراً بيان عقيدة أهل السنة في مثل هذا ، وأننا ثبت لله - تعالى - ما أثبتة لنفسه وما أثبتة له رسوله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ، والله أعلم .

(١) في الأصل : اشْرَبَّاشاً . والمثبت من اللسان (شرب) .

(٢) في الأصل : الجنس .

(٣) كذا بالأصل .

حرف الهاء

قوله : «أهويت لأقتله» معناه ملت إليه ، وفي «الأفعال»^(١) : هَوَى بالسيف وأهوى أي أماله . ولا يبعد أن يكون معدًى بالهمزة من هوى إذا سقط من قريب ، وأهوى إذا سقط من بعيد^(٢) .

قوله : «ثنية هرشى» هَرَشَى (ق٩٨-أ) جبل بتهامة قريب من الجحفة يسلك المار إلى الشام عليه .

قوله : «[فيهمون]^(٣) لذلك» أي يصيبهم هم ، من قولهم : أهمني الأمر . وكذلك من روى «فيهتمون لذلك» ومن روى «فيلهمون لذلك» أي يلهمون لما (بعد)^(٤) من الاستشفاع ، واللام في قوله «لذلك» ليست لام الجبر ولكنها لام السبب والعلة ، أي من أجل ذلك ، والإشارة بذلك لما أهالهم لا إلى الشفاعة ، والله أعلم . ومن روى «[فيهيمون]^(٥) لذلك» وهي قليلة فمعناه يذهلون ويتحIRON ويتيهون ، والهيام : داء يصيب الإبل فتهيم في الأرض [بلا]^(٦) مرعى . والهيام أيضًا كالجنون يصيب من الحب وغيره ، والهيام أيضًا شدة العطش .

قوله : «هِيَه» كلمة استزادة واستنباط جواب كإيه وقد ينونان .

(١) الأفعال للسرقي (١/١٣١) بنحوه .

(٢) في اللسان (هوا) : قال ابن الأعرابي : هوى إليه من بُعد ، وأهوى إليه من قرب .

(٣) في الأصل : فتهمون .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) في الأصل : فيهتمون .

(٦) في الأصل : إلا .

قوله : «كما بين مكة وهَجَرَ» هجر ، ويقال : الهجر : مدينة باليمن بينها وبين البحرين [عشر]^(١) مراحل وهي قاعدته .

قوله : «فجعل يهتف» أي يصيح وينادي ، ومنه قوله : «اهتف بالأنصار» .

قوله : «أناديهم ألا هلمَّ» ألا هلمَّ معناه تعال وأقبل وهو اسم لفعل الأمر الذي هو ما ذكر ، ومن العرب من يثني ويجمع الضمير فيه ويؤنث ويذكر وهم بنو تميم ، وأهل الحجاز بعكس ذلك .

قوله : «إذا قام يتهجد» يتفعل من الهجود ، وهو من الأضداد ، يكون النوم والسهر ، والمراد هاهنا قيام الليل ، وقال بعضهم : هجد نام وتهجد قام ، و[أنا]^(٢) بريء من عهدة هذا القول .

قوله : «أحب ما استتر به هَدَف» الهَدَف : كل مرتفع من بناء أو حائط أو جبل ، ولذلك سمي القِرطاس الذي يُتخذ [غرضاً]^(٣) : هدفاً ؛ لارتفاعه .

قوله : «سكت [هُنْيَةً]^(٤)» أي مدة وهو تصغير هَنَة فلذلك رواية من روى «هنية» بالهمز تحريف ، والصواب التشديد ، وقد رواه بعضهم «[هنية]^(٥)» وله وجه ، فالعرب تبدل من أحد المدغمين مثل ما قبله قالوا : حثث في حث ، ورقرق في رقق^(٦) .

(١) بالأصل : عشرة .

(٢) في الأصل : إذا .

(٣) في الأصل : عرضاً . والغرض : هو الهدف الذي ينصب فيرمى فيه .

(٤) في الأصل : هنية . ونص المؤلف على أنها تحريف . والمثبت من صحيح مسلم (٤١٩/١) رقم (٥٩٨) .

(٥) في الأصل : هنية . وانظر شرح مسلم (٩٦/٥) .

(٦) في اللسان (هنا) : هنية على إبدال الهاء من الياء في هُنْية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين .

قوله : «حتى تهوّر الليل» أي ذهب أكثره ، وهو مستعار لأن التهور الانهدام تقول : هَوَّرَت الحائط فتهوّر وانهار إذا هدمته . ويقال : وهّرته أيضًا فتوهّر وكذلك توهّر الليل . ويقال اهتوّر الشيء إذا هلك .

قوله : «فجعل [بعضنا]^(١) يهمس إلى بعض» أي يكلمه سرًا ، هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا إذا تكلم سرًا .

قوله : «هَذَا كَهَذَا الشُّعْر» أي سرعة كسرعة إنشاد الشعر ، وفي الحديث : «قلنا : نعم هذا يا رسول الله» والهِدُّ : السرعة في القراءة والكلام والقطع والضرب وغيره ، وأصله ما ذكر أولاً ثم قد يستعار .

قوله : «وَمَثَلُ الْمُهَجَّرِ كَالْمُهْدِيِّ بَدَنَةً» الْمُهَجَّرُ : الذي يجيء في الهاجرة ، يقال : هَجَّرَ يُهَجِّرُ ، وأهجر يُهَجِّرُ ، وتهَجَّرَ (ق ٩٨-ب) يتَهَجَّرُ . والهاجرة : نصف النهار ، ولذلك قيل : إن الساعات المذكورة في قوله : «من راح في الأولى» وما بعدها إنما عني به أجزاء الساعة السادسة . وقال آخرون : التهجير واقع على السير [بُكْرَةً]^(٢) . وزعموا أنها لغة لقريش ، والمعروف أن الهاجرة في نصف النهار .

قوله : «أُئِنِّعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا» أي : يجتنيها ، هَدَبَ الثمرة يَهْدِيهَا هَدَبًا : اجتناها .

قولها : «فَهَرُولٌ فَهَرُولٌ» الْهَرُولَةُ : عدو أعلى من السير السريع وأخفض من الإحضار ، والإحضار : الجري بسرعة .

قوله : «لَا هَا لِلَّهِ إِذَا» كذا روي ، ومنهم من روى «لَا هَا» مهموز وهو قليل ، وزعم المازني وغيره من أرباب الشأن أن الذي في كلام

(١) في الأصل : بعضها . والمثبت من صحيح مسلم (١/٤٧٢ - ٤٧٤ رقم ٦٨١) .

(٢) في الأصل : يكره . وفي اللسان (بكر) عن النضر بن شميل أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلى كل شيء . وذكر عن الأزهري أنها لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس .

العرب إنما هو لاها الله ذا ، وأن أصل الكلام : لا والله هذا ما أقسم به ، ثم جعلوا اسم الله بين «ها» التي للتنبيه وبين «ذا» الذي هو أداة الإشارة . وحكى عن السجستاني أن العرب تقول في القسم : لاها الله إذا . وأنها تهمز آخر حرف التنبيه وقال : إن القياس يرد الهمز .

قوله : «إنك إن فعلت هَجَمْتَ عيناك» هَجَمَت العين تَهْجُم أي غارت .

قوله : «حتى أهل مكة يهلون من مكة» الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، يقال : أهل إذا رفع صوته واستهل . ومنه : «ولا نطق ولا استهل» والمُهلُّ : موضع الإهلال . فأما أهللنا الهلال واستهللناه فمعناه رأيناه ، وأهلَّ الهلال : طلع واستهل أيضًا . وهلَّ هلاً إلا الأصمعي فإنه لم يعرفه ثلاثياً .

قوله : «والقمل يتهافت» أي يتساقط . وكذلك قوله : «يتهافتون في النار» يتساقطون .

قوله : «من كان معه هَذي فليهل بالحج» الهَذي اسم لما يُهدى إلى البيت . وقصره قوم على ما سيق من الجَل إلى الحرم ، وهو تكلف ممل ، هو له ولغيره ، ويقال منه : هديت وأهديت .

قوله : «[لا]^(١) يستطيعون يطوفون بالبيت من الهُزال» الهُزال : الضعف . وقد هَزَلَ يَهْزِلُ هُزْلاً وهُزْلاً أي ضعف .

قوله : «فما زال يسير على هَيْئته» أي على رِفقه ، أي على الحالة أو المشية الهينة ، وأصلها التشديد ثم خفف كما قالوا : مَيَّت ومَيَّت ويروى : «على هَيْئته» أي على صفة مشيه المعهود لم يزد عليه شيئاً .

قوله : «أي هتاه» معناه يا هذه ، ويقولون : يا هنة مفتوح النون

(١) من صحيح مسلم (٢/٩٢١ - ٩٢٢ رقم ١٢٦٤) .

ويا هَتَاهُ بسكونها ، وزعم بعضهم أنهم يقولون : يا هتوه . ويقال للرجل : يا هَنَاهُ بمعنى يا هذا ولا يقال إلا في النداء خاصة .

قوله : «وما يَهْجُهم قبل ذلك شيء» أي ما يحركهم ولا يبعثهم عليها [هاج]^(١) يهيج إذا بعث على (ق ٩٩-أ) الشيء .

قوله : «فقلت : هَهْ هَهْ» حكاية صوت المغني الذي قد هُدَّ وانقطع نفسه أوكاد .

قوله : «فلما رأينا جدر المدينة [هَشَشْنَا]^(٢) إليها» بكسر الشين وفتحها ويروى «هشنا إليها» بسكون الشين وفتح الهاء وكسرهما أيضاً على التخفيف كما قالوا : [ظَلَّتْ في ظِلَّت]^(٣) وكما قالوا : لم يلد له أبوان في يلد ، ويقال : هاش وهش بمعنى فُلِقَ وجف .

قوله : «وإنما معه مثل هُدْبَة الثوب» هي واحدة الهُدْب ، والأهداب : أطراف الثوب التي تبقى من السدى غير ملتحمة .

قول أبي [الصهباء]^(٤) لابن عباس : «هناة من [هناثك]^(٥)» أي شيء من فتاويك المنكرة ، كذا أراد ، والهناة^(٦) : الخصلة من الشر تكون في الرجل . وقوله : «ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ» أي شرور .

قوله : «الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ ربا إلا هَاءَ وهَاءَ» بهمزة مفتوحة بعد الألف

(١) بالأصل : هائج .

(٢) في الأصل : هشنا . والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٠٤٧ - ١٠٤٨ رقم ١٣٦٥) .

قال في النهاية (هشش) : هَشَّ لهذا الأمر يَهْشُ هشاشة إذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف .

(٣) في الأصل : طلب في طلب . وانظر المشارق (٢/٢٧٢) .

(٤) في الأصل : الضياء . والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٠٩٩ رقم ١٤٧٢ / ١٧) .

(٥) في الأصل : هناك . والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٠٩٩) .

(٦) في النهاية (هنا) : هنات واحدها هَنَتْ . وقيل : واحدها هَنَّة . اه مختصراً .

كذا رواه متقنو هذا الشأن ، وقد روي «ها وها» مقصوراً مهموزاً والمتفق عليه ما بدئ به . قال الخليل^(١) : هي كلمة تقال عند المناولة . وقال بعضهم : معناها خذ ، كأن كل واحد من المتقابضين يقول للآخر خذ فحكى ذلك . وقيل : الثانية بمعنى هات ، قيل : وأصلها هاك أبدل من الكاف همزة وجعلت حركة الكاف للهمزة التي عليها . ولهذه اللفظة أوضاع آخر منع من استقصائها الغرض المذكور قبل .

قوله : «ما شأنه أهجر استفهموه» هو استفهام على جهة التقرير والإنكار كما تقول للرجل : اطلب من زيد مالك أعدم أي هو غني ، واسأل عمراً عن كذا أجهله ؟ معناه هو عالم به ، وكذلك «أهجر» معناه ليس به هجر بل هو على أول من شأنه وفهمه لم يصبه هجر ؛ لأن الهَجَرَ الهذيان ، ولا يليق به في صحة ولا مرض ولا نوم ولا يقظة ولا في حال من الأحوال صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشرف وكرم . وكذا ثبت الرواية عند كافة رواة الحديث وأهل الإتيان منهم إلا أبا ذر فإنه روى «هَجَرَ» على ما لم يسم فاعله . وقد حكى عن غيره «هَجَرَ» وفي كتاب مسلم من طريق إسحاق «يَهْجُرُ» ويحتمل أن يكون هَجَرَ وَيَهْجُرُ على إرادة الهمزة وحذفها تخفيفاً ، والعرب تفعل هذا كثيراً ، فيكون استفهاماً كالأول ، ويحتمل أن يكونا من الهَجَرَ لا من الهُجَرَ أي هَجَرَ الدنيا ورَغِبَ عنها وأقبل على الآخرة [فكنى]^(٢) بذلك عن الموت إذا [النبى]^(٣) لا يموت حتى يخير . وهَجَرَ الشيء : تركه . والهجرة من ذلك وهي ترك موضع لموضع ، ودين لدين ، ومذهب لمذهب ، وأشباه ذلك .

(١) العين (١٠٢/٤) .

(٢) في الأصل : فكما .

(٣) في الأصل : الفتى .

قوله : «ومنعًا وهات» قوله : «هات» كلمة معناها ناولني أو أعطني (ق ٩٩-ب) وهي اسم لفعل الأمر كما ترى ، ومعنى الكلام أنه يكره لنا الشح والحرص على كثرة الطلب .

قوله : «فاتوه يُهَرَّعون» أي يُسرعون ، هَرَوَلَ يُهَرَوِلُ^(١) إذا أسرع في مشيه .

قوله : «ألا تسمعنا من هُنَيَاتِكَ» أي من أخبارك ، ويقال : هُنَيَّات أيضًا بهاءين ، وَهُنَيَّات جمع هُنَيَّة مصغرة هَنَّة .

قوله : «يُهَرِّقُوهَا» و«أَهْرِيقُوهَا» و«أَهْرِقْتُ» «أَهْرِيقُ» يقال : هَرَأَق وأَرَأَق بمعنى ، وقيل : الهاء من هَرَأَق بدل من الهمزة لما يلزم (من)^(٢) وقوعها في المضارع بين ياء وكسرة . وقالوا : يُهَرِّق ، ولم يقولوا : يوريق لما وقع البدل من الهمزة ، ويقال : [أَهْرِقَ]^(٣) الماء يُهَرِّقُهُ إَهْرَاقًا على أَفْعَلْ يُفْعِلُ إِفْعَالًا ، ومنه في الخمر «فَأَهْرِقُهَا» ويروى «فَأَهْرِقُهَا» وقالوا : [أَهْرَأَقَ]^(٤) يُهَرِّقُ إَهْرِيْقًا كما قالوا : أَسْطَاعَ [يُسْطِيعُ]^(٥) إِسْطِياعًا فجعلوا الهاء والسين عوضين من ذهاب حركة عين الفعل .

قوله : «كلما سمع هَيْعَةً» الهَيْعَةُ : صوت الفزع الخائف . يقال : هَاعَ يَهْيَعُ هُيُوعًا وَهَيْعَانًا إذا جَبَنَ وخاف ، ويقال : هَاعَ يَهَاعُ إذا جَاعَ أو تَهَوَّعَ^(٦) .

(١) كذا بالأصل . وتصريف الفعل هُرِعَ وأهرع يُهرع .

(٢) تكررت بالأصل .

(٣) في الأصل : أهرأق . ويشهد لما أثبتنا قوله : على أفعل . وفي اللسان (هرق) : أَهْرِقَ الماء يُهَرِّقُهُ .

(٤) في الأصل : الهراق .

(٥) في الأصل : يسطاع . والمثبت من اللسان (هرق) .

(٦) في اللسان (هيع) : هَاعَ يَهَاعُ وَيَهْيَعُ : جَبَنَ وَفَزَعَ . وفيه : هَاعَ الرجل يَهْيَعُ وَيَهَاعُ : جَاعَ فَجَزَعَ وشكا .

قوله : «ولا هامة» الهامة طائر معروف كان بعض العرب يتشاءم به وبعضها يتيمن به .

وقيل : إن الهامة طائر كان يخرج من رأس المقتول فيقوم يصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ، ومنه قول الشاعر :
يا عمرو إن لا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة اسقوني
وقال بعضهم : تخرج دودة وتنقلب طائرًا ويزعمون أن عظام الموتى
تصير هامًا فنفي الإسلام ذلك كله .

قوله : «حين يَهْب من نومه» أي يستيقظ ، هب النائم يَهْب إذا استيقظ . وهبت الرِّكَّاب إذا ثارت من مناخها مسرعة .
قوله : «تهيينني ولا تهيين» بتاءين ثنتين فيهما وبياء واحدة ومعناه توقرنى وتراعيينى . والهية : الوقار .

قوله : «هَنْ مثل الخشبة» كناية عن الفَرْج ، وقيل : اسم للفَرْج .
قوله : «إذا قال الرجل : هلك الناس فهو أهلكهم» أي هو الذي أخبر عنهم بالهلاك ولم يهلكوا لقوله ، ويروى «أهلكهم» بضم الكاف على أنه اسم ، أي هو أشدهم هلاكًا .

قوله : «فأنا أحمل في هودجي» الهودج : مَرَكَب من مراكب النساء مُقَبَّبًا كان أو غيره ، وبعض العرب يقولون : فودج بالفاء .

قوله : «لم يُهْبَلْن ولم يَغْشَهَنَّ اللحم» هكذا (ق ١٠٠-أ) قيدته ورأيته لم «يُهْبَلْنَ» على ما لم يسم فاعله ، ومعناه لم يكثر عليهن اللحم فتثقل أبدانهن ويتهيج ، يقال : هَبَّله اللحم وأهبله إذا كَثُرَ عليه .

وقد روى بعضهم «لم يهبلن» بفتح الياء والباء وتضم الباء أيضًا ، ولا أعرفه ولا يتوجه له في فهمي وجه صحيح ، وروي في غير هذا لم «يهيجهن اللحم» ومعناه معنى الأول .

قوله : «حتى يهيج» أي [يبس]^(١) يقال : هاج [النبات]^(٢) إذا يبس .

قوله : «فجاء رجل ليس هجيره إلا يا عبد الله» الهَجِيرى - بكسر الهاء ، والجيم وشدها - العادة والدأب . يقال : هَجِيرى وهَجِيرى وهَجِير بمعنى واحد .

قوله : «بين مهرودتين»^(٣) في قصة الدجال في نزول عيسى ﷺ : «بين مَهْرُودَتَيْنِ» يحتمل أن يكون بين ثوبين مشقوقين من قولهم : هَرَدَ إذا شق . والهَرْدُ : الشق . يقال : هرد القصار الثوب : شقه . وقد يكون بين شقين ملتحقاً بهما أو حلتين ، والأول أبين . ويحتمل أن يريد بين مصبوغين بالهَرْد وهو العروق الصفر ، والعروق الصفر يكنى به الكُرْكُم وقد يعنى به الزعفران^(٤) أيضاً . وقد روي بالذال المعجمة وأريد المعصفر ، فيلزم أن يكون الهرد بالوجهين معاً . وقد روي «بين مهرودتين» وليس بشيء ؛ لأنه إنما يقال : هَرَيْت العمامة خاصة : شققته^(٥) . ولو كان منها لقال بين (مهرويتين)^(٦) وأكثر ما يكون الهرد للإفساد .

قوله : «فلقينا دابة أھلب» أي كثير الشعر ، وكذلك فسر في الأصل ، والهُلْب : شَعَر الخنزير الذي يُخْرَز به ، واحدته هُلْبَةٌ ، هذا

(١) في الأصل : يلبس .

(٢) في الأصل : الثياب .

(٣) كذا بالأصل ولعل الأنسب حذفها .

(٤) زاد بالأصل : و .

(٥) في النهاية (هرد) : هَرَيْتُ العمامة إذا لبستها صفراء . وفي فقه اللغة للثعالبي :

ثوب مهري إذا كان مصبوغاً بلون الشمس ، وكانت السادة من العرب تلبس العمامم المَهْرَاءَ وهي الصفر . وكذلك في اللسان مادة (هرد) .

(٦) بالأصل بدون نقط يائه الأولى .

أصله . وما غلظ من شعر الذنب أيضًا . والأهلب : الفرس الكثير الشعر . وتقول : هَلَبْتُ الفرس أهلبه إذا [تفتت]^(١) هُلبه .

قوله : «بعثت أنا والساعة كهاتين» يعني السبابة والوسطى ، قيل : معناه أنه بقي من مدة الدنيا من مبعثه مثل زيادة الوسطى على السبابة وذلك السُّبُع ؛ فإننا إذا ذرعنا السبابة وجدت مساوية لسته أسباع الوسطى ، وينبغي أن تكون الزيادة ألف سنة فتكون مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، ووجه ذلك أن الله - تعالى - قال في كتابه : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾^(٢) وقال رسول الله ﷺ : «إذا صلحت أمتي فلها يوم ، وإن فسدت فلها نصف يوم» وقد زادت على خمسمائة سنة التي هي نصف يوم فلا بد من تمام اليوم . (ق-١٠٠-ب) فعلم من هذا أن مدة بقاء الدنيا من مبعثه ألف سنة والله أعلم ؛ لأن اليوم ألف سنة ، ونسبتها لما بقي نسبة زيادة الأصبع الوسطى على السبابة أي الوسطى بجملتها^(٣) .



(١) في الأصل : تبعت . والتصويب تبعًا للسان .

(٢) الحج : ٤٧ .

(٣) قال القاضي أبو بكر بن العربي : قيل الوسطى تزيد على السبابة نصف سبعة ، وكذلك الباقي من الدنيا من البعثة إلى قيام الساعة . قال : وهذا بعيد ولا يُعلم مقدار الدنيا فكيف يتحصل لنا نصف سبع أمد مجهول ! فالصواب الإعراض عن ذلك . انتهى من فتح الباري (٣٥٨/١١) .

وإنما حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها ، والله أعلم .

حرف الواو

[قول]^(١) يحيى بن يعمر : «يَكُلُّ الكلامُ إليَّ» أي يصرفه ويعرض لي فيه .

قوله ﷺ : «وعليكم بالموَكِّي» بضم الميم وفتح الكاف - إنما يريد السَّقاء الرقيق المربوط على فمه . وكذلك قوله : «أوَكُوا السَّقاء» أي اربطوه . وقوله : «العَيْنانِ وَكَاءُ السَّه» . وقوله : «لا تُوكِي فَيُوكِي عليك» من هذا ، أي لا تربطي مالك وتمنعي منه الواجب فيه وتكثرينه فَيُقْتَرَّ الله رزقك ، وخرج الجزاء بلفظ الفعل على عادة لعرب . وقوله : «اعرفِ وَكَاءَهَا» أي رباطها . وأصل الوكاء الحبل أو السَّير يربط به . والمُوكَأُ من الأسقية المربط بالوكاء .

قوله : «الخَيْلاءُ فِي أَهْلِ الوَبَرِ» هم أرباب الإبل . ويقال : أهل الوَبَر : سكان البوادي ، وأهل المَدَر : أهل الحواضر .

قوله : «ويجكم أو ويلكم» قال علي : الويح من الرحمة والويل من العذاب . فويح لمن وقع في مكروه لا يستحقه ، وويل لمن وقع في مكروه يستحقه . الخليل^(٢) : [وَيَّ]^(٣) كلمة [تعجب]^(٤) . ومنه قولهم : (وَيَلُّمُهُ)^(٥) . الفراء : وي لفلان أي حزن لفلان ، ثم وصلتها

(١) في الأصل : قوله .

(٢) العين (٤٤٢/٨) .

(٣) في الأصل : وفي .

(٤) في الأصل : يعجب .

(٥) بضم اللام وكسرهما كما باللسان (ويل) .

العرب باللام وقدرتها منها فأعربت كلمة واحدة .

قوله : «السبع الموبقات» أي المهلكات ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَوَّيُّوْنَهُنَّ يَمَّا كَسَبُوْنَ﴾^(١) وكذلك قوله : «الموبق بعمله» وقيل : الموبق : المحبوس للعقاب .

قوله : «يتوجأ بها في نار جهنم» أي يضرب نفسه ، وينطلق على الطعن والشق . وحكي عن الخليل : وجأه أي ضرب عنقه .

قوله : «ما وَسَّوَسَتْ به أنفسها» ووسوسة الشيطان . الوسوسة : حديث النفس وحركتها له . ووسواس الحلي : حركته وصوتها . وهذه الحركة تختلف أسبابها وعبر عن قرائن الأحوال .

قوله : «أثرها كالوكت» بفتح الواو وسكون الكاف - : الأثر [القليل]^(٢) ويقال : للبصرة : توكت إذا ظهر فيها قليل إرطاب ، ويقال لذلك الإرطاب : التوكيت .

قوله : «وقني من عذاب القبر» معناه امنعني ، وهو دعاء من وقى بقي بمعنى حمى ومنع .

قوله : «يوشك أن يكسر الصليب» أي يسرع ، أوشك الأمر فهو وشيك إذا أسرع .

قوله : «ولإنما كان الذي أوتيت وحياً» أي إعلاماً . والوحي للأنبياء معناه الإعلام (ق ١٠١-أ) وهو على أنواع ليس هذا موضع ذكرها ، والوحي لغير الأنبياء يكون إشارة وإلهاماً وأمرًا .

قوله في الإسراء : «ف قيل : وقد بعث إليه» يحتمل أن يكون المراد أو قد بعث إليه ، ثم حذف همزة الاستفهام ، والعرب تفعل ذلك

(١) الشورى : ٣٤ .

(٢) في الأصل : العليل .

كثيرًا ، ويحتمل أن يكون الواو واو الحال والجملة حالًا ، كأنه لما قيل له : ومن معك ؟ قال : محمد . قال المخاطب : هو معك وقد بعث ؟ أي مبعوثًا إليه ثم حذف .

قوله : «من عهود ومواثيق» المواثيق جمع ميثاق وهو [مِفْعَال]^(١) من وَثَقَ ، والموثق : القوي ، فالميثاق كناية عن العهد القوي المحكم ، أصله موثاق فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كميعاد وميقات .

قوله : «فدعا بوضوء» الوضوء بفتح الواو اسم للماء ، وبالضم اسم للفعل ، وكذلك الطهور والغسل . وقال الخليل : الوضوء بفتح الواو فيهما . وأنكر الضم .

قوله : «ومعه مِيضَاءُ» أي ما يُتَوَضَّأُ به ، وهي مِفْعَلَةٌ من الوضوء ، أصلها موضأة ، قلبت واوها لانكسار ما قبلها ، كمِلْحَفَةٍ من الالتحاف ، ومِفْزَعَةٍ من الفزع .

قوله : «حتى توارى» أي تغيب .

قوله : «إِذَا وَلَغَ^(٢) الكلب» الولوغ - بضم الواو - : شرب ما يَلْتَقِعُ من الحيوان ولا يَشْتَفُ كالسَّبُعِ والهَرِّ والكلب ، وقد رواه مالك : «إِذَا شَرِبَ» وتفرد به ، وحكى القاضي^(٣) أبو الفضل عياض عن الخطابي أبي سليمان أحمد بن محمد : فإذا أكثر فتح الواو من الولوغ ، وعلى ما ذكره عهده .

قوله : «حتى يكون كالْوَفْرة» هي من الشعر ما يبلغ شحمة الأذن .

(١) في الأصل : مثقال .

(٢) بفتح اللام وكسرهما كما في اللسان (ولغ) .

(٣) مشارق الأنوار (٢/٢٨٦) .

قوله : «فسلوا الله لي الوسيلة» فسرهما في الحديث ، والوسيلة أيضاً ما يتقرب به المتوسِّل ، ولا يخرج عن الأول ، وتجمع وسيلة على وُسُل ووسائل أيضاً ، والواسِل : الراغب . يقال : وَسَّلَ وسيلة وتوسَّل أيضاً ، ومنه قوله : ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْنَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾^(١) والتوسل والتوسيل واحد .

قوله : «من وافق قوله قول الملائكة غفر له» يروى : «قوله قول» برفع الأول ونصب الثاني وبالعكس ، والموافقة يحتمل أن تكون الوقتية وأن تكون المثلية في الخشية والإخلاص والإقبال ، والأول أولى .
قوله : «فأوماً نبي الله» أي أشار ، يقال : أوماً يومئ إيماءً ، ووماً يماً ومماً لغة ، وقال (القناني)^(٢) الكلابي :
(فقلنا)^(٣) السلام [فاتقت]^(٤) من أميرها فما كان إلا ومؤها بالحواجب

ومن كلامهم : ذهب ثوبي فما أدري ما كانت وامئته . أي لا أدري من أخذه .

قوله : «مِنْ وَجَدَ أمه به» أي من حزنها لمكانه ، وتروى : «من مَوْجِدَة» بكسر الجيم . (ق ١٠١-ب) والمعنى واحد^(٥) ، وقد يكون من حبها له .

قوله : «أَوْجَزَ صلاة» أي [أشد]^(٦) اختصاراً في تمام .

(١) الإسرائ : ٥٧ .

(٢) في اللسان (وماً) : القناني .

(٣) في اللسان : فقلت .

(٤) في الأصل : فاتقت . والمثبت من اللسان (وماً) .

(٥) في اللسان (وجد) : المَوْجِدَة من الغضب ، والوَجْد من الغضب والحب والحزن .

(٦) في الأصل : اشتد .

قوله : «حتى نقول قد أَوْهَم» يقال : أَوْهَمَ الشيءَ : تركه ، وأَوْهَمَ من الحساب مائة ، ومن الصلاة ركعة . وحكى أبو الفضل عياض عن ثعلب : أَوْهَمَ في صلاته إذا [أسقط]^(١) منها شيئاً .

قوله : «يلعب به ولدان المدينة» جمع وليد ، وهو الصغير من بني آدم .

قوله : «حين وَجَبَت الشمس» معنى وجبت سقطت .

قوله : «الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله» يقال : وَتَرَت الرجل أثره إذا تركته فرداً . وَوَتَرْتُهُ إذا نَقَصْتُهُ ، وكذلك إذا غصبته وظلمته . والوتر : الفرد ، ومنه قوله : «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً» (والوتر بفتح الواو والمصدر أي اسم الفعل)^(٢) ، فمعنى : «وتر أهله وماله» أفقدهم أو نقصهم . وقد قيل فيه أقوال غير ما قيل ها هنا هي موجودة في الكتب .

قوله : «كأنني أنظر إلى وَبِص خاتمه» أي بريقه ، يقال : بَصَّ الشيءُ وَوَبَصَّ أي بَرَقَ ، إلا في النار فقالوا : أَوْبَصَت النار إذا ظهر أول لهبها^(٣) ، والأرض : ظهر أول نبتها .

قوله : «عن مواقيت الصلاة» المواقيت جمع ميقات وهو الوقت بمعنى واحد .

قوله : «فإنما يرى وجهه ونصيحته» أي قصده ، وقد يريد جأه ؛ لأن الوجه يجيء بمعنى الجاء . ومنه قوله : «وكان لعلِّي وجه في الناس من أجلها» .

(١) في الأصل : سقط . والمثبت من المشارق (٢٩٧/٢) .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) في اللسان (وبص) : أبو حنيفة : وَبَصَت النار وَبِصًا : أضاءت .

قوله : « ما لم يُودِ فيه » يروى بـ دال مهملة ، هذا هو المشهور ، ومعناه لم يسيل منه وَذِيّ وهو ماء أبيض ، ويقال : وَدِيّ - بكسر الدال وتشديد الياء - ويقال : وَذِيّ وَوَذِيّ بـ ذال معجمة أيضاً ، وَوَذِيّ وَأُوَذِيّ إذا خرج منه الودي ، ومن رواه بـ ذال معجمة احتمل وجهين أحدهما الماء المذكور ، والآخر أن يكون من الإذاية .

قوله : « اللهم اشدّد وطأتك على مضر » المراد بالوطأة هنا العقوبة وشدتها والغلبة . يقال : وَطِئَ بنو فلان عدوهم إذا تغلبوا عليهم وأصابوا منهم . وقد حكى عن الداودي أنه قال : « اشدّد وطأتك » يريد الأرض ، فأصابهم الجذب .

قوله : « فإذا كان عند النداء الأول قالت وثب » أي نهض بسرعة وعزيمة ، وكذلك قوله : « فَهَمُّوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا » يقال منه : وَثَبَ يَثْبُ وَثْبًا .

قوله : « والطائفة الأخرى مواجهة العدو » يروى بكسر الجيم ورفع الهاء على أن يكون « مواجهة » خبر « الطائفة » الذي هو المبتدأ ، أي قد واجهتهم .

ويروى « مواجهة » بفتح الجيم ونصب الهاء على أنه ظرف أي موضع مواجهة العدو . وقوله : « والطائفة الأخرى وجاه العدو » منصوب على الظرف ، ويروى بكسر الواو وضمها . ومنه قوله : « فجلس (ق ١٠٢-أ) وجاههم » .

وقوله : « كان الناس يتطرفون في كل وجه » أي في كل قصد ووجه ووُجَاه (تجاه) ^(١) بمعنى واحد ومعناه في مقابلة العدو .

قول عمر : « والوضوء أيضاً » بالنصب هو معطوف بـ واو النسق على

(١) بضم التاء وكسرهما . انظر اللسان (وجه) .

ما أقربه الداخل على عمر حيث قال : إني أشغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء ، فلم أزد على أن توضأت . فأراد عمر تأنيبه على ترك التهجير وترك الغسل ، فكأنه قال : والوضوء أيضاً ؛ كأنه قال : جمعت ترك التهجير وترك الغسل ، أو جمعت الإبطاء والرواح ، أو تأخير الوضوء الذي لا يبلغ أجر الغسل كما لا يبلغ التأخير أجر التقديم ، أو يكون المعنى وفعلت الوضوء أيضاً كما فعلت الإبطاء بالرواح . وقد روي مرفوعاً وهو قليل ويكون مبتدأ محذوف الخبر للعلم به ، والمعنى : والوضوء أيضاً فعلك كما فعلت ما ذكرت من الاشتغال عن [الرواح]^(١) ولكنه بعيد جداً .

قوله : «ليتهين أقوام عن وذعهم الجمعات» الودع : الترك . وزعم النحويون أن العرب لم تستعمل من هذا النظم غير الأمر خاصة وهو قولك : دع ، وقالوا : (استغني بودع عن ترك)^(٢) . وقد جاء هذا المصدر من كلام رسول الله ﷺ وهو أفصح الخليفة . وقرئ في كتاب الله - تعالى - : ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾^(٣) مخففة الدال .

قوله : «فجعل يتوقص به» أي ينزو نزواً يقارب الخطو يقال : مر فلان وفرسه يتوقص به إذا زاد على السير ولم يجر .

وقوله : «فوقصته دابته» أي كسرت عنقه . وفي أخرى «فأوقصته» وكلاهما بمعنى ، يقال : وقص وأوقص ، وروي : «فأقصه» وهو قريب من ذلك .

قوله : «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الأوسق جمع (وسق)^(٤) ،

(١) في الأصل : الزواج .

(٢) في النهاية (ودع) : واستغنوا عنه بترك . اهـ . أي استغنوا عن مصدره بترك .

(٣) الضحى : ٣ .

(٤) بفتح الواو وكسرها . انظر اللسان (وسق) .

وتجتمع على أوساق ، والوسق : الجمع . يقال : وسق بمعنى ضم وجمع . قال الله - تعالى - : ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾^(١) ويقال : منه : أوسق . والأول أفصح وأعرف .

قوله : «وليس فيما دون خمس أواق صدقة» واحدة الأواقي أوقية وقد تخفف فيقال : أواقي والرواية بهما ثابتة .

قوله : «وأما الذي هي عليه وزر» أي ذنب ، والوزر أصله الثقل وجمعه أوزار . والذنوب أثقال - أعاذ الله منها - : ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾^(٢) وقيل لخدام الملك وزير لحمله الأثقال دونه .

قوله : «إنما الولاء لمن أعتق» مولى النعمة الذي يعتق ويقال له الولاء - بفتح الواو - ولمتولي الأمر القائم به الولاية - بكسر الواو وبتاء التانيث - ولولي الميراث الولاية - بفتح الواو - ويقال : لكل مولى (ق ١٠٢ - ب) وقوله : «لا يحل أن يتوالى مولى رجل مسلم بغير إذنه» يتفاعل من الولاء ، أي يتنازع ولاؤه . والمولى عليه - بضم الميم - المحجور عند الفقهاء ، والصواب المولى عليه .

قوله ﷺ : «الأنصار [و]»^(٣) مزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من عبد القيس [موالي]^(٤) دون الناس» المولى يكون المعتق ، والمعتق [الناصر]^(٥) والجار وابن العم ، والمراد ها هنا الأنصار والمعتقون قد نصره وأعتقهم من النار .

قوله : «ولا توعي فيوعي الله عليك» أي لا تجعل المال في وعائه

(١) الانشقاق : ١٧ .

(٢) العنكبوت : ١٣ .

(٣) من صحيح مسلم (٤/ ١٩٥٤ رقم ٢٥١٩) .

(٤) في الأصل : توالي . والمثبت من صحيح مسلم .

(٥) في الأصل : النار . والمثبت من اللسان (ولي) .

ترفعينه وجودي ، وأخرج الجزاء بلفظ الفعل للمقابلة كقوله : ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (٧) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (١).

قوله : «[مشرف]» (٢) الوجتين أي ناشز عظم الخدين مرتفعهما .
وكل واحد من الخدين يقال له : وَجْنَةٌ (٣) - بفتح الواو - وَوَجْنَةٌ - بفتح
الواو وكسر الجيم - وَوَجْنَةٌ - بضم الواو وسكون الجيم - وَأُجْنَةٌ (٤) -
بهمزة بعدها جيم ساكنة .

قوله : «فَوَحَّشُوا بِرَمَاحِهِمْ» أي رموها بعيداً ، فيحتمل أن يريد
رموها في الجانب [الوحشي] (٥) وقيل : هو الجانب الأيمن ، وقيل :
الأشأم .

قوله : «فتواكلنا الحديث» أي فوض كل منا لصاحبه وترك الكلام ،
يقال : وَكَلَّ الأمر لفلان يَكَلُّه وَكَلًّا ووَكُولًا ، ومنه قوله : «وَوَكَّلَ
سراثرهم إلى الله» إذا خليت بينه وبينه .

قوله : «إن وسادك لعريض» تنبيه للمخاطب على أن الخيطين
المراد بهما غير ما قصد ؛ لأنه جعل تحت وسادته عقالين ، والمراد
بالخيطين الليل والنهار ، والليل والنهار لا يسعان تحت وسادة .

قوله : «أرى رؤياكم تواطأت» معناه اتفقت ، يقال : تواطأ
[الرجلان] (٦) على كذا إذا اتفقا عليه .

(١) البقرة : ١٤ - ١٥ .

(٢) في الأصل : مسرف . والمثبت من صحيح مسلم (٢/٧٤١ - ٧٤٢) رقم
١٠٦٤ .

(٣) قال في النهاية (وجن) الوجنة : هي أعلى الخد . اهـ . وينظر اللسان (وجن) .

(٤) بضم الهمزة وكسرها وفتحها كما في اللسان (وجن) .

(٥) في الأصل : للوحشي .

(٦) في الأصل : الرجل .

قوله : «فَوَكَفَ المسجد» أي قَطَرَ سقفه ، يقال : وَكَفَ السقف يَكِفُ ، وَأَوْكَفَ يُوكِفُ أيضًا .

قولها : «فإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه» أي يطلب منه أن يضع عنه ويرفق به .

قوله : «ولا ثوبًا مسه [وَرَسَ]»^(١) [الْوَرَسَ]»^(٢) صبغ أصفر .

قوله : «وَقَتَ رسول الله ﷺ لأهل المدينة» أي حَدَّ وَعَيَّن .

قوله : «كأنِّي أنظر إلى [وَبِصَصَ]»^(٣) (المسك)^(٤) الطَّيْبُ و«[وَبِصَصَ]»^(٥)

خاتمه» أي بريق الطَّيْب والخاتم ، يقال : [أوبص (بيص)^(٦) وبيصًا]»^(٧) إذا بَرَقَ وبَصَّ بَصِيصًا أيضًا .

قوله : «وهو بالأبواء أو بودَّان» ودَّان : قرية من عمل الفُرع من المدينة ، وبينها وبين الأبواء قدر ثمانية أميال ، وبينها وبين هَرَشَى قدر ستة أميال .

قوله : «ومنا من تَوَرَّعَ» أي تَحَرَّجَ وكف نفسه وردها ، يقال : وَرَّعْتَ الإبل إذا رددتها عن الماء (ق ١٠٣ - أ) وورع^(٨) الرجل يرع - بالكسر فيهما - وَرَعًا وَرِعَةً أيضًا إذا اتقى وكف نفسه .

قوله : «فَوْفَقَ مَنْ أَكَلَهُ» أي دعا له بالتوفيق أو أخبره به عنه ، وقد

(١) في الأصل : ورش . والمثبت من صحيح مسلم (٢/ ٨٣٥ رقم ١١٧٧/ ٢) .

(٢) في الأصل : الورش .

(٣) في الأصل : وبيض . والمثبت من صحيح مسلم (٢/ ٨٤٧ رقم ١١٩٠) .

(٤) كذا بالأصل وليست في صحيح مسلم .

(٥) في الأصل : وبيض . والمثبت من صحيح مسلم (١/ ٤٤٣ رقم ٦٤٠) .

(٦) كذا بالأصل ، ولم أجدها بالمعاجم ، ولعلها مصحفة .

(٧) بالأصل جميعها بالضاد المعجمة .

(٨) في القاموس (روع) : ورع كَوْرٍث ووَجِل ووَضَعَ وَكْرُم .

رواه «رفق» بالراء ، وهي قليلة ولها معنى أي وصفه بالرفق وهو حسن التناول ، أي حسن فعله ، والأول هو الوجه .

قوله : «عام حجة الوداع» سميت بذلك لموادعة رسول الله ﷺ فيها (المكث)^(١) والحج وجمع المسلمين هنالك .

قوله : «حتى إن زمامها ليصيب مؤرك رحله» بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء . والمؤرك والمؤركة : الموضع الذي يثني الراكب رحله عليه أمام واسطة [الرَّحْل]^(٢) إذا مل من الركوب . وبعض الناس يروي (...)^(٣) وهو تحريف .

قوله في الفضل : «وكان وسيماً» أي جميلاً ، رجل وسيم وامرأة وسيمة ، والوسامة والوسام : الجمال .

قوله : «قد»^(٤) وهتتهم حمى يثرب» أي أضعفتهم . يقال : وهن الشيء أي ضَعُف . وهن غيره أي أضعفه ، ويقال : وهنت الشيء وأوهنته أي أضعفته .

قوله : «وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها» الميقات والوقت بمعنى كما أن الوعد والميعاد بمعنى .

قوله : «كان الناس ينصرفون في كل وجه» أي في كل قصد .
قوله : «أن أصلح ما وهى منها» أي ضَعُف ، وقد حرفه بعض الرواة فقال : «وهن منها» وإنما رأى «وهى» بياء في آخر الفعل فتوهمها نونا .

(١) كذا يمكن أن تقرأ .

(٢) في الأصل : الرجل . والتصويب من اللسان (زمم) .

(٣) كلمة مشتبهة بالأصل .

(٤) زاد بالأصل : وهن . والمثبت كما في صحيح مسلم (٩٢٣/٢ رقم ١٢٦٦) .

(٥) في القاموس : والفعل كَوَعَدَ وَوَرِثَ وَكَرَّمَ .

قوله : «اللهم إنا نعوذ بك من وَغْثاء السفر» أصل الوغْثاء الأرض [الدَّهْسَةُ اللبنة]^(١) التي يسوخ فيها الماشي ، يقال : مكان وَغْثٌ وبقعة وغْثاء : سهلة لبنة والماشي فيها يشق على الماشي . فاستعاذ من كل ما هو مثلها في المشقة في السفر ، والله أعلم .

قوله : «إذا أوفى على ثَنِيَّة» أي علاها وأشرف عليها .

قوله : «فعليه بالصوم فإنه له وجاء» الجواء - بكسر الواو - : رض الأنثيين وفساد هيتتهما ، يريد أن كثرة الصوم يوصل به من ردع الشهوة إلى مثل ذلك . وقوله : «فوجأت عنقها» معناه ضربت فيه ، وقيل : وجأت بمعنى طعنت .

قوله : «فوعِكت شهرًا» مرضت ، والوعك - ساكن العين ومفتوحهما - قيل : الحمى . وقيل : تعب السفر - وقيل : شدة الحر . وكل هذا مرض ، ومنه : «دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُوعك» .

قوله : «فوفى شعري جُمَيْمَةً» يروى «وفى» و«وفى» مخففًا ومشددًا ومعناه طال ، و«جُمَيْمَةً» تصغير جُمَّة ، والجُمَّة أطول من الوفرة وهي ما يبلغ الكتفين . و[نصب]^(٢) جُمَّة على التمييز المعدول من أصله [كتفتق]^(٣) شحمًا وازبدَّ عرقًا . ومن رواه مشددًا فمعناه بلغ أو أنهى . (ق ١٠٣ - ب) وجميمة منصوب نصب المفعول كأنه أعطى من نفسه هذا المقدار .

قوله : «أولم ولو بشاة» أي اصنع وليمة ، والوليمة : طعام

(١) في الأصل : الدهشة اللبنة . وفي القاموس (وعث) : الوغْث : المكان السهل الدَّهْسُ تغيب فيه الأقدام .

(٢) في الأصل : نصف .

(٣) في الأصل : كفتا . وتَفَتَّقَ : سَمِنَ .

العُرس .

قوله : «ذلك [الوَاد]» ^(١) الخفي» يريد ^(٢) ، والوَاد : دفن البنت حية ، شبه العزل به يقال : وَاَدَّ يَدُّ وَاَدًّا . ومنه قوله : «وَوَاَدَّ البنات» مكان «دفن البنات» إما عِزَّةً وَأَنْفَةً أو تخفيفاً من مَوْنِهِنَّ . والوَاد كان في كندة ، قال الفرزدق :

و(منا)^(٣) الذي منع الوائدات و(إذا)^(٤) الوئيد فلم يُوءِدْ
يعني جده صعصعة بن ناجية .

قوله : «وابن وليدة أبي» الوليدة : الجارية التي وُلدت عند سيدها يقال لها : وليدته أي مولودة عنده . ويحتمل أن يريد بالوليدة ها هنا الوالدة أي التي ولدت من أبي وهي أشبه لأن فاعلاً يبنى من فاعل أيضاً .

قوله : «حوله نساؤه واجمًا» الواجم : الْمُطَرِّق الساكت الذي تبدو عليه الكآبة والحزن ، يقال منه : وَجَمَ يَجِمُ وَجُومًا فهو واجم .
قوله : «ولا يَغُرُّكَ أن كانت جارتك أَوْسَمَ منك» أي أحسن وجهًا . ويقال : رجل وسيم وامرأة وسيمة أي جميل . والمِيسَم : الجمال ، وقوم وسام ونساء وسام ، ووسَمَ الرجل يَوْسُمُ وَسَامَةً ووسامًا ، ومنه قوله في الفضل : «وكان وسيماً» .

قوله : «من شدة مَوَّجِدته عليهن» المَوَّجِدَة : الغضب لما يوجد في النفس ، وَجَدَ (يَجِدُ)^(٥) وَجْدًا وَمَوَّجِدَةٌ أيضاً .

(١) في الأصل : الوداد . والمثبت من صحيح مسلم (٢/ ١٠٦٧ رقم ١٤٤٢ / ١٤١) .
(٢) كذا في الأصل : ولعله سقط : العزل .
(٣) في اللسان (وَاد) : جدِّي .
(٤) في اللسان (وَاد) : أحيا .
(٥) في اللسان (وجد) : يَجِدُ وَيَجِدُ .

قوله : «هل فيها من أوزق» الأوزق : الذي يضرب لونه إلى الخضرة ما هو . وقيل : إلى السواد . وجمعه وُزُق .

وقوله : «إلى المؤسم» المؤسم : المَعْلَم الذي يجتمع إليه الناس في الحج وغيره ، وهو من السَّمة وهي العلامة .

قوله : «لعمن أكل الربا ومؤكله» مؤكله هو الذي يجعل غيره يأكله .

قوله : «و[أجيزوا]^(١) الوفد^(٢)» هم القاصدون في الغالب . وقد إذا قصد .

قوله : «فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها» مخففة الكاف أي تركت ، أي لم تعن عليها فتعجز . يقال : وكل فلان إلى نفسه أو غيره بتخفيف الكاف وكلًا ووُكُولًا . والأمر موكل إلى رأيك . ويقال : وكلت فلانًا بأمر كذا - مشددة الكاف - (أوكله توكيلًا)^(٣) والاسم الوكالة ، والوكالة بفتح الواو وكسرهما . والتوكل : إظهار العجز . والاسم التُّكْلان .

وقوله : «لا وكس ولا شطط» أي لا نقصان ولا زيادة . يقال : وكس الشيء يكسُ وكسًا إذا نقص ، ووُكِسَ الرجل في البيع وأوكس إذا خسر أو غبن .

قوله : «إما أن يدؤا صاحبكم» أي يعطوا دينه . «ووداه رسول الله ﷺ» أعطى دينه (ق ١٠٤ - أ) ودَى يَدِي فهو وادٍ .

قوله : «قتل جارية على أوضاع لها» الأوضاح : الحُلِي المصنوع

(١) في الأصل : أجيز . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٢٥٧ - ١٢٥٨ رقم ١٦٣٧) .

(٢) قال في النهاية (وفد) : هم القوم يجتمعون ويردون البلاد . وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك .

(٣) تكررت بالأصل .

من الدراهم^(١) ، واحدها وَصَح . وقد قيل إنها الخلاخيل . وقيل فيها : حلي من الحجارة . والوَصَح : الدَّرْهم الصحيح .

قوله : «فلعل بعض من يبلغه» بفتح الياء وضم اللام وسكون الباء - و«يلغه» بضم الياء وفتح الباء وكسر اللام مشددة «أوعى له من بعض مَنْ [سمعه]^(٢)» أي أجمع له وأحفظ . يقال منه : وعى وأوعى ، إلا أن أوعى هذا الذي في الحديث من وعى وليس من أوعى ؛ لأن أفعل لا يأتي من رباعي .

قوله : «مما لم يُوجِف عليه المسلمون» أي مما لم يسرع المسلمون إليه بخيلهم ولا إبلهم ، أي لم يؤخذ بحرب ولا مزاولة والإيجاف : الإسراع . يقال منه : أُوْجِف يُوجِف إيجافاً .

قوله : «الآن جَمِيَ الوَطِيس» قيل إن الوطيس مفرد . وقيل هو جمع وطيسة وهي حجارة مدورة محمأة لا يستطيع مسها . وقيل : هو التَّنُور الذي يخبز فيه . وقيل : شيء يشبه التنور . والمراد الآن اشتدت الحرب ، ثم استعار الوطيس لشدة حره ، وهذا من بدیع الاستعارات .
قوله : «وَوَبَّشَتْ قريش أوباشها» أي جمعت أخلاطها من الناس ، وهم الأوباش والأوشاب أيضاً . وكذلك : «هل ترون أوباش قريش» أي سفيلهم وأرذالهم .

قوله : «فإن الله لن يترك من عملك شيئاً» أي لن يَنْقُصَكَ ولا يَرْزَأَكَ . وأصل هذا من الأفراد ، وَتَرَّتْ فلاتاً أي أفردته ، أو أفردته ممن قتلت له ، وهو نقص في الحقيقة .

قوله : «وإن أصابه بَعْرُضُه فقتل (فإنه وَقِيدٌ) بمعنى موقود»^(٣)

(١) أي من الفضة . انظر النهاية (وضح) .

(٢) في الأصل : معه . والمثبت من صحيح مسلم (٣/ ١٣٠٥ - ١٣٠٦ رقم ١٦٧٩) .

(٣) تكررت في الأصل .

والمَوْقُودَة : الشاة التي ضربت بالخشب حتى استرخت وماتت بعد .
ويقال : وَقَدَهُ يَقْدُهُ وَقْدًا أي ضربه حتى استرخى . ووقد القومَ التُّعَاسُ
إذا غلبهم .

قوله : «ولقد رأيتنا [نغترف من وَقْب عينيه الدهن]^(١)» [الْوَقْب]^(٢)
نُقْرة العين ، وكذلك هي من الجبل نقرة - يجتمع فيها الماء .

قوله : «فتزودنا من لحمه وشائق» جمع وشيقة ، والشائق :
الشرائح [تُشَمَّس]^(٣) أو تُغلى قليلاً ثم ترفع .

قوله : «حتى [وَهَضْنَاهُ]^(٤)» أي طرحناه على الأرض مغلوباً . وفي
الحديث : «إن آدم حين أهبط إلى الأرض [وَهَضَهُ]^(٥) الله» كأنه رمى به
إلى الأرض رمياً عنيفاً و[الْوَهْص]^(٥) أيضاً الكسر أو الوطء ، يقال :
[وَهَضْتُ]^(٥) الشيء و[وَقَصْتَهُ]^(٦) ووطئته بمعنى .

قوله : «فلما وَغَلَّت في بطني» معناه دخلت . ومنه قيل للدخل
على [الشَّرَاب]^(٧) : الواغل إذا لم يُدْع (ق ١٠٤ - ب) إليه . ومن هذا
الحديث : «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق» والإيغال أيضاً السير
الحثيث .

قوله : «ونهاننا عن المياثر» المياثر جمع مِثْرة ، وأصلها موثرة
فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وهي شبه الوساد محشوة قد تكون

(١) في الأصل : نغترف من وقت عينيه الدهن . والمثبت بنحو ما في صحيح مسلم
(١٥٣٥/٣ - ١٥٣٦ رقم ١٩٣٥) .

(٢) في الأصل : الوقت .

(٣) في الأصل : شمس .

(٤) في الأصل : وهضناه . والمثبت من صحيح مسلم (١٥٥٩/٣ رقم ٢٢/١٩٦٨) .

(٥) في الأصل بالضاد المعجمة . والمثبت من النهاية (وهص) .

(٦) في الأصل : رفضته . والمثبت من اللسان (وهص) .

(٧) في الأصل : السرب . والمثبت بمعنى عبارة اللسان (وغل) .

من الحرير وغيره يتخذها الراكب في السَّرَج تحته ، هذا أحسن ما رأيت في هذا المعنى ، وقد أكثر في تعبيرها .

قوله : «أصبح يوماً واجماً» الوُجُوم : تقطيب الوجه وترك الكلام تَحْزُنًا ، يقال : وَجَمَ يَجِمُ وَجُومًا .

قوله : «لعن الله الذي وَسَمَهُ» الوَسْم : الحرق بالنار علامة أو ما أشبهه . والمِيسَم : حديدة يحمى عليها النار ويصنع بها ذلك . والوَسْم : العلامة وكذلك السَّمة .

قوله : «لعن الله الواصلة والمستوصلة» الواصلة : التي تصل شعرها تدلسًا . والمستوصلة : التي تطلب أن تصنع ذلك أو أن يصنع لها . والموصولة أيضًا التي يوصل شعرها . والمُوصلة التي توصل الشعر ، يقال : أوصلت الشعر إلى الشعر كما يقال : وصلت الشعر بالشعر .

قوله : «لعن الله الواشمات والمتوشمات» ويروى «الموشمات» ويروى «الموشومات» و«الموشمات» بكسر الشين وفتحها ، وحده في نسبة الفعل حدُّ الواصلة والمستوصلة . والوشم آثارٌ كن يوخزنها في أجيادهن بإبرة أو نحوها ثم يصنعن بكحل أو شبهه ، والمِشَم : الحديدة التي يصنع بها ذلك .

قوله : «لأن يمتلئ جوف الرجل قَيْنًا حتى يَرِيَه» أي حتى يُدْوِيَه أي يمكن فيه داء ، ورجل مَوْرِيٍّ - بتشديد الياء - وهو الوَرْي مثل الرمي . وقد وَرَاه يَرِيَه إذا أدوى جوفه القيق وأكله . ويقال : وَرِي الجوف والإنسان والدابة . ووراه الداء وَرِيًا إذا أفسد جوفه ، ويقال : وَرِي الكلب إذا [سُعِرَ]^(١) .

(١) في الأصل : شعر . والسَّعال : السعال . وفي اللسان (ورى) الوراية داء يأخذ في الرئة يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه . اهـ . فلعله منه .

قوله : «فذهب وَهْلِي إلى أنها اليمامة» أي ذهب وهمي ، يقال : وَهَلَ - بفتح الهاء - إلى الشيء يَهْلُ وَهْلًا - بسكون الهاء - : إذا ذهب وهمه إليه . وَوَهَلَ^(١) - بكسر الهاء - يَهْلُ وَهْلًا - بفتح الهاء - : إذا غَلِطَ وكذلك إذا فَرَعَ فهو وَهْلٌ وَمُسْتَوْهِلٌ .

قوله : «فاستقبله ولدان المدينة» جمع وليد ، وقد جمع على وُلْد . ويقال : الولدان : صغار الصبيان ؛ لأن وليدًا يكون بمعنى مولود ، يقال : وَلَدَتِ الأنثى وولَّدها غيرها إذا نَشِبَ لها ذلك ، وأولَدَت : حان ولادها . والوَلَدُ يكون واحدًا وجمعًا وكذلك الوُلْد . وقد قيل : إن الولد جمع وَلَدَ كَأَسَدَ (ق ١٠٥ - أ) و(أُسْد)^(٢) والولدان أيضًا الخدم . وفي حديث آخر : «استقبله خَدَمُ المدينة» والوليدة تجمع على ولائد . قوله : «ثم [أَوْجَرُوهَا]^(٣)» أي صبوا في فمها كله . يقال : [وَجَرَ وَأَوْجَرَ] بمعنى واحد ، و[الْوَجُور]^(٤) : ما يصب في الفم كله ، وأصله الدواء .

قولها : «ولا يُؤَلِّجُ الكف ليعلم البث» هذا الفعل يحتمل الذم والمدح وهو إلى الذم أميل لمناسبة الكلام الأول ؛ فإنه ذم على جواز المدح ؛ لأنهن استوطن وصف الأحوال ، وقد تكون الأحوال مذمومة كلها ، وقد تكون ممدوحة ، وقد تكون ممتزجة ، فعلى المدح [تريد]^(٥) أنه لا يقيس عيبًا إن كان بها ونحو ذلك ، وعلى الذم تريد أنه لا يتفقد أحوالها من مرض وغيره .

(١) في القاموس (وهل) : وَهَلَ كَفَّرَحَ .

(٢) كذا ضبطها بالأصل ، وفي اللسان والقاموس (ولد) : جمع وَلَدَ وُلْد .

(٣) في الأصل : أوجزوها . والمثبت من صحيح مسلم (٤/ ١٨٧٨ رقم ٤٤٤٨/٤٤٤٨) .

(٤) في الأصل : بالزاي .

(٥) في الأصل : يريد .

قولها : «الأَوْطَاب [تُمْخَضُ]^(١)» الأوطاب جمع وَطْب وهو [زِق]^(٢) اللبن .

قوله : «فانطلقنا تُولُولان» أي ترددان أصواتهما . والْوَلُولَة : ترديد الصوت الجهير . ومن زعم أنه ترددان الويل فقد وهم .

قوله : «ثم انطلق يَتَوَذَّف» بذال معجمة - يقال : تَوَذَّف يَتَوَذَّف تَوَذُّفًا إذا مشى مقاربًا خطاه هازًا مَنَكِبِيه . ويقال : توذف : تبخر . ويقال : أسرع .

قوله : «حتى تربه [المُؤِمِسَات]^(٣)» هن الفواجر ، الواحدة مومسة .

قوله : «كان وُدًا لعمر بن الخطاب» بكسر الواو وضمها أي ذا ود^(٤) ، فحذف المضاف وأقام ما أضيف إليه مقامه . ويقال : وَدِدْتُ وَدًّا وَوِدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادَةً وَمَوْدَّةً وَمَوْدَّةً . وفلان وَدِيدِي وَوَدُودِي وَمَوْدُودِي وَوَادِّي ، ويجمع على أَوْدٍ .

قوله : «ما يصيب المؤمن من وَصَب» الوَصَبُ : المرض . يقال : وَصَبَ يَوْصَبُ وَصَبًا .

قوله : «دعوها فإنها مُنْتَنَةٌ» يعني دعوى الجاهلية ، الضمير عائد عليها .

قوله : «كأنِّي أنظر إليها ناقة وَرَقَاء» [الورقاء]^(٥) التي لونها يضرب

(١) في الأصل : تمخص . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٨٩٦ - ١٩٠٢ رقم ٢٤٤٨) .

(٢) في الأصل : رق . والمثبت من النهاية (وطب) .

(٣) في الأصل : المونسات . والمثبت من صحيح مسلم (٤/١٩٧٦ - ١٩٧٨ رقم ٢٥٥٠) .

(٤) قال في النهاية (ودد) : إن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف ، فإن الود - بالكسر - : الصديق .

(٥) في الأصل : الوقاء . انظر اللسان (ورق) .

إلى خضرة أو إلى سواد . وكذلك قوله : «هل فيها من أَوْرق»
والجمع : وُرُق ، والوُرْقَة لونها .

قوله : «إلا وَرَى بغيرها» أي تظاهر بأنه يقصد غيرها . تقول : ورَّيت
الخبر أَوْرِيَه تَوْرِيَة إذا أخفيتَه وأظهرت غيره كأنك قد جعلته وراءك .

قوله : «بعدما نزلنا [مُؤْغِرِينَ]»^(١) في نحر الظهيرة» أي داخلين في
شدة الحر . ومنه قوله : في صدره عليٌّ وَغَرَّ أي توقد إحنة وعداوة ،
والوغير : اللبن يسخن بحجارة محماة .

قولها : «لقلما كانت امرأة قط [وَضِيئَةً]»^(٢) أي حسنة جميلة .
والوَضَاءَة : الجمال والحسن .

قوله : «هذا الذي كان يستوشيه (ق ١٠٥ - ب) ويجمعه» أي يستنبطه
ويستخرجه . يقال : استوشى الرجل فرسه يستوشيه استيشاءً وأوشاه
يُوشيه إيشاءً إذا استحثه بَعَقِيَه أو بسوط وشبهه ليخرج ما عنده من
الجري . ويحتمل أن يكون يستوشيه من الوَشْي أي يُنَمِّقه ويزينه عند
السامعين من جنسه .

قوله : «أول زُمرة [تَلِج]»^(٣) الجنة» أي تدخلها . وَلَجَ يَلِجُ وَلُوجًا :
دخل .

قوله : «[إذ]»^(٤) سمع وَجْبَةً الوَجْبَةُ : السقوط . يقال : وَجَبَ
الحائط وغيره يَجِبُ وَجْبَةً أي سقط . وَوَجَبَ التمر يَجِبُ وَجُوبًا : تَغَيَّرَ .

(١) في الأصل : موخرين . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٢٩ - ٢١٣٧
رقم ٢٧٧٠) .

(٢) في الأصل : وضنة . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٢٩ - ٢١٣٧
رقم ٢٧٧٠) .

(٣) في الأصل : يلج . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٨٠ رقم ٢٨٣٤) .

(٤) في الأصل : إذا . والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٨٤ - ٢١٨٥ رقم ٢٨٤٤) .

قوله : «وَيْسَ ابْنِ سَمِيَّة» يقال : الْوَيْلُ : تَنْوُحٌ . وَالْوَيْحُ : تَرَحُّمٌ . وَوَيْسٌ أَصْغَرُ مِنْهَا^(١) .

قوله : «قَدْ اسْتَوْعِبْتَ ذَلِكَ الْمَاءَ» أي جمعته واستوفيته . يقال : أَوْعَبَ الْقَوْمَ إِذَا جَاءُوا بِجَمْلَتِهِمْ ، وَاسْتَوْعِبَ الشَّيْءُ اسْتَقْصَيْتَهُ جَمْعًا . وَجَاءَ الْفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعَيْبٍ أَيِ بَغَايَةٍ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرِّكْضِ .



(١) قال في النهاية (ويس) : وَيْسٌ مِثْلُ وَيْحٍ ، وَحَكْمُهَا حَكْمُهَا . مُخْتَصَرًا .

حرف الياء

قوله ﷺ : «الإيمان يمان» المراد يماني منسوب إلى اليمن فخفف الياء ؛ لأن الألف عوض منها ، وقد حكى سيبويه أنه يجمع بينهما . والمراد بذلك مكة والمدينة إذ مكة من تهامة ، وتهامة من اليمن وقيل : أراد الأنصار لأنه من عرب اليمن .

قوله : «[ليحب]»^(١) التَّيْمَنُ أي الابتداء باليمين .

قوله : «فأنزل الله آية التيمم» التيمم : القصد والتعمد . يقال : تَيَمَّمَ تَيَمُّمًا ، ثم قصره العرف الشرعي على قصد الصَّعيد ، ومثله كثير .

قوله : «ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها» يكون «يده اليسرى» مرفوعًا على الابتداء والواو واو الحال ، ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«يده» معطوف على «إصبعه» وكذلك «باسطها» يرفع وينصب ، والرفع على الابتداء أي وهو باسطها عليها ، والنصب على الحال من الفاعل المضمَر في قوله : «رفع» وتكون الإضافة في «باسطها» غير محضة ؛ لأنه اسم فاعل .

قوله : «وأخبرته أنها موتمة» كذا وقع ، والمعروف أتيتم فهي مُوتِم ، والمُوتِم : التي لها أولاد هلك أبوهم ؛ لأن التَّيْمَ في الأناسي بعدم الوالد ، وفي البهائم بعدم الأم . وقد يَتَمَّ^(٢) الولد يَتِمُّ يَتَمًّا ويَتَمًّا .

(١) في الأصل : يجب . والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٢٦ رقم ٢٦٨) .

(٢) في القاموس (يتم) : كضرب وعلم .

قوله : «حتى قدم على نفر من أهل يَثْرِب» هو اسم مدينة النبي ﷺ . وقيل : هو اسم أرضها ، سميت باسم أحد العمالقة نزلها أول . وقد سماها رسول الله ﷺ (ق ١٠٦ - أ) بطابة وطَيْبة والنسب إليها يَثْرِبِي وأَثْرِبِي - بفتح الراء - فرارًا من توالي الكسرات و(١) (...) كما نسبوا إلى سَلَمَة سَلَمِي وإلى ثَمَرَة ثَمَرِي ، وكان ينبغي أن يذكر في حرف الثاء ولكن فعله المتقدمون فلم أرد الشذوذ . وثم يثرب أخرى قرية باليمامة ، ويقال فيها : يَثْرِب - بقاء مثناة - وقيل : يثرب اسم لموضع ببلاد سعد .

قوله : «فأما المؤمن أو الموقن» أي الذي تحقق وحصل عنده اليقين الذي لا يخالجه شك . يقال منه : أيقن يوقن إيقانًا فهو مُوقِن .

قوله : «ومنا من أَيْنَعَتْ له ثمرته» أينعت الثمرة إذا أدركت واستحقت الجُداد ، تَيْنَع وتَيْنَع يَنْعًا وَيَنْعًا وَيُنوعًا وأينعت مثله . وقد قرئ ﴿وَيَنْعَهُ﴾ ﴿وَيَنْعَهُ﴾ (٢) وهما مثل [النَّضِج والنَّضِج] (٣) واليانع والينع مثل [الناضج والناضج] (٣) وجمع يانع يَنْع كصاحب وصَحْب وقد فرق بعضهم فقال : ينعت إذا اخضرت وأورقت ، وأينعت أدركت . ولم أره لمن يعول عليه .

قوله : «وَأَيْمُ الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله» هو حلف أصله أَيْمُنُ ، وهو عند سيبويه (٤) اسم موضوع للقَسَم مشتق من اليمن وألفه ألف وصل ، وليس في الكلام ألف وصل [مفتوحة] (٥) غيرها وتابعه أهل

(١) كلمة غير واضحة لعل مكانها : الياءات .

(٢) الأنعام : ٩٩ .

(٣) جميعها بالأصل بالحاء المهملة ، والتصويب من اللسان (نضج) .

(٤) كتاب سيبويه (٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥ ، ٥٠٢ - ٥٠٤) .

(٥) في الأصل : مفتوح . والمثبت من الصحاح .

البصرة . وهو عند الكوفيين جمع يمين وألفه ألف قطع - وهو الأظهر -
وقد يحذف منه النون فيقال : أيم الله - كما في الحديث - وقد تُحذف
الياء فيقال : أم الله . وقد تبقى الميم وحدها مضمومة ومكسورة
فيقال : مُ الله ، وم الله . وقد يقولون : مُن الله - بضم الميم والنون -
وقد يفتحونها وقد يكسرونها .

قوله : «ولأهل المدينة يَلْمَلَم» ويقال : أَلْمَلَم . وهو على ليلتين من
مكة .

قوله : «إنه يدخل عليك الغلام الأَيْفَع» أي الذي ارتفع سنه إلى
الاحتلام وأشرف عليه . يقال : أَيْفَع الغلام فهو يافع ، وغلام يَفَع
ويَفَعَة ، وغلمان أَيْفَاع وَيَفَعَة أيضاً وقد قيل : إن يفعه مفرد لا جمع له ،
وبتحقيق هذا موضع .

قوله : «كنت أَقْبَلُ المَيْسُورَ وأَتَجَاوَزُ عن المَعْسِرِ» الميسور والمعسور
مصدران خرجا على مفعول ؛ لأنهما لم يسمع منهما ثلاثي متعد .
والمعنى أقبل عطاء الميسور وأتجاوز عن مظل أو عذر المعسور ، أو
يكون المعنى أتجاوز عن ذي الإعسار وأقبل من ذي اليسار .

قوله : «يَدًا بيد» معناه مناجزة . يقال : بعته يدًا بيد
(ق ١٠٦ - ب) فتنصب «يدًا» نصب الحال وإن كان غير مشتق ؛ لأنه
وقع موقع المشتق وهو مناجزة ، كقولك : كلمته فاه إلى في . تنصب
«فاه» نصب الحال لأنه وقع موقع مشافهة .

قوله : «قلنا : يا رسول الله اليهود والنصارى ؟» رويناه بنصب
«اليهود» وبالرفع ، النصب على إضمار فعل كأنه قال : أتعني اليهود
والنصارى ؟ والرفع على الابتداء ، ويجوز فيه الخفض على تأويل :
أنتع سنن اليهود ؟

قوله : «وأشار بالسبابة في اليم» اليم : البحر . وقد يَمُّ الرجل يُمُّ فهو ميموم إذا قُذِفَ في البحر .

قوله : «لو أني أفرغته شربه يابسه» أي يابس الشَّجْب لقلة الماء ، أي غايته أن يبيل الجلد ولا ينتهي إلى فمه منه شيء يخرج .



آخره والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه
الطيبين الطاهرين والمقتفين سننه
إلى يوم الدين وسلم تسليماً .



الفہارس

أولاً : فہرس الفریس

ثانیاً : فہرس الموضوعات

فهرس الغرب

المادة	الكلمة	الصفحة	المادة	الكلمة	الصفحة
حرف اللالف					
أ	أرايتك	٤٩	أدا	إداوة	٣١
أبد	أرايتكم	٤٩	أذر	الأذري	٤٤
أبق	أوابد	٤٣	أذريج	بأذريجان	٤٤
أبن	أبق	٢٩	أذن	أذن	٣٤
	أبنا	٤٨، ٤٤		يؤذنوا	٤٢
الأبواء	نأبنه	٤٤	أرب	إربه	٣٨
أتن	بالأبواء	٣٨	أرز	الأرزة	٤٨
أتى	أتان	٣٢		يارز	٢٩
	آت	٤٨	أرس	أريس	٤٣
	تؤت	٣٠		الأريسين	٤٢
	يؤتي	٤٣	أرم	آراما	١٧٧
أثر	آترا	٤١	أزر	أزرتني	٤٦
	أثرة	٣٧		إزرة	٤٦
	أوثر	٣٧		المثرر	٤٦
أثل	تأثلته	٤٢		مؤزرا	٢٩
	متأثل	٤٢	إستبرق	الإستبرق	٤٤
أثم	آثم	٤١	أسد	أسد	٤٦
	تأثمما	٢٨	أسف	إساف	٣٨
	يؤثمه	٤١		أسيف	٣٢
أجر	ياجر	٤١	أسل	الأسل	٤٧
أجل	أجل	٣٤	أسو	أسوة	٣٣
أجم	أجم	٤٣	أشر	أشرا	٣٧
أخذ	لأخذ	٤٦	أصبهان	أصبهان	٤٩
أخر	آخر	٢٩	إصر	إصرأ	٢٩
	مؤخرة	٣٢	أضا	أضاة	٣٥
أدم	أدم	٢٨	أفف	أفا	٤٥
	آدم	٢٨	أفق	أفق	٣٠
	بأدم	٣٧		أفنيق	٤٠
	فأدمته	٣٧	أفك	الإفك	٤٨

أقط	أقط	٤٨	أنف	أنفًا	٢٨
أكر	أكار	٤٣		أنف	٢٨
أكل	أكلها	٣١	أنق	آنقتني	٣٩
	أكلة أو أكلتين	٣١	أنما	أنما	٤٢
	تأكل	٣٩	أنا	أنا لكم	٢٩
	مؤكله	٤٤١	أنى	آناء	٣٥
أكم	الأكام	٣٦		آنيته	٣٠
	أكمة	٣٦		آناة	٤٠
آل	آل	٣١		فآئنى	٣٧
آلا	آل	٣٢		يآن	٤٧
	آلو	٣٢	أهب	بإهاها	٣١
	الألوة	٩٩	أهل	أهل	٤٧
	بالوة	٤٥	أوب	آيون	٣٩
	يتألى	٤٧		الأوايين	٣٤
أمر	أتمره	٤٠	أول	الأولى	٤٥
	أمرت	٢٣٢	أوه	أوه	٤١
	أمرهما	٢٣٤		لأؤاه	٤١
أمم	اتمم	٣٣	أوى	فأواه	٤٤
				فأوى	٤٤
	أئمة	٣٨	أيد	يؤيد	٢٩
	أمام	٤٢	أيس	أيس	٤٨
	يأتهم	٤٢	أبيض	آض	٢٨٩
أمن	آمن	٢٤	أيل	أيلة	٤٥، ٣١
	آمين	٣١	أيم	الأييم	٣٩
	أمنة	٤٧		تأيمت	٤٠
	تأمينه	٣٢	أيه	أيهاه	٣٤
أن	أن تذر	٤١	أيا	آيات	٣٠
	أن فآنتي	٤٧		آياته	٣٠
	أن يصيبكم	٤٩		آيتهم	٣٠
إن	أو إن	٣٣		آية	٣٠
أن	أن رسول الله	٤٠			
	أنها ابنة	٤٠			
أنب	يؤنبونني	٤٨	المادة	الكلمة	الصفحة
أنس	الأنسية	٣٩	بالام	بالام	٦٨
			بأر	أبتر	٦٨

حرف (الباء)

٥٣	يستبرئ		٥٤	بيثر	
٥٩	البرح	برح	٦٢	البانس	بأس
٥٩	البرحاء		٦٣	البأس	
٥٩	ميرح		٦١	أبتوا	بتت
٥٧	بيرحاء		٦١	فبت	
٧٦	البارد	برد	٦٥	الأبتر	بتر
٦٤	برد		٦٤	البتع	بتع
٧٦	البرد		٦١	التبتل	بتل
٧٦	بردا		٦٥	أبت	بث
٥١	بردة		٦٨	بشي	
٥٤	فأبردوا		٦٦	تبث	
٥٩	آلبر	برر	٦٥	بجحني	بجح
٥٣	فتبرز	برز	٣١٩	بجره	بجر
٦٣	برك الغماد	برك	٦٥	بحثا	بحت
٥٢	تبارك		٦٣	البحار	بحر
٢٤١	المبارك		٦٩	البحرين	
٦١	برني	برن	٦٣	البحيرة	
٥١	برنس	برنس	٦٥	يتبختر	بختر
٦٥	أبري	برى	٦٤	بخ	بخخ
٦٦	بيارين		٦٧	البخل	بخل
٥٥	بزغت	بزغ	٦٢	استبددت	بدد
٦٠	يسون	بسس	٥٣،٥١	بادروا	بدر
٦٧	مبسوطتان	بسط	١٦٧،٥١	بوادره	
٦٧	يسسط		٥٣	لا تبادروا	
٦٨	أبشروا	بشر	٥٤	يتندرونها	
٦٨	ببشارته		٦٠	أبدعت	بدع
٥٣	يباشرها		٥٥	بدن	بدن
٦٢	بشاشة	بشش	٥١	بدنته	
٥٢	بصرى	بصر	٥١	بدنة	
٥٩	بصيرة		٦٥	بادي	بدا
٦٥	تبص	بصص	٥٧	بذخا	بذخ
٥٠	بضع	بضع	٦٣	البياذقة	بذق
٦٦	بضعة		٦٢	استبرأ	برأ
٥٤	بالأبطح	بطح	٥٩	برأ	

٦٩	يهوي بها	بها	٥٤	بطحان	
١٥٢	بهم	بهم	٥١	بطر	بطر
٥٠	البهم		٦٢،٥٦	بطل	بطل
٥٠	بهيمة		٥٦	البطلة	
٥١	باء	بوا	٥٨	بطن	بطن
٦٠	الباء		٦٣	بطن الوادي	
٦٤	بواحا	بوح	٥٥	ابعث	بعث
٦٧	المبير	بور	٥٧	بعاث	
٦٧	باعا	بوع	٥٥	فانبعثت	
٥١	بوائقه	بوق	٥٥	فبيعه	
٧١	تبوك	بوك	٥٩	بعض فتياك	بعض
٥٦	بال	بول	٥٠	بعلا	بعل
٥٢	بالهم		٥٠	بعلها	
٦٢	بالبويرة	البويرة	٦١	البغي	بغا
٦٢	البيات	بيت	٦١	فابغينا	
٥٦	بيد	بيد	٦٤	بقرت	بقر
٥٣	البيداء		٦٤	ييقر	
٦٩	بيسان	بيس	٥٤	البقيع	بقع
٦٩	الأبيض	بيض	٥٥	فبقيت	بقي
٦٧	بياض		٥٩	البكر	بكر
٦٩	بيضتهم		٥٩	بكرًا	
٦٢	البيضة		٥٩	بكرة	
٦٨	مبيضًا		٥٣	تبكعني	بكع
٦١	ابتاعي	بيع	٢٣٠	بكة	بكك
٦١	بيع		٦٦	بلتعة	بلتع
٥٩	أبينت	بين	٦٤	البلح	بلح
٥٩	بيان		٥٨	بلغت	بلغ
	حرف (التاء)		٥٢	بلوا	بلل
الصفحة	الكلمة	المادة	٥٢	سأبلها	
٧١	تبًا	تبب	٦٩	بله	بله
٧٢	التابوت	تبت	٦٨	ابتلاه	بلا
٧١	يتابعون	تبع	٦٩	بلى	
٧٢	تحفتهم	تحف	٦٤	أبتني	بنى
٧٢	فأتحفها				

٨٠	تكلت	تكل	٧١	تربت	ترب
٧٧	تلطت	تلط	٧٣	الأترج	ترج
٨٠	يثلغوا	ثلغ	٧٤	لترجانه	ترجم
٧٨	الثمر	ثمر	٧٣	يتتعتع	تعتع
٧٩	ثمرة		٧٣	تعهن	تعهن
٧٩	ثمل	ثمل	٧٢	التفل	تفل
٧٧	ثامنوني	ثمن	٧٢	التلول	تلل
٧٧	أثنتيم	ثنى	٧٤	فتله	
٧٨	ثناة		٧٤	أتلي	تلا
٧٨	ثنى		٧٤	متم	تمم
٧٨	ثنيته		٧٢	تهامة	تهم
٤٣٩، ٧٦	ثنية		٧٣	أتوب	توب
٧٧	مثنى		٧٤	تور	تور
٧٦	ثوب	ثوب	٧٤	تتوق	توق
٧٧	فثاب		٧٣	تو	توا
٧٧	مثابة		٧٣	توى	
٧٦	أثوار	ثور	٧٣	تانه	تبه
٧٦	ثائر				

حرف (الثاء)

المادة	الكلمة	الصفحة	المادة	الكلمة	الصفحة
ثبت	فأثبتته	٧٧	جأث	فجثثت	٨٢
ثبج	ثبج	٧٩	جأر	جوار	٨٣
ثبط	ثبطا	٧٩	جيب	فجب	٩٣
	ثبطة	٧٩	المجبوبة		٩٣
ثدن	مئدن	٧٧	فجبذه		٨٧
ثرب	يُثرب	٤٥٠	جبر	جبار	٩١
	يُثرب	٧٨	جبريائي		٨٤
ثرى	الثرىا	٨٠	الجابية		٩٤
	ثرىا	٨٠	جبا		٩٢
ثغر	ثغرًا	٧٨	مجبة		٨٩
ثغم	الثغام	٧٩	جثمان		٩٣
ثغا	ثغاء	٧٨	جحش		٨٩
ثفر	استثفري	٧٨	جحر		٩٥
ثقل	ثقلين	٧٩	جحش		٨٤
ثقل	ثقلين	٧٩			

حرف (الجيم)

جحف	الجحفة	٨٨	جزف	جزافًا	٩٠
جذب	جذبة	٩٦	جزل	جزلتين	١٠١
	الجنادب	٩٦		جزلة	٨١
جدح	فاجدح	٨٧	جزا	أجزاء	٨١
جدد	جدد	٨٥	جسس	تجسسوا	٩٨
	جدد	٨٦	جشر	جشره	٩٣
	الجدد	٨٥	جصص	تجصيص	٨٦
	تجدد	٨٩	جعد	جعد	٨٣
جخخ	مخخا	٨١		جعدة	٨٣
جدر	الجدار	٨٤	جعر	الجاعرتين	٩٤
	الجدر	٨٤		الجعرانة	٨٨
جدع	مجدع	٨٨	جعف	انجعافها	٩٩
جدل	جدلا	٩٩	جفر	الجفر	٩٧
جذر	جذر	٨١	جفف	جف	٩٥
جذع	الجذع	٩٨		مجفف	٩٢
	جذعا	٨٢	جفل	ينجفل	٨٥
	جذعة	٩٨	جفا	جاف	٨٩
جذل	يجذل	٩٩		جفوة	٩٩
جذا	المجذبة	٩٩	جلب	جلباب	٨٦
جرا	جرا	١٣٦		جلبابها	٨٦
	لجري	١٠٠		جلبان	٩٢
	يجرئهم	٨٨		جلبة	٩١
جرذ	الجرذان	٨١	جلح	الجلحاء	٩٨
جرب	جراب	٩١	جلد	جلد	١٠١
	جربى	٩٦		جلده	٩٨
جرر	اجترت	٨٧		جليدا	٨٥
	بجربة	٩٠	جلف	جلف	٨٩
	يجر جر	٩٤	جلل	يتجلجل	٩٤
جرس	جرس	٩٤	جمع	جمع	٩٧
	جرست	٨٩	جمد	جمدان	٩٨
جرع	الجرعة	١٠٠	جمر	جمرة	٨٨
جزر	جزيرة العرب	٩٠	جمع	أجمع	٨٩
جنز	جنز	٩٩		أجمعون	٨٤، ٩٠
	فتجزعوها	٩٣		الجمع	٩٠

٩١	جائزته	٩٧	جمعا	
٨٨	يتجاوز	٩٨	جمعاء	
١٠١	يجاوز	٨٤	جميع	
٨٥	يحتاز	٩٠	فجملوها	جمل
١٠٠	جواظ	٨٥	جامين	جهم
٨٩	المجاعة	٩٥	مجمة	
٨٧	أجافه	٩٦	يحنأ	جنأ
٨٥	أجوف	٨٤	الجنابة	جنب
٨٧	محاف	٩٠	جنيب	
٩١	جولة	٩٧	مجنبة	
٩١	فاجتالهم	٨٣	جنابذ	جنبد
٩٦	جؤنة	٨٨	جناح	جنع
٨١	فاجتروا	٩٣	جنع	
٩٧	مجيء	٩٥	جنان	جنن
٣٩٩	جيحان	٨٥	جُنة	
٩٢	فجاشت	١٠٠	المجان	
	حرف (الحاء)	٢٣٨	المجن	
الصفحة	الكلمة	المادة	١٠٠	الجهجاه
١٠٦	الحبة	حب	٨٢	جهد
١١١	لأستحبها		٨٢	الجهد
١٠٧	حبر	حبر	٩٢	لجاهد
١٢	الحبرة		١٠١	الإجهار
١٢٤	حبشى	حبش	٨١	أجهشت
١٢٢	حبط	حبط	٨٦	انجابت
١١٤	حبطاً		٨٦	الجوبة
١١٧	حبل	حبل	٨٧	مجتابي
١٢٠	الحبل		٩٣	محبوب
١١٧	حبلاً		٨٧	جائحة
١٢٩	الحبلة		٨٦	بجود
١٠٦	حبوا	حبا	٩٧	جواذ
١٢٤	يحتبي		٨٣	كأجاويد
١٠٧	تحتة	حتت	٨٣	جاورت
١٠٧	حتت		٨٣	جواري
١٠٧	يتحات		٩٠	أجيزوا
				جوز

١٢٧	حرب	حرب	١٠٨	احث	حثا
١١٠	يخرج	حرج	١٠٨	حثيات	
١٠٨	أحرورية	حرر	١٢٩	نحشي	
١١٤	حرة		١١٢	حاجب	حجب
١٢٨	التحريش	حرش	١٠٦	حجابه	
١١٧	محرشا		١٣٠	حجاج	حجج
١٠٧	حراقه	حرق	١٢٨	حجيج	
١١٦	الحرم	حرم	١٢٨	حجيجه	
١١٦	لحرمه		١٢١	تحجر	حجر
١١٦	محرم		١٠٥	حجر	
١٢٤	أنحراها	حرا	١٠٥	الحجر	
١٠٩	أحرى		١٠٥	حجري	
١٠٩	تنحروا		١٠٥	حجيري	
١٠٤	حراء		١١١	حجيرة	
١٠٩	فليتحر		١١٥	حناجرهم	
١١٧	الأحزاب	حزب	١٢٥	بمحجزكم	حجز
١١٠	فحزونا	حزر	١٢٤	محجم	حجم
١٠٩	يتحزن	حزز	١١٣	بمحجن	حجن
١٠٤	يمزك	حزن	١١٨	الحجون	
١١١	احتسابا	حسب	١١٣	فحجنه	
١١٣	حسبك		١١٣	المحجن	
١١١	لنحسب		١١٤	الحجا	حجا
١١٢	حسد	حسد	١٠٣	الحديبية	حذب
١١٦	أحسره	حسر	١١٨	حدينة	حدث
١١٧	انحسر		١٠٢	سأحدثكموه	
١١٦	حسر		٣١٠	تحد	حدد
١٣٠	حسرتة		١١٨	تستحد	
١١٧	محسر		١٢٢	حيدرة	حدر
١١٧	محسرا		١٢٥	حديفة	حلق
١٢٧	فستحسر		١٢٩	حذاء	حذذ
١٠٤	الحسن	حسن	١١٠	أحذف	حذف
١١٢	احشدوا	حشد	١٢١	حذاؤها	حذا
١٢٥	حشرات	حشر	١٠٩	يمحاذي	
١٢٦	حشرج		١٢٦	يمحذيك	

١١٥	يحتقان		١٠٦	فيحشرون	
١٢٠	المحاكلة	حقل	١١٣	حشيا	حشا
١٢٠	محاقلكم		١١٨	بالحصبة	حصب
١١٣	حقوه	حقا	١١٨	حَصْب	
١٠٤	حكمة	حكم	١١٢	حصبوا	
١٠٤	الحكمة		١٢١	احصدوهم	حصد
١٢٢	حلائهم	حلا	١٢١	حصدًا	
١٠٨	الخلاب	حلب	١٢٧	يستحصد	
١٢٣	الخلوب		١٢١	حصر	حصر
١١٩	أحلاسها	حلس	١٠٣	الحصير	
١٢٠	الجلف	حلف	١٢٧	حصّت	حصص
١١٥	ذو الخليفة		١١٤	حصصهم	
١٠٣	بخليلة	حلل	١١٩	أحصن	حصن
١٢٦	تحلة		١٠٣	المحصنات	
١٢٥	حل		١١٤	تحصي	حصى
١٢٦	حله		١١٩	الحصاة	
١٢٨	حلة		١٣٠	أحضر	حضر
١١٣	الحلة		١٢٥	فحطاني	حطأ
١١٦	يحل		١١١	حطمه	حطم
١٢٩	أحلام	حلم	١٢٢	الحطمة	
١١٠	الأحلام		١٢٦	احتظرت	حظر
١١٤	حلمة		١١٩	أحظى	حظا
١١٢	محتلم		١٠٢	فاحتفرت	حفر
١٢٠	حلوان	حلا	١١٠	حفزه	حفز
١٠٦	حمأة	حمأ	١١٨	حفشًا	حفش
١٠٦	حنة		١٢٣	حافل	حفل
١٠٧	بمحماد	حمد	١٠٧	حفن	حفن
١١٠	حميد		١٠٧	حفنات	
١٠٧	فأحمد		١٢١	أحفى	حفا
١٢٨	حمراء	حمر	١٠٧	بإحفاء	
١١٩	حمش	حمش	١١٨	حفيًا	
١٢٢	أحموقة	حمق	١٢٧	حقب	حقب
١١٨	استحمق		١٢١	حقبه	
١١٤	حمالة	حمل	١٢٥	حق	حقق

١١٠	حية	١٢١	حمل	
١٢٣	فحي ملاء	١٢٢	حوله	
	حرف الغاء	١٠٦	حميل	
الصفحة	الكلمة	المادة	نحامل	
١٣٢	أختبئ	١٠٦	حمًا	حم
١٣٨	خبث	١٢٤	حمة	حما
١٣٢	الخبث والخبائث	١٢٤	الحمو	
١٣٦	أتخبر	١١٨	فتحاماه	
١٤١	المخابرة	١٠٢	الحتم	حتم
١٤٥	الخبط	١٠٣	أنحث	حنت
١٤٢	نختبط	١٢٦	الحنث	
١٣٤	يختبط	١٠٣	يتحنث	
١٣٣	خداج	١٢٣	محنوذ	حنذ
١٥٠	بالأخدود	١١١	حنفاء	حنف
١٤٥	خدرها	١١١	حنيفًا	
١٣٧	الخدور	١١١	الحنيفية	
١٣١	مخدوش	١٠٧	يحنكهم	حنك
١٤٢	خدعة	١٢٥	أحناء	حنا
١٤٠	خدلاً	١٢٥	الحنانية	
١٤٤	خَدم	١١٠	يحنى	
١٣٩	الخذف	١١٥	بحور	حور
١٤٤	خذلهم	١١٥، ١٠٢	حار	
١٣٤	خرب	١١٢	تحوش	حوش
١٣٤	خرية	١٠٨	حائش	
١٣٥	الخرباق	١٢٢	ينحاش	
١٤٨	الخراج	١٠٩	أحال	حول
١٤١	خرجًا	١٠٩	حول	
١١٣	ينجرج	١٠٩	فحاد	حيد
١٣١	خردل	١٢٨	فحدات	
١٣٤	يخر	١١٥	حيس	حيس
١٤١	بخرصها	١٠٨	أستحاض	حيض
١٣٧	خرصها	١١٣	يحيف	حيف
١٤٣	فاخترطت	١٠٩	فيتحنون	حين
١٤٣، ١٣٧	فاخترطه	١٢٣، ١٠٩	حي على	حيا

١٤٧	خطبًا	خطط	١٤٢	خرفة	خرف
١٣١	خطاطيف	خطف	١٣١	خريفًا	
١٣١	خطام	خطم	١٤٢	مخرفًا	
١٣٥	خطوة	خطا	١٤٢	مخرفة	
١٣٩	أخفر	خفر	١٣١	لأخرق	خرق
١٣٩	تخفروا		١٣٤	أخرم	خرم
١٤٩	خَفَضَ	خفض	١٣٥	خزير	خزر
١٤٤	يُخَفِّضُهُمْ		١٤٥	فخزق	خزق
١٤٣	أخفاؤه	خفف	١٠٤	خزايا	خزا
١٣٨	خفاف		١٠٤	يُخْزِيكَ	
١٤٤	تُخَفِّقُ	خفق	١٤٩	اخسأ	خسأ
١٤٧	خِفاء	خفا	١٣٤	خاستًا	
١٤٠	خلابة	خلب	١٣٨	خسرت	خسر
١٣١	خلية		١٣٧	يُخْسِفَانِ	خسف
١٣٣	خالجنها	خلج	١٩٥، ١٤٣	الأخشيين	خشب
١٤٨	الخلصة	خلص	١٤٥	خشاش	خشش
١٣٥	أخالف	خلف	١٤٧، ١٤٦	خشخشة	
٢٢١	تُخَلِّفُ		١٥٠	المخشوش	
١٣٦	فأخلفني		١٣٢	خشع	خشع
١٤٠	لُخْلِفَ		١٣٢	خشوعها	
١٣٩	خلوق	خلق	١٤٧	خشفة	خشف
١٤٦	خلال	خلل	١٣٨	أخشن	خشن
١٤٦	الخل		١٤٨	بمخصرته	خصر
١٤٦	خلته		١٤٦	خصرها	
١٤٦	خله		١٣٧	مُخَصِّرًا	
١٤٦	خليلاً		١٣٤	مُخْتَصِرًا	
١٤٤	يتخللون		١٣٣	المخضب	خضب
١٣٩	يُخْتَلَى خِلالُهَا	خلا	١٣٨	الخَضِرُ	خضر
١٣٢	اختمرت	خمر	١٤٣	خضراء	
١٣٢	الخمار		١٣٨	خضرة	
١٣٢	خمرته		١٤٥	تُخَطَّى	خطأ
١٣٢	الخمرة		١٣١	خطيبته	
١٣٢	خمروا		١٤٠	يُخْطَبُ	خطب
١٤٠	الخميس	خمس	١٣٤	يُخْطَرُ	خطر

١٥٩	الدبرة		١٤٤	خمصاً	خمص
١٥٨	الدبيلة	دبل	١٣٤	خميسة	
١٥١	الدباء	دبى	١٤٤	خممصة	
١٥١	دثروني	دثر	١٣٢	الخميلة	خمل
١٥٤	الدثور		١٤١	اختناث	خنث
١٥٩	دجالون	دجل	١٤١	انخنث	
١٥٦	داجن	دجن	١٤٤	خنجر	خنجر
١٥٢	دحض	دحض	١٤٠	يخنز	خنز
١٥٢	دحضت		١٣٨	خنس	خنس
١٥١	دحية	دحا	١٤٥	أخنع	خنع
١٥٢	دخولا	دخل	١٣٩	يخنقونها	خنق
١٥٦	دخيلاً		١٤٦	خنين	خنن
١٥٦	الدخ	دخن	١٤٧	خاخ	خوخ
١٥٦	دخن		١٤٦	خوخة	
١٥٣	ليدراه	دراه	١٤٣	نخيضها	خوض
١٥٨	مدرجته	درج	١٥٠	أخوفني	خوف
١٥٥	تدردر	درر	١٤١	خولكم	خول
١٥٩	الدرى		١٤٩	يتخولنا	
١٥٨	درك	درك	١٤٥	يتخونهم	خون
١٥٢	الدرك		١٤٧	خير	خير
١٥٣	الدرن	درن	١٤٧	فخير	
١٥٣	درنه		١٤٧	لا تخيرونى	
١٥٣	دسماً	دسم	١٤٤	المخيظ	خيظ
١٥٣	فدعته	دعت	١٤٨	إخاله	خيل
١٥٥	يدعون	دعع	١٣٧	تخيلت	
١٥٨	دعاميص	دعمص	١٣١	الخيلاء	
١٥٥	بدعاية	دعا	١٤٥	خيلا ن	
١٥٨	تداعى		١٤٨	الحامة	خيم
١٥٣	دعا				
٤٤٦	دعوها				
١٥٧	تدغرن	دغر	الصفحة	الكلمة	المادة
١٥٥	ندغفقه	دغفق	١٥٨	دأبى	دأب
١٥٣	دغلاً	دغل	١٥٦	الديباج	دبج
١٥٥	الدافة	دفف	١٥٧	تدابروا	دبر
			١٥٥	دبر	

حرف اللول

١٦١	ذبابه	ذباب	١٥٥	دَفَّ	
١٦٥	ذبابذب		١٥٦	تُدْفَع	دفع
١٦٤	فيذب		١٥٩	مدفوع	
١٦٣	إذخر	ذخر	١٥٦	يُدْفَع	
١٦٣	الإذخر		١٥٢	الدفق	دقق
١٦١	ذخره		٢٢٧	أَنْ لَا تَدَافِنُوا	دفن
٤٥	أذرح	ذرح	١٥٣	دقه	دقق
١٦١	ذَرَّه	ذرر	١٥٩	الدقل	دقل
١٦٣	ذريعا	ذرع	١٥٤	أدلجنا	دلج
١٦٥	ذرى	ذرا	١٥٧	أدلع	دلج
١٦٣	ذعرتها	ذعرا	١٥٩	فتندلق	دلق
١٦٣	فذعر		١٥٥	الدمامة	دمم
١٦١	ذكاوها	ذكا	١٥٥	دم	دمى
١٦٥	ذلف	ذلف	١٥٣	الدنس	دنس
١٦٣	أذلقته	ذلق	١٥٢	أدنى	دنا
١٦١	ذلت	ذلل	١٥٢	فتدنو	
١٦٢	بذمتهم	ذمم	١٥٢	دهم	دهم
١٦٤	تذمر		١٥٧	داء	دوا
١٦٢	ذم		٣٩٠	استدار	دور
١٦٢	ذمامة		١٥٢	دارات	
١٦٢	ذمته		١٥٧	دور	
١٦٢	ذمة		١٥٤	دياركم	
١٦٢	بذنوب	ذنب	١٥٧	دائس	دوس
١٦٢	ذنوباً أو ذنوبين		١٥١	أدوف	دوف
١٦٣	بذهبة	ذهب	١٥١	تديفون	
١٦٣	مذهبة		١٥٧	يدوكون	دوك
١٦٢، ١٦١	أذود	ذود	١٥٤	دومين	دوم
١٦٢	ذود		١٥٥	ديمة	
١٦١	فليذادن		١٥٨	داوية	دوا
١٦٥	ذبخ	ذبخ	١٥٨	دوي	
١٦٤	الذام	ذيم	١٥٨	دوية	

حرف الراء

حرف اللام

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
١٧٨	رءوس	رأس	١٦٥	ذات	ذات

١٦٨	رجيع		١٧٧	رأفة	رأف
١٨٤	فرجف	رجف	١٧٣	ارتأى	رأى
١٧٨	رَجَل	رجل	١٨٢	رأى عين	
١٧٦	رجل		١٧٣	يرتني	
١٦٧	المرجل		١٦٨	يربأ	ربأ
١٦٧	فرحب	رحب	١٧٤	تربد	ربد
١٧٨	رحراح	رحح	١٧٥	مربدأ	
١٨٠	راحلة	رحل	١٧٤	مربيد	
١٦٧	الرحال		١٧٠	كربضة	ربض
١٧٨	رحل		١٧٠	مرايض	
١٦٧	رحلة		١٦٨	رباط	ربط
١٦٧	رحما	رحم	١٦٨	الرباط	
١٧٢	رخصة	رخص	١٦٩	ربيط	
١٨٣	إردبها	ردب	١٧٨	فربطت	
١٧٦	رد	ردد	١٨١	اربعوا	ربع
١٧٤	ردفت	ردف	١٧٥	رباعيًا	
١٧٠	ردغ	ردغ	١٧٧	رباعيته	
١٧٧	أردوا	ردى	١٧٥	ربع	
١٧٠	رزأناك	رزأ	١٧٥	الربع	
١٨٠	رزان	رزن	١٧٥	ربعة	
١٨٠	أرسالاً	رسل	١٧٤	الربيع	
٤٧	أرسلت		١٧٤	أربى	ربا
١٨٣	الرّسل		١٧٣	ربا	
١٧٠	رسلك		١٧٤	ترتع	رتع
١٧٠	رسلكما		١٧١	فيرتلها	رتل
١٨٢	رشحه	رشح	١٦٨	ترتو	رتا
١٨٠	لترشدني	رشد	١٧٨	رث	رثث
١٧٦	برشق	رشق	١٧٥	يرثي	رثا
١٧٦	فرشقوهم رشقاً		١٧٦	رجب	رجب
١٧١	أرصده	رصد	١٧٤	أرجوحة	رجح
١٦٩	يتراصون	رصاص	١٧٥	فأرجح	
١٧٢	رصافه	رصف	١٧٨	رجس	رجس
١٧٢	فرضح	رضح	١٧٩	الرجس	
١٧٥	أرضخ	رضخ	١٨٢	باسترجاعه	رجع

١٦٧	مراق		١٧٦	يرض	رضض
٧٣	تراقيههم	رقا	١٧٧	الرضع	رضع
٧٣	ترقوته		١٧٢	برضف	رضف
١٦٩	رقيت		١٦٧	رضمة	رضم
١٧٩	فيرتقى		١٧٨	رضيت	رضا
١٦٩	أركد	ركد	١٧٨	فرضينا	
١٦٩	الراكد		١٧٩	مرضاة	
١٧٦	الركاز	ركز	١٩٥	رطب	رطب
١٧٨	ركس	ركس	١٨٤	فارتطمت	رطم
١٨٤	لأركاناه	ركن	١٧٨	فرطن	رطن
٢٣١	مركن		١٧٠	بالرعب	رعب
١٨١	اركوا	ركا	١٦٦	إرعاء	رعى
١٨٢	ركي		١٦٦	أترغب	رغب
١٧٩	الرماد	رمد	١٦٦	رغب	
١٧٠	ترمض	رمض	١٧٣	الرغباء	
١٧٠	الرمضاء		١٦٦	رغبة	
١٧٠	رمقت	رمق	١٦٦	لا ترغبوا	
١٨٤	الأرملة	رمل	١٨٢	رغسه	رغس
١٧٤	رمال		١٦٦	رغم	رغم
١٧٤	رمل		١٨٣	أرفنوا	رفأ
١٧٣	فرمل		١٧٢	يرفث	رفث
١٧٥	برمته	رمم	١٨٣	فرفصه	رفص
١٨١	ترم		١٧٩	يرفض	رفض
١٦٩	فأرم		١٨٣	فيرفضون	
١٨٣	رمية	رمى	١٧٣	أرفع	رفع
١٧٢	راهبة	رهب	١٧٨	فرفع	
١٦٩	رهبوا		١٧٩	بالرفيق	رفق
١٨١	رهقوه	رهق	١٦٨	المرفقين	
١٨١	لأرهقهما		١٨٤	يرفه	رفه
١٧٣	روثة	روث	١٦٦	رقأ	رقأ
١٨٩	رائحة	روح	١٦٦	يرقأ	
١٨٠	راح		١٨١	الرقوب	رقب
١٦٩	الروحاء		١٧٨	ذات الرقاع	رفع
١٦٨	فتروحتها		١٧٦	أرقائكم	رفق

١٨٨	التزعفر	زعفر	١٨٠	يتروح	
١٩١	زغر	زغر	١٧١	رويدا	رود
١٨٨	المزفت	زفت	١٧١	رودس	رودس
١٨٥	تزلف	زلف	١٦٧	الروع	روع
١٩٠	كالزلفة		١٧٢	أريم	روم
١٨٧	تزلزلوا	زلل	١٧٢	رام	
١٨٥	مزلة		١٦٤	ذي أروان	رون
١٨٥	أبمزمو	زمر	١٨٤	أرتوي	روى
١٨٦	زمرة		١٧٣	التروية	
١٨٥	زملوني	زمل	١٧٠	راويتها	
١٨٥	زمزم	زمم	١٧٦	روايا	
١٩٠	زمزمة		١٧٢	الريان	
١٨٦	الزمهير	زمهر	١٧٥	رابك	ريب
١٩٠	زنيم	زنم	١٨٠	رابها	
١٨٨	بالزوراء	زور	١٨٩	رية	
١٨٨	مزهد	زهد	١٦٦	يرتاب	
١٨٩	زهرة	زهر	١٨٠	يريني	
١٨٦	الزهاوين		١٨٢	ريطة	ريط
٢٤١	المزهر				
١٩٠	زهمهم	زهم			
١٨٧	بالزهو	زها			
١٨٧	تزهي		الصفحة	حرف الزاي	المادة
١٨٧	زهاء		١٩٠	زبر	زبر
١٨٧	زوجين	زوج	١٨٨	المزابنة	زبن
١٨٩	زاده ومزاده	زود	١٨٧	الزحف	زحف
١٨٧	زور	زور	١٨٧	فأزحفت	
١٩٠	ازو	زوى	١٨٧	يزحفون	
١٩٠	زوى		١٨٨	زر الحجلة	ززر
١٨٦	تزيع	زيع	١٨٦	زراعة	زرع
	حرف السين		١٨٨	فليزرعها	
			١٨٦	تزرموه	زرم
الصفحة	الكلمة	المادة	١٨٩	زرنب	زرنب
٣٩٣	سؤرا	سأر	١٩١	ازدرى	زرى
٣٩٧	سامة	سأم	١٠١	تزدروا	
٣٨١	السبابة	سبب	١٨٧	تزعزعوا	زعم

٣٨٥	سحاء	سحح	٣٨١	سبّا	
٣٧٩	سحقّا	سحق	٣٩٨	المتسابان	
٣٨٥	سحولية	سحل	٣٨٤	سبّا	سبت
٣٨٩	استخبتا	سخب	٣٨٧	سبتيتي	
٣٨٣	سخابّا		٣٨٧	السبتية	
٣٨٣	سخابها		٣٨٠	سبحانك	سبح
٣٨٩	فسخظته	سخط	٣٨٠	سبوح	
٣٩٧	سخفة	سحف	١١١	لأسبحها	
٣٨٦	سداذا	سدد	٣٧٩	سباطة	سبط
٣٩٨	سددناها		٣٩٢	سبط	
٣٨٦	سددوا		٣٩٥	السبع	سبع
٣٨٠	السدة		٣٩٨	سبعا	
٣٧٧	سدر	سدر	٣٩٨	كسبع	
٣٧٧	سدرة		٣٧٩	أسبع	سبع
٣٨٢	ساذلة	سدل	٣٨٦	أسبعه	
٤١٤	يسدلون		٣٨٦	سبغت	
٣٧٨	سرّاب	سرب	٣٩١	سباق	سبق
٣٩٦	يسربهن		٣٨٧	سبق	
٣٨٧	سرح	سرح	٣٨٤	السبل	سبل
٢٤١	المسارح		٣٧٦	مسبل	
٣٨٧	أسرد	سرد	٣٩٣	فأسجح	سجح
٣٨٧	سرر	سرر	٣٨٨	مسجد	سجد
٣٨٠	سرعان	سرع	٣٨٣	تسجر	سجر
٣٨٢	أسرفت	سرف	٣٨٣	فسجرتها	
٣٧٦	﴿أسرفوا﴾		٣٩٠	أسجع	سجع
٣٨٨	بسرف		٣٩٠	كسجع	
٣٩٦	سَرْقَة	سرق	٣٨٩	سجف	سجف
٣٩٠	سراة	سرا	٣٩١	سجالا	سجل
٣٨٤	سُري		٣٩١	سجلاً	
٣٩٧	سريّا		٣٩١	سجلين	
٤٠٠	سريت		٣٨٣	مسجي	سجا
٣٨٣، ٣٧٩	سرية		٣٩١	سحبها	سحب
٣٩٢	بسطيحة	سطح	٣٩١	سحبوا	
٣٧٧	السعدان	سعد	٣٨٦	سحت	سحت

٤٠٠	سَمْع	٣٨٧	سعديك	
٣٧٨	فيسمعهم	٣٩٤	استعط	سعط
٣٨٩	سمل	٣٨٩	استسعى	سعا
٣٧٨	السماسم	٣٨٨	سعابته	
٣٧٦	سما	٣٧٨	بسفح	سفح
٣٨٠	أسنحه	٣٨٣	السفرة	سفر
٣٧٧	مستند	٣٧٨	تسفعه	سفع
٣٧٧	يستند	٣٧٨	سفعاء	
٣٩٤	سندس	٤٠٠، ٣٧٨	سفعة	
٣٨٨	أسنمتها	٣٨٦	السفلى	سفل
٣٨٨	سنام	٣٩٨	أسقطوا	سقط
٣٨٨	سنامها	٣٩٠	سقاؤها	سقى
٣٩٤	كأسنمة	٣٨٨	السقيا	
٣٩٩	أسنان	٣٩٣	فأسقيتهم	
٣٨٥	تستن	٣٩٠	سكت	سكت
٣٨٩	سئاً	٣٧٧	فأسكت	
٣٨١	سنن	٣٨٩	أسكفة	سكف
٣٧٦	سنوا	٤٠٠	أسك	سكك
٣٨٥	فاستنت	٣٩٥	السكك	
٣٧٦	فسنه	٣٨٣، ٣٨١	السكينة	سكن
٣٨٤	سنة	٣٨٩	مساخها	سلخ
٣٩٨	السهر	٣٩٥	سلاسل	سلسل
٣٩١	أسهل	٣٨٣	سلع	سلع
٣٧٩	يستهموا	٣٧٩	فانسل	سلل
٣٩٤	سهوة	٣٨٨	استلم	سلم
٢٣٢	مساوى	٣٧٧	أسلمت	
٣٨٨	الساج	٣٨١	السلام	
٣٨٨	ساجة	٣٨٢	سلامى	
٣٨٩	بساحة	٣٩٢، ٣٨٢	سلماً	
٣٩٣	فساخت	٣٩٩	فأسلم	
٣٧٩، ٣٧٧	أسودة	٣٩١	سلى	سلا
٣٩٣	بسواد	٣٨٥	سمراء	سمر
٣٩٣، ٣٧٩	سواد	٣٩١	السمرة	
٣٩٤، ٣٧٩	سوادي	٣٩٢	السمع	سمع

٤١٧	شجوه	٣٨٣	أساوره	سور
٤٠٩	شجر	٣٩٨	تسورت	
٤٠٩	شجرهم	٣٩٦	فتساورت	
٤١٥	شجروا	٣٨٦	فساورته	
٤٠٨	شجاعا	٣٩٣	سوزا	
٤١٣	اشعذيا	٣٩٧	سورة	
٤٠٢	شخبت	٣٩٨	ساعة	سوع
٤١٥	فأشخص	٣٩٩	الساعة	
٤٠٥	يشخص	٣٨٠	مساغا	سوغ
٤١١	فاشدت	٣٨٩	ساقوا	سوق
٤١١	فاشدتد	٣٩٩	ذو السويقتين	
٤١١	واشدتدنا	٣٩٤	السام	سوم
٤٠١	شاذة	٣٨٨	سوم	
٤٠٢	أشربها	٣٧٩	سيما	
٤١٣	شرب	٣٨٨	يسم	
٤١١	شربة	٣٧٧	بمستوى	سوا
٤١١	المشربة	٣٨٤	سيب	سيب
٤١٧	يشربون	٣٩٩	سيحان	سيح
٤١٤	شراج	٣٩٤	سراء	سير
٤٠٢	فشرح	٣٩٢	سيف	سيف
٤١٧	شُرطة		حرف (الشين)	
٤١٧	فيشترط	الصفحة	الكلمة	المادة
٤٠٧	أشرع	٣٧	أشام	شام
٤٠٧	فأشرعت	٤١٠	شأوا	شأو
٤٠٧	مشرعة	٤١٧	يشبب	شبب
٤٠٩	إشراف	٤١١	أشيث	شيث
٤١٣	شارفا	٤١٧	فشبح	شبح
٤٠١	شرف	٤١٦	شبرا	شبر
٤٠٨	شرفا	٤١٣	المتشبع	شبع
٤٠٨	شرفين	٤٠٧	أشجاب	شجب
٤١٣	للشرف	٤٠٧	شجب	
٤٣٦	مشرف	٤١٠	المشجب	
٤٠٨	تشريق	٤١٥	شجك	شجج
٤٠٩	التشريق	٤١٢	شجوا	

٤٠٩	شَقَصَا		٤٠٥	شَرَق	
٤٠١	مَشَاقِص		٤٠٥	شَرَق	
٤٠٤	أَشَق	شَقَق	٤٠٨	شَرَكَا	شَرَك
٤٠١	شَاق		٤٠٩	شَرِه	شَرِه
٤٠٤	شِيق		٤١٦	شَرِيَا	شَرِي
٤٠٨	شَقَّ		٤١٣	شَسَع	شَسَع
٤٠٤	بَشِق		٤١٥	الشَطْبَة	شَطَب
٤١٥	بَشَق		٤٠٣، ٤٠٢	شَطَر	شَطَر
٤٠٤	شِيقَه		٤٠٧	بَشْطَيْن	شَطْن
٤٠١	شَقَة		٤١٧	شَنْظِير	شَظَر
٤٠٤	شَقِي		٤٠٥	الشَّعَاب	شَعَب
٤٠٤	كَشَق		٤٠٥	شُعَب	
٤٠٩	مَشْقُوق		٤٠٥	الشُّعَب	
٤١٢	فَشَكْر	شَكَر	٤٠١	شَعْبَة	
٤١٢	شَاكِي	شَكَك	٤٠٤	شَعْبَهَا	
٤١١	فَشَكَت		٤١١	الشَّعْثَة	شَعَث
٤١٤	أَشْكَل	شَكَلَ	٤١٤	أَشْعَارُهُم	شَعَر
٤١٢	الشَّكَال		٤٠٨	أَشْعَرْنَهَا	
٤٠٦	يُشْكِنَا	شَكَا	٤١٠	الشَّعَائِر	
٤١٣	بَتَشْمِيت	شَمِت	٤١٠	المَشْعَر	
٤٠٤	شُؤْس	شَمَس	٤١٢	شَعْفَة	شَعَف
٤١٤	شَمْطَات	شَمْط	٤١٣	مَشْعَان	شَعْن
٤٠١	الشَّمْلَة	شَمَلَ	٤١٠	شَغَار	شَغَر
٤٠٥	مَشْتَمَلًا		٤٠٢	تَشَغَفَتْ	شَغَف
٤٠٢	شَنْوَة	شَنَأَ	٤٠٢	شَغَفَنِي	
٤١٦	تَشْنَجَتْ	شَنَجَ	٤٠٣	اسْتَشَفَعْنَا	شَفَعَ
٤١٦	شَنْفُوا	شَنَفَ	٤٠٤	يَشْفَعُ	
٤٠٦	شَنَاقَهَا	شَنَقَ	٤١٥	اشْتَفَ	شَفَفَ
٤٠٦	فَشَنَقَ		٤١١	تَشْفُوا	
٤١٢	شَنَّ	شَنَنَ	٤٠٦	تَشَافَهَنِي	شَفَهَ
٤٠٦	شَنَّ		٤٠٦	مَشْفُوهَا	
٤٠٦	شَنَة		٤١١	تَشْقَحُ	شَقَحَ
٤٠٥	بَشْهَاب	شَهَبَ	٤٠٢	بِمَشْقَاص	شَقَصَ
٤١٦	شَارَة	شَوَّرَ	٤٠٢	بِمَشْقَاص	

٢٧٦	مصدق	٤٠٥	شورى	شوص
٢٧٥	مصدقكم	٤٠٤	يشوص	شوه
٢٧٥	الصدمة	٤١٢	شاهت	شيخ
٢٧٢	صریح	٤٠٨	أشاح	شيص
٢٧٥	الصراخ	٤١٤	شيصا	شین
٢٨٤	الصریخ	٤١٤	شانه	شیم
٢٧٦	تصرران	٤١٣	فشام	
٢٧٣	الصراط	٤١٦	شیمته	
٢٨٢	بالصرعة		حرف الصاو	
٢٧٣	المصراعين	الصفحة	الكلمة	المادة
٢٧٩	مصرع	٢٨٢	الصائبی	صبا
٢٧٧	صرفا	٢٨٤	صباية	صبب
٢٧٣	صرف	٢٧٣	صباحاه	صبح
٢٧٦	كالصرف	٢٧٧	صبح	
٢٧٦، ٢٦٥	منصرفه	٢٧٥	صبحكم	
٢٨٤	بصرم	٢٨١	فأتصبح	
٢٨٢	الصرم	٢٨١	فصبحهم	
٢٨٢	صرمتنا	٢٧٢	صبر	صبر
٢٧٣	یصریني	٢٧٢	صبرة	
٢٨٠	الصعدات	٢٧٨	مصبورا	
٢٧٧	فصاعدا	٢٧٨	أصیغ	صیغ
٢٧٧	مصعد	٢٨٣	صیغة	
٢٨١	﴿فصعق﴾	٢٧٥	بالصبا	صبا
٢٧٦	بصفر	٢٤١	مصع	صحح
٢٨١	فأصغى	٢٧٢	الصحف	صحف
٢٧٤	تصافحوا	٢٧٢	صحفك	
٢٧٤	التصفيح	٢٧٦	تصخب	صخب
٢٧٨	صفاحهما	٢٧٦	صخب	
٢٧٨	مصفع	٢٧٦	یصخب	
٢٧٦	صفدت	٢٧٦	صنادید	صدد
٢٨٠	صفر	٢٧٦	صنادیدها	
٢٧٩	بصفین	٢٨٢	فیصد	
٢٨٣	صفین	٢٧٥	صدرا	صدر
٢٧٤	مصافهم	٢٨٠	صدق	صدق

٢٩٠	تنضحى	٢٧٤	التصفيق	صفق
٢٩١	يضحى	٢٧٤	صفقة	
٢٨٩	ضراب	٢٨١	اصطفى	صفا
٢٨٦	ضرب	٢٧٧	الصفا	
٢٨٩	ضريته	٢٧٩	أصك	صكك
٢٨٧	مضطرب	٢٨٠	فأصكه	
٢٨٦	يضرب	٢٨١	صلت	صلت
٢٨٨	ضرب (ظرب) الضراب (الظراب)	٢٧٥	فلأصل	صلا
٢٨٨	الضرب (الظرب)	٢٧٧	فليصل	
٢٨٧	تضارون	٢٧٩	مصلية	
٢٩٢	تضرك	٢٧٩	يصلي	
٢٩٣	ضرائر	٢٨٠	صامت	صمت
٢٩١	ضارعة	٢٨٢	أصمختهم	صمخ
٢٨٩	يضارع	٢٨٠	الصماء	صمم
٢٩١	تضرم	٢٧٨	صمام	
٢٩٣	ضعف	٢٨١	صنعاء	صنعاء
٢٩٢	فتضعفت	٢٨٥	يصانع	
٢٩٣	متضعف	٢٨٣	صنفة	صنف
٢٩٢	ضعن (ظعن) ضعينة (ظعينة)	٢٧٣	الأصنام	صنم
٢٩٠	ضعثا	٢٧٥	صنو	صنا
٢٩٣	يتضاغون	٢٧٧	أصبيوا	صوب
٢٩٠	أضلع	٢٨٣	صورته	صور
٢٩٢	ضليع	٢٧٩	بالصباح	صيح
٢٩٠	أضمرت	٢٧٩	صيح	
٢٩٠	تضممر		حرف الضاو	
٢٩٣	ضمامة	المادة	الكلمة	المادة
٢٩٠	تضمن	الصفحة	ضمئى	ضاضاً
٢٩٠	ضامن	٢٨٩	أضباً	ضبب
٢٩٠	الضن	٢٩١	فأضب	
٢٨٩	أضاءت	٢٨٨	مضبة	
٢٩٣	تضيء	٢٩١	ضحضاح	ضحح
٢٨٦	ضايعاً	٢٨٨	فاستضحكوا	ضحك
٢٨٩	ضياعاً	٢٩٠	يضحك	
٢٩٠	ضبعة	٢٨٨	الأضحى	ضحاً
		٢٨٩		

١٩٢	طافية	٢٩٣	مضجعة		
١٩٦	طبالسة	٢٨٨	تضيف	ضيف	
١٩٦	طبالسية	٢٩١	ضافه ضيف		
١٩٤	تطلع	٢٨٨	تضامون	ضيم	
١٩٥	طلقاً		حرف الطاء		
١٩٨	تطوفاً	الصفحة	الكلمة	المادة	
١٩٥	الطائف	١٩٧	أطاطي	طاطاً	
١٩٧	طائفة	١٩٧	يطاطي		
١٩٥	لأطوفن	١٩٦	طبه	طبيب	
١٩٥	طوقه	١٩٦	مطبوب		
١٩٢	طوال	١٩٨	طبرية	طبر	
١٩٧	طول	١٩٢	أطباق	طبق	
١٩٣	طولها	١٩٧	طباق		
١٩٤	طوى	١٩٧	طباقاء		
١٩٨	طوي	١٩٨	طبق		
١٩٢	طويى	١٩٣	طبقة		
١٩٦	طار	١٩٤	طبي	طبي	
١٩٦	طيرة	١٩٥	أطردوا	طرد	
٣٩١	مستطير	١٩٥	طردوا		
١٩٦	تطيش	١٩٣	طرف	طرف	
	حرف الطاء	١٩٣	طرفاء		
الصفحة	الكلمة	المادة	١٩٣	إطراق	طرق
١٩٩	ظنره	ظأر	١٩٨	المطرقة	
٢٠٠	ظعن	ظعن	١٩٦	يطرق	
٢٠١	ظفار	ظفر	١٩٢	طست	طست
٢٠٢	ظفرة		١٩٧	طعام طعم	طعم
٢٠٠	بأظلافها	ظلف	١٩٢	يطعم	
٢٠١	أظل	ظلل	١٩٤	الطاعون	طعن
٢٠٠	ظل		١٩٢	الطعن	
٢٠٠	الظل		١٩٦	طفرت	طفر
٢٠٠	يظل		١٩٦	طففت	طفف
٢٠١	تظالموا	ظلم	١٩٤	طفق	طفق
٢٠١	أظن	ظنن	١٩٣	فطفق	
٢٠١	مظانه		١٩٧	ذى الطفيتين	طفا

ظهر	تظاهران	٢٠٠	عدل	٣٢٢
	تظهر	١٩٩	يعدم	٣١١
	ظهراً لبطن	٢٠١	عدن	٢٩٧
	الظهران	٢٠٠	معادن	٢٤٢
	ظهراي	١٩٩	أعدى	٣١٧
	الظهيرة	٢٠٢	تعدى	٣٢١
			عدوى	٣١٧
	حرف (العين)		يستعذب	٣١٦
			يعذب	٣٠٣
	الكلمة	الصفحة	ليعذب	٣٠٣
عبر	عبرياً	٣١٩	العدراء	٣١٨
عبا	عباءة	٣٩٥	العدرة	٣١٧
عتد	عتود	٣١٥	ليعذر	٣٢٤
	عتيدتها	٣١٨	يعذري	٣٢٤
عتر	عتيرة	٣١٦	بعذق	٣٠٤
عتق	أعتق	٣٠٥	عذق	٣٠٤
	عائقك	٣٩٦	العربة	٣٠٣
	عائقه	٢٩٦	بالعرج	٣١٧
	عوائق	٢٩٦	عرج	٣٠٠
	العوائق	١١٣	فعرج	٢٩٦
عتل	عتل	٣٢٣	فيعرج	٣٠٠
عتم	أعتم	٣٠٢	عرس	٣٠٢
	عتم	٣٠٢	العرش	٢٩٦
	عتموا	٣٠٢	بالمعارض	٣١٥
عجب	عجب	٣٢٤	تعرض	٢٩٥
عجج	عجاجة	٣١٤	عَرَض	٢٩٥
عجر	عجره	٣١٩	العَرَض	٢٩٥
عجز	عجز	٣١٢، ٣٠٩	عُرَض	٣٠٩
	عجزهم	٣٢٣	عِرْضه	٣٠٩
	فأعجزتهم	٣٠٩	عُرْضها	٣٢١
عجل	أعجل	٣١٥	يَعْرِض	٣٠٩
	عجال	٢٩٨	عرافاً	٣١٧
عجم	العجماء	٣١٣	العرفط	٣١٠
عدد	عده العاد	٣٢٤	أعراقه	٣٠٨
عدل	تعدل	٣٠٣		

٣١٢	أعصل	عصل	٣٠٦	بعرق	
٣١٣	تعتصموا	عصم	٣٠٦	عرق	
٣١٤	عصاكم	عصا	٢٩٨	عرقاً	
٣٠٢	عصية		٣٠٨	عراقياً	
٣٠٨	يعضد	عضد	٣٠٤	تعتريهم	عرا
٣٢٤	فيعضلها	عضل	٣٠٤	تعروه	
٣٠٨	عضاها	عضه	٣٢١	عروة	
٣١٣	يعضه		٣١٧	العريان	
٣٢٢	عطفيه	عطف	٣١٠	العرية	
٣١٩	يعطن	عطن	٣٠٤	معرورى	
٣١٤	أعطت	عطا	٣١٦	فعر	عزز
٢٩٧	تعطه		٣٢١	العزة	
٣١٣	يعطي		٣٠٢	عزالها	عزل
٢٩٥	عُظم	عظم	٣١٤	عزلاً	
٢٩٥	يتعاضم		٣٠٢	عزلاء	
٣٢٢	عافسنا	عفس	٣٠٢	العزلاوين	
٣١٣	عفاصها	عفص	٣٠٢	عزمة	عزم
٣٠٥	يعفه	عفف	٣٠٢	عزيمة	
٢٩٨	الأعقاب	عقب	٣٠٢	يعزم	
٣٠٢	أعقبنى		٢٩٩	عزين	عزا
٣٠١	عقب		٢٩٨	بعسيب	عسب
٣٠٢	عقبه		٣٢٣	عسيب	
٣٠٢	عقبى		٣٢٣	العسرة	عسر
٣٠٠	معقبات		٣٠٤	بعس	عسس
٣٠٠	يتعاقبون		٣٠٦	عسفان	عسف
٣١٤	أعقر	عقر	٣١٣	عسيفاً	
٣١٨	لبعقر		٢٩٧	عسيت	عسى
٣٠٣	العقار		٣٠٦	عاشوراء	عشر
٣٠٣	عقاراً		٣٠٧	العشر	
٣٠٧	عقرى		٣١٩، ٣٠٣	العشير	
٢٩٩	عقاصها	عقص	٣١٩	العشيرة	
٢٩٩	عقصاء		٣٢٠	تعشيشاً	عشش
٢٩٩	معقوص		٣١٩	عشلق	عشلق
٢٩٥	عقالا	عقل	٣١٠	عصب	عصب

عَظْلَه	٣١٢	عهد	عَهد	٣١٠	عَهد
عكظ	٢٩٩		يتعامدنا	٣٠٧	
عكم	٣٢٠	عهر	للعاهر	٣١٠	
علق	٣٢٠	عهن	العهن	٣٠٧	
	٢٩٦	عود	عودًا	٢٩٥	
العلقة	٣٢٢	عوذ	يستعيذ	٣٠٠	
علقها	٣٠٠	عور	أعور	٢٩٧	
علل	٣١٨		عوار	٢٩٧	
فعلليهم	٣١٦	عول	أعولت	٣١٤	
علم	٢٩٩		عائل	٢٩٤	
	٢٩٤		عال	٢٩٤	
علا	٣٠٠		عالة	٢٩٤	
	٣٠٠		العالة	٢٩٤	
عمد	٣٢٠		عول	٣١٤	
عمر	٣١٢		عولت	٣١٤	
عمق	٣٢٣		عولوا	٣١٤	
	٣٠٦		المعول	٣٠٣	
عمل	٣٠٥	عوم	المعاومة	٣١١	
عمن	٣١٧	عيب	عيبة	٣٢١	
عمم	٢٩٨		عيتي	٣٢١	
عمى	٣١٨	عيث	فعاث	٢٣٤	
	٣٠٦، ٣٠٥	عير	العائرة	٣٢٢	
	٣١٨		عير	٣٠٩، ٣٠٣	
عنت	٣١٠	عيط	عيطاء	٣٠٩	
	٣١٠	عيف	أعافه	٣١٥	
عنز	٢٩٨		عائفاً	٣١٥	
عنف	٣١٣	عين	عينًا	٣١٤	
عنق	٢٩٨	عيه	العاهة	٣١٠	
	٣٢٣	عيا	عياياء	٣٢٠	
عناق	٣١٥		فعبي	٣٠٨	
عنق	٣١٣		حرف (الغين)		
العَنق	٢٩٩	المادة	الكلمة	للصفحة	
العناء	٣٠٤	غبر	الغابر	٣٣٤	
عنا	٣٠٩		الغابرين	٣٢٨	

٣٢٦	فأغفى	غفا	٣٢٨	غبرت	
٣٢٧	الغلس	غلس	٣٢٨	الغوابر	
٣٢٦	غلها	غلل	٣٢٧	يغبطهم	غبط
٣٢٦	غلول		٣٣٣	أغبق	غبق
٣٣٤	اغتم	علم	٣٣٢	غث	غث
٣٣٤	اغتمت		٣٣١	غثر	غثر
٣٣٤	يتغمدي	غمد	٣٢٧	غدر	غدر
٣٢٥	غمر	غمر	٣٢٨	فغدا	غدا
٣٢٥	غمرات		٣٣٠	يغذ	غذذ
٣٣٠	مغامر		٣٣٢	غرثى	غرث
٣٢٩	الغمز	غمز	٣٢٦	الغر	غرر
٣٣٢	الغميصاء	غمص	٣٢٦	غرته	
٣٣٤	مغموصا		٣٢٩	الغرر	
٣٢٥	غمط	غمط	٣٣٠	غرة	
٣٢٧	غمامتان	غمم	٣٢٩	الغرز	غرز
٣٢٦	فأغمي	غما	٣٢٨	الغرقد	غرقد
٣٢٦	غانط	غوط	٣٣٤	غرا	غول
٣٢٦	الغانط		٣٣٣	المغرم	غرم
٣٣١	غول	غول	٣٢٦	غزونا	غزو
٣٢٥	غوت	غوى	٣٣١	استغسلتم	غسل
٣٢٧	الغابة	غيب	٣٢٥	غشنا	غشش
٣٣١	مغبية		٣٢٧	الغشي	غشا
٣٣٠	أغار	غير	٣٢٧	غشيت	
٣٣٣	غيرا		٣٢٧	غشيتني	
٣٢٨	غيور		٣٢٧	غشيني	
٣٢٨	يغيضها	غيض	٣٢٧	غشيها	
٣٣٢	غيظ	غيظ	٣٢٧	يغشنا	
٣٢٩	غيقة	غيق	٣٢٩	أغض	غضض
٣٢٩	الغيلة	غيل	٣٢٥	فغطني	غطط
٣٣٣	ليغان	غين	٣٢٩	غطيط	
٣٢٨	غياية	غيا	٣٣١	غفرتي	غفر
٣٢٧	غيايتان		٣٣١	فغفره	
			٢٣٦	مغافير	
			٣٢٥	﴿الغافلات﴾	غفل

المادة	الكلمة	الصفحة	فرح	فرجها	٣٥١
فأد	أفئدة	٣٣٥		فرخا	٣٥٠
	فؤاده	٥٢	فرد	كفرح	٣٥٠
فأم	فنام	٣٥٠	فرر	المفردون	٣٤٧
فتح	استفتح	٣٣٧	فرس	فرازا	٣٤١
فتح	الفتح	٣٤٠		فرسن	٣٥١
فتر	فتر	٣٣٦	فرسخ	فرسى	٣٤٠
فتك	يفتك	٣٣٨	فرش	فراسخ	٣٣٧
فتن	أفتان	٣٣٦		فرائش	٣٣٧
	تفتن	٣٤٩	فرص	الفراش	٣٣٨
	تفتنون	٣٣٦	فرض	فرصة	٣٤٤
	فتنا	٣٣٦		الفرائض	٣٣٩
فجأ	الفجاءة	٣٤٧	فرط	فرضة	٣٤٦
فجر	الفاجر	٣٣٥	فرع	الفرط	٣٤٦
فحش	بالفحش	٣٤٢		تفرع	٣٤٦
	فاحشًا	٣٤١		فرع	٣٣٨
	فاحشة	٣٤١	فرق	فروع	٣٤٨، ٣٤٢
	الفحش	٣٤١		فُرق	٣٣٨
	الفواحش	٣٤١		الفرق	٣٤٠
	متفحشًا	٣٤١		فَرَقًا	٣٤٠
فحص	أفاحيص	٣٤٣		فِرْقَان	٣٤٠
	فحصت	٣٤٣	فرك	فرقة	٣٤١
فحم	فحمة	٣٤٧	فره	يفرك	٣٤٣
فدد	الفدادين	٣٣٥	فرا	فارهة	٣٥٠
فدر	الفدر	٣٤٦		فرى	٣٤٨
فدك	فدك	٣٤٤		فربه	٣٤٨
	فدكية	٣٤٤		الفرية	٣٣٧
فدى	فداء	٣٤٥	فزر	يفري	٣٤٨
فذذ	فاذة	٣٣٥		قفزرة	٣٤٩
	الفاذة	٣٣٥	فزع	مفزوزًا	٣٤٩
	الفذ	٣٣٦		أفزع	٣٤٧
فرت	الفرات	٣٣٧		فأفزعوا	٣٤٠
فرج	فرجة	٣٥٠	فسح	قفزع	٣٣٩
				فساح	٣٤٩

٣٤١	فاقة	فوق	٣٤٣	فسطاط	فسط
٣٤٨	الفاقة		٣٤٧	فواشيكم	فشا
٣٤٤	أفاء	فياً	٣٣٩	يفشو	
٣٤٤	تفيثها		٣٤١	الفصيل	فصل
٣٤٥	فيثا		٣٤٨	فيفصم	فصم
٣٣٩	فيثا		٣٤٠	تفصيّا	فصى
٣٤٥	الفية		٣٤٦	الفضيخ	فضخ
٣٣٩	فيثهم		٣٤٣	فتفقض	فضض
٣٣٩	أفيح	فيح	٣٤٢	فاضلة	فضل
٣٤٧	فيح		٣٤٤	فضل	
٣٤٢	يفيض	فيض	٣٤١	الفضل	
حرف (القاف)			٣٣٨	أفضي	فضا
			٣٣٨	يفضي	
الصفحة	الكلمة	المادة	٣٥١	تفطرت	فطر
٣٧٠	أقبح	قبح	٣٣٧	الفطرة	
٣٥٩	قبوراً	قبر	٣٥٢	الفواطم	فطم
٣٧٠	القبض	قبض	٣٤٨	أفظ	فظظ
٣٦٨	تقبل	قبل	٣٤٥	أفظعني	فظم
٣٥٨	قبا	قبا	٣٤٥	يفظعنا	
٣٥٤	قنات	قنت	٣٤٧	فغر	فغر
٣٦١	أقتالاً	قتل	٣٤١	يفقهه	فقه
٣٦٧	فقتلته		٣٤٤	افتلتت	فلت
٣٦٧	القشاء	قثث	٣٤٧	المتفلجات	فلج
٣٥٩	أقحطت	قحط	٣٤٠	أفلاذ	فلذ
٣٦٩	تقحمون	قحم	٣٣٦	فلق	فلق
٣٥٥	المقححات		٣٤١	فلوه	فلو
٣٥٦	القдах	قدح	٣٣٨	بفناء	فنى
٣٦٣	بقديد	قدد	٨٠	يفلعوا	فلع
٣٦٢	اقدر	قدر	٤١٥	فلك	فلل
٣٦٢	فاقدروا		٣٤٩	فهد	فهد
٣٧٢، ٣٦٢	قدر		٣٤٩	فهدان	
٣٦٢	القدر		٣٥١	أفهنّاه	فهق
٣٥٥	المقدس	قدس	٣٥٠	فوجاً	فوج
٣٧١	فقدعني	قدع	٣٤٦	فرت	فوز
٣٦٥	ا قدم	قدم			

٣٧١	القرن	٣٦٢	تقدموا	
٣٦٣	قرناً	٣٧٣	قدمه	
٣٦٧	قرّنه	٣٦٩	القدوم	
٣٦٣	القرنين	٣٧٠	مقدمه	
٣٥٧	القرين	٣٦٥	يقدمن	
٣٦٤	﴿مقرنين﴾	٣٥٤	يقتمدون	قدا
٣٦٨، ٣٥٩	يقرن	٣٦٢	القذذ	قذذ
٣٦٦	ليقرون	قرا	٣٧١	مقذعاً
٣٦٦، ٣٦٥	يقريه	٣٥٤	قذف	قذع
٣٦٠	الفرع	قزع	٣٥٤	يقذف
٣٦٠	قزعة	٣٧١	أقراء	قذف
٣٦٨	القسي	قسس	٣٦٨	أقرب
٣٥٦	القسط	قسط	٣٧٤	أقرب
٣٥٤	مقسطاً	٣٧١	بقراب	قرب
٣٦٧	المقسطون	٣٦٨	يتقارب	
٣٦٣	تقاسموا	قسم	٣٦٦	بذي قرد
٣٥٦	قشبنى	قشب	٣٥٣	لأقررت
٣٦٥	قشع	قشع	٣٦٦	قر
٣٧٤، ٣٦٠	قُصبه	قصب	٣٦٦	قررت
٣٦٠	قصداً	قصد	٣٧٥	قرقور
٣٦٩	مقصداً	٣٦٩	القوارير	
٣٦٧	القصرى	قصر	٣٦٩	بالقوارير
٣٧٣	اقتصاصاً	قصص	٣٥٤	مستقرها
٣٦٨	قُصة	٣٥٦	تقرصه	قرص
٣٥٧	الأقصى	قضا	٣٥٩	يقرض
٣٥٧	القصى	٣٦٠	أقراطهن	قرض
٣٦٤	قضئ	قضاً	٣٦٤	قرظاً
٣٦١	يقضمها	قضم	٣٦٤	مقروط
٣٦٦	قاضى	قضى	٣٦٤	فأقرع
٣٦٠	قضى	٣٦٨	بالقوام	قرع
٣٧٤، ٣٥٨	قط	قطط	٣٦٧	الإقران
٣٥٥	قطط	٣٦٥	قارنوا	قرم
٣٥٤	تقتطع	قطع	٣٦٧	القران
٣٥٣	القطيعاء	٣٥٧	قرن	قرن

٣٥٥	﴿قَاب﴾	قوب	٣٦٠	قطفاً	قطف
٣٧٥	قَوْنَا	قوت	٣٦٤	قطوف	
٣٦٣	فقوض	قوض	٣٦٦، ٣٦١	قطيفة	
٣٦١	بقاع	قوع	٣٧٥	فتقاعست	قعس
٣٦٨	قيعان		٣٥٧	الإقعاء	قعا
٣٦٩	فقام	قوم	٣٥٣	يتقفرون	قفر
٣٥٩	قوماً		٣٧٤	قفيزها	قفز
٣٥٩	قيام		٣٥٥	قف	قفف
٣٦٢	تقيء	قيأ	٣٦٩	قفها	
٣٦٣	بالقاحة	قيح	٣٦٥	قافلون	قفل
٣٦٠	نقيل	قيل	٣٥٨	قفل	
٣٦٧	قينة	قين	٣٥٩	قافية	قفا
٣٦٤	لقينهم		٣٧١	يقفوه	
حرف الكاف			٣٦٢	تنقلبون	قلب
			٣٦٥	قليب	
الصفحة	الكلمة	المادة	٣٦٤	قلدت	قلد
٢٠٩	كآبة	كأب	٣٦١	قلانس	قلس
٢٠٦	يكبه	كبب	٣٥٤	القلاص	قلص
٢١٢	الكبات	كبث	٣٦٢	قلص	
٢٠٦	أكبر	كبر	٣٦٦، ٣٦٢	قلصت	
٢١٤	الكبر		٣٥٤	قلوصه	
٢٠٤	الكبرى		٣٧٠	فأنقمح	قمح
٢٠٤	الكبرياء		٣٧٠	يتقمعن	قمع
٢٠٥	يكبو	كبا	٣٦١	لنقم	قمم
٢١٥	اكتبوا	كتب	٣٥٦	فقمم	قمن
٢١٥	كتب		٣٥٧	﴿قانتين﴾	قنت
٢٠٥	كتبهن		٣٥٧	القنوت	
٢١١	كتيبته		٣٧١	قنط	قنط
٢٠٥	مكتوبة		٣٥٤	﴿لا تقنطوا﴾	
٢١٥	لا تكتبوا		٣٦٥	اقتنى	قنا
٢٠٩	أكتافهم	كتف	٣٧٥	فاقتنى	
٢٠٩	مكاتلمهم	كتل	٢١٧	قناة	
٢١٣	مكتل		٣٦١	قهرمان	قهرم
٢١٣	الكتم	كتم	٣٥٦	القهقرى	قهقر
٢١٠	الكتبة	كثب			

٢٠٧	تكعكعت	كعع	٢١٢	الكثيب	
٢٠٩	اكفتوا	كفاً	٢٠٧	كث	كثث
٢٠٥	فأكفاً		٢٠٧	كنخ	كنخنخ
٢٠٩	لتكفئ		٢١٤	يكدحون	كدح
٢٠٩	لتكفئ		٢٠٨	كديد	كدد
٢٠٦	اكفتوا	كفت	٢٠٤	مكدوس	كدس
٢٠٦	يكفت		٢٠٤	مكدوش	كدش
٢٠٥	كفارة	كفر	٢٠٨	كداء	كدا
٢١٣، ٢٠٩	يتكففون	كفف	٢١٥	كذا وكذا	كذا
٢١٥	كفل	كفل	٢١٠	كذاك	كذاك
٢١٠	كفاك	كفى	٢٠٤	فكربت كربة	كرب
٢٠٧	كفاة		٢٠٥	المكردس	كردس
٢٠٦	اكلاؤ	كلاؤ	٢٠٧	كرسف	كرسف
٢١٣	الكلاؤ		٢١٤	كرشي	كرش
٢٠٤	كلايب	كلب	٢٠٦	الكراع	كرع
٢٠٨	اكلفوا	كلف	٢٠٦	كراع	
٣٦	الإكليل	كلل	٢٠٦	كراع الغميم	
٢٠٩	كلالة		٢٠٦	كراع هرشى	
٢٠٣	الكل		٢٠٦	تكرمته	كرم
٢٠٣	كلأؤ		٢٠٣	كرائم	
٢١١	كليلاً		٢٠٥	المكارة	كره
٢١٢	كلم	كلم	٢١٢	مكروه	
٢١١	مكلم يكلم		٢٠٥	الكرى	كرا
٢١٠	كلا والله	كلا	٢٠٩	نكري	
٢١٢	الكمأة	كمأ	٢٠٣	تكسب	كسب
٢١٥	الأكمه	كمه	٢١٣	الكست	كست
٢٠٧	كما أنت	كما	٢١١	كسحت	كسح
٢١٤	كنز	كنز	٢١٢	كسروانية	كسر
٢٠٣	فاكتفته	كنف	٢١٤	فكسع	كسع
٢١٤	كنفه		٢١٣	كاسيات	كسا
٢٠٨	يكهرني	كهـر	٢٠٧	انكشفت	كشف
٢٠٨	يكهرون		٢١٤	كظيظ	كظظ
٢٠٧	كومين	كوم	٢١٥	فليكظم	كظم
٢١٣	يكيد	كيد	٢٠٣	الكعبة	كعب

٢١٩	لغَطًا	لغَط	٢١٤	استكان	كين
٢١٩	لغوت	لغا		حرف اللام	
٢١٩	لغيت		الصفحة	الكلمة	المادة
٢١٨	لفت	لفت	٢١٨	لأمة	لأم
٢٢٧	لفتة		٢٢٠	لأوائها	لأى
٢١٩	متلفعات	لفع	٢٢٢	لؤي	
٢٢٥	لف	لفف	٢١٧	لييك	لبب
٢٢٥	التف		٢٢٧	استلبث	لبث
٢٢١	لقحة	لقح	٢١٩	فلبث	
٢٢٤	لقست	لقس	٢١٩	اللبث	
٢٢٢	اللقطة	لقط	٢١٩	نلبث	
٢٢٢	لقطتها		٢٢٠	لبدت	لبد
٢١٩	لقنوا	لقن	٢٢٣	الملبدة	
٢١٨	ألقي	لقا	٢١٨	فلبس	لبس
٢٢٠	تلقاء		٢١٨	لبتتين	لبن
٢٢٦	لتلقين		٢٢٦	ملجأ	لجأ
٢٢٦	يلقى		٢٢١	يلج	لجج
٢٢١	فتلكأ	لكأ	٢١٩	ألحدوا	لحد
٢٢٥	لكع	لكع	٢٢٠	لا تلحفوا	لحف
٢٢٠	لمزه	لمز	٢٣٩	الملاحم	لحم
٢٢٠	يلمزون		٢٢	ألحن	لحن
٢٢٠	يلتمس	لمس	٢٢٥	لخص	لخص
٢٢٣	يتلمظه	لمظ	٢٢٧	باب لد	لدد
٢٢٠	تلمع	لمع	٢٢٤	لددنا	
٢٢٦	ألمت	لمم	٢٢٧	يلدغ	لدغ
٢٢٦	باللمم		٢٢٤	لذعة	لذع
٢١٨	اللمم		٢٢٠	تلطخت	لطح
٢١٨	لمة		٢٢٠	تلطيخ	
٤٥١	يلملم		٢٢٥	يلطمهن	لطم
٢٢٤	يلهث	لهث	٣٣٤	للفحتك	لفح
٢٢٤	فلهي	لهي	٢٢١	لعابها	لعب
٢٢٠	لايتها	لوب	٢٨٢	لعانأ	لعن
٢٢٦	تلوث	لوث	٢١٧	اللعن	
٢١٧	يلاث		٢٢٣	فلغبوا	لغب

٢٣١	يمرض		٢١٨	لاذ	لوذ
٢٣١	تمرغت	مرغ	٢٢٧	يلوط	لوط
٢٤٠	فتمرق	مرق	٢٢٣	فلاكهن	لوك
٢٣٤	يمرقون		٢٢٤	لوما	لوما
٢٣٥	أماريك	مرا	٢٢٧	ليتا	ليت
٢٣٥	تماروا		٢٢٣	باللبط	ليط
٢٧٧	المروة		٢٢٢	﴿لينة﴾	لين
٢٧٧	﴿مرية﴾			حرف الميم	
٢٣٩	الزر	مزر	الصفحة	الكلمة	المادة
٢٣٤	مزعة	منزع	٣٥	مئنة	مأن
٢٢٩	المسيح	مسح	٢٤٣	مائة	مأى
٢٣٩	مسخهم	مسخ	٢٣٥	المتعة	متع
٢٣١	ممسكة	مسك	٢٤٢	متمثلاً	مثل
٢٣٨	مسيك		٢٤٢	مثلة	
٢٣٥	أمسيت	مسا	٢٣٢	مج	مجح
٢٤٠	مشط ومشاطة	مشط	٢٢٨	مجل	مجل
٢٤١	مضغة	مضغ	٢٣٦	مح	محح
٢٣٢	مضياً	مضى	٢٢٩	امتحشوا	محش
٢٤٢	متمطرات	مطر	٢٤٢	ممحلين	محل
٢٣٢	مطير		٢٤٢	المخاض	مخض
٢٣٦	تمعس	معس	٢٣٤	أمده	مدد
٢٣١	تمكعت	معك	٢٣٥	تماد	
٢٤٠	معى	معى	٢٣٥	مد	
٢١٠	مكس	مكس	٢٣٥	مددى	
٢٣١	مكاكيك	مكك	٢٤٤	فيملد	مدر
٢٣٠	مكة		٢٣٥	تمادى	مدى
٢٣١	مكوك		٢٣٨	المدية	
٢٤١	ملء	ملا	٢٣٩	مذقة	مذق
٢٤١، ٢٣١	ملاً		٢٣٦	الماذيانان	مذن
٢٣٢	الملا		٢٣٠	مذاء	مذى
٢٣٣	الملاء		٢٤٤	﴿مارج﴾	مرج
٢٣٦	الإملاجة	ملج	٢٤٣	المرار	مرر
٢٣٧	أملحين	ملح	٢٣٦	مرورهم	
٢٣٧	إملاص	ملص	٢٤١	ممرض	مرض

٣٣	بأنبجانيته	نبح	٢٤١	مالك	ملك
٢٥٠	فانتبذت	نبذ	٢٤٣	أملككم	ملل
٢٦٠	نبذ		٢٣٥	بملل	
٢٦٠	نبذه		٢٣٢	تملوا	
٢٤٦	متنبراً	نبر	٢٤٣	الملل	
٢٥٦	ناتئ	نتأ	٢٣٣	ملتنا	
٢٦٥	ناتل	نتل	٢٣٢	يمل	
٢٦٥	لناتل		٢٢٨	ملياً	ملا
٤٤٦	متنته	نتن	٢٤٣	يملي	
٦٦	تنت	نتث	٢٣١	كان مما يحرك	مما
٢٥٢	تنتلونها	نتل	٢٣٦	المنثية	منأ
٢٦٢	ينتثل		٢٣٨	منحتها	منح
٢٦٨	فتثا	نتثا	٢٢٨	منعة	منع
١٩٧	النجاد	نجد	٢٣٤، ٢٢٨	أمن	منز
٢٤٨	نواجزه	نجد	٢٢٨	منان	منز
٢٦٠	ناجز	نجز	٢٣٢	منى	منى
٢٦٤	نجس	نجس	٢٣٣	الماهر	مهر
٢٥٩	تناجشوا	نجش	٢٣٦	فمه	ممه
٢٤٨	فناج	نجا	٢٣٢	فليمتها	موت
٢٦٥	النجاء		٢٣٢	يميتون	
٢٥١	نجبي		٢٢٩	ماج	موج
٢٥١	يتناجي		٢٣٧	متمول	مول
٢٥١	يناجي		٢٣٧	موم	موم
٢٥٩	تنتحتون	نحت	٢٣٩	أمانته	ميث
٢٥١	نحره	نحر	٢٣٩، ٢٢٨	إماطة	ميظ
٢٦٠	نحلت	نحل	٢٣٨	ماط	
٢٦٧	أنحيت	نحا	٢٣٢	يماط	
٢٥٦	فانتحاه		٢٤٠	مائلات	ميل
٢٦٢	فأنتخب	نخب	٢٤٠	ميملات	
٢٥١	بنخل	نخل	٢٤٤	الميل	
٢٥٢	نخامة	نخم		حرف (النون)	
٢٦٢	فندب	ندب	الصفحة	الكلمة	المادة
٢٥٠	ندب		٢٥٥	لنتبأنه	نبأ
٢٦٢	أنديه	ندد	٢٦١	نيب	نرب

٢٦٣	منشطك	نشط	٢٤٦	نذاً	
٢٥٤	نشاطه		٢٥٩	فندر	ندر
٢٥٤	نشيظاً		٢٦٧	النادر	ندى
٢٤٧	الأنصاب	نصب	٢٦١	نذر	نذر
٢٤٨	نصب		٢٦١	لنذر	
٢٤٨	نصباً		٢٦١	نذروا	
٢٥٤	نصبها		٢٥٢	تزرروا	نزر
٢٦٤	ينصبك		٢٥٢	نزرت	
٢٤٥	استنصت	نصت	٢٥٨	انزعوا	نزع
٢٤٥	فأنصت		٢٥٨	لنزع	
٢٥٨	نص	نصص	٢٥٨	نزعتم	
٢٧٠	المناصع	نصع	٢٦٠	نزعه	
٢٥٨	ينصع		٢٦٦	نزع	نزع
٢٦٨	منصف	نصف	٢٦٦	نزعاً	
٢٦٩	نصيفه		٢٥٦	فتزلي	نزل
٢٧٠	نصالها	نصل	٢٥٣	نزلاً	
٢٥٦	نصله		٢٥٣	نزله	
٢٧٠	بناصيتها	نصا	٢٤٧	﴿نزلة﴾	
٢٥٠	ناصيته		٢٥٣	ينزل	
٢٥٨	أنصح	نصح	٢٦٦	فتزهاوا	نزه
٢٥١، ٢٥٠	نصح		٢٦٩	فتزا	نزا
٢٥٠	نواضحنا		٢٦٠	بنسبته	نسا
٢٥٢	نضرنا	نضر	٢٦٩	ينساً	
٣٧٥، ٢٧١	أناضل	نضل	٢٦٤	تنسح	نسح
٢٥٦	نضيه	نضا	٢٥٦	نسككم	نسك
٢٧٠	المنطعون	نطع	٢٤٦	نسم	نسم
٢٤٥	بنطع		٢٤٦	النسمة	
٢٦٥	تنطف	نطف	٢٥٥	نساء	نسا
٢٤٩	نطفة		٢٥٩	أنشب	نشب
٢٤٩	ينطف		٢٥٩	تنشب	
٢٦٩	انظروا	نظر	٢٤٨	مناشدة	نشد
٢٤٧	أنظرني		٢٥٢	ينشد	
٢٥٤	النظائر		٢٧٠	النشور	نشر
٢٦٠	ينظروا		٢٧١	نشوراً	نشر

٢٦٥	نقاعة		٢٥٧	ناعوس	نعس
٢٦٩	النقع		٢٥٤	نعى	نعا
٢٦٧	فيثقل	نقل	٢٦٤	النغير	نغر
٢٦٦	انتقم	نقم			
٢٦٦، ٢٥٤	ينقم		٢٥٤	ناغض	نغض
٢٧٠	نقعت	نقه	٢٥٥	نغض	
١٥٧	منق	نقا	٢٧١	النغف	نغف
٢٧٠	النقي		٢٦٥	نقت	نقت
٢٦٣	نقيها		٢٦٤	فأنفجنا	نفج
٢٤٦	فنكأنا	نكأ	٢٤٨	ينفذهم	نفذ
٢٤٦	فنكبت	نكب	٢٦٨	أنفارنا	نفر
٢٦٢	النكبة		٢٦٢	نفر	
٢٥٠	فنكت	نكت	٢٦١	أنفس	نفس
٢٦٦	نكس	نكس	٣٤١	نقاسة	
٢٦٤	فنكص	نكص	٢٦٩	نفس منقوسة	
٢٦٢	نكالا	نكل	٢٥٠	نقست	
٢٦١	نكلته		٣٤١، ٢٦١	نقسنه	
٢٤٩	النمار	نمر	٢٦١	ننفس	
٢٤٩	نمرة		٢٦٠	فلينفس	
٢٤٦	الناموس	نمس	٢٦٦	فنفضت	نفض
٢٦٤	المتنمصات	نمص	٢٤٥	المنافق	نقق
٢٦٤	أنماط	نمط	٢٦٠	منفقة	
٢٦٥	النملة	نمل	٢٤٩	نافلة	نفل
٢٤٦	نمام	نمم	٢٥٨	نقلنيه	
٢٦٩	ينمي	نما	٢٥٧	نقعت	نقه
٣٠٦	نهي	نهب	٢٥٨	أنقاب	نقب
٢٤٥	يتتهب		٢٦٣	فنقبت	
٢٦٩	نهب	نهب	٢٦٨	تنقت	نقت
٢٧١	نهد	نهد	٢٦٦	نقر	نقر
٢٤٩	ينهزه	نهر	٢٥٩	نقير	
٢٦٦	منهوس	نهس	٢٧٠	نوقش	نقش
٢٦٦	تنتهك	نهلك	٢٤٩	انتقاص	نقص
٢٦٤	منهومان	نهم	٢٥٤	نقيضاً	نقض
٢٦٣	نهمته		٢٤٦	منتقع	نقع

٤١٩	اهتف	هتف	٢٥١	النهى	نهى
٤١٩	يهتف		٢٤٦	بنوء	نوأ
٤١٩	يتهجد	هجد	٢٧٠	ناء	
٤٢٣	أهجر	هجر	٣٦٣	ناوأهم	
٤٢٠	المهجر		٢٤٦	لينوء	
٤١٩	هجر		٢٧٠	إنابة	نوب
٤٢٦	هجيراه		٢٥٤، ٤٨	أثبت	
٤٢١	هجمت	هجم	٢٥٢	نايه	
٤٢٢	هدبة	هدب	٢٥٢	نتناب	
٤٢٠	يهديها		٢٥٢	نواب	
٤٢٥	هودجي	هدج	٢٤٦	نوتي	
٤١٩	هدف	هدف	٢٤٦	النياحة	نوح
٤٢١	هدي	هدى	٢٥٤	تنورنا وتنور	نور
٤٢٠	هذأ	هذذ	٢٦٤	منار	
٤٢٦	مهرودين	هرد	٢٤٧	نور	
٤١٨	هرشى	هرش	٢٦٧	أناس	نوس
٤٢٤	هيرعون	هرع	٧٤	تنوق	نوق
٤٢٤	أهرقت	هرق	٢٦١	منوقة	
٤٢٤	أهريق		٢٦٦	نول	نول
٤٢٤	أهريقوها		٢٦٢	أناموه	نوم
٤٢٤	فأهريقها		٢٦٢	أنيموهم	
٤٢٤	يهريقوها		٢٥٩	نواة	نوى
٤٢٠	فهروول	هروول	٢٦٣	نية	
٤٢١	هزال	هزل	٢٥٦	أنيايه	نيب
٤٢٢	هششنا	هشش	٢٥١	نائل	نيل
٤٢١	يتهافت	هفت	٢٤٨	نائلة	
٤٢١	يتهافتون		٢٤٧	النيل	
٤٢٦	أهلب	هلب		حرف الهاء	
٤٢٥	أهلكهم	هلك	الصفحة	الكلمة	المادة
٤٢١، ٣٩٠	استهل	هلل	٤٢٠	لاها الله	ها
٤٢١	يهلون		٤٢٤	هات	هات
٤١٩	هلم	هلم	٤٢٧	كهاتين	هاتان
٤٢٠	يهمس	همس	٤٢٥	يهب	هيب
٤١٨	فيهتمون	همم	٤٢٥	يهبلهن	هبل

٤٣٢	وتر	وتر	٤١٨	فيهمون	هنا
٤٣٢	وترا		٤٢٥	هن	
٤٤٢	يترك		٤٢٢	هناة	
٤٣٣	وثب	وثب	٤٢٢	هنات	
٤٣٣	يتواثبون		٤٢١	هنتاه	
٤٤٣	ميثرة	وثر	٤٢٤	هنياتك	
٤٣٠	موائق	وثق	٤١٩	هنية	
٤٣٩	وجاء	وجأ	٤٢٢	هه	هه
٤٣٩	فوجأت		٤٢٢	هء	هوأ
٤٢٩	يتوجأ		٤٥١	اليهود	هود
٤٣٢	وجبت	وجب	٤٢٠	تهور	هور
٤٤٧	وجبة		٣٠	أهون	هون
٤٤٠	موجدته	وجد	٤٢٥	هامة	هوم
٤٣١	موجدة		٤١٨	أهويت	هوا
٤٣١	وجد		٤٢٥	تتهيبن	هيب
٤٤٥	أوجروها	وجر	٤٢٥	تتهيبنتي	
٤٣١	أوجز	وجز	٤٢٦	يهيج	هيج
٤٤٢	يوجف	وجف	٤٢٢	يهيجهم	
٤٤٤، ٤٤٠	واجما	وجم	٤٠٥	هيشات	هيش
٤٣٣	مواجهة	وجه	٤٢٤	هiece	هيع
٤٣٣	وجاه		٤٢١	هينته	هين
٤٣٣	وجاههم		٤١٨	هيه	هيه

٤٣٨، ٤٣٣، ٤٣٢ وجه

حرف الواو

المادة	الكلمة	الصفحة	وجهه	٤٣٢
و	وقد	٤٢٩	وحش	٤٣٦
وَأَد	وَأَد	٤٤٠	وحى	٤٢٩
	الوَاد	٤٤٠	ودد	٤٣٧
وبر	الوبر	٤٢٨		٤٤٦
وبش	أوباش	٤٤٢	ودع	٤٣٨
	أوباشها	٤٤٢	ودعهم	٤٣٤
	وبشت	٤٤٢	ودن	٣٧
وبص	وبيص	٤٣٧، ٤٣٢	وداه	٤٤١
وبق	الموبق	٤٢٩	يدوا	٤٤١
	الموبقات	٤٢٩	يود	٤٣٣

٤٣٦	تواطأت	وطأ	٤٦	أذره	وذر
٤٣٣	وطأنتك		٤٤٦	يتوذف	وذف
٤٤٦	الأوطاب	وطب	٤٣٧	ورس	ورس
٤٧	أوطاس	وطس	٤٣٧	تورع	ورع
٤٢٤	الوطيس		٤٤٧	أورق	ورق
٢٣٨	ميطان	وطن	٤٤١	الأورق	
٤٤٨	استوعب	وعب	٤٤٦	ورقاء	
٤٣٩	وعثاء	وعث	٤٣٨	مورك	ورك
٤٣٩	فوعكت	وعك	٤٣٠	تواری	ورى
٤٣٩	يوعك		٤٤٧	ورى	
٤٤٢	أوعى	وعى	٤٤٤	يريه	
٤٣٥	توعي		٤٣٥	وزر	وزر
٤٤٣	فأوغل	وغل	٤٣٦	وسادك	وسد
٤٤٣	وغلت		٤٢٩	وسوست	وسس
٤٣٠	كالوفرة	وفر	٤٣٤	أوسق	وسق
٤٣٧	فوفق	وفق	٤٣١	الوسيلة	وسل
٤٣١	وافق		٤٤٠	أوسم	وسم
٣٤٥	فوا	وفى	٤٤١	الموسم	
٤٣٩	فوفى		٤٤٤	وسمه	
٣٤٥	فيا		٤٤٠، ٤٣٨	وسيمًا	
٤٤٣	وقب	وقب	٤٤٣	وشائق	وشق
٤٣٢	مواقيت	وقت	٤٢٩	يوشك	وشك
٤٣٨	ميقاتها		٤٤٤	المتوشمات	وشم
٤٣٧	وقت		٤٤٤	الواشمات	
٤٤٢	وقيذ	وقذ	٤٤٧	يستوشيه	وشى
٤٣٤	فأوقصته	وقص	٤٤٦	وصب	وصب
٤٣٤	فوقصته		٤٤٤	المستوصلة	وصل
٤٣٤	يتوقص		٤٤٤	الواصلة	
٤٥٠	الموقن	وقن	٤٣٠	مىضأة	وضأ
٤٣٥	أواق	وقى	٤٣٣	الوضوء	
٤٢٩، ٣٥٨	قني		٤٣٠	بوضوء	
٤٢٩	كالوكت	وكت	٤٤٧	وضيئة	
٤٤١	وكس	وكس	٤٤١	أوضح	وضح
٤٣	إكاف	وكف	٤٣٧	يستوضع	وضع

٤٤٩	موتمة	يتم	٤٣٧	فوكف	
٤٥١	يدًا بيد	يدى	٤٣٦	فتواكلنا	وكل
٤٤٩	يده		٤٣٦	وكل	
٤٥١	الميسور	يسر	٤٤١	وكلت	
٤٥١	الأيفع	يفع	٤٢٨	يكل	
٤٤٩	التيمم	يمم	٤٢٨	أوكوا	وكى
٤٥٢	اليم		٤٢٨	بالموكى	
٤٥٠	أيمن الله	يمن	٤٢٨	لا توكي	
٣٠	الأيمن		٤٢٨	وكاء	
٤٤٩	التيمن		٤٢٨	وكاءها	
٤٤٩	يمان		٤٤٧	تلج	ولج
٤٥٠	أينعت	ينع	٤٤٥	يولج	
			٤٤٥، ٤٣٢، ٤٦	ولدان	ولد
			٤٤٠	وليدة	
			٤٣٠	ولغ	ولغ
			٤٣٩	أولم	ولم
			٤٤٦	تولولان	ولول
			٤٣٥	موالي	ولي
			٤٣٥	الولاء	
			٤٣٥	يتوالى	
			٤٣١	أوما	وما
			٤٤٦	المومسات	ومس
			٤٤٣	وهصناه	وهص
			٤٤٣	وهصه	
			٤٤٥	وهلي	وهل
			٤٣٢	أوهم	وهم
			٤٣٨	وهنتهم	وهن
			٤٣٨	وهى	وهى
			٤٢٨	ويحكم	ويح
			٤٤٨	ويس	ويس
			٤٢٨	ويلكم	ويل
				حرف الياء	
			الصفحة	الكلمة	المادة
			٤٥٢	يابسه	يبس

فهرس الموضوع

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٧
صور المخطوط	١٧
نص الكتاب	٢٣
مقدمة المؤلف	٢٥
حرف الهمزة	٢٨
حرف الباء	٥٠
حرف التاء	٧١
حرف الثاء	٧٦
حرف الجيم	٨١
حرف الحاء	١٠٢
حرف الخاء	١٣١
حرف الدال	١٥١
حرف الذال	١٦١
حرف الراء	١٦٦
حرف الزاي	١٨٥
حرف الطاء	١٩٢
حرف الظاء	١٩٩
حرف الكاف	٢٠٣
حرف اللام	٢١٧
حرف الميم	٢٢٨
حرف النون	٢٤٥
حرف الصاد	٢٧٢
حرف الضاد	٢٨٦
حرف العين	٢٩٤
حرف الغين	٣٢٥
حرف الفاء	٣٣٥
حرف القاف	٣٥٣
حرف السين	٣٧٦
حرف الشين	٤٠١
حرف الهاء	٤١٨
حرف الواو	٤٢٨
حرف الياء	٤٤٩
فهرس الغريب	٤٥٥
الفهرس	٤٩٦